

طَبَقَاتُ الْمَفْسَّرِينَ

أَوْ

طَبَقَاتُ فِرَافِسِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ

وَمِنْ وَصْفِكُمْ بِمَعْرِفَةِ نَفْسَائِكُمْ

لِلْحَافِظِ شَمْسٍ لِدِّيْحِ مَدِينِ عَلِيٍّ

ابْنِ أَحْمَدَ الدَّوْدِيَّ

المتوفى سنة ٩٤٥ هـ

الجزء الثاني

بتحقيق الدكتور

علي محمد عمر

أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية

جامعة المنيا والإمام بالرياض

مكتبة وهبة

٤ شارع الجمهورية - عابدين

القاهرة تليفون: ٢٣٩١٧٤٧٠

فاكس: ٢٣٩٠٣٧٤٦

من اسمه عمر

٣٨٢- عمر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة ابن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو البركات الحسيني الكوفي الحنفي الزيدي.

قال السمعاني: شيخ كبير فاضل، له معرفة بالفقه، والحديث، واللغة، والتفسير والنحو، وله التصانيف الحسنة السائرة، سمعته يقول: أنا زيدي المذهب، لكني أفتى على مذهب السلطان، يعنى مذهب أبي حنيفة ظاهراً، ومذهب زيد تديناً^(١). وقال أبو طالب بن الهراس الدمشقي: إنه صرح له بالقول بالقدر وخلق القرآن، وقال الحافظ أبو الغنائم النرسي: هو جارودي^(٢) المذهب، لا يرى الغسل من الجنابة. سمع الحديث من أبي بكر الخطيب، وأبي القاسم بن البسري. روى عنه أبو سعد السمعاني، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو موسى المديني. مولده سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، ومات في شعبان تسع وثلاثين وخمسمائة.

٣٨٣- عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين.

الإمام الحافظ، المفيد الواعظ، محدث العراق أبو حفص البغدادي، صاحب «الترغيب» و«التفسير» الكبير، ألف جزء، و«المسند» ألف جزء وثلاثمائة جزء و«التاريخ» و«الزهد» مائة جزء، وغير ذلك.

٣٨٢- من مصادر ترجمته: الأنساب ٦/٣٤١، وبغية الوعاة ٢/٢٠٦، وطبقات المفسرين للأدرنوي- ص ١٧٣، ولسان الميزان ٥/١٤٠.

(١) لسان الميزان ٥/١٤١.

(٢) الجارودية: أصحاب أبي الجارود، زيد بن أبي زياد، زعموا أن النبي ﷺ نصّ عليّ عليّ بالوصف دون التسمية، وهو الإمام بعده، والناس قصرُوا؛ حيث لم يعرفوا الوصف، ولم يطلبوا الموصوف.

٣٨٣- من مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ١١/٢٦٥، وتذكرة الحفاظ ٣/٩٨٧، والمنتظم ٧/١٥٢.

ولد سنة سبع وسبعين ومائتين، وروى الحروف عن أبي بكر بن أبي داود،
وأبي بكر بن مجاهد، وأبي بكر النقاش، وأحمد بن مسعود الزهرى، بمصر.
سمع الباغدى، والبغوى، ومنه المالينى، والبرقانى، وجمع الأبواب والشيوخ،
وصنف ثلاثمائة وثمانين مصنفاً.

وقال ابن ماكولا وغيره: ثقة مأمون، صنف ما لم يصنفه أحد إلا أنه لحن
ولا يعرف الفقه.

روى القراءة عنه الحسين بن الطنّاجيرى.

مات فى ذى الحجة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

٣٨٤- عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد بن سعيد الفارقىّ الفقيه النحوىّ
الشافعىّ الأديب الكاتب أبو القاسم رشيد الدين.

قال الذهبىّ: كانت له يد طولى فى التفسير والبيان والبديع واللغة، انتهت إليه
رياسة الأدب، واشتغل عليه خلق من الفضلاء؛ وقد وزر وتقدم فى دول، وأفتى
وناظر، وبرع فى البلاغة والنظم والنثر، وكان حلواً المحاضرة، مليح النادرة،
يشارك فى الأصول والطب، وله فى النحو مقدمتان. سمع من ابن الزبيدىّ،
وعبدالعزيز بن باقا، وجماعة، ودرس بالناصرية مدة، وبالظاهرية وانقطع بها
وحنق فيها، وأخذ ذهبه فى رابع المحرم سنة تسع وثمانين وستمائة.

ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة».

٣٨٥- عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن محمد
ابن مسافر.

٣٨٤- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٦١١ - ٦٢٠) ص ١٥٧، وبغية الوعاة ٢/ ٢٠٧
والترجمة منقولة بنصها عن البغية.

٣٨٥- من مصادر ترجمته: ذيل الدرر الكامنة - ص ١٣٢، وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٢/ ٢٧٥،
وقضاة دمشق - ص ١٠٩.

شيخ الإسلام، الحافظ الفقيه، البارع المجتهد ذو الفنون، سراج الدين أبو حفص الكنانى البلقينى الشافعى، ولد بناحية بلقينة من قرى مصر [الغربية] فى ثمانى عشر شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة، وقرأ بها القرآن.

وقدم إلى القاهرة صغيراً فى سنة سبع وثلاثين، وسمع من ابن القماح، وابن عبد الهادى، وابن شاهد الجيش، وأحمد بن كُشتغدى، وإسماعيل التفلىسى وأجاز له المزى، والذهبي، وخلق.

وأخذ الفقه عن ابن عدلان، والتقى السبكى، والنحو عن أبى حيان، وانتهت إليه رئاسة المذهب والإفتاء.

وولى قضاء الشام سنة تسع وستين عوضاً عن تاج الدين السبكى، فباشر دون السنة.

وولى تدريس الخشائية، والتفسير بجامع ابن طولون، وبالظاهرية.

[وبرع] فى معرفة مذهبه، مع كثرة الحفظ للحديث أسانيد ومتوناً، والتبحر فى علم التفسير، ومعرفة العربية واللغة، وغير ذلك من العلوم، وتخرج به أعيان العصر، ودارت على رأسه الفتوى عدة سنين، وقُصدَ من أقطار الأرض للأخذ عنه، وبالفتاوى، وأتاه الناس من الهند واليمن وبغداد وخراسان وبلاد الروم والمغرب والشام والحجاز، وكان فى الحفظ آية من آيات خالقه تعالى.

ومن مصنفاته: «شرح البخارى» و«الترمذى» و«محاسن الاصطلاح» و«تضمين ابن الصلاح» و«التدريب» فى الفقه ولم يكمله، و«حواشى الرافعى» و«الروضة» وغير ذلك.

مات فى ليلة الجمعة، ودفن من الغد وهو عاشر ذى القعدة سنة خمسين وثمانمائة، وله من العمر إحدى وثمانون سنة.

٣٨٦- عمر بن عثمان بن الحسين بن شعيب أبو حفص الجنزى^(١).

٣٨٦- من مصادر ترجمته: إنباه الرواة ٢/ ٣٢٩، وبغية الوعاة ٢/ ٢١٢، وطبقات المفسرين للسيوطى - ص ٨٩ والترجمة منقولة بنصها عنه.

(١) الجنزى: بفتح الجيم وسكون النون وكسر الزاى، نسبة إلى مدينة جنزة، وهى من أذربيجان.

الأديب. أحد الأعلام في الأدب والشعر، قال في «الوشاح»: هو إمام في النحو والأدب، لا يُشَقَّ غباره، ومع ذلك فقد تحلى بالورع ونزاهة النفس.

وقال السمعاني: أحد أئمة الأدب، لازم أبا المظفر الأبيوردى^(١) مدة، وذاكر الفضلاء، وبرع في العلم حتى صار علامة زمانه وأوحد عصره، وكان حسن السيرة. صنف التصانيف وشاعت في الآفاق، وشرع في إملاء تفسير لو تم لم يوجد مثله. سمع «سنن النسائي» من عبد الرحمن الدونى.

قال الذهبي: روى عنه السمعاني، وابنه عبد الرحيم.

مات رابع عشر ربيع الآخر سنة خمسين وخمسائة، وقد جاوز السبعين.

٣٨٧- عمر بن عبد الرحمن بن عمر سراج الدين الفارسي الكنانى.

صاحب «الكشف على الكشاف» كان من صباه مشمرًا ساق الجد في التحصيل. لا يفتر ساعة، وكان له حظ وافر من العلوم، سيما العربية.

قرأ على قوام الدين الشيرازى، وهو قرأ على القطب العالى.

توفى سنة خمس وأربعين وسبعمائة عن اثنتين - أو ثلاث - وستين سنة.

٣٨٨- عمر بن على بن سليمان الحموى أبو حفص له تفسير في نحو الثلاثين مجلدًا كان حيا سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة^(٢).

٣٨٩- عمر بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن على بن لقمان النسفى ثم السمرقندى الحنفى الإمام الزاهد نجم الدين أبو حفص.

(١) بفتح الألف وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المعجمة وفتح الواو وسكون الراء وفى آخرها الدال المهملة، نسبة إلى أبيورد، وهى بلدة من خراسان (اللباب).

٣٨٧- هدية العارفين ١/ ٧٨٩ وفيها مولده سنة ٦٨٣ هـ.

٣٨٨- من مصادر ترجمته: معجم المؤلفين ٢/ ٥٦٧.

(٢) رواية الأصل: عمر بن على بن سليمان بن يعقوب بن عبد الحموى له تفسير في نحو الثلاثين مجلدًا كان فى ومكان النقط بياض.

والثبوت رواية معجم المؤلفين، وقد آثرتها لوضوحها وسلامتها.

٣٨٩- من مصادر ترجمته: التجميع ١/ ٥٢٧، وتاج التراجم - ص ٢١٩، والجواهر المضية ٢/ ٦٥٧ والترجمة عنه نصا، وفى حواشى تاج التراجم ثبت واف بمصادر ترجمته.

ولد بنسف فى شهر سنة إحدى - أو اثنتين - وستين وأربعمائة .

وسمع أبا محمد إسماعيل بن محمد التوحى النسفى، وأبا اليسر محمد ابن الحسين البزدوى، وأبا على الحسن بن عبد الملك النسفى .

وروى عنه عمر بن محمد بن العقيلى .

حكى أنه أراد أن يزور الزمخشرى فى مكة، فلما وصل إلى داره دق الباب ليفتحوه ويأذنوا له بالدخول، فقال الزمخشرى: من ذا الذى يدق الباب؟ فقال: عمر . فقال جار الله: انصرف، فقال نجم الدين: يا سيدى، عمر لا ينصرف، فقال جار الله: إذا نكر ينصرف .

قال السمعانى: فقيه فاضل، عارف بالمذهب والأدب، صنف التصانيف فى الفقه، والحديث، و«نظم الجامع الصغير» .

وأما مجموعاته فى الحديث فطالعت منها الكثير وتصفحتها، فرأيت فيها من الخطأ وتغيير الأسماء وإسقاط بعضها شيئاً كثيراً، وأراها غير محصورة، ولكن كان مرزوقاً فى الجمع والتصنيف .

كتب إلى بالإجازة بجميع مسموعاته ومجموعاته، ولم أدرکه بسمرقند حياً، وحدثنى عنه جماعة .

قال: وإنما ذكرته فى هذا المجموع لكثرة تصانيفه، وشيوع ذكره، وإن لم يكن إسناده عالياً . وكان ممن أحب الحديث وطلبه، ولم يُرْزَقَ فهمه، وكان له شعر حسن مطبوع على طريقة الفقهاء والحكماء .

قال: وكان إماماً فاضلاً مبرزاً متفتناً . صنف فى كل نوع من العلم، فى التفسير والحديث، والشروط، وبلغت تصانيفه المائة، ونظم «الجامع الصغير» لمحمد ابن الحسن، وهو صاحب «القند فى ذكر علماء سمرقند»، انتهى .

وهو أحد مشايخ صاحب «الهداية» قال: وسمعتة يقول: أنا أروى الحديث عن مائة وخمسين شيخاً .

قال الكتبي في «تاريخه»: ولعله صنف مائة صنف، قدم بغداد، وحدث بكتاب «تطوير الأسفار لتحصيل الأخبار» من جمعه، وروى فيه عن عامة مشايخه. توفي ليلة الخميس ثاني عشر جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة بسمرقند. ٣٩٠- [عمر بن محمد بن بجير الهمداني السمرقندي].

الحافظ الإمام الكبير أبو حفص، محدث ما وراء النهر، وصاحب «الصحیح» و«التفسير» وغير ذلك.

ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وكان والده صاحب حديث ورحلة، يروى عن عارم وطبقته، فحرص على ولده أبي حفص وسفره إلى الأقاليم مرات. سمع عيسى بن حماد زغبة، وبشر بن معاذ العقدي، وعمرو بن علي الفلاس، وأحمد بن عبدة الضبي، ومحمد بن معاوية خال الدارمي، وخلائق.

حدث عنه محمد بن صابر، ومحمد بن بكر الدهقان، ومحمد بن أحمد ابن عمران الشاشي، ومحمد بن علي المؤدب^(١) ومعمر بن جبريل الكرميني، وأعين بن جعفر السمرقندي، وعيسى بن موسى الكسائي، وآخرون. وقد دخل مصر، فصادف جنازة أحمد بن صالح المصري وشهدها.

قال أبو سعد الإدريسي: كان فاضلاً خيراً [ثبتاً]^(٢) في الحديث، له العناية التامة في طلب الآثار والرحلة، وقد تفرد بحديث حسن، فقال: حدثنا العباس بن الوليد خلال حدثنا مروان بن محمد حدثنا معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعاً «إن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم هي خير لكم من حمر النعم، ألا وهي ركعتان قبل صلاة الفجر».

توفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

٣٩٠- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٧١٩/٢، وشذرات الذهب ٢٦٢/٢، والعبير ١٤٩/٢، واللباب ٩٩/١، والنجوم الزاهرة ٣/٢٠٩.

(١) سقط صدر الترجمة في الأصل إلى قوله: «ومعمر بن جبريل»، والتكملة عن تذكرة الحفاظ للذهبي والمصنف ينقل هنا بالنص عن الذهبي.

(٢) تكملة عن: تذكرة الحفاظ.

٣٩١- عمر بن محمد عبد الله بن [محمد بن] ^(١) عبد الله بن نصر.

بفتح النون والصاد المهملة .

أبو شُجاع البِسطاميِّ ثم البَلخيِّ .

إمام مسجد راعوم: محدثٌ ، رفيق الحافظ الكبير أبي سعد السمعانيِّ وصديقه ، ولد سنة خمس وسبعين وأربعمائة ، وسمع ببلخ أباه ، وأبا القاسم أحمد ابن محمد الخليلي ، وإبراهيم بن الأصبهانيِّ ، وأبا جعفر محمد بن الحسين السَّمنجانيِّ ، وعليه تفقه . وأبا حامد بن محمد الشَّجاعيِّ ، وأبا نصر محمد ابن محمد الماهانيِّ ، وجماعة .

روى عنه أبو سعد السمعانيِّ ، وابنه عبد الرحيم ، وابن الجوزيِّ ، والافتخار عبد المطلب الهاشميِّ ، والشيخ تاج الدين الكنديِّ ، وأبو أحمد بن سُكينة . وأبو الفتح المندائيِّ ، وأبو رُوح عبد المعز الهرويِّ ، وآخرون .

ذكره صاحبه ابن السمعانيِّ ، فقال: مجموعٌ حسن وجملةٌ مليحة ، مفت مناظر محدثٌ مفسرٌ ، واعظٌ أديب ، شاعرٌ حاسب .

قال: وكان مع هذه الفضائل حسنَ السيرة جميلَ الأمر ، مليحَ الأخلاق ، مأمونَ الصحبة ، نظيفَ الظاهر والباطن ، لطيفَ العشرة ، فصيحَ العبارة . مليحَ الإشارة في وعظه ، كثيرَ النكت والفوائد ، وكان على كبر السن حريصاً على طلب الحديث والعلم ، مقتبساً من كلِّ أحد .

ثم قال: كتبت عنه الكثير بمرو ، وهرارة ، وبخارى وسمرقند ، وكتب عنى الكثير وحصلَ نسخة بهذا الكتاب ، يعنى «ذيل تاريخ بغداد» .

وقال فى موضع آخر: لا نعرف للفضائل أجمعَ منه مع الورع التام .

وقال فى «الذيل»: كتب إلى من بلخ أبحاثاً ، وهى :

٣٩١- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ٧ / ٢٤٨ ، والترجمة نصاً عنه .

(١) تكملة عن: طبقات السبكي .

يا آلَ سَمْعَانَ ما أنسى فضائلكم
 مَعَاهِدًا أَلْفَتْهَا النَّازِلُونَ بِهَا
 قَد صِرْنَا فِي صَحْفِ الْأَيَّامِ عُنُوانا
 فَمَا وَهتَ بِمَرورِ الدَّهْرِ أَرْكانا
 حَتَّى أَتَاهَا أَبُو سَعْدٍ فَشَيَّدَها
 وَزادها بَعَلو الشَّانَ تَبَيَّانَا
 كانوا مَلاذِ بَنِي آلِ فَانقَرَضُوا
 مَخْلُفينَ بِهِ مِثْلَ الَّذِي كانا
 كانوا رِياضًا فَأَهْدُوا مِنْ خِلائِقِهِ
 إلى طِبائِعِنا رَوْحًا وَرِيحانَا
 لولا مَكانُ أَبِي سَعْدٍ لَمَّا وَجَدُوا
 على مَفاخِرِهِم لِلناسِ بُرْهانَا

في أبيات آخر، يمدح بها «الذليل» ذكرها أبو سعد .

وحكى أن كلا من أبي شجاع وأبي سعد [كان] يسأل الله أن لا يُسمعه نعي صاحبه، فماتا في شهرين، أبو شجاع ببلخ، وأبو سعد بمرو، ولم يسمع أحدهما نعي الآخر .

توفي أبو شجاع ببلخ في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وخمسمائة أوردته ابن السبكي في «الكبرى» .

٣٩٢- عمر بن محمد أبو نصر الشيخ شهاب الدين السهروردي

صاحب «عوارف المعارف» وكتاب «بغية البيان في تفسير القرآن» وكتاب «المناسك» وكتاب «رشف النصائح الإيمانية وكشف الفضائح اليونانية» .

وكان فقيها شافعيًا، شيخًا صالحًا ورعًا، كثير الاجتهاد في العبادة والرياضة، وتخرج عليه خلق كثير من الصوفية في المجاهدة والخلوة، ولم يكن في آخر عصره مثله .

وكان شيخ الشيخون ببيغداد، وكان له مجلس وعظ، وعلى وعظه قبول كثير، وله نفس مبارك، وكان كثير الحج، وربما جاور في بعض حججه .

وكان أرباب الطريق من مشايخ عصره يكتبون من البلاد صورة فتاوى، يسألونه عن شيء من أحوالهم، حتى إن بعضهم كتب إليه: يا سيدي، إن تركت العمل

٣٩٢- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ٨/ ٣٣٨ .

أخذتُ إلى البطالة، وإن عملت داخلني العُجب، فأیما أولى؟ فكتب جوابه:
اعمل واستغفر الله من العُجب، وله من هذا شيء كثير.

وكان قد صحب عمه الشيخ نجيب الدين عبد القاهر زمانا. وعليه تخرج.
ومولده بسهرورد في أواخر رجب أو أوائل شعبان، والشك منه في سنة تسع
وثلاثين وخمسمائة، وتوفى في المحرم سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ببغداد، رحمه
الله تعالى.

٣٩٣- عمر بن مُسلم بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم القرشي

الملحّي^(١) الأصل، الشافعي، الشيخ الإمام العلامة المفتي المفيد، زين الدين
أبو حفص القبيباتي.

الفقيه، المحدث، المفسر، الواعظ.

مولده سنة أربع وعشرين وسبعمائة.

ورد دمشق بعد الأربعين، فنودي بالقبيباتي، وقرأ القرآن. واشتغل بالعلم.
وكان هناك يشهد ويقرأ وينتفع الناس به.

قرأ الفقه على شرف الدين خطيب جامع جراح، وكان الشيخ علاء الدين
ابن حجّي نازلا هناك، فأخذ عنه أيضاً.

وأخذ الأصول عن البهاء الإخميمي، واشتغل بالحديث، وكان يعمل مواعيد
نافعة، تفيد الخاصة والعامة، وانتفع به خلق كثير من العوام، وصار لديهم فضيلة،
وأفتى، وتصدى للإفتاء والإفادة، ثم درس بالمسروية سنة سبع وسبعين ثم صدر
بالناصرية.

ووقع بينه وبين قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة سنة سبع وثمانين،
وحصلت له محنة، وأخذت منه الناصرية، ورسم عليه بسبب المعلوم، ومنع من

٣٩٣- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ١/ ٥٠٤، والدارس ١/ ٤٠، وذيل تذكرة الحفاظ ٣٦٨ وطبقات
الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٢٢٦.

(١) بفتح الميم واللام، قيده النعيمي في الدارس.

الإفتاء، وذهب إلى مصر فرد من الطريق وسجن بالقلعة، ثم اصطلح مع ابن جماعة، وعوضه بالأتابكية، ثم أخذت منه، فلما ولى ولده قضاء دمشق سنة إحدى وتسعين، ترك له الخطابة، وتدریس الناصرية، والأتابكية، ثم فوض إليه دار الحديث الأشرفية، فلما كان في آخر أيام منطاش أخذت منه، واعتقل بالقلعة. فلما زالت دولة منطاش اعتقل مع ولده، وجرت لهما محن، وطلبت منهما أموال، فرهن الشيخ كتباً من كتبه على المبلغ المطلوب منهما، ومات في السجن.

قال ابن حجي: برع في علم التفسير، وأما علم الحديث فكان حافظاً عارفاً بالرجال، سمع الكثير من شيوخنا، وله مشاركة في العربية.

قال ابن حبيب: كان عالماً كبير القدر بين العلماء، والوجاهة بين الناس، مشهوراً بالفضل، وعمل المواعيد، وإلقاء الدروس، وله معرفة تامة في علم التفسير، والحديث النبوي، والمواعظ، واللطائف.

أخذ العلم عن الأئمة الأكابر من أهل عصره، وسمع الحديث، ورواه، واستفاده وأفاد.

ورحل إلى البلاد، واستوطن دمشق وسكنها، وكان له تردد إلى الديار المصرية، وولى الوظائف الدينية وغيرها بدمشق، وما زال يجتهد في الاستكثار من دنياه الدينية، إلى أن انقضت مدته وأدركته المنية، انتهى.

وكان القاضي تاج الدين هو الذي أدخله بين الفقهاء. فقام عليه في محنته، وكان مشهوراً بقوة الحفظ، إذا حفظ شيئاً لا ينساه، كثير الإنكار على أرباب الشبه، شجاعاً مقداماً، كثير المساعدة لطلبة العلم. يقول الحق على من كان من غير مداراة ولا محاباة، ملك من نفائس الكتب شيئاً كثيراً.

توفى يوم الجمعة ثالث عشر ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بقلعة دمشق، بسبب ولده ودخولهم في الدولة. ودفن بالقيبات.

ذكره ابن المعتمد في «الذيل» على «طبقات» ابن السبكي.

ذكر من اسمه عمرو

٣٩٤- عمرو بن بحر الجاحظ

صاحب التصانيف التي منها كتاب «نظم القرآن» وكتاب «المسائل في القرآن». روى عنه أبو بكر بن أبي داود فيما قيل، قال ثعلب: ليس بثقة ولا مأمون، قال الذهبي: وكان من أئمة البدع، انتهى.

قال الجاحظ في كتاب البيان: «لما قرأ المأمون كتبي في الإمامة فوجدها على ما أخبر به، وصرت إليه -وقد كان أمر يزيدى بالنظر فيها ليخبره عنها- قال لى: كان بعض من يرتضى عقله، ويصدق خبره، خبرنا عن هذه الكتب بإحكام الصنعة، وكثرة الفائدة، فقلنا قد تُربى الصفة على العيان، فلما رأيتها رأيت العيان قد أربى على الصفة، فلما فليتها أربى الفلى على العيان، وهذا كتاب لا يحتاج إلى حضور صاحبه، ولا يفتقر إلى المحتجين [عنه]^(١)، وقد جمع استقصاء المعانى واستيفاء جميع الحقوق مع اللفظ [الجزل]^(١) والمخرج السهل فهو سوقى ملوكى. وعامى خاصى^(٢)».

وهذه والله صفة كتب الجاحظ كلها، فسبحان من أضله على علم.

قال المسعودى: «توفى سنة خمس وخمسين [ومائتين]^(٣) وقيل: سنة ست وخمسين، مات الجاحظ بالبصرة ولا يُعلم أحد من الرواة وأهل العلم أكثر كتباً منه، وحكى بموت بن المزرع عن الجاحظ -وكان خاله- أنه دخل عليه أناس وهو عليل فسألوه عن حاله، فقال:

عليل من مكانين من الإفلاس والدين

ثم قال: أنا فى علل متناقضة يتخوف من بعضها التلف، وأعظمها على نيف وتسعون، يعنى عمره^(٤).

٣٩٤- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٥٦/٦، وتذكرة الحفاظ ٥٤١/٢.

(١ - ١) تكملة عن: البيان والتبيين ٣٠٥/٢. (٢) البيان والتبيين ٣/٣٠٥.

(٣) تكملة عن: مروج الذهب. (٤) مروج الذهب ١٩٥/٤.

وقال أبو العيناء قال الجاحظ: كان الأصمعي مانويا [فقال له العباس بن رستم: لا والله]^(١) ولكن نذكر حين جلست إليه تسأله، فجعل يأخذ نعله بيده وهي مخصوفة بحديد ويقول: نِعْمَ قِنَاعُ القَدْرِي، نعم قناع القدرى، فعلمت أنه يعنك فقامت وتركته.

وروى الجاحظ عن حجاج الأعور، وأبى يوسف القاضى، وخلق كثير، وروايته عنهم فى أثناء «كتابه فى الحيوان» وحكى ابن خزيمة: أنه دخل عليه هو وإبراهيم ابن محمود، وذكر قصة.

وحكى الخطيب بسند له: أنه كان لا يصلى.

وقال الصولى: مات سنة خمسين ومائتين.

وقال إسماعيل بن محمد الصفار: سمعت أبا العيناء يقول: أنا والجاحظ وضعنا حديث فذك، وأدخلناه على الشيوخ ببغداد، فقبلوه إلا ابن شيبه العلوى فإنه أباه، وقال: هذا كذب، سمعت الحاكم عن عبد العزيز بن عبد الملك الأعور، قلت: ما علمت ما أراد بحديث فذك.

وقال الخطابى: وهو مغموص فى دينه.

وذكر أبو الفرج الأصبهانى: أنه كان يرمى بالزندقة، وأنشد فى ذلك أشعاراً، وقد وقعت لى رواية ابن أبى داود عنه ذكرتها فى غير هذا الموضع، وهى فى الطيوريات.

قال ابن قتيبة فى اختلاف الحديث: ثم نصير إلى الجاحظ، وهو أحسنهم للحجة استنارة، وأشدهم تطفناً لتعظيم الصغير حتى يعظم، وتصغير العظيم حتى يصغر، ويكمل الشىء وينقصه، فنجده مرة يحتج للعثمانية على الرافضة، ومرة للزيدية على أهل السنة، ومرة يفضل علياً، ومرة يؤخره، ويقول: قال رسول الله ﷺ كذا.

قال الجماز: ويذكر من الفواحش ما يجعل رسول الله ﷺ عن أن يذكر فى كتاب ذُكر أحد منهم فيه، فكيف فى ورقة أو بعد سطر أو سطرين! ويعمل كتاباً

(١) تكملة عن: إرشاد الأريب.

يذكر فيه حجج النصارى على المسلمين، فإذا صار للرد عليهم تجوّز للحجة، كأنه إنما أراد تنبيههم على ما لا يعرفون وتشكيك الضعفة، ويستهزئ بالحديث استهزاء لا يخفى على أهل العلم، وذكر الحجر الأسود، وأنه كان أبيض فسوّده المشركون، قال: وقد كان يجب أن يبيضه المسلمون حين أسلموا، وأشياء من أحاديث أهل الكتاب، وهو مع هذا أكذب الأمة، وأوضعهم لحديث وأنصرهم لباطل.

وقال ابن النديم: قال المبرد: ما رأيت أحرص على العلم من ثلاثة، الجاحظ، وإسماعيل القاضي، والفتح بن خاقان.

وقال ابن النديم - لما حكى قول الجاحظ: لما قرأ المأمون كتبي قال: هي كتب لا تحتاج إلى حضور صاحبها إلى آخر ما تقدم - عندي أن الجاحظ حسن هذا اللفظ تعظيماً لنفسه وتفخيماً لتأليفه، وإلا فالمأمون لا يقول ذلك.

وحكى عن ميمون بن هارون أنه قال: قال لى الجاحظ: أهديت كتاب «الحيوان» لابن الزيات فأعطاني خمسة آلاف دينار، وأهديت كتاب «البيان والتبيين» لابن أبى دؤاد، فأعطاني خمسة آلاف دينار، وأهديت كتاب «النخل والزرع» لإبراهيم الصولى، فأعطاني خمسة آلاف دينار، قال: فلست أحتاج إلى شراء ضيعة ولا غيرها.

وسرد ابن النديم كتبه، وهى مائة ونيف وسبعون كتاباً فى فنون مختلفة.

وقال ابن حزم فى «الملل والنحل»: كان أحد المجان الضلال، غلب عليه الهزل، ومع ذلك فإنما ما رأينا له فى كتبه تعمد كذبة يُوردها مثبتاً لها، وإن كان كثير الإيراد لكذب غيره.

وقال أبو منصور الأزهري فى مقدمة^(١) «تهذيب اللغة»: «ومن تكلم فى اللغات بما حضر لسانه وروى عن الثقات ما ليس من كلامهم: الجاحظ، وكان أوتى بسطة فى القول، وبيانا عذباً فى الخطاب، ومجالاً فى الفنون غير أن أهل العلم ذموه وعن الصدق دفعوه».

وقال ثعلب: كان كذاباً على الله، وعلى رسوله. وعلى الناس.

(١) انظر مقدمة تهذيب اللغة - ص ٣٠.

٣٩٥- عمرو بن علي بن بحر بن كنيز بنون وزاي الحافظ الإمام أبو حفص الباهلي الصيرفي الفلاس.

أحد الأئمة الأعلام صاحب «التفسير» الذي رواه عنه علي بن إسماعيل ابن حماد البزار، مولده بُعيد الستين ومائة. سمع يزيد بن زريع، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي، وسفيان بن عيينة، ومعتمر بن سليمان وطبقتهم، فأكثر وأتقن وجود وأحسن. وروى عنه الأئمة الستة والنسائي أيضا بواسطة، وعفان وهو من شيوخه وأبو زرعة، ومحمد بن جرير، وابن صاعد، والمحاملي، وأبو روق الهزاني، وأمم سواهم.

قال النسائي: ثقة صاحب حديث. وقال أبو حاتم: كان أرشق من علي ابن المديني، وقال عباس العنبري: ما تعلمت الحديث إلا منه. وقال حجاج ابن الشاعر: عمرو بن علي لا يبالي أحدث من حفظه أو من كتابه. وقال أبو زرعة: ذاك من فرسان الحديث، لم نر بالبصرة أحفظ منه ومن ابن المديني والشاذكوني.

وقال ابن إشكاب ما رأيت مثل الفلاس، كان يحسن كل شيء. مات الفلاس بسامرا في ذي القعدة سنة تسع وأربعين ومائتين، وقد تردد إلى أصبهان مرات.

٣٩٦- عمرو بن هشيم الكوفي

له كتاب «فضائل القرآن»^(١).

من اسمه عمران

٣٩٧- عمران بن موسى بن ميمون الهواري السلاوي أبو موسى

٣٩٥- من مصادر ترجمته: تبصير المنتبه ٣/١١٨٨، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٨٧، وتهذيب الكمال ٢٢/١٦٢.

٣٩٦- من مصادر ترجمته: الفهرست لابن النديم ١/٣٧.

٣٩٧- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/٢٢٣، وصلة الصلة القسم الأخير برقم ٢٢٣.

(١) كذا ذكره ابن النديم ولم يزد ورواية الأصل: «عمرو بن هشيم الكوفي... له كتاب فضائل القرآن...» مع وجود بياض مكان النقط. وقد آثرت رواية ابن النديم لوضوحها وسلامتها.

قال ابن الزبير، كان مفسراً حافظاً أديباً نحوياً، أقرأ العربية بغيرناطة، وكان أخذها - فيما أظن - عن ابن خروف، وروى عن أبي القاسم بن سمجون^(١) وأبي عبد الله بن الفخار المالكي، وعنه ابن فرتون.

مات في حدود سنة أربعين وستمائة.

أورده شيخنا في «طبقات النحاة».

من اسمه عياض

٣٩٨- عياض بن موسى بن عمرو^(٢) بن موسى بن عياض بن عبد الله بن محمد

ابن عياض اليحصبي القاضي أبو الفضل

الإمام العلامة: سبتي الدار والميلاد، أندلس الأصل.

قال ولده محمد: كان أجدادنا في القديم بالأندلس ثم انتقلوا [إلى]^(٣) مدينة فاس، وكان لهم استمرار بالقيروان، لا أدري قبل حلولهم الأندلس أو بعد ذلك، وانتقل عمرو إلى سبتي بعد سكنى فاس.

كان القاضي أبو الفضل إمام وقته في الحديث وعلومه، عالماً بالتفسير وجميع علومه، فقيهاً أصولياً، عالماً بالنحو واللغة، وكلام العرب، وأيامهم وأنسابهم، بصيراً بالأحكام، عاقداً للشروط، حافظاً لمذهب مالك، شاعراً مجيداً، رياناً من علم الأدب، خطيباً بليغاً، صبوراً حليماً، جميل العشرة، جواداً، سمحاً كثير الصدقة، دعوا على العمل، صلباً في الحق.

(١) بالحركة وجيم، قيده ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١٦٣/٥.

٣٩٨- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٢٢٢/٤، والديباج المذهب ٤٣/٢ والترجمة عنه نصاً، الصلة لابن بشكوال ٤٢٩/٢، والمعجم لابن الأبار - ص ٢٩٤، ووفيات الأعيان ٤٨٣/٣.

(٢) كذا ثبت عن ابن الأبار، ونقل الوادي أشى عن أبي القاسم الملاحي أنه: عمرون بنون بعد الواو. وقال ابن الملقوم: اجتاز علينا القاضي عياض عند انصرافه من سبتي قاصداً إلى الحضرة زائراً لأبي بداره عشية يوم الاثنين لرجب (٥٤٣). . . . وسألته عن نسبه فقال لي: أنا أحفظ عياض بن موسى بن عياض ابن عمرو بن موسى بن عياض، وأحفظ أيضاً: محمد بن عبد الله بن موسى بن عياض، ولا أعرف أن محمداً هذا أبو عياض أو بينهما أحد.

(٣) تكملة عن: المعجم لابن الأبار.

رحل إلى الأندلس سنة سبع وخمسمائة طالبا للعلم، فأخذ بقرطبة عن القاضي أبي عبد الله محمد بن علي بن حمدين، وأبي الحسين بن سراج، وعن أبي محمد ابن عتاب، وغيرهم.

وعنى بقاء الشيوخ والأخذ عنهم، وأخذ عن أبي عبد الله المازري، كتب إليه يجيزه، وأجازته الشيخ أبو بكر الطرطوشي، ومن شيوخه القاضي أبو الوليد بن رشد.

قال صاحب «الصلة» البشكوالية: وأظنه سمع من ابن رشد، وقد اجتمع له من الشيوخ بين من سمع منه وبين من أجازته مائة شيخ، وذكر ولده محمد منهم: أحمد ابن بقي. وأحمد بن محمد بن مكحول، وأبو الطاهر أحمد بن محمد السلفي، والحسن بن محمد بن سكرة، والقاضي أبو بكر بن العربي، والحسن بن علي ابن طريف، وخلف بن إبراهيم بن النخّاس، ومحمد بن أحمد بن الحاج القرطبي، وعبد الله بن محمد الحشني، وعبد الله بن محمد بن السيد البطلوسي، وعبد الرحمن بن بقي بن مخلد، وعبد الرحمن بن محمد بن العجوز، وغيرهم يطول ذكرهم.

قال صاحب «الصلة»: وجمع من الحديث كثيرا، وله عناية كبيرة به، واهتمام بجمعه وتقييده، وهو من أهل التفنن في العلم، واليقظة والفهم.

وبعد عوده من الأندلس أجلسه أهل سبتة للمناظرة عليه في «المدونة» وهو ابن ثلاثين سنة أو ينيف عنها، ثم أجلس للشورى، ثم ولي قضاء بلده مدة طويلة، حمدت سيرته فيها، ثم نقل إلى قضاء غرناطة في سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، ولم يطل أمده بها، ثم قضاء سبتة ثانيا.

قال صاحب «الصلة» وقدم علينا قرطبة فأخذنا عنه بعض ما عنده.

قال ابن الخطيب: وبنى الزيادة الغربية في الجامع الأعظم، وبنى بجبل الميناء الراية الشهيرة، وعظم صيته^(١).

ولما ظهر أمر الموحدّين بادر بالمسابقة إلى الدخول في طاعتهم، ورحل إلى لقاء أميرهم بمدينة سلا، فأجزل صلته، وأوجب برّه، إلى أن اضطربت أمور الموحدّين عام ثلاث وأربعين وخمسمائة، فتلاشت حاله ولحق بمراكش مشرداً به عن وطنه

(١) الإحاطة ٤/٢٢٣.

فكانت بها وفاته وله التصانيف المفيدة البديعة منها «إكمال المعلم فى شرح مسلم» ومنها «الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ﷺ أبداع فيه كل الإبداع وسلم له أكفأؤه كفايته فيه ولم ينازعه أحد الانفراد به ولا أنكروا مزية السبق إليه بل تشوفوا للوقوف عليه وأنصفوا فى الاستفادة منه وحمله الناس عنه وطارت نسخة شرقا وغربا، وكتاب «مشارق الأنوار» فى تفسير غريب حديث الموطأ، والبخارى، ومسلم، وضبط الألفاظ، والتنبيه على مواضع الأوهام والتصحيفات، وضبط أسماء الرجال، وهو كتاب لو كتب بالذهب، أو وزن بالجواهر لكان قليلا فى حقه، وفيه أنشد بعضهم^(١):

مشارق أنوار تبدت بسببته ومن عجب كون المشارق بالغرب

وكتاب «التنبيهات المستنبطة على الكتب المدونة» جمع فيه غرائب من ضبط الألفاظ وتحرير المسائل، وكتاب «ترتيب المدارك وتقريب المسالك» لمعرفة أعلام مذهب مالك رحمه الله، وكتاب «الإعلام بحدود قواعد الإسلام» وكتاب «الإلماع فى ضبط الرواية وتقييد السماع» وكتاب «بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد»، وكتاب «الغنية» فى شيوخه، وكتاب «المعجم» فى شيوخ ابن سكرة، وكتاب «نظم البرهان على صحة جزم الأذان» وكتاب «مسألة الأهل المشروط بينهم التزاور»، ومما لم يكمله «المقاصد الحسان فيما يلزم الإنسان»، وكتاب «العيون الستة فى أخبار سبته»، وكتاب «غنية الكاتب وبغية الطالب فى الصدور والترسل»، وكتاب «الأجوبة المجبرة عن الأسئلة المتخيرة»، وكتاب «أجوبة القرطبيين» وكتاب «أجوبته عما نزل فى أيام قضاائه من نوازل الأحكام» فى سفر، وكتاب «سر السراة فى أدب القضاة»، وكتاب «خطب»، وكان لا يخطب إلا من إنشائه.

وله شعر كثير حسن رائق فائق فمنه قوله^(٢):

يا من تحمل عنى غير مكترث	لكنه للضنى والسقم أوصى بى
تركتى مستهام القلب ذا حرق	أخا جوى وتباريح وأوصاب
أراقب النجم فى جنح الدجى سحرأ	كأننى راصد للنجم أوصابى
وما وجدت لذيد النوم بعدكم	إلا جنى حنظل فى الطعم أوصاب

(١) الديباج المذهب ٤٥/٢ .

(٢) الديباج المذهب ٤٦/٢ .

وله (١):

الله يعلم أنى منذ لم أركم كطائر خانه ريش الجناحين
فلو قدرت ركبت الريح نحوكم فإن بُعدكم عنى جنى حيني
وله من أبيات (٢):

إن البخيل بلحظه أو لفظه أو عطفه أو رفقه لبخيل
وله فى خامات زرع بينها شقائق النعمان هبت عليها الريح (٣):

انظر إلى الزرع وخاماته تحكى وقد ماست أمام الرياح
كتيبة خضراء مهزومة شقائق النعمان فيها جراح
وله غير ذلك كثير.

كان مولد القاضى عياض بسبته فى شهر شعبان سنة ست وسبعين وأربعمائة،
وتوفى بمراكش فى شهر جمادى الآخرة وقيل فى رمضان سنة أربع وأربعين
وخمسمائة، وقيل إنه مات مسموماً سمه يهودى، ودفن رحمه الله باب إيلان
داخل المدينة.

وعياض بكسر العين المهملة وفتح الياء المثناة من تحت وبعد الألف ضاد
معجمة.

واليحصى بفتح الياء المثناة من تحت وسكون الحاء المهملة وضم الصاد المهملة
وفتحها وكسرهما وبعدها باء موحدة، نسبة إلى يحصب بن مالك، قبيلة من حمير.
وسبته: بفتح السين مدينة مشهورة.

وغرناطة: مدينة بالأندلس، وهى بفتح الغين المعجمة وسكون الراء المهملة وبعد
الألف طاء مهملة ثم هاء، ويقال فيها أغرناطة، بألف قبل الغين.

(١ - ٣) الديباج المذهب ٤٧/٢.

حرف الغين المعجمة

٣٩٩- غالب بن عطية الفقيه الحافظ أبو بكر المحاربى.

وقد تقدّم بقية نسبه فى ترجمة ابنه عبد الحق .

تفقه على فقهاء بلده وسمع منهم، كالفقيه أبى الربيع بن ربيع، والفقيه أبى عثمان بن جعد، وغيرهم .

وتأدّب، وقرأ القراءات السبع على أبى على الحسن بن عبّيد الله الحضرمى، وغلب عليه الأدب فى شبيبته، وأجاد الكلام، ونظم الشعر، ثم عطف على الفقه والحديث، فسمع من أبى بكر بن صاحب الأحباس، وأبى محمد بن أبى قحافة، وأبى عبد الله بن المرابط، وابن نعمة القروى، وغانم الأديب، ومحمد بن حارث النحوى، ثم من أبى على الجيانى أخيراً .

وله رحلة إلى المشرق قديمة، لقى فيها رجال إفريقية وتفقه معهم [ولقى بالمهدية^(١)] أباً [عبد^(١)] الله بن معاذ، وأبا محمد عبد الحميد الصائغ، وابن القديم .

وصحب بمصر الواعظ أبى الفضل الجوهريّ، وبمكة أبى عبد الله الجاحظ^(٢) المرى، وأبى عبد الله الطبرى، وأخذ عنهم، ودرس هناك علم الاعتقاد والأصول، وحصل علماً جمّاً، وتقدم فى علم الحديث، وأحسن التقييد والضبط .

وتصدّر ببلده غرناطة للفتيا والتدريس، والإسماع والتفسير، وانتفع به الناس وأخذوا عنه كثيراً، وكان شيخهم المقدم، وكف بصره آخرّاً .

وتوفى رحمه الله بها ليلة الجمعة لست بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وخمسائة .

٣٩٩- من مصادر ترجمته: الإحاطة فى أخبار غرناطة ٤/٢٣٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٦٩، والصلة لابن بشكوال ٢/٤٣٢، والغنية- ص ١٤٣، وفهرس ابن عطية- ص ٤١ .

(١ - ١) عن الصلة لابن بشكوال .

(٢) انظر فى الجاحظ: الغنية- ص ١٤٣، وفهرس ابن عطية- ص ٤٤، ونزهة الألباب فى الألقاب ١/ ١٦٠ .

قال رحمه الله: أنشدنا أبو عبد الله النحوى إمام الحرم المعروف بالجاحظ
المرى^(١):

سهرت أعينٌ ونامت عيون لأمور تكون أو لا تكون
فاطرد الهمّ ما استطعت عن النفد سِ فحملانك الهمومَ جنونُ
إن ربّاً كفاك بالأمس ما كا ن سيكفيك فى غد ما يكون

(١) الغنية- ص ١٤٣ .

حرف الفاء

٤٠٠- فتح الله الشروانى الشافعى.

حج بعد السبعين وثمانمائة، وقدم القاهرة فى رجوعه، أثنى عليه الشيخ نجم الدين بن قاضى عجلون بتمام الفضيلة.

وله تصانيف، منها «تفسير آية الكرسي» وشرح «المراح»، «والإرشاد» فى النحو للتفتازانى، وشرح «الأنوار» للأردبيلى، بالفارسية لأجل ابن شاه رخ سلطان سمرقند فى مجلد، وبقي بعد الثمانين وثمانمائة فى قيد الحياة.

ذكره الحافظ شمس الدين السخاوى فى «تاريخه».

٤٠١- فرج بن عمر بن الحسن بن أحمد بن عبد الكريم بن دندان أبو الفتح الواسطى

الضرير.

ويقال البصرى. المفسر، مقرئ حاذق، حسن الأخذ.

ولد سنة خمس وخمسين وثلثمائة، وعرض القرآن بواسطة على بن منصور الشعيرى، وعلى عثمان بن عبد الله بن شوذب، وبالجامدة على بن أحمد بن العريف الجامدى، وبيغداد على صالح بن محمد بن المؤدب، ثم سكنها حتى مات.

قرأ عليه الأئمة أبو طاهر بن سوار، وأبو المعالى ثابت بن بندار، وأبو بكر أحمد بن بندار، وأبو بكر أحمد بن الحسين القطان، وأبو الفضل أحمد بن الحسن ابن خيرون، وقال: توفى يوم السبت سنة ست وثلثين وأربعمائة، ودفن يوم الأحد الثانى من جمادى الأولى، وكان رجلاً صالحاً زاهداً.

قال ابن سوار: قرأت عليه فى منزله بدرج النّاوس، سنة أربع وثلثين وأربعمائة، وكان من الأبدال.

٤٠٠- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٦/١٦٧.

٤٠١- من مصادر ترجمته: طبقات القراء لابن الجزرى ٧/٢ والترجمة عنه نصاً.

ذكره الذهبي، وابن الجزري، كلاهما في «طبقات القراء».

٤٠٢- فرج بن قاسم بن أحمد بن لبّ - وقيل ليث - أبو سعيد التغلبي الغرناطيّ.

قال في «تاريخ غرناطة»: كان عارفاً بالعربية واللغة، مبرزاً في التفسير، قائماً على القراءات، مشاركاً في الأصليين والفرائض والأدب، جيد الخطّ والنظم والنثر، قعد للتدريس ببلده على وفور الشيوخ، وولى الخطابة بالجامع، وكان معظماً عند الخاصة والعامة.

قرأ على أبي الحسن القيجاطيّ، والعربية على أبي عبد الله بن الفخّار، وروى عن محمد بن جابر الوادي آشي.

وكان إماماً في أصول الدين، وأصول الفقه، تخرج به جماعة من الفضلاء، وله تعاليق مفيدة، وله نظم حسن في الرد على القائلين بخلق الأفعال، من جملته^(١):

قضى الرب كُفْرَ الكافرين ولم يكن	ليرضاه تكليفاً لدى كل ملّة
نهى خلقه عما أراد وقوعه	وإنقأذه والملك أبلغ حُجّة
فترضى قضاء الربّ حكماً وإنما	كرأهتنا مصروفّة للخطيئة
فلا ترض فعلاً قد نهى عنه شرعه	وسلم لتدبير وحكم مشيئة
دعا الكل تكليفاً ووفق بعضهم	فخص بتوفيق وعمّ بدعوة
فتعصى إذا لم تنتهج طرق شرعه	وإن كانت تمشى في طريق المشيئة
إليك اختيار الكسب والله خالق	يريد بتدبير له في الخليقة
وما لم يرد الله ليس بكائن	تعالى وجل الله رب البرية
فهذا جوابٌ عن مسائل سائل	جهول ينادى وهو أعمى البصيرة

٤٠٢- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٤/٢٥٣، وبغية الوعاة ٢/٢٣٥، والديباج المذهب برقم ٤٢٢.

(١) الديباج المذهب ٢/١٢٨.

ثم استشهد على كل بيت آيات من القرآن .

فالبیت الأول مأخوذ من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا﴾ [الأنعام: ١٠٧]، وقوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾ [الأنعام: ١١٢] وقوله: ﴿وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾ [الزمر: ٧].

والثاني مأخوذ من قول الله تعالى: ﴿فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ [الأنعام: ١٤٩] حجة الملك .

وسأل عمران بن حصين أبا الأسود فقال له: ما يكدرح الناس كدحًا؟ شيء قدر عليهم ومضى فيهم [؟ أم شيء يستقبلونه؟ فقال: لا . بل شيء قدر عليهم، ومضى فيهم]. فقال له عمران: أفلا يكون ظلمًا؟ فقال له أبو الأسود: كل شيء خلق الله وملك يده ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٣] فقال له عمران: أحسنت، إنما أردت [أن] أختبر عقلك^(١).

الثالث والرابع معناهما مأخوذ من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ [المائدة: ١] وقوله: ﴿وَكَرِهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ﴾ [الحجرات: ٧].

الخامس مأخوذ من قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [يونس: ٢٥] فعمّ بالدعاء إلى الجنة، وخصّ بالهداية .

السادس مأخوذ من قوله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ [النور: ٦٣] الآية، مع قوله: ﴿مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ﴾ [الأنعام: ٣٩] الآية .

السابع والثامن مأخوذ معناهما من قوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠] وقوله: ﴿إِنْ تَحَرَّصَ عَلَيَّ هُدَاهُمْ﴾ [النحل: ٣٧] الآية .

قال الحافظ ابن حجر: صنف كتابًا في «الباء الموحدة»، وأخذ عنه شيخنا بالإجازة قاسم بن علي الملقى . ومات سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة .

(١) الديباج المذهب ١٢٩/٢ وما بين حاصرتين منه .

من اسمه الفضل

٤٠٣- الفضل بن إسماعيل التميمي أبو عامر الجرجاني النحوي.

قال في «السِّيَاق» لبيب كامل من أفاضل عصره وأفراد دهره، حسن النظم والشعر، متين الفضل.

قرأ على عبد القاهر، وسمع من أبي نصر بن رامش، وأبي القاسم النوقاني، ورد نيسابور.

وصنف: «البيان في علم القرآن»، و«عروق الذهب من أشعار العرب»، و«سلوة الغرباء».

وله^(١):

عَذِيرِي مَنْ شَاطِرَ أَغْضَبُو هُ فَجَرَّدَ لِي مُرْهَقًا فَاتِكَا

وَقَالَ أَنَا لَكَ يَا بَنَ الْوَكِي — لَ وَهَلْ لِي رَجَاءٌ سِوَى ذَلِكَ؟

ذكره شيخنا في «طبقات النحاة».

٤٠٤- الفضل بن خالد أبو معاذ النحوي المروزي.

مولى باهلة. روى عن عبد الله بن المبارك، وداود بن أبي هند، وعنه محمد ابن شقيق، والأزهري، وأكثر عنه في «التهذيب»، وذكره ابن حبان في الثقات، وصنف «كتاباً في القرآن».

ومات سنة إحدى عشرة ومائتين. ذكره شيخنا.

٤٠٥- الفضل بن دكين أبو نعيم.

وهو الفضل بن عمرو بن حماد بن زهير القرشي الأحول الملائئي الكوفي، مولى أبي طلحة بن عبيد الله، ودكين لقب عمرو.

٤٠٣- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ١٢٧/٦، وبغية الوعاة ٢٣٧/٢، والترجمة منه نسا.

(١) بغية الوعاة ٢٣٧/٢.

٤٠٤- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢٣٧/٢ والترجمة منه نسا، والثقات لابن حبان ٥/٩، والوافي بالوفيات ٣٧/٢٤.

٤٠٥- من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ١٩٧/٢٣، وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

مولده سنة ثلاثين ومائة، سمع الأعمش، ومِسْعَرًا، والثوري، ومَالِكًَا، وابن عُيَيْنَةَ، وشيبان، وزُهَيْرًا، وهشامًا الدَّسْتَوَائِيَّ، وزكريا بن أبي زائدة، وعبد العزيز بن أبي سلمة، وهَمَّامُ بن يحيى، وأبا عاصم محمد بن أيوب الثقفي، وإسماعيل بن مُسلم، وسيف بن أبي سليمان، وأبا العُمَيْسِ، وموسى بن علي، وأبا شهاب بن نافع، وعبد الواحد بن أيمن، وإسرائيل.

وعنه البخاري، وعبد بن حميد، وابن أبي شيبَةَ، والأشَجَّ، وابن نُمَيْرٍ، وعبد الله الدَّارِمِي، وغيرهم.

ومات سنة ثمان. أو تسع عشرة - ومائتين، وكان أصغر من وكيع بسنة، أخرج له الجماعة.

«له تفسير».

٤٠٦- الفضل بن شاذان الرازي الشيعي.

له من الكتب: «التفسير»، «القراءات»، «السنن»^(١).

٤٠٧- الفضل بن خلف النحوي.

له «معاني القرآن»^(٢).

٤٠٨- فضل الله بن أبي الخير بن غالي الهمداني الوزير رشيد الدولة أبو الفضل.

كان أبوه عطارًا يهوديًا فأسلم هو واتصل بغازان فخدمه وتقدم عنده بالطب إلى أن استوزره، وكان ينصح المسلمين ويذب عنهم ويسعى في حقن دمائهم. وله في تبريز آثار عظيمة من البر، وكان شديدًا على من يعاديه أو ينتقصه.

٤٠٦- من مصادر ترجمته: الفهرست لابن النديم ١/ ٢٣١.

(١) هكذا ذكره ابن النديم ولم يزد. ورواية الأصل: «الفضل بن شاذان الرازي الشيعي... له من الكتب: التفسير، والقراءات والسنن» مع وجود بياض مكان النقط. وقد آثرت رواية ابن النديم لوضوحها وسلامتها.

٤٠٧- من مصادر ترجمته: الفهرست لابن النديم ١/ ٣٤.

(٢) كذا ذكره ابن النديم ولم يزد. ورواية الأصل: «الفضل بن خلف النحوي... له معاني القرآن» مع وجود بياض مكان النقط. وقد آثرت رواية ابن النديم لوضوحها وسلامتها.

٤٠٨- من مصادر ترجمته: الدرر الكامنة ٣/ ٢٣٢.

وكان متواضعاً سخياً كثير البذل للعلماء والصالحين .
وله «تفسير» على القرآن فسرهُ على طريقة الفلاسفة فنسب إلى الإلحاد، وقد
احترقت تواليفه بعد قتله .
توفى سنة ثمان عشرة وسبعمائة^(١) .

(١) لم يذكر من هذه الترجمة فى الأصل سوى قوله: «فضل الله بن أبى الخير بن غالى الهمدانى الوزير رشيد الدولة» وكتب أمامها فى حاشية الأصل: «تراجع ترجمته من الدرر الكامنة» وقد أكملتها مراعىً مكونات الترجمة لدى المصنف التى يختارها فى منهجه .

حرف القاف

٤٠٩- قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء.

مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان.

الإمام الحافظ محدث الأندلس أبو محمد القرطبي، ويعرف بالبيانيّ. وبيّنة من عمل قرطبة.

سمع من بقيّ بن مَخْلَد، والحُثْنِيّ، وابن وَصَّاح، ومطرف بن قيس، وأصبغ ابن خليل، وإبراهيم بن قاسم بن هلال، وعبد الله بن قاسم بن هلال، وعبد الله ابن مسرة، وغيرهم.

وصل إلى المشرق مع ابن أيمن فأدرك الناس متوافرين، فسمع بمكة من محمد ابن إسماعيل الصائغ، وعلى بن عبد العزيز.

وبالعراق من القاضي إسماعيل، وابن أبي خيثمة، ومحمد بن إسماعيل الترمذى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وابن قتيبة، والحارث بن أبي أسامة، والمبرد، وثعلب، ومحمد بن الجهم السمرى فى آخرين.

وبمصر من محمد بن عبد الله العمري، وأبى الزُّبَّاع رَوْح بن الفرج المالكي، وغيرهم.

وانصرف إلى الأندلس بعلم كثير، وسكن قرطبة، وكان له بها قدر عظيم، وسمع منه الناس ومالوا إليه، وسمع منه الناصر لدين الله أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد قبل ولايته، ووكّىَّ عهده الحُكَم ابنه، وطال عمره فلحق الأَصَاغَر فيه الأَكَابِر، وشارك الآبَاء فيه الأَبْنَاء.

وكانت الرحلة إليه بالأندلس، وإلى أبى سعيد بن الأعرابي بالمشرق، وكان ثبّتاً صادقاً حليماً مأموناً، بصيراً بالحديث والرجال، نبيلاً فى النحو والغريب، وشوور فى الأحكام، وغلبت عليه الرواية والسماع، مذکور فى أئمة المالكية.

٤٠٩- من مصادر ترجمته: تاريخ ابن الفرضى ١/٤٠٦، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٥٣، والديباج المذهب ٢/١٣٣ والترجمة منه نصاً.

وصنّف في الحديث مصنفات حسنة، منها: مصنفه المخرج على كتاب أبي داود واختصاره، المسمّى «بالمجتنى» على نحو كتاب ابن الجارود «المتنفى» وكان قد فاته السماع منه ووجده قد مات، فألف مصنفًا على أبواب كتابه خرجها عن شيوخه، وقال أبو محمد بن حزم: وهو خير انتقاء منه، ومنها «مسند حديثه»، و«غرائب حديث مالك»، و«مسند حديث مالك» من رواية يحيى، وكتابه في «أحكام القرآن» على أبواب كتاب إسماعيل القاضي، وكتاب «فضائل قريش»، وكتاب «الناسخ والمنسوخ»، و«كتاب في الأنساب» وكتاب «بر الوالدين».

ولد يوم الاثنين العشرين من ذى الحجة سنة سبع وأربعين ومائتين، وتوفى ليلة السبت لأربع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة أربعين وثلاثمائة، وسنة اثنتان وتسعون سنة وخمسة أشهر غير ستة أيام، وكان قد تغير ذهنه آخر عمره، من سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، تغمده الله برحمته.

٤١٠- القاسم بن الخليل الدمشقي.

رافضى. أخذ عن هشام بن عمرو الفوطي.

ذكره أحمد بن الحسين المسمعى في كتاب «المقالات» وحكاه عنه ابن عساکر، انتهى. قال ابن النديم: وهو من طبقة جعفر بن مبشر، له من الكتب «تفسير القرآن»، «التوحيد»، «إمامة أبي بكر»، «الوعيد»، «القول في أصناف المعتزلة».

٤١١- القاسم بن سلام بتشديد اللام أبو عبید التركي البغدادي.

مولى الأزد كان أبوه مملوكًا روميًا، الفقيه، الأديب المشهور، صاحب التصانيف المشهورة، والعلوم المذكورة، من القراءات، والفقه، واللغة، والشعر.

٤١٠- من مصادر ترجمته: لسان الميزان ٥/٤٩٦، وتكملة مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٢٦٦.
٤١١- من مصادر ترجمته: إنباه الرواة ٣/١٢، وبغية الوعاة ٢/٢٤٥، وتاريخ الإسلام، وفيات ٢٢٤هـ، وتاريخ بغداد ١٢/٤٠٢، وتذكرة الحفاظ ٢/٤١٧، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٥٧، وتهذيب الكمال ٢٣/٣٥٤، وروضات الجنات - ص ٥٢٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣٥، وطبقات الشافعية للسبكي ٢/١٥٣، والعقد الثمين ٧/٢٣، وغاية النهاية ٢/١٧، ومعرفة القراء الكبار للذهبي ١/١٧٠ وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

أخذ القراءة عَرَضًا وسماعًا عن الكسائي، وشُجاع بن أبي نصر، وإسماعيل ابن جعفر، وعن حجاج بن محمد. وعن أبي مُسَهَّر، وهشام بن عمار، وسمع سليمان بن عبد الرحمن، وهشام بن عمار، وحدث عنهم. وعن جرير، وهُشَيْم، وسعيد بن الحكم، وحفص بن غياث. وأبي معاوية، وإسماعيل بن جعفر، ومروان بن معاوية، وعباد بن عباد المهلبى، وسفيان بن عيينة؛ وعبد الرحمن ابن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان، وابن عُلَيَّة، وصفوان بن عيسى، وغيرهم.

روى عنه سعيد بن الحكم بن أبي مريم، وهو من شيوخه.

وسمع منه أحمد بن حنبل، وزهير بن حرب، ومحمد بن إسحاق الصغاني، وأبو بكر بن أبي الدنيا، والحارث بن أبي أسامة، والحسن بن مكرم البزار، وأحمد ابن يوسف التغلبي، وعلي بن عبد العزيز، والبخاري في «التاريخ» وأبو داود، والترمذى، وجماعة.

وأخذ عن أبي زيد؛ وأبي عُبَيْدة، والأصمعيّ، وأبي محمد اليزيدي، وابن الأعرابي، والكسائي، والفراء، وغيرهم.
وروى الناس من كتبه نيفًا وعشرين كتابًا.

قال الخطيب: وهو من أبناء خراسان، وكان مؤدبًا صاحب نحو وعربية، وطلب الحديث والفقه، وولى قضاء طرسوس أيام ثابت بن ناصر بن مالك، ولم يزل معه ومع ولده.

وقدم بغداد، وفسّر بها غريب الحديث، وصنّف كتبًا، وسمع الناس منه، وحج.
وقال ابن عساكر: قدم دمشق طالب علم.

قال ابن يونس: سكن بغداد، وقدم مصر مع يحيى بن معين سنة ثلاث عشرة ومائتين، وكتب بمصر.

قال الخطيب: أبو عبيد القاسم بن سلام التركي، مولى الأزدي، صاحب الكتب المصنفة، منها: «غريب القرآن» وكتاب «غريب الحديث» و«الغريب المصنف»

وكتاب «الأموال» وكتاب «القراءات»، وكتاب «الناسخ والمنسوخ»، وكتاب «معاني القرآن»، وكتاب «المجاز في القرآن»، وكتاب «عدد آي القرآن»، وكتاب «المقصود والممدود»، وكتاب «المذكر والمؤنت» وكتاب «الأمثال السائرة»، وكتاب «فضائل القرآن»، وكتاب «الطهارة»، وكتاب «الحيض»، وكتاب «الحجر والتفليس»، وغير ذلك.

وكان أحد الأئمة في الدين، وعلمنا من أعلام المسلمين، قال عبد الله بن جعفر ابن درستويه الفارسي النحوي: أبو عبيد من علماء بغداد المحدثين النحويين على مذهب الكوفيين، ورواة اللغة والغريب عن البصريين والكوفيين. والعلماء بالقراءات، ومن جمع صنوفاً من العلم، وصنف الكتب، في كل فن من العلوم والآداب فأكثر وشهر، وكان مؤدباً لآل هرثمة، وصار في ناحية عبد الله ابن طاهر.

وكان ذا فضل ودين، ومذهب حسن.

روى عن أبي زيد الأنصاري، وأبي عبيدة، والأصمعي، واليزيدي، وغيرهم من البصريين.

وروى عن ابن الأعرابي، وأبي زياد الكلابي، وعن الأموي، وأبي عمر والشيباني، والكسائي، والأحمر، والفراء.

وروى الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين كتاباً، في القرآن والفقه، وغريب الحديث والغريب المصنف، والأمثال، ومعاني الشعر، وغير ذلك.

وله كتب لم يروها، قد رأيتها في ميراث بعض الطاهريين تباع كثيرة في أصناف الفقه كله.

وبلغنا أنه كان إذا ألف كتاباً أهده إلى عبد الله بن طاهر، فيحمل إليه مالا خطيراً استحساناً لذلك، وكتبه مستحسنة مطلوبة في كل بلد. والرواة عنه مشهورون ثقات ذوو ذكر ونبل.

وقد سُبِقَ إلى أكثر مصنفاته، فمن ذلك: «الغريب المصنف»، وهو من أجل كتبه في اللغة، فإنه احتذى فيه كتاب النَّضْر بن شُمَيْل المازني الذي يسميه كتاب «الصفات»، وبدأ فيه بخلق الإنسان، ثم بخلق الفرس، ثم بالإبل، فذكر صنفاً بعد صنف، حتى أتى على جميع ذلك، وهو أكبر من كتاب أبي عبيد وأجود.

ومنها كتابه في «الأمثال» وقد سبقه إلى ذلك جميع البصريين والكوفيين، والأصمعي، وأبو زيد، وأبو عبيدة، والنَّضْر بن شُمَيْل، والمفضل الضبي، وابن الأعرابي، إلا أنه جمع رواياتهم في كتابه، وبوبه أبواباً، وأحسن تأليفه.

وكتاب «غريب الحديث» أول من عمله أبو عبيدة معمر بن المثنى، وقطرب، والأخفش، والنَّضْر بن شُمَيْل، ولم يأتوا بالأسانيد. وعمل أبو عَدْنان النحوي البصري كتاباً في غريب الحديث وذكر فيه الأسانيد، وصنّفه على أبواب [السنن]^(١) والفقه، إلا أنه ليس بالكبير، فجمع أبو عبيد غاية ما في كتبهم وفسّره وذكر الأسانيد، وصنّف المسند على حدّته، وأحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حدّته، وأجاد تصنيفه، فرغب فيه أهل الحديث والفقه، واللغة لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه.

وكذلك كتابه في «معاني القرآن»، وذلك أن أول من صنف في ذلك من أهل اللغة أبو عبيدة معمر بن المثنى، ثم قطرب بن المستنير، ثم الأخفش، وصنّف من الكوفيين الكسائي، ثم الفراء، فجمع أبو عبيد ما في كتبهم، وجاء فيها بالآثار والأسانيد، وتفاسير الصحابة والتابعين والفقهاء. وروى النصف منه، ومات قبل أن يُسمع منه باقيه، وأكثره غير مروى عنه.

وأما كتبه في الفقه فإنه عمد إلى مذهب مالك والشافعي، فتقلّد أكثر ذلك وأتى بشواهد، وجمعه من حديثه وروايته، واحتج فيها باللغة والنحو فحسّنها بذلك.

وله في القراءات كتاب جيد، ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله. وكتابه في «الأموال» من أحسن ما صنّف في الفقه وأجوده.

(١) من إنباه الرواة.

وقال أبو بكر بن الأنبارى: كان أبو عبيد يقسم الليل أثلاثا، فيصلى ثلثه، وينام ثلثه، ويضع الكتب ثلثه.

وقال أبو عبيد: ما دقت على محدث بابه قط، وفى رواية: ما أتيت عالما قط فاستأذنت عليه، ولكن صبرت حتى يخرج إلىّ وتأولت قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ [الحجرات: ٥].

وقال: من شكر العلم، أن تقعد مع كل قوم، فيذكرون شيئا لا تحسنه فتتعلم منهم، ثم تقعد بعد ذلك فى موضع آخر، فيذكرون ذلك الشيء الذى تعلمته فتقول: والله ما كان عندى شيء، حتى سمعت فلانا يقول كذا وكذا فتعلمته، فإذا فعلت ذلك، فقد شكرت العلم.

وقال: المتبع للسنة كالقابض على الجمر، وهو اليوم عندى أفضل من ضرب السيف فى سبيل الله.

وقال عاشرت الناس، وكلمت أهل الكلام، فما رأيت قوماً أوسخ وسخاً، ولا أقدر ولا أضعف حجة ولا أحقق من الرافضة: ولقد وليت الثغر، فلقيت ثلاثة رجال: جهمييين، ورافضى. وقلت: مثلكم لا يساكن أهل الثغر، وأخرجتهم.

وفى «طبقات النحاة» للزبيدى: قيل لأبى عبيد: إن فلانا يقول: أخطأ أبو عبيد فى ماأتى حرف من «الغريب المصنّف»، فحلّم أبو عبيد ولم يقع فى الرجل بشيء، وقال: فى المصنّف كذا وكذا ألف حرف، فلو لم أخطيء إلا فى هذا القدر اليسير ما هذا بكثير، ولكن صاحبنا هذا لو بدا لنا فناظرناه فى هذه المائتين -بزعمه- لوجدنا لها مخرجا.

قال الزبيدى: ثم عدت ما تضمّن الكتاب من الألفاظ فألفت فيه سبعة عشر ألف حرف، وسبعمائة وسبعين حرفاً.

وقال أبو عبيد: مثل الألفاظ الشريفة، والمعانى الظريفة، مثل القلائد اللائحة، فى الترائب الواضحة.

وقال: إنى لأتبين فى عقل الرجل أن يدع الشمس ويمشى فى الظل .
وتوجه إلى مكة سنة تسع عشرة ومائتين ، وأقام بها إلى أن مات بمكة سنة
اثنين ، وقيل ثلاث وقيل أربع وعشرين ومائتين ، عن سبع وستين سنة .

٤١٢- القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف أبو محمد الريولى الأندلسى*

من أهل مدينة الفرّج .

قال الذهبي: كان عالماً بالحديث، عارفاً باختلاف الأئمة، عالماً بالتفسير
والقراءات، لم يكن يرى التقليد .

وله تصانيف كثيرة، وشعر رائع، مع صدق ودين وورع، وتقلل وقنوع .

وقال أبو محمد بن صاعد . كان واحد الناس فى وقته فى العلم والعمل ،
سالكا سبيل [السلف] فى الورع والصدق متقدماً فى علم اللسان ، والقرآن ،
وأصول الفقه وفروعه ، ذا حظ جليل من البلاغة ونصيب من قرض الشعر . جميل
المذهب ، سديد الطريقة ، عديم النظر ، ويتكلم على معانيه .

روى عن أبيه ، وعن أبى عمر الظلمنى

مولده سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، ومات فى صفر سنة إحدى وخمسين
وأربعمائة .

ومن شعره^(١) .

أيام عمرك تذهب وجميع سعيك يُكْتَبُ
ثم الشهيدُ عليكَ منك فأين أين المهرب
وله: ^(٢)

يا معجباً بعلائه وغناؤه ومطولا فى الدهر حبل رجائه
كم ضاحك أكفائه منشورة ومؤمل والموت من تلقائه

٤١٢- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٤٥١-٤٦٠) ص ٣١٣، والصلة لابن بشكوال ٤٤٦/٢ .

(١ ، ٢) البيتان فى الصلة .

بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحت وتشديد الراء وضمها، وهو بلغة الرطانة من أعاجم الأندلس، ومعناه بالعربي الحديد - ابن أبي القاسم خلف بن أحمد الإمام أبو محمد وأبو القاسم الرعيني الشاطبي المقرئ الضرير، أحد الأعلام.

ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبة، وقرأ بها القراءات وأتقنها على أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي العاص النّفزي المعروف بابن اللّاية الشاطبي، ثم ارتحل إلى بلنسية، فعرض بها القراءات، وكتابه «التيسير» من حفظه على أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل، وسمع الحديث منه ومن أبي الحسن ابن النعمة، وأبى عبد الله بن سعادة، وأبى محمد بن عاشر، وأبى عبد الله بن حميد، وارتحل ليحج، فسمع من أبي طاهر السلفي وغيره.

واستوطن القاهرة، واشتهر اسمه، وبعد صيته، وقصده الطلبة من النواحي.

وكان إماماً علامة ذكياً، كثير الفنون، منقطع القرين، رأساً في القراءات والتفسير، حافظاً للحديث، بصيراً بالعربية واللغة، واسع العلم، وقد سارت الركبان بقصيدتيه حرز الأمانى وعقيلة أتراب الفضائل اللتين في القراءة والرسم، وحفظهما خلق لا يحصون، وخضع لهما فحول الشعراء وكبار البلغاء وحقاق القراء، ولقد أبدع وأوجز، وسهل الصعب. ونظم قصيدة دالية في خمسمائة بيت من حفظها أحاط علماً بكتاب «التمهيد» لابن عبد البر.

٤١٣- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٦/١٨٤، والبداية والنهاية ١٢/٢٩٠، وبغية الوعاة ٢/٢٥٠، وتاج العروس ٣/٤٧٦، والتاج المكمل - ص ٩٧، وتاريخ الإسلام وفيات سنة ٥٩٠هـ، والتبصير ٣/١٠٨٩، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٥٦، والتكملة لابن الأبار ٤/٧٣، وتكملة وفيات النقلة- الترجمة ٢٣٧، والتوضيح (فيره): وحسن المحاضرة ١/٤٦٧، وذيل الروضتين - ص ٧، والذيل والتكملة ٥/٥٤٨، والديباج المذهب ٢/١٣٦، وروضات الجنات - ص ٥٢٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢١٦، وشذرات الذهب ٤/٣٠١، وطبقات ابن الصلاح - الترجمة ٢٥٦، وطبقات الإسنى ٢/١١٣، وطبقات السبكي ٧/٢٧٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شعبة - ١/٣٤٩، وطبقات ابن كثير - ١٤٢ - أ، وطبقات النحاة لابن قاضي شعبة - ٤٨٢، والعبر ٤/٢٧١، والعقد المذهب - ص ٣٢٧، وغاية النهاية ٢/٢٠، والفلاحة والمفلوكون - ص ١١٧، وكشف الظنون ٣٤٣، ٦٤٦، ٦٤٧، ١١٥٩، ١٩٢١، ومرآة الجنان ٣/٤٦٧، والمشتبه - ٤١٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٧٣، ومفتاح السعادة ٢/٤٩، ونفح الطيب ٢/٢٢، ونكت الهميان - ص ٢٢٨ وهدية العارفين ١/٨٢٨، ووفيات الأعيان ٤/٧١، ووفيات ابن قنفذ - ص ٢٩٦.

روى عنه أبو الحسن بن خَيْرَةَ، ووصفه من قوة الحفظ بأمر معجب، وقرأ عليه بالروايات عدد كثير، منهم: أبو موسى عيسى بن يوسف المقدسى، وأبو القاسم عبد الرحمن بن سعد الشافعى، وأبو عبد الله الكردي، وأبو الحسن على بن محمد السخاوى، والسديد عيسى بن أبى الحرم العامرى، والكمال على بن شجاع الضرير. وحدث عنه محمد بن يحيى الجنجالى، وبهاء الدين بن هبة الله الجُمَيْزى، وآخر من روى عنه الشاطبية أبو محمد عبد الوارث [المعروف]^(١) بابن فاراللبن، وهو آخر أصحابه موتاً.

قال أبو عبد الله الأبار فى «تاريخه»: تصدر للإقراء بمصر فعظم شأنه وبعد صيته وانتهت إليه الرياسة فى الإقراء.

وقال: أحد الأعلام، والمحتذى بمعجزة شاطبيته على علماء الإسلام، والفرد بلا نظير على كثرة الأنام، ولا شبيهه يطمع أن يرى مثله حتى ولا فى المنام، المبصر قلبه: لأن القرآن نوره، والإيمان مشكاة فهمه إذا اشتبهت أموره، الذى قل من لا استقى من بحره، أو اغترف غُرْفَةً بيده من نهره، أو جاء بعده من القراء مجيد: إلا وقصيدته حرز الأمانى تيممة معلقة فى نحره.

وكان رحمه الله موصوفاً بالزهد والعبادة والانقطاع، وتصدر للإقراء بالمدرسة الفاضلية من القاهرة، وكان يجتنب فضول الكلام، لا ينطق فى سائر أوقاته إلا بما تدعو إليه الضرورة. ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة، وفى هيئة حسنة، وتخشع واستكانة.

وكان يجلس إليه من لا يعرفه فلا يشك أنه يبصر، لأنه لذكائه لا يظهر منه ما يظهر من الأعمى فى حركاته، وظهرت عليه كرامات الصالحين، كسماع الأذان فى وقت الزوال بجامع مصر من غير مؤذن، ولا يسمع ذلك إلا الصالحون، وكان يعذل أصحابه على أشياء لم يطلعوه عليها، وكان يعتل العلة الشديدة فلا يشتكى ولا يتأوه.

(١) تكملة عن: حسن المحاضرة.

وتوفى رحمه الله يوم الأحد بعد صلاة العصر الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة، ودفن بالقرافة الصغرى فى تربة القاضى الفاضل، وقبره يزار، ويرجى استجابة الدعاء عنده.

قال السنخاوى^(١): أقطع بأنه كان مكاشفا، وأنه سأل الله كتمان حاله، ما كان أحد يعلم أى شىء هو:
ومن شعره^(٢):

قل للأمير نصيحة لا تركننَّ إلى فقيهه^(٣)
إن الفقيه إذا أتى أبوابكم لا خيرَ فيه
وله^(٤):

خالطتُ أبناءَ الزمان فلم أجد من لم أرم منه ارتياد المخلص^(٥)
رد الشباب وقد مضى لسبيله أهيا وأمكن من صديق مخلص

٤١٤ - القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ الإمام أبو القاسم محدث الأندلس المعروف بابن الطيلسان الأنصارى القرطبي.

ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة أو نحوها.

ذكره ابن الأبار فقال: روى عن جده لأمه أبى القاسم بن الشراط، وأبى العباس بن مقدم، وأبى محمد عبد الحق الخزرجى، وأبى الحكم بن حجاج،

(١) هو تلميذه على بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب الهمداني السنخاوى المتوفى سنة ٦٤٣هـ.

(٢) البيتان فى نفع الطيب وطبقات السبكي.

(٣) الأمير هنا: هو عز الدين موسك، كما فى النفع، وساق حكاية هذا الشعر.

(٤) البيتان فى نفع الطيب ٢٣/٢.

(٥) رواية البيت فى النفع:

خالصت أبناء الزمان فلم أجد من لم أرم منه ارتياد مخلصى

٤١٤ - من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٤/١٤٢٦، والتكملة لابن الأبار ٤/٧٥، وطبقات علماء الحديث ٢١١/٤.

وجماعة. وأجاز له عبد المنعم بن الفرس، وأبو القاسم بن سَمَجُون، وشيوخه ينفون عن المائتين. تصدر للإقراء والإسماع، وكان له معرفة بالقرآن والعربية، متقدما في صناعة الحديث، متفننا.

له من المصنفات: كتاب «ما ورد من تغليظ الأمر على شربة الخمر» وكتاب «بيان المنز على قارئ الكتاب والسنن» وكتاب «الجواهر المفصّلات في الأحاديث المسلسلات» وكتاب «غرائب أخبار المُسندين ومناقب آثار المهتدين» وكتاب «أخبار صلحاء الأندلس».

خرج من قرطبة وقت أخذ الفرنج لها فنزل بمالقة، وولى خطابتها إلى أن توفي في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

٤١٥- قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز السدوسي

الحافظ العلامة، أبو الخطاب البصرى، الضرير الأكمه المفسر.

رأس الطبقة الرابعة، روى «تفسيره» عنه شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوى أبو معاوية البصرى.

حدث عن عبد الله بن سرجس، ومعاذة^(١)، وخلق.

وعنه مسعر، وابن أبى عروبة، وشيبان، وشعبة، ومعمّر، وأبان بن يزيد وأبو عوانة، وحماد بن سلمة، وأمم سواهم.

قال معمّر: أقام قتادة عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام فقال له فى اليوم الثالث: ارتحل يا أعمى فقد أنزفتنى.

قال قتادة: ما قلت لمحدث قط: أعد علىّ، وما سمعت أذناى شيئا قط إلا وعاه قلبى.

قال ابن سيرين: قتادة أحفظ الناس. وقال معمّر: سمعت قتادة يقول: ما فى القرآن آية إلا وقد سمعت فيها شيئا.

٤١٥- من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ٢٣/٤٩٨، وتذكرة الحفاظ ١/١٢٢.

(١) هى معاذة العدوية الفقيهة العابدة بالبصرة، ماتت بعد المائة (العبر ١/١٢٢).

قال الإمام أحمد بن حنبل: قتادة عالم بالتفسير وباختلاف العلماء، ووصفه بالفقه والحفظ، وأطبب في ذكره، وقال: قل أن تجد من يتقدمه. وقال: كان قتادة أحفظ أهل البصرة، لا يسمع شيئاً إلا حفظه، قرئت عليه صحيفة جابر مرة فحفظها^(١).

قال شعبة: قصصت على قتادة سبعين حديثاً كلها يقول فيها: سمعت ابن مالك، إلا أربعة. وقال همام: سمعت قتادة يقول ما أفطيت بشيء من رأبي منذ عشرين سنة. قال سفيان الثوري: أو كان في الدنيا مثل قتادة.

وقال معمر قلت للزهري: أقتادة أعلم عندك أو مكحول؟ قال: بل قتادة. ومع حفظ قتادة وعلمه بالحديث كان رأساً في العربية واللغة وأيام العرب والنسب قال أبو عمرو بن العلاء: كان قتادة من أنسب الناس.

وقال أبو هلال عن غالب عن بكر بن عبد الله قال: من سره أن ينظر إلى أحفظ من أدركناه فلينظر إلى قتادة.

وقال الصَّعْقُ بن حَزَن حدثنا زيد أبو عبد الواحد سمعت سعيد بن المسيَّب يقول: ما أتاني عراقى أحفظ من قتادة^(٢).

مات بواسطة في الطاعون سنة ثمانى عشرة ومائة وقيل سنة سبع عشرة، وله سبع وخمسون سنة، أخرج له الجماعة.

٤١٦- قتيبة بن أحمد بن شريح أبو حفص البخارى

صاحب «التفسير الكبير». روى عن سعيد بن مسعود المروزي، وأبى يحيى ابن أبى مسرة.

وعنه نصوح بن واصل، وكان شيعياً.

مات سنة ست عشرة وثلاثمائة.

(١) تهذيب الكمال ٥١٥/٢٣.

(٢) تهذيب الكمال ٥٠٦/٢٣.

٤١٦- من مصادر ترجمته: طبقات المفسرين للسيوطى - ص ٩٠.

حرف الميم

من اسمه محمد

٤١٧- محمد بن آدم بن كمال أبو المظفر الهروي الحنفي

تفقه على القاضي أبي الهيثم، ثم جدد الفقه على القاضي أبي العلاء صاعد، وتلمذ للأستاذ أبي بكر الخوارزمي.

ذكره عبد الغافر في «سياق نيسابور» وقال: سمعت من أثق به أن القاضي الإمام صاعداً. كان يراجع في المشكلات في أثناء درسه في الأحايين، وكان يقعد للتدريس في التفسير، والنحو، والتصريف، وشرح الدواوين.

مات سنة أربع عشرة وأربعمائة.

ذكره القرشي.

٤١٨- محمد بن أبان بن وزير

المستملى لوكيع بن الجراح، ويعرف بحمدويه.

روى عن إسماعيل بن عليّة، وأيوب بن سويد الرمليّ، وحماد بن أسامة، وسفيان بن عيينة، وأبي عاصم الضحّاك بن مخلد، وعبد الله بن رجاء المكي.

روى عنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وإبراهيم الحربي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، والحسن بن علي بن شبيب المعمرى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيرهم.

وجمع، وصنّف «التفسير» وغيره.

مات ببلخ سنة أربع وأربعين ومائتين.

٤١٧- من مصادر ترجمته: الجواهر المضية ٣/ ٨٥، والمنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ص ٥٠.

٤١٨- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٩٨، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٢٩٦.

٤١٩- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أسود بن أبي بكر الغساني

من أهل المَريَّة

قدم إلى مصر ولقى بها أبا بكر الطرطوشي، ثم عاد إلى بلده، وشوور
واستقضى بمرسية مدة طويلة، ثم صرف وسكن مراكش

قال ابن بشكوال: وتوفى بمراكش في رجب سنة ست وثلاثين وخمسمائة.
وقال أبو جعفر بن الزبير: وله كتاب «تفسير القرآن» وبيته بيت علم ودين.
ذكره المقرئ في «المقفي».

٤٢٠- محمد بن إبراهيم بن الحسن أبو بكر الفقيه الحنفي الرازي

نزىل الإسكندرية، صاحب الكرامات.

سمع من أبى إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال بمصر، وأبى الحسن على
ابن أحمد السرخاباذى^(١).

وروى عن أبى على الحسين بن على بن إسحاق الفاقوسى.

روى عنه أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن شبل، وأبو الحسين يحيى
ابن سعادة، وأبو محمد عبد المعطى بن مسافر بن يوسف القمودى، وأبو محمد
عبد الكريم بن أحمد بن فراج التروجى^(٢)، والكرم راشد بن ناجى بن خلف،
وأبو العباس أحمد بن موسى المباحى نسبة إلى أكل المباح، وشداد بن شريف
ابن صدقة التاجر.

ولم ير فى زمنه من الفقهاء من يجرى مجراه زهداً وعلماً، وكان فى الشتاء
يمشى فى الطين وفى رجله الخف بغير نعل ولا تتلوث رجله.

٤١٩- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ٥٥٣/٢، والمقفي الكبير ٤٨/٥.

٤٢٠- من مصادر ترجمته: الجواهر المضية ٩/٣، والمقفي الكبير ٨٣/٥.

(١) نسبة إلى سرخاباذ، بالذال المعجمة: من قرى الرى.

(٢) نسبة إلى تروجة: بالفتح ثم الضم وسكون الواو وجيم: قرية بمصر من قرى البحيرة من أعمال
الإسكندرية (ياقوت).

وكان من أعيان الفقهاء ومن الصلاح على أعلى طريقة، وكان يقعد في داره مستقبل القبلة، وكتبه بين يديه وهو في وسطها لا يلتذ بسواها، وله تصنيف في «تأويل آيتي القتل في سورة النساء».

ومات بالإسكندرية في جمادى الأولى سنة ثلاث. وقيل أربع وتسعين وأربعمائة وكانت جنازته عظيمة جدا. ذكره المقریزی في «المقفي».

٤٢١- محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن رفاعة كمال الدين أبو الفتوح القوصي

مولده بقوص في سنة أربعين وخمسائة، وتوفى في سنة ست وتسعين وخمسائة.

وكان عالماً متفناً في الفقه والأصلين، والنحو واللغة والتفسير، وتقلد القضاء بالأعمال القوصية عدة سنين، ومدح بعدة مدائح. ذكره المقریزی.

٤٢٢- محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بهاء مهملة وزاي - بن صخر بن عبد الله بدر الدين أبو عبد الله بن أبي إسحاق بن الفضل الكنانى الشافعى الحموى

ولد بمدينة حماة عشية الجمعة رابع عشر ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وستمائة، وسمع من شيخ الشيوخ الأنصارى، ومن والده، ومن عبد الله ابن علاق، وجماعة.

وسمع بمصر من الرضى، والبرهان، والرشيد العطار، وإسماعيل بن عزّون، وآخرين، وبدمشق من ابن أبي اليسر، وبمكة وغيرها من جماعة، وحدث بالكثير،

٤٢١- من مصادر ترجمته: الطالحي السعيد - ص ٤٨٢، المقفي الكبير ٧٣/٥.

٤٢٢- من مصادر ترجمته: الأنس الجليل ١٣٦/٢، وذيل تذكرة الحفاظ - ص ١٠٧، والمقفي الكبير ٨٩/٥.

وتفرد في وقته، وكان يشارك في معرفة علم الحديث وفي الفقه والأصول والتفسير مشاركة جيدة، وكانت له عبادة وأوراد.

وولى قضاء بيت المقدس مدة، والخطابة به، وولاه الأشرف خليل قضاء مصر والتدريس بالصالحية، كخطابة الجامع الأزهر، ثم صرف عن القضاء بتقى الدين ابن بنت الأعز، وعوض عنه التدريس بالمدرسة الناصرية بجوار قبة الإمام الشافعي، وتدریس المشهد الحسيني، ثم ولى قضاء دمشق بعد موت شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي، وأضيفت إليه خطابة الجامع الأموي، ثم صرف عن القضاء بإمام الدين عمر القزويني، وبقي على خطابة الجامع، ثم أعيد إلى القضاء بعد موت القزويني، ثم طلب إلى القاهرة، وأعيد إلى القضاء بموت تقى الدين محمد بن دقيق العيد، فلم يزل على قضاء مصر إلى أن صرفه الناصر محمد ابن قلاوون بجمال الدين سليمان بن عمر الزرعي^(١)، ثم أعاده عوضاً عن الزرعي، فلما أنشأ السلطان الجامع الجديد خارج مدينة مصر، ولاه الخطابة به، فطالت ولايته هذه وشاخ وأضر وثقل سمعه، فطلب الإعفاء من القضاء فأعفى، ولزم داره إلى أن مات في ليلة الاثنين حادي عشرى جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة، ودفن بالقرافة، وكان يخطب من إنشائه.

وصنّف كتاب «مناسك الحج» وكتاب «علوم الحديث» وكتاباً نحاً فيه نحو السهيلي في كتاب «التعريف والإعلام» وزاد عليه، و«كتاباً في الكنائس وأحكامها»، وخرج له أهل الحديث عوالي ومشيخات، وخرج لنفسه أيضاً «أربعين حديثاً» تساعياً.

وكان عارفاً بطرائق الصوفية، وقصد بالفتوى من الأقطار، وتفرد بها وبرواية أشياء، وكان رئيساً متودداً، لين الأخلاق، عفيفاً عن الأموال، زاهداً فيما في أيدي الناس.

(١) ولد الزرعي بأذرعات، وولى قضاء زرع - بالضم - وكلاهما من أعمال الشام. والنسبة إلى الأولى. أذرعي، وإلى الثانية: زرعي، فشهر بالنسبة إلى الثانية (حواشي ذيل تذكرة الحفاظ - ص ١٨).

وحج مراراً كثيرة، وانتفع الناس بعلمه، وذكر أن الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله، وقف له على فتوى فاستحسن ما كتبه.

ومن شعره^(١):

لما تمكن من فؤادي حُبُّهُ
عائبت قلبي في هواه ولُتُّهُ
فرثي له طرفي وقال أنا الذي
قد كنت في شرك الهوى أوقعته
عانت حُسناً باهراً فاقتادني
سرّاً إليه عندما أبصرته
وله^(٢):

أحن إلى زيارة حى ليلى
وعهدى من زيارتها قريب
وكنت أظن قُرب العهد يطفى
لهيب الشوق فازداد اللهب

أورده الشيخ تقي الدين المقرئ في «المقفى».

٤٢٣- محمد بن إبراهيم بن المنذر الإمام أبو بكر النيسابورى الفقيه

نزىل مكة، وأحد الأعلام، ومن يقتدى به فى الحلال والحرام.

كان إماماً مجتهداً، حافظاً، ورعاً.

سمع الحديث من محمد بن ميمون، ومحمد بن إسماعيل الصائغ،

ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والربيع بن سليمان وغيرهم.

روى عنه أبو بكر بن المقرئ، ومحمد بن يحيى بن عمار الدمياطى، شيخ

الطللمنكى، والحسن بن على بن شعبان، وأخوه الحسين، وآخرون.

وصنّف كتباً معتبرة عند أهل الإسلام، ولم يصنّف مثلها فى الفقه وغيره، منها

كتاب «المبسوط» و«كتاب الإشراف فى معرفة الخلاف»، و«الأوسط» وهو أصل

(١، ٢) المقفى.

٤٢٣- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٣/ ٧٨٢، وطبقات علماء الحديث ٢/ ٤٩٣ وبحواشيه ثبت واف

بمصادر ترجمته.

الإشراف، وكتاب «الإجماع»، وكتاب «الإقناع» وكتاب «السنن والإجماع والاختلاف» وكتاب «التفسير» الذى لم يصنف مثله، وكان مجتهداً لا يقلد أحداً.

قال الشيخ أبو إسحاق: توفى سنة تسع -أو عشر- وثلاثمائة.

قال الذهبي: وهذا ليس بشيء، لأن محمد بن يحيى بن عمّار لقيه سنة ست عشرة وثلاثمائة

٤٢٤- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله أبو أحمد بن أبي جعفر الأصبهاني المعروف بالعسال -بعين وسين مهملتين- الحافظ العلامة القاضي الأصبهاني.

سمع أبا مسلم الكجّبيّ، ومحمد بن أيوب البجليّ، وأبا بكر بن عاصم، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، ومحمد بن عثمان العبّسيّ، وأبا شعيب الحراني وبكر بن سهل الدميّاطي، وطبقتهم.

وقرأ لنا فعلى ابن سهل صاحب المفضل بن شاذان، تلا عليه ابنه أبو عامر عبد الوهاب، وحدث عنه أولاده أبو عامر، وأبو جعفر أحمد، وإبراهيم، والعباس، وأبو بكر عبد الله، وأبو الحسين عامر وأبو أحمد بن عدى، وأبو بكر المقرئ، وابن منده، وابن مردويه^(١)، وابن أبي على، ومحمد بن عبد الله الرباطي، وأحمد ابن إبراهيم القصار، وأحمد بن محمد بن ماجه المؤدب، وأبو سعيد النقاش، وأبو نعيم الحافظ، ومحمد بن على بن مصعب التاجر، وآخرون.

قال الباطرقاني: حدثنا أبو عبد الله بن منده، قال: كان أبو أحمد العسال يتولى القضاء خلافة لعبد الرحمن بن أحمد الطبرى وهو أحد الأئمة فى الحديث فهما وإتقانا وأمانة.

٤٢٤- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٣٠/٨٨٦، وطبقات علماء الحديث ٣/٨٠ وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

(١) قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ٨/١١٠: «بفتح الميم والراء ساكنة والبدال المهملة مضمومة والواو ساكنة والمثناة تحت مفتوحة تليها هاء.

وقال النقاش: أخبرنا أبو أحمد العسال، ولم ير مثله في الإتيان.

وقال أبو نعيم: أبو أحمد من الكبار في المعرفة. والإتيان، والحفظ، صنف «الشيوخ» و«التفسير» وعمامة «المسند».

وقال أبو يعلى في «الإرشاد» له: أبو أحمد العسال، حافظ، متقن، عالم بهذا الشأن، كان على قضاء أصبهان، من شرط الصحاح، لقيت ابنه أحمد بالرى.

قال ابن مردويه: سمعت أبا أحمد العسال يقول: أحفظ في القراءات خمسين ألف حديث، ويقال: إن أبا أحمد أملى تفسيراً كبيراً من حفظه، وقيل إنه أملى أربعين ألف حديث بأردستان، فلما رجع إلى بلده قابل ذلك، فإذا به كما أملى.

وقال الخطيب: حدثنا عبد الله بن أحمد السوذر جاني، سمعت ابن منده يقول: كتبت عن ألف شيخ لم أر فيهم أتقن من أبي أحمد العسال.

وقال عبد الرحمن بن منده: سمعت أبي يقول: كتبت عن ألف وسبعمائة شيخ فلم أر فيهم مثل العسال وأبي إسحاق بن حمزة.

وقيل: كان أبو أحمد لا يمس جزءاً إلا على طهارة، وأنه صلى بالختمة في ركعة.

ولأبي أحمد أيضاً «تاريخ» و«المعجم» له، وكتاب «المعرفة في السنة» وكتاب «الرؤية» وكتاب «العظمة» وكتاب «الرقائق» وكتاب «المسند» على الأبواب، وكتاب «غريب الحديث» على الأبواب، وكتاب «حروف القراءات»، وكتاب «كرامات الأولياء» و«كتاب حديث مالك» وكتاب «غسل الجمعة» وأشياء كثيرة.

وكان من كبراء أهل بلده، وذوى الثروة، وكان أبوه من كبار التجار المتمولين وقف أملاكه على أولاده، وكان قد لحق إسماعيل بن عمرو البجلي صاحب مسعر، وسمع منه.

ومات سنة اثنتين وثمانين ومائتين^(١).

(١) يعنى إسماعيل بن عمرو.

قال ابن مردويه: مات أبو أحمد في شهر رمضان سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، قال: وكان مولده يوم التروية سنة تسع وستين ومائتين.

٤٢٥- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان أبو الحسن النحوى

قال الزبيدي: وليس هذا بالقديم الذى له (فى) (١) العروض والمعنى (كتاب) (١).

قال الخطيب: كان يحفظ المذهبين البصرى والكوفى فى النحو، لأنه أخذ عن المبرد وثعلب، وكان أبو بكر بن مجاهد، يقول: إنه أنحى منهما.

قال ياقوت: لكنه إلى مذهب البصريين أميل.

وكان ابن الأتبارى يقول: خلط المذهبين فلم يضبط منهما شيئاً.

قال أبو حيان التوحيدى: ما رأيت مجلساً أكثر فائدة، ولا أجمع لأصناف العلوم والتحف والنّتف من مجلسه. وكان يجتمع على بابه نحو مائة رأس من الدواب للرؤساء والأشراف الذين يقصدونه، وكان إقباله على صاحب المرقعة والخلق كإقباله على صاحب الديباج والدابة والغلام (٢).

ومن تصانيفه: «معانى القرآن»، «المهذب فى النحو»، «غلط أدب الكاتب»، «اللغات»، «البرهان»، «غريب الحديث»، «علل النحو»، «مصايح الكتاب»، «ما اختلف فيه البصريون والكوفيون» وغير ذلك (٣).

قال الخطيب: مات لثمان خلون من ذى القعدة سنة تسع وتسعين ومائتين (٤).

قال ياقوت: هذا لا شك سهو، ففى «تاريخ» أبى غالب همّام بن الفضل ابن المهذب المغربى: إنه مات سنة عشرين وثلاثمائة (٥).

أورده شيخنا فى «طبقات النحاة».

٤٢٥- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٦/ ٢٨٠، وإنباه الرواة ٣/ ٥٧، وبغية الوعاة ١/ ١٦١، وتاريخ بغداد

١/ ٣٣٥ وبحواشى بغية الوعاة ثبت واف بمصادر ترجمته.

(١ - ١) ما بين حاصرتين من إنباه الرواة. (٢) إرشاد الأريب ٦/ ٢٨٢.

(٣) إرشاد الأريب ٦/ ٢٨١. (٤) تاريخ بغداد ١/ ٣٣٥.

(٥) إرشاد الأريب ٦/ ٢٨٣.

٤٢٦- محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج الشنبوذى البغدادي

المقرئ. غلام ابن شنبوذ.

قال الذهبي في «طبقات القراء»: قرأ عليه، وعلى ابن مجاهد، وإبراهيم نبطويه، وابن الأخرم الدمشقي، ومحمد بن هارون التمار، وأبى بكر الأدمى، وأبى مزاحم الخاقاني، وأبى بكر النقاش. وأكثر الترحال في طلب القراءات وتبحر فيها، واشتهر اسمه وطال عمره.

قرأ عليه الهيثم بن أحمد الصباغ، وأبو طاهر محمد بن ياسين الحلبي، وأبو الفرج الأستراباذي، وأبو العلاء محمد بن على الواسطي، ومحمد بن الحسن الكارزيني، وأبو على الأهوازي، وخلق سواهم، وكان عالماً بالتفسير وعلل القراءات.

قال الخطيب: سمعت عبد الله بن أحمد يذكر الشنبوذى فعظم أمره، وقال سمعت يقول: أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقرآن.

وقال أبو عمرو الداني: مشهور نبيل حافظ ماهر حاذق، كان يتجول في البلدان سمعت عبد العزيز بن على المالكي يقول: دخل أبو الفرج غلام ابن شنبوذ على عضد الدولة زائراً، فقال له: يا أبا الفرج، إن الله يقول: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ [النحل: ٦٩] ونرى العسل يأكله المحرور فيتأذى به، والله الصادق في قوله. فقال: أصلح الله الملك، إن الله لم يقل فيه الشفاء للناس بالألف واللام اللذين يدخلان لاستيفاء الجنس، وإنما ذكره منكراً، فمعناه فيه شفاء لبعض الناس دون بعض.

قال الداني: الصواب أن الألف واللام في قوله للناس، لا يستغرقان الجنس كله، كما لا يستغرقان في قوله: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٧٣] وقوله: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [آل عمران: ٣٩] وفي قوله: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٠] وشبهه.

٤٢٦- من مصادر ترجمته: معرفة القراء الكبار ١/ ٣٣٣ وما بحواشيه من مصادر

سمعت عبد الرحمن بن عبد الله يقول: كنت أجلس إلى الشنبوذى أسمع منه التفسير، وكان من أعلم الناس به. سمعت فارس بن أحمد يقول: قدم علينا الشنبوذى حمص، فقال لنا: كيف يقف الكسائي على قوله: تراءى الجمعان؟ فقلنا: الفائدة من الشيخ أعزه الله، فقال: تراءى. فأمالها.

قال أبو بكر الخطيب: ولد الشنبوذى سنة ثلاثمائة، وتكلم الناس فى رواياته فحدثنى أحمد بن سليمان الواسطى المقرئ، قال: كان الشنبوذى يذكر أنه قرأ على الأشناني، فتكلم الناس فيه. وقرأت [عليه]^(١) لابن كثير، ثم سألت الدارقطنى عنه فأساء القول فيه.

وتعقب ذلك شيخ المقرئين شمس الدين بن الجزرى فى «طبقات القراء» فقال: وثقه الحافظ أبو العلاء الهمداني وأثنى عليه، قال: ولا نعلمه ادعى القراءة على الأشناني.

وله من الكتب كتاب «ما خالف فيه ابن كثير أبا عمرو».

قال الخطيب: توفى أبو الفرج الشنبوذى يوم الاثنين لثلاث خلون من صفر، سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. انتهى.

وشنبوذ بفتح الشين المعجمة والنون المشددة ثم باء موحدة وآخره ذال معجمة^(٢)، نقلت هذا الضبط من «حاشية الشفاء» للشيخ شهاب الدين بن رسلان.

٤٢٧- محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابورى الثعلبى صاحب كتاب «الكشف والبيان فى تفسير القرآن».

٤٢٨- محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر التونسى العلامة أبو عبد الله الوانوغى المالكى.

(١) عن معرفة القراء الكبار.

(٢) الذى فى سائر المصادر: الشنبوذى: بفتح الشين المعجمة والنون وضم الباء الموحدة. وانظر فى ذلك: معرفة القراء ١/ ٣٣٣، والقاموس (ش ن ب ذ) والأنساب ٧/ ٣٩٤ وحواشيه، وتوضيح المشبه ١٩٣/٥، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٩٩.

٤٢٨- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/ ٣٠ وما بحواشيه من مصادر.

نزيل الحرمين . كان عالما بالتفسير والأصلين والعربية والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والمنطق ، ومعرفته بالفقه دون غيره .

ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة بتونس ونشأ بها، وسمع من مسندها أبي الحسن بن أبي العباس البطرني خاتمة أصحاب الأستاذ أبي جعفر بن الزبير بالإجازة، وسمع أيضا من ابن عرفة، وأخذ عنه الفقه، والتفسير والأصلين، والمنطق، وعن الولي ابن خلدون الحساب والهيئة، والأصلين والمنطق والنحو عن أبي العباس القصار .

وكان شديد الذكاء سريع الفهم، حسن الإيراد للتدريس والفتوى، وإذا رأى شيئا وعاه وقدره وإن لم يعتن به .

وله «تأليف على قواعد ابن عبد السلام» و«عشرون سؤالاً في فنون من العلم» تشهد بفضله، بعث بها إلى القاضي جلال الدين البلقيني، فأجاب عنها فرد ما قاله البلقيني .

وكان يعاب عليه إطلاق لسانه في العلماء، ومراعاة السائلين في الإفتاء .

ومات بمكة المشرفة في سحر يوم الجمعة، تاسع عشر شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثمانمائة .

أورده شيخنا في «طبقات النحاة» .

٤٢٩- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف الشيخ العلامة الزاهد ولي الدين

أبو عبد الله العثماني الديباجي الشافعي المعروف بابن المنفلوطي وبالملوي .

ولد سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وسمع من جماعة، وتفقه وبرع في فنون، وأخذ عن الشيخ نور الدين الأردبيلي، وحدث وأشغل، وكان قد نشأ بدمشق، ثم طلب إلى الديار المصرية في أيام الناصر حسن، ودرس بالمدرسة التي أنشأها وتدرّس التفسير بالمنصورية وغيرهما .

٤٢٩- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٨٤/٢ وما بحواشيه من مصادر.

قال الشيخ ولي الدين العراقي: برع في التفسير، والفقه، والأصول، والتصوف، وكان متمكناً من هذه العلوم، قادراً على التصرف فيها، فصيحاً، حلو العبارة، حسن الوعظ كثير العبادة والتأله، جمع وألف، وشغل وأفتى، ووعظ وذكر، وانتفع به الناس، ولم يخلف في معناه مثله.

وقال الحافظ شهاب الدين بن حجي: تفرد بحسن التدريس، وكان يتصوف، وكان من ألطف الناس وأظرفهم شكلاً وهيئة، وله تواليف بديعة الترتيب، توفي في ربيع الأول سنة أربع وسبعين وسبعمائة.

وذكر أنه لما حضرته الوفاة قال: هؤلاء ملائكة ربي قد حضروا وبشروني بقصر في الجنة، وشرع يرد السلام عليكم. ثم قال: انزعوا ثيابي عنى فقد جاءوا بحلل من الجنة، وظهر عليه السرور ومات في الحال.

ودفن بتربة الأمير ناصر الدين بن آقبا آص، وكانت جنازته مشهودة.

قال بعضهم حزر الجمع الذين صلوا عليه بثلاثين ألفاً.

ذكره ابن قاضي شهبه.

٤٣٠- محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشيخ شمس الدين أبو الخير

المنعوت بابن الجزري

الدمشقي، الشافعي، المقرئ، الحافظ شيخ الإقراء في زمانه.

ولد في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، بداخل خط القصاعين بين السورين.

وأخذ القراءات عن أبي محمد عبد الوهاب بن السلار، وأبي العباس أحمد ابن إبراهيم بن الطحان، والشيخ أحمد بن رجب، والشيخ إبراهيم الحموي، وأبي المعالي بن اللبان، وأبي عبد الله محمد بن صالح الخطيب والإمام بالمدينة

٤٣٠- من مصادر ترجمته: الأئس الجليل ١٠٩/٢، والبدر الطالع ٢٥٧/٢. وذيل تذكرة الحفاظ - ص ٣٧٦، والضوء اللامع ٢٥٥/٩، وطبقات القراء لابن الجزري ٢٤٧/٢، وقضاة دمشق - ص ١٢١.

الشريفة، وأبى بكر عبد الله بن الجندى، والعلامة أبى عبدالله محمد بن الصائغ، وأبى محمد عبد الله بن البغدادى، وغيرهم.

وسمع الحديث من أصحاب الدمياطى، والأبرقوهى، والفخر بن البخارى. وأخذ الفقه عن الإسنى وغيره، وقرأ الأصول والمعانى والبيان على الشيخ ضياء الدين سعد الله القزوينى.

وأذن له فى الإفقاء الحافظ عماد الدين بن كثير، والشيخ سراج الدين البلقيني، وولى مشيخة الإقراء بتربة أم الصالح بدمشق، وولى قضاء الشام سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة.

ثم دخل مملكة الروم لما ناله من الظلم فاتصل بملكها بايزيد بن عثمان فأكرمه وانتفع به أهل الروم، فلما دخل تيمورلنك إلى الروم، وقتل ملكها، اتصل بتيمور ودخل معه بلاد العجم، وولى قضاء شيراز، وانتفع به أهلها فى القراءة والحديث، وكان إماماً فى القراءات لا نظير له فى عصره، حافظاً للحديث وغيره أتقن منه فيه.

وألف «النشر فى القراءات العشر» ومختصره «التقريب» و«تحرير التيسير فى القراءات العشرة»، و«طبقات القراء» جمع فيه فأوعى و«شرح المصابيح» فى ثلاثة أسفار، وألف فى التفسير، والحديث، والفقه، والعربية، وله تخاريج فى الحديث وعمل، وصفه الحافظ ابن حجر بالحفظ فى مواضع عديدة من «الدرر الكامنة».

ونظم «غاية المهرة فى الزيادة على العشرة» ونظم «طيبة النشر فى القراءات العشر» و«الجوهرة» فى النحو، و«المقدمة فيما على القارئ أن يعلمه» وقصيدة سماها «التذكار فى رواية أبان العطار». مات سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة.

٤٣١- محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح بن أزر أبو منصور الأزهريّ الشافعيّ.

٤٣١- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/١٧، وطبقات الشافعية للسبكي ٣/٦٣ والترجمة عنه نصا، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١١٨ وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

الإمام فى اللغة .

ولد بهراة سنة اثنتىن وثمانىن ومائتىن .

وأخذ عن الربىع بن سلمان، وسمع بهراة من الحسىن بن إدرىس، ومحمد بن عبد الرحمن السامى، وطائفة .

ثم رحل إلى بغداد، فسمع أبا القاسم البغوىّ، وأبا بكر بن أبى داود، وإبراهىم ابن عرفة نفظوىه، وابن السراج، وأبا الفضل المُنذرىّ، وعبد الله بن عروة وجرهم .

وروى عنه أبو يعقوب القرباب، وأبو ذرّ عبد بن أحمد، وأبو عثمان سعىد القرشى، والحسىن الباشانىّ، وعلى بن أحمد بن خمىرووىه، وجرهم .

وكان إماماً فى اللغة، بصىراً بالفقه، عارفاً بالمذهب، عالى الإسناد، ثخبىن الورع، كثر العبادة والمراقبة، شدىد الانتصار لألفاظ الشافعى، متحرىياً فى دىنه أدرك ابن [درىد^(١)] وامتنع أن يأخذ عنه اللغة .

وقد حمل عنه اللغة جماعة، منهم أبو عىيد الهروى صاحب الجرىبىن .

ومن مصنفاته «التهذىب» الذى جمع فىه فأوعى فى عشرة مجلدات، و«التقرىب» فى التفسىر، و«تفسىر ألفاظ مختصر المزنى» و«علل القراءات» وكتاب «الروح وما ورد فىها من الكتاب والسنة» و«تفسىر الأسماء الحسنى» و«تفسىر إصلاح المنطق» و«تفسىر السبع الطوال» و«شرح شعر دىوان أبى تمام» و«الأدوات» .

وأسرتة القرامطة، فحكى عن نفسه أنه وقع فى أسر عرب نشأوا فى البادىة، ىتبعون مساقط الغىث أيام النجع، وىرجعون إلى أعداد المىاه فى محاضرهم زمن القىظ، وىتكلمون بطباعهم البدوىة، ولا يكاد ىوجد فى منطقهم لحن أو خطأ فاحش، قال فبقىت فى أسرهم دهرأ طوىلا، واستفدت منهم ألفاظأ جمّة .

توفى بهراة فى شهر ربىع الآخر سنة سبعىن وثلاثمائة .

(١) من بغىة الوعاة .

أخبرني القاضي الفاضل زين الدين عبد الغنى بن شيخ الإسلام علامة أوانه، وقاضي المالكية شمس الدين محمد البساطي، والخطيب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن قدامة الحنبلي، وخاتمة المسنين أمة الخالق بنت عبد اللطيف العقبى تسويغاً، عن أم عبد الله عائشة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي العباس بن أبي طالب، عن ابن عمر، أنبأنا عبد الأول بن عيسى أنبأنا على ابن أحمد بن خميرويه، حدثنا محمد بن أحمد بن الأزهر إملاء، حدثنا عبد الله ابن عروة، حدثنا محمد بن الوليد، عن غندر، عن شعبة، عن الحكم، عن علي ابن الحسين، عن مروان بن الحكم، قال: شهدت عليا وعثمان، فنهى عثمان عن المتعة، وأن يجمع بينهما، فلما رأى ذلك على أهل بهما، فقال: لبيك بحجة وعمرة. فقال عثمان: تراني أنهى الناس، وأنت تفعله؟ فقال: لم أكن لأدع سنة رسول الله ﷺ لقول أحد من الناس.

قال الحافظ الذهبي: إسناده صحيح. وهو شيء غريب، إذ فيه رواية على ابن الحسين، عن مروان، وفيه تصويب مروان اجتهاد على اجتهاد عثمان رضى الله عنهما، مع كون مروان عثمانياً.

قيل: وُجد على أصل كتاب «التهذيب» بخط الأزهرى:

وإنَّ عَنَاءً أَنْ تَعَلَّمَ جَاهِلًا وَيَحْسِبُ جَهْلًا أَنَّهُ مِنْكَ أَعْلَمُ
مَتَى يَبْلُغُ الْبَيَانَ يَوْمًا تَمَامَهُ إِذَا كُنْتَ تَبْنِيهِ وَآخِرُ يَهْدِمُ
فَكَيْفَ بِنَاءٌ خَلْفَهُ أَلْفٌ هَادِمٌ وَأَلْفٌ وَأَلْفٌ ثُمَّ أَلْفٌ وَأَعْظَمُ

٤٣٢- محمد بن أبي سعد أحمد بن الحسن بن علي أحمد بن سليمان أبو الفضل البغدادي ثم الأصبهاني

من بيت العلم والحديث، كان واعظاً عالمًا فصيحاً عارفاً بالتفسير.

٤٣٢- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٤٧١-٤٨٠هـ) ص ٢٩٨، وسير أعلام النبلاء ٥٣١/١٨، والمنتظم ٤٢/٩.

روى عن ابن فاذ شاه، وابن ريذة^(١).
وعنه الحافظ أبو سعد.

مات في صفر سنة ثمانين وأربعمائة.

٤٣٣- محمد بن أحمد بن حسنويه أبو أحمد الزاهد الحسنويّ
كان فاضلاً عالمًا زاهدًا.

سمع أبا بكر بن خزيمة، وأبا العباس السراج، وأقرانهما.

قال الحاكم: كان من كبار مشايخ التصوف، ذا لسان وبيان، وكان مقدمًا في معاني القرآن.

مات في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.

* محمد^(٢) بن أحمد بن عثمان بن عمر التونسي العلامة أبو عبد الله الوائوغي.

نزيل الحرمين. كان عالمًا بالتفسير والأصليين والعربية والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والمنطق، ومعرفته بالفقه دون غيره.

ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة بتونس، ونشأ بها، وسمع من مسندها أبي الحسن بن أبي العباس البطرني خاتمة أصحاب ابن الزبير بالإجازة، وسمع أيضا من ابن عرفة، وأخذ عنه الفقه والتفسير والأصليين والمنطق، وعن الولي ابن خلدون الحساب والهندسة. والأصليين والمنطق. والنحو عن أبي العباس القصار. وكان شديد الذكاء، سريع الفهم، حسن الإيراد للتدريس والفتوى، وإذا رأى شئيا وعاه وقرره وإن لم يعتن به.

(١) ريذة: بكسر أوله، وسكون المثناة تحت، وفتح الذال المعجمة، ثم هاء. قيده ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٢٥٣/٤.

٤٣٣- من مصادر ترجمته: الأنساب ١٤٢/٤، وتاريخ الإسلام، وفيات (٣٥١-٣٨٠هـ) ص ٥٨٠، واللباب ٣٠٠/١.

(٢) سبقت ترجمته برقم ٤٢٨.

وله «تأليف على قواعد ابن عبد السلام»، و«عشرون سؤالاً في العلم» تشهد بفضله، بعث بها إلى القاضي جلال الدين البلقيني فأجاب عنها، فرد ما قاله البلقيني .

وكان يعاب عليه إطلاق لسانه في العلماء ومراعاة السائلين في الإفتاء .

مات رحمه الله بمكة المشرفة في سحر يوم الجمعة تاسع عشر من شهر ربيع الآخر، سنة تسع عشرة وثمانمائة .

ذكره شيخنا في «طبقات النحاة» .

٤٣٤- محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح - بسكون الرء والحاء المهملة - الأنصاري الخزرجي المالكي أبو عبد الله القرطبي .

مصنف «التفسير» المشهور، الذي سارت به الركبان .

كان من عباد الله الصالحين، والعلماء العارفين الورعين الزاهدين في الدنيا، المشغولين بما يعينهم من أمور الآخرة، أوقاته معمورة ما بين توجه وعبادة وتصنيف، جمع في تفسير القرآن كتاباً كبيراً في خمسة عشر مجلداً سماه كتاب «جامع أحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وآي القرآن»، وهو من أجل التفاسير وأعظمها نفعاً، أسقط منه القصص والتواريخ، وأثبت عوضها أحكام القرآن، واستنباط الأدلة، وذكر القراءات، والإعراب، والناسخ والمنسوخ، وله «شرح الأسماء الحسنى» وكتاب في مجلدين سماه «الكتاب الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى» وكتاب «التذكار في أفضل الأذكار» وضعه على طريقة «التبيان» للنووي لكن هذا أتم منه وأكثر علماً، وكتاب «التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة» وكتاب «شرح التقصّي» وكتاب «قمع الحرص بالزهد والقناعة ورد ذل السؤال بالكتب والشفاعة» .

٤٣٤- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٦٧١-٦٨٠هـ) ص ٧٤، والديباج المذهب ٢/٢٨٧، ونفح الطيب ٢/١١٠، والوفائي بالوفيات ٢/١٢٢ .

قال ابن فرحون: لم أقف على تأليف أحسن منه في بابه، وله «أرجوزة» جمع فيها أسماء النبي ﷺ، وله تأليف وتعاليق مفيدة غير هذه^(١).

وكان طارح التكلف، يمشى بثوب واحد وعلى رأسه طاقية.

سمع من ابن رواج، ومن ابن الجميزي، والشيخ أبي العباس أحمد بن عمر القرطبي شارح «مسلم» بعضه، وأبي على الحسن بن محمد بن محمد البكري الحافظ، وغيرهم.

وروى عنه ولده شهاب الدين أحمد.

قال الذهبي: إمام متفنن متبحر في العلم، له تصانيف مفيدة، تدل على إمامته وكثرة اطلاعه ووفور فضله^(٢)، كان مستقراً بمنية بنى خصيب من الصعيد الأدنى، وبها توفي في ليلة الاثنين التاسع من شوال سنة إحدى وسبعين وستمائة.

٤٣٥- محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن علي القرشي المقرئ ويكنى أبا عبد الله.

قاضي الجماعة بفاس، تلمساني، هذا الرجل مشار إليه بالعدوة الغربية اجتهداً ودءوباً وحفظاً وعناية واطلاعاً ونقلًا ونزاهة.

سليم الصدر، محافظ على العمل، حريص على العبادة، قائم على علم العربية والتفسير أتم القيام.

ويحفظ الحديث، ويتهجّر بحفظ الأخبار والتاريخ والآداب، ويشارك مشاركة فاضلة في الأصولين والجدل والمنطق.

وله شعر جيد. ويتكلم في طريق الصوفية كلام أرباب المقال، ويعتنى بالتدوين فيها حج ولقى جلة، ثم عاد إلى بلده، فأقرأ به وانقطع إلى خدمة العلم، فلما

(١) الديباج ٢/ ٢٨٧.

(٢) الذهبي - ص ٧٥.

٤٣٥- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٢/ ١٩١ وبغية الوعاة ١/ ١٩، والديباج المذهب ٢/ ٢٤٥.

ولى السلطان أبو عنان المغرب، ولاء قضاء الجماعة بفاس، فاستقل بذلك أعظم الاستقلال، وأنفذ الحق وألأن الكلمة، وأثر التّسديد.

قرأ العلم واستفاد على الإمامين العالمين الراسخين، أبى زيد عبد الرحمن، وأبى موسى عيسى، ابنى الإمام، وعلى الإمام العالم الحافظ ناصر الدين أبى موسى عمران بن موسى بن يوسف المشدالى، وكان رحمه الله نسيج وحده فى المتأخرين، وعلى قاضى الجماعة بتلمسان أبى عبد الله محمد بن منصور بن هدية القرشى من ولد عقبة بن عامر الفهرى، وغيرهم من المشايخ الجللة.

وألف «كتبا يشتمل على أزيد من مائة مسألة فقهية» ضمنها كل أصل من الرأى والمباحثة، ودون فى التصوف «إقامة المرید ورحلة المتبتل»، وكتاب «الحقائق والرقائق».

قال ابن الخطيب: اتصل بنا نعيه فى شهر محرم عام تسعة وخمسين وسبعمائة، وأراه توفى فى ذى الحجة من العام قبله.

أورده ابن فرحون.

٤٣٦- محمد بن أحمد بن عبد الله أبو بكر بن خوازمنداد.

ويقال خوزيمنداد

قال ابن فرحون: ورأيت على كتبه بخطه: محمد بن أحمد بن إسحاق أبو عبد الله، تفقه على الأبهري، وله «كتاب كبير فى الخلاف» و«كتاب فى أصول الفقه» و«كتاب فى أحكام القرآن»^(١).

وعنده شواذ عن مالك، وله اختيارات كقوله فى أصول الفقه: [إنّ العبيد لا يدخلون فى خطاب الأحرار، وأن خبر الواحد يوجب العلم، وفى بعض مسائل الفقه حكاية عن مالك فى التيمم أنه يرفع الحدث، ولم يكن بالجيد النظر، ولا قوى الفقه]^(٢).

٤٣٦- من مصادر ترجمته: الديباج المذهب ٢/٢١٢.

(١) الديباج ٢/٢١٢.

(٢) الديباج ٢/٢١٢ وما بين حاصرتين منه.

وقد قال فيه أبو الوليد الباجي: لم أسمع له في العراق ذكراً^(١).

وكان يجانبُ الكلام، وينافر أهله، حتى يؤدي ذلك إلى منافرة المتكلمين من أهل السنة، ويحكم على الكل منهم بأنهم من أهل الأهواء، الذين قال مالك في مناكحتهم وشهادتهم وإمامتهم [وتنافرهم]. ما قال^(٢).

٤٣٧- محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير بن صالح بن عبد الله بن أسامة أبو طاهر الذهلي القاضي السدوسي البصري البغدادي المالكي.

ولي قضاء البصرة، وواسط، ودمشق، ومصر، وكان أبوه ولي قضاء البصرة، وواسط، وكان يستخلف ولده هذا.

دخل أبو طاهر مصر سنة أربعين وثلاثمائة، وحج منها وعاد إليها، وتولى القضاء بها، ولم يتول قضاء مصر أحد من القضاة الذين تولوا قضاء بغداد غيره، وغير يحيى بن أكثم.

روى أبو طاهر عن أبي غالب: علي بن أحمد بن النضر، وإسحاق بن خالويه، والحسين بن الكميت، وأبي مسلم الكجي، وأبي خليفة الفضل بن الحباب، وجعفر ابن محمد الفريابي، ويوسف بن يعقوب القاضي، وجماعة كثيرة من الأعيان.

قال ابن زولاق: وكان أبو طاهر كثير الحديث والأخبار، واسع المذاكرة، قد عنى به أبوه فسمعه في سنة سبع وثمانين ومائتين، فأدرك جماعة منهم على ابن محمد السمسار، وعبد الله بن الإمام أحمد، وغيرهما.

وحدث ببغداد يسيراً، ونزل مصر فحدث بها وأكثر، وكتب عنه عامة أهلها.

وسمع منه الحافظ أبو الحسن الدارقطني، وأبو أسامة الهروي، والحافظ عبد الغني بن سعيد، وأبو العباس الصيرفي، وخلائق لا يحصون كثرة.

(١) الديباج ٢/٢١٢.

(٢) الديباج ٢/٢١٢ وما بين حاصرتين منه.

٤٣٧- من مصادر ترجمته: الإكمال ١/١٩٦، وترتيب المدارك ٥/٢٦٦ والديباج المذهب ٢/٢٨٣، ورفع الإبرص ص ٣٢٥، وقضاة دمشق- ص ٣٤، ونزهة الخاطر ١/٢٦٢، والولاية والقضاة- ص ١٦٠.

وذكره ابن ماکولا فقال: كان ثقة ثبتاً كثير السماع فاضلاً، وكان من بيت جليل في الحديث والقضاء^(١).

وكان يذهب إلى قول مالك بن أنس، وربما اختار، وكان من أهل القرآن والعلم والأدب متفنناً في علوم.

وله «كتاب في الفقه» أجاب فيه عن مسائل («مختصر المزني» على قول مالك ابن أنس، واختصر «تفسير الجياني» و«تفسير البلخي» وكان يخالف قول مالك في الحكم باليمين مع الشاهد، ويحكي أن أباه وإسماعيل القاضي كانا لا يحكمان به، وكانا مالكيين، وكان إذا شهد عنده الشاهد الواحد ليس معه سواه رد الحكم.

ومما استحسّن من كلامه أنه تلقى الخليفة المعز لدين الله بالإسكندرية وهو أحد الخلفاء العبيديين، وكان مع الخليفة قاضيه النعمان بن محمد، فلما جلس أبو طاهر عنده سأله الخليفة عن أشياء، منها: أنه قال له: كم رأيت من خليفة؟ فقال: واحداً، فقال: ومن هو؟ فقال: أنت، والباقي ملوك.

ثم قال: أحججت؟ قال: نعم، قال: وزرت؟ قال: نعم قال: سلمت على الشيخين؟ قال: شغلني عنهما النبي ﷺ، كما شغلني أمير المؤمنين عن ولي عهده، فأرضى الخليفة وتخلص من ولي عهده، وكان لم يسلم عليه بحضرة الخليفة، فزاد به الخليفة عجباً، وخلع عليه، وأبقاه على ولايته، وأجازه بعشرة آلاف درهم.

وأقام النعمان بن محمد بمصر لا ينظر في شيء اختياراً، ولما أسن وضعف عزله العزيز بالله، وولى ابن النعمان، فكانت ولاية أبي الطاهر ست عشرة سنة، وقيل ثمان عشرة سنة، وقيل لم يعزل، بل استعفى قبل موته بيسير.

ومولده سنة تسع وسبعين ومائتين، وهي سنة النجباء، ولد فيها هو، وجعفر ابن الفرات، والحسين بن القاسم بن عبيد الله، وغيرهم.

وقال رحمه الله: كتبتُ العلمُ بيدي ولي تسع سنين.

(١) الإكمال ١/١٩٦.

وتوفى بمصر سنة سبع وستين وثلاثمائة، وله ثمان وثمانون سنة، وقيل غير ذلك.
ذكره القاضي عياض رحمه الله.

٤٣٨- محمد بن أحمد بن عبد الله بن هلال بن عبد العزيز بن عبد الكريم
ابن عبد الله بن حبيب أبو بكر السلمى الجبني^(١) الأظروشي.
شيخ القراء بدمشق.
ولد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

أخذ القراءة عرضاً عن أبيه، وابن الأخرم، وجعفر بن أبي داود، وأحمد
ابن عثمان السباك، والحسين بن محمد بن علي بن عتاب، ومحمد بن أحمد
ابن عتاب.

أخذ القراءة عنه عرضاً علي بن الحسن الربيعي، ومحمد بن الحسن الشيرازي،
وأحمد بن محمد بن مردة الأصبهاني، ورشاً بن نظيف، وأبو علي الأهوازي.

وقال عنه في «الإيضاح». وما خلت دمشق قط من إمام كبير في قراءة الشاميين
يسافر إليه فيها، وما رأيت بها مثل أبي بكر السلمى، من ولد أبي عبد الرحمن
السلمى، إماماً في القراءة، ضابطاً للرواية، قيماً بوجوه القراءات، يعرف صدرأ
من التفسير، ومعاني القراءات.

قرأ على سبعة من أصحاب الأئمة، له منزلة في الفضل والعلم والأمانة
والورع والدين والتشيف والصيانة.

قال ابن الجزري في «القراء»: وكان أبوه يؤم بمسجد تل الجبن بدمشق، ولهذا
قيل له الجبني.

مات في سابع ربيع الآخر سنة ثمان. وقال الأهوازي، وهو الأصح: سنة سبع
وأربعمائة، ودفن خارج الباب الصغير من دمشق، وقد جاوز الثمانين.

٤٣٨- من مصادر ترجمته: طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٨٤، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٣٣.

(١) الجبني: بضم الجيم والباء المنقوطة من تحتها بوحدة وتشديد النون في آخره (السمعاني).

ومنهم من يسكن الموحد ويخفف النون- راجع الإكمال بتعليقه ٢/ ٢١٥.

٤٣٩- محمد بن أحمد بن عبد الله النحوى من أهل المُرِّيَّة، ويكنى أبا عبد الله ويعرف
بابن اللجالش.

رحل إلى المشرق، واستوطن مكة، وأخذ عن أبي المعالى الجوينى، وكريمة
المروزية، وغيرهما.

أخذ الناس عنه هناك، وكان عالماً بالأصول والنحو، مقدماً فى معرفتهما، وله
اختصار فى كتاب أبى جعفر الطبرى فى «تفسير القرآن».

توفى فى نحو التسعين وأربعمائة.

ذكره ابن بشكوال فى «الصلة».

٤٤٠- محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر أبو بكر الكِنَانِيّ الفقيه الشافعى عرف
بابن الحداد

قاضى مصر، وقيل له ابن الحداد؛ لأن أحد أجداده كان يعمل الحديد ويصنعه،
فنسب إليه.

كان من أعيان الفقهاء المشهورين، وهو صاحب «الفروع» المشهورة على مذهب
الشافعى.

حدّث عن أبى عبد الرحمن النسائى، ومحمد بن عقيل، وأبى الزُّبَيْعِ رُوحِ
ابن الفرّج، والحسن بن على بن زلاوق، وعبد الله بن أحمد الخفاف، ومحمد
ابن جعفر بن الإمام، ومحمد بن جعفر بن أعين، وكتب علم أبى عبد الرحمن
النسائى وعول عليه، وأخذ عنه علم الحديث، وأخذ علم القضاء عن أبى عبيد
على بن الحسين بن حَرَبُويَه وسار عنه رسولا إلى بغداد فى سنة عشر وثلاثمائة،
ولقى بها محمد بن جرير الطبرى، وأبا سعيد الإصطخرى، وابن الصيرفى،
ونفطويه.

٤٣٩- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ٥٣٣/٢.

٤٤٠- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٨٩٩/٣، ورفع الإصر- ص ٣٣١، وطبقات علماء الحديث

٩٤/٣، والمقفى الكبير ٢٥٣/٥.

قال ابن يونس: وكان فيه بأو وفصاحة لسان، وكان يحسن النحو والفرائض، وكتب الحديث، وكان حافظاً للفقهاء على مذهب الشافعي.

وقال أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن زولاق: كان فقيها عالماً متعبداً، يحسن علوماً كثيرة، منها علم القرآن، وعلم الحديث، والأسماء والكنى للرواة، والنحو واللغة، واختلاف العلماء وأيام الناس، وسير الجاهلية والعرب، والأنساب، ويحفظ شعراً كثيراً، ويختم كل يوم وليلة ختمة قائماً. ويصوم يوماً ويفطر يوماً، ويختم يوم الجمعة ختمة أخرى قبل الصلاة في ركعتين.

وكان حسن الثياب رفيها، حسن المركوب، طويل اللسان، غير مطعون عليه في لفظ ولا فعل مجمع على صيانتته وطهارته.

عمل «كتاب أدب القضاء» في أربعين جزءاً وكتاب «الرائض في الفقه» في نحو مائة جزء وله كتاب «جامع الفقه» و«كتاب المسائل المنثورة» و«كتاب فضائل القرآن» و«كتاب الرد على محمد بن علي النسائي» و«كتاب استئذان البكر في تزويجها».

وقال فيه أحمد بن علي الكحال من أبيات^(١):

كالشافعي تفقها والأصمعي تفهمًا والتابعين تزهدا

وكان مولده لتسع بقين من شهر رمضان سنة أربع وستين ومائتين.

وتوفي في منصرفه من الحج في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة بمنية جريح على باب مدينة مصر.

أورده المقرئ في «المقفي».

٤٤١ - محمد بن أحمد محمد بن عبد الله بن سُحْمَان جمال الدين أبو بكر الوائلي

البكري الأندلسي المعروف بالشريشي المالكي النحوي

ولد بشريش في العشرين من صفر سنة إحدى وستمائة.

(١) المقفي.

٤٤١ - من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/ ٤١.

وتفقه وبرع في المذهب، وأتقن العربية والأصول والتفسير، وتفنن في العلوم.
وطاف البلاد، فسمع بالإسكندرية من أبي عبد الله محمد بن عماد الحراني
وبدمشق من مكرم بن أبي الصقر، وابن الشيرازي.

وبحلب من أبي البقاء يعيش بن علي النحوي، ويأربل من الفخر الإربلي،
وبيغداد من القطيعي، وابن روزبه، وابن اللّتي، وياسمين بنت البيطار، وخلق.

وجمع ودرس وأفتى، وعنى بالحديث، وقال الشعر، ودرس بالرباط الناصري
والنورية وغيرهما، ودخل مصر ودرس بالفاضلية، ثم القدس، ثم عاد إلى
دمشق، وطلب لقصائدها فامتنع.

وتخرج به ولده كمال الدين، وروى عنه، وابن العطار، وابن تيمية، والمزى،
والبرزالي، والذهبي، والقطب الحلبي، وابن الخباز.

ومدحه العلم السخاوي بقصيدة، وكان من العلماء المتبحرين في الفقه على
مذهب مالك ورعاً زاهداً.

وصنف «كتاباً في الاشتقاق» و«شرحاً جليلاً على ألفية ابن معط».

ومات يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر رجب سنة خمس وثمانين وستمائة
بدمشق.

ومن شعره^(١):

والجد من دون جد كله تعبٌ	الجد يدرك ما لا يدرك الطلبُ
ما للأمر سوى أقدارها سببٌ	وكل شيء فبالأقدار موقعه
أنتك من حيث لا ترجو وتحتسب	إنّ الأمور إذا ما الله يسرها
يفيد حرص الفتى فيه ولا نصب	وكل ما لم يقدره الإله فما
فإنه أكرم من يرجى ويرتقب	ثق بالإله ولا تركز إلى أحد

(١) بغية الوعاة

وسُحمان بسين مهملة مضمومة وحاء مهملة ساكنة بعدها ميم ثم نون .
أورده شيخنا في «طبقات النحاة» .

٤٤٢- محمد بن أحمد بن الضياء محمد بن العز محمد بن عمر بن سعيد بن محمد
ابن محمد بن عمر بن يوسف بن علي بن إسماعيل الإمام العالم القاضي بهاء الدين
أبو البقاء الحنفي العمري المكي
ولد في سنة تسع وثمانين وسبعمائة .

وتفقه بوالده، وقارئ الهداية، وأخذ عن العز بن جماعة، والشمس المعيد،
وجماعة، إلى أن ضرب في العلوم بنصيب وافر، وانفرد بالشيخوخة في مذهبه في
بلاد الحجاز، وولى قضاء مكة .

وصنف كتباً منها «تفسير القرآن» و«شرح البزدوى» و«شرح مقدمة الغزنوى»،
و«الشافى فى اختيار الكافى»، ومناسك [الحج] (١) فى ثلاثة مجلدات، و«تنزيه
المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام» .

مات فى ذى القعدة سنة أربع وخمسين وثمانمائة .

ذكره شيخنا فى كتابه «العقيان فى أعيان الأعيان» .

٤٤٣- محمد بن أحمد بن عبد المجيد القرنيّ الزاهدى الحنفي سراج الدين .

أحد الأئمة، تخرج به علماء، كان هذا الرجل حافظاً واعظاً مفتياً مفسراً مدققاً
محققاً .

تفقه ببخارى على العلامة أبى الوجد محمد بن عبد الستار الكرديّ .

وتوفى ببخارى فى رمضان سنة ست وخمسين وستمائة، ودفن بمقبرة أهل الجنة
ظاهر كلاباذ .

٤٤٢- من مصادر ترجمته: نظم العقيان - ص ١٣٧ .

(١) من نظم العقيان .

٤٤٣- من مصادر ترجمته: الجواهر المضية ٣/ ٦١ .

والقربنى بقاف ونون وموحدة كذا ذكره الذهبى فى «المؤتلف»^(١).

قال القرشى فى «طبقات الحنفية»: ورأيت هذه النسبة بخط بعضهم مضبوطة بفتح القاف.

٤٤٤- محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الإسعردى ثم الدمشقى

نزىل القاهرة الإمام العلامة شمس الدين بن اللبان الشافعى المصرى.

سمع الحديث بدمشق من أبى حفص عمر بن غدير بن القواس، والشرفين الحافظين أبى الحسين اليونينى، والدمياطى، والفزارى.

وبثغر الإسكندرية من الشريف تاج الدين الغرافى، وغيره.

وخرج له المحدث شهاب الدين بن أيبك جزءاً وحدث به، وسأله عن مولده فقال: فى العشر الأخير من شوال، سنة تسع وسبعين وستمئة بدمشق.

وتفقه بابن الرفعة، وجمال الدين أبى بكر محمد بن أحمد بن عبد الله ابن سحمان الشرىشى، وأبى المعالى محمد بن على بن عبد الواحد الأنصارى، وصدر الدين محمد بن عمر بن مكى بن الوكيل.

وأخذ العربية عن شيخ النحاة، والحنابلة، والقراء، شمس الدين محمد ابن أبى الفتح البعلى.

وقرأ القراءات، و«الشاطبية» على والده شيخ القراء، والصلحاء.

وصحب فى التصوف الشيخ ياقوت المقيم بإسكندرية، صاحب الشيخ أبى العباس المرسى، صاحب الشيخ أبى الحسن الشاذلى.

ودرس بقبة الإمام الشافعى، والحشائية.

وله تصانيف مفيدة، منها: «ترتيب الأم» للإمام الشافعى على مسائل الروضة، واختصر الأم فى أربعة مجلدات ولم يبيضه، و«اختصر الروضة» ولم يشتهر لغلاقة

(١) هو كتاب «المشتبه» فى الرجال.

٤٤٤- من مصادر ترجمته: ذيل تذكرة الحفاظ- ص ١٢١ وطبقات السبكى ٩٤/٩، وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٢/١٢٩ وما بحواشيه من مصادر.

لفظه، وجمع «كتابا فى علوم الحديث» و«كتابا فى النحو» و«ألفية» ضمنها أكثر فوائد «التسهيل» و«المقرب» لم يصنف مثلها فى العربية، و«شرحها» و«ديوان خطب» وله «تفسير» لم يكمله، جاءت البقرة فى مجلدين، وله كتاب «متشابه القرآن والحديث» تكلم فيه على بعض الآيات والأحاديث المتشابهات بكلام حسن على طريقة الصوفية، سماه «إزالة الشبهات عن الآيات والأحاديث المتشابهات».

قال الإسنوى: كان عارفاً بالفقه، والأصلين، والعربية، أديبا، شاعراً، ذكياً، فصيحاً، ذا همة وصرامة وانقباض عن الناس.

وقال الحافظ زين الدين العراقى: أحد العلماء الجامعين بين العلم والعمل، وكان يتكلم على الناس بجامع عمرو بن العاص وغيره، على طريقة الشاذلية، ثم امتحن بأن شهد عليه بأمور وقعت فى كلامه، وأحضر إلى مجلس الجلال القزوينى، وادعى عليه بذلك، وانتصر له ابن فضل الله إلى أن استنقذ، ومنع من الكلام على الناس، وتعصب عليه بعض الحنابلة، وتخرج به جماعة من الفضلاء.

وله أشعار رائقة منها:

أحبة قلبى أنتم وحياتكم حياتى فمالى عيشة بسواكم
أموت إذا غبتم وأنشر عندما يبشرنى ريح الصبا بلقاكم
إذا كنتم روح الوجود بأسره فكيف يعيش الصبّ عند جفاكم
فإن كان ذنبى حال بينى وبين ما يؤمله منكم نزيل قراكم
فمالى سوى أنى بكم قد أتيتكم وعادتكم أن تجبروا من أتاكم

ومن شعره ما أورده فى كتابه «المتشابه فى الرّبانيات»^(١):

تشاغل عنا بوسواسه وكان قديماً لنا يطلب
محبّ تناسى عهد الهوى وأصبح فى غيرنا يرغب
ونحن نراه ونملى له ويحسبنا أننا غيب
ونحن إلى العبد من نفسه ووسواس شيطانه أقرب

(١) طبقات السبكي ٩٥/٩.

قال العثماني قاضي صفد: رأيتُه بمكة وقت صلاة الجمعة، وأمير الحاج يضرب الطائفين ويقول: اجلسوا للصلاة، فقام إليه، وأمسك بكتفه، وقال: نبيك قال: لا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت أى ساعة شاء، ليل أو نهار، فسقطت العصا من يد الأمير، وقبّل يد الشيخ، قال: فاتفق أنه لما خرج الخطيب، جلس الناس دفعة واحدة. توفي شهيداً بالطاعون فى يوم الجمعة خامس عشر شوال، سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

٤٤٥- محمد بن أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف ابن محمد بن قدامة.

الإمام الأوحد المحدّث الحافظ الحاذق الفقيه البارع المقرئ النحوى اللغوى ذو الفنون، شمس الدين المقدسى الحنبلى أحد الأذكياء.

ولد فى رجب سنة خمس وسبعمائة.

وسمع من ابن عبد الدائم، والطبقة.

وتفقه بابن مسلم، وتردد إلى ابن تيمية: ومهر فى الحديث والفقه والأصول والعربية.

قال الصفدى: لو عاش لكان آية، كنت إذا لقيته سألتُه عن مسائل أدبية ومسائل عربية فينحدر كالسيل، وكنت أراه يوافق المزى فى أسماء الرجال ويرد عليه فيقبل منه.

وقال ابن كثير: كان حافظاً علامة ناقدًا حصل من العلوم ما لا يبلغه الشيوخ ولا الكبار، وبرع فى العلوم وكان جبلا فى العلل والطرق والرجال، حسن الفهم جدا صحيح الذهن.

قال المزى: ما لقيته إلا واستفدت منه، وكذا قال الذهبى أيضا.

درس بالصدرية والضيائية.

٤٤٥- من مصادر ترجمته: طبقات الحفاظ للسيوطى - ص ٥٥٠- وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

وصنف شرحًا على «التسهيل»، والأحكام فى الفقه، والرد على السبكى فى مسألة الزيادة، سماه «الصارم المنكى» و«المحرر فى اختصار الإمام» والكلام على أحاديث «مختصر ابن الحاجب» و«العلل» على ترتيب كتب الفقه، و«التفسير المسند»، لم يتمه، واختصر «التعليق» لابن الجوزى، وزاد عليه.

ومات فى جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

ذكره شيخنا فى «طبقات الحفاظ».

٤٤٦- محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الإمام العلامة أوجد الأئمة جلال الدين المحلى^(١) الشافعى.

ولد بمصر سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، واشتغل وبرع فى الفنون فقها وأصولا وكلاما ونحوًا ومنطقًا وغيرها، وأخذ عن البدر محمود الأقصرائى، والبرهان البيجورى، والعلاء البخارى، والعلامة شمس الدين بن البساطى، وغيرهم.

وكان علامة آية فى الذكاء والفهم، وكان غرة هذا العصر فى سلوك طريق السلف، على قدم من الصلاح والورع والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وظهرت له كرامات كثيرة، وأحوال خارقة، وعرض عليه القضاء الأكبر فامتنع، وولى تدريس الفقه بالمؤيدية، وكان متقشفا فى ملبوسه ومركوبه، ويتكسب بالتجارة، وألف كتبًا تشد إليها الرّحال، فى غاية الاختصار والتحرير والتنقيح، وسلاسة العبارة وحسن المزج، والحل بدفع الإيراد.

منها: شرح «جمع الجوامع فى الأصول» و«شرح المنهاج» فى الفقه، و«شرح الورقات» فى الأصول، و«شرح بردة المديح» و«مناسك» و«كتاب فى الجهاد» ومنها أشياء لم تكمل «كشرح القواعد» لابن هشام و«شرح التسهيل» كتب منه قليلا جدًا، و«حاشية على جامع المختصرات»، و«حاشية على جواهر الإسنوى» وأجل كتبه التى لم تكمل «تفسير القرآن العظيم» كتب منه من أول الكهف إلى آخر القرآن.

٤٤٦- من مصادر ترجمته: البدر الطالع ١١٥/٢، وشذرات الذهب ٣٠٣/٧، والضوء اللامع ٣٩/٧.

(١) المحلى: نسبة إلى المحلة الكبرى من الغربية (الضوء اللامع ٣٩/٧).

مات أول يوم من سنة أربع [وستين]^(١) وثمانمائة .

٤٤٧- محمد بن أحمد بن محمد بن جزيّ الكلبى

يكنى أبا القاسم، من أهل غرناطة وذوى الأصالة والنباهة فيها .

كان رحمه الله على طريقة مثلى من العكوف على العلم، والاشتغال بالنظر والتقييد والتدوين، فقيهاً حافظاً قائماً على التدريس، مشاركاً فى فنون، من عربية، وأصول وقراءات وحديث وأدب، حُفظة للتفسير، مستوعباً للأقوال، جماعاً للكتب، ملوكى الخزانة، حسن المجلس، ممتع المحاضرة، صحيح الباطن . تقدم خطيباً بالمسجد الأعظم من بلده على حداثة سنة فاتق على فضله، وجرى على سنن أصالته .

قرأ على الأستاذ أبى جعفر بن الزبير، وأخذ عنه العربية والفقهِ والحديث والقراءات، ولازم الخطيب الفاضل أبى عبد الله بن برطال، والأستاذ النظار المتفنن أبى القاسم قاسم بن عبد الله بن الشاط .

ألف الكثير فى فنون شتى منها كتاب «وسيلة المسلم فى تهذيب صحيح [مسلم]^(٢) .

وكتاب «الأنوار السنية فى الكلمات السنية» وكتاب «الدعوات والأذكار المخرجة من صحيح الأخبار» وكتاب «القوانين الفقهية فى تلخيص مذهب المالكية» و«التنبيه على مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية» وكتاب «تقريب الوصول إلى علم الأصول» وكتاب «النور المبين فى قواعد عقائد الدين» وكتاب «المختصر البارع فى قراءة نافع» وكتاب «أصول القراء الستة غير نافع» وكتاب «الفوائد العامة فى لحن العامة» إلى غير ذلك مما قيده من التفسير والقراءات وغير ذلك^(٣) .

(١) ما بين حاصرتين من مصادر الترجمة .

٤٤٧- من مصادر ترجمته: الديباج المذهب ٢/٢٥٥، ونفح الطيب ٥/٥١٤ .

(٢) الديباج المذهب ٢/٢٥٥ وما بين حاصرتين منه .

(٣) نفح الطيب ٥/٥١٥ .

وله فهرسة كبيرة اشتملت على جملة كثيرة من أهل المشرق والمغرب .
ومن شعره^(١) :

لكل بنى الدنيا مُراد ومَقْصِد
وإن مرادى صحّة وفراغ
لأبلغ فى علم الشريعة مَبْلَغاً
يكون به لى للجنان بَلاغ
ففى مثل هذا فلينافس أولو النهى
وحسبى من الدنيا الغرور بَلاغ
فما الفوز إلا فى نعيم مؤبد
به العيشُ رُغدٌ والشرابُ يُساغ
وله فى الجناح النبوى ﷺ^(٢) :

أرومُ امتداحِ المصطفى فَيَرُدُنِي
قصورىَ عن إدراك تلك المناقب
ولو أن كلَّ العالمين تألفوا
على مدحه لم يبلغوا بعضَ واجب
فأمسكتُ عنه هيبه وتأدباً
وخوفاً وإعظاماً لأرفع جانب
وربّ سكوت كان فيه بلاغةً
وربّ كلام فيه عتبٌ لعاتب
وله^(٣) :

يا ربّ إن ذنوبى اليوم قد كثرتُ
فما أطيقُ لها حصراً ولا عدداً
وليس لى بعذاب النار من قبل
ولا أطيق لها صبراً ولا جَلداً
فانظر إلهى إلى ضعفى ومسكنتى
ولا تُذيقننى حرَّ الجحيم غداً

توفى شهيداً يوم الكائنة فى عام واحد وأربعين وسبعمائة .

أورده ابن فرحون فى «الطبقات» .

٤٤٨ - محمد بن أحمد بن محمود العلامة أبو الثناء الريحانى الحنفى .

صاحب التفسير

(١ ، ٢) نفع الطيب ٥١٥/٥ .

(٣) نفع الطيب ٥١٦/٥ .

كان بحراً من بحور العلم وهو والد قاضى القضاة عز الدين .

سمع الحديث من جماعة، وقتلته التتار ببغداد فى سنة ست وخمسين وستمائة،
عن تسع وسبعين سنة .

هذه الترجمة ليست من «طبقات القرشى» وإنما نقلتها من حاشية على الهامش
بخط العلامة قاضى الحنفية محب الدين بن الشحنة، وعزاها «لطبقات الحنفية»
لابن دقماق، وكتب بجانبها ما نصه: أخشى أن تكون هذه ترجمة محمود
ابن أحمد بن محمود فاشتبهت عليه .

٤٤٩- محمد بن أحمد بن منصور أبو بكر الخياط النحوى

قال [ياقوت] أصله من سمرقند، وقدم بغداد، وكان يخلط نحو البصريين
بالكوفيين، وناظر الزجاج، أخذ عنه الزجاج والفارسى .

وكان حميد الأخلاق، طيب العشرة، صنّف «معانى القرآن» و«النحو الكبير»
و«المقنع فى النحو» و«الموجز فيه» .

مات سنة عشرين وثلاثمائة .

أورده شيخنا فى «طبقات النحاة»^(١) .

٤٥٠- محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري

من علماء الشيعة والروايات والفقهاء . وله من الكتب كتاب الجامع، ويحتوى
على اثنين وعشرين باباً فى الفقه والأدب، كتاب «النوادر»، كتاب «ما نزل من
القرآن» فى الحسين بن على عليهما السلام، رواه أبو على بن همام الإسكافى^(٢) .

٤٤٩- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/ ٤٤ .

(١) بغية الوعاة ١/ ٤٤ وما بين حاصرتين منه .

٤٥٠- من مصادر ترجمته: ابن النديم ١/ ٢٢٢ .

(٢) الترجمة فيها تحريف وسقط، وقد اعتمدت فى تكملتها وتصويبها على ما ورد لدى ابن النديم ١/ ٢٢٢-
الذى ينقل عنه المصنف .

٤٥١- محمد بن أحمد أبو سعيد العميدى الأديب النحوى اللغوى.

قال أبو الحسن على بن يوسف القفطى فى كتاب «تاريخ النحاة» كان فاضلاً
[مصنفاً سكن مصر، وولى بها ديوان الترتيب، سنة ثلاث عشرة وأربعمائة فى أيام
الظاهر لإعزاز دين الله أبى هاشم على بن الحاكم بأمر الله، ثم ولى بها ديوان
الإنشاء فى أيام المستنصر عوضاً عن ابن خيران فى صفر سنة اثنتين وثلاثين.
وأربعمائة، وولى بعده أبو الفرج الذهلى]^(١).

وله فى الأدب مصنفات منها كتاب «تنقيح البلاغة» عشرة مجلدات، وكتاب
«الإرشاد إلى حل المنظوم» وكتاب «الهداية إلى نظم المنثور» وكتاب «انتزاعات
القرآن» وكتاب «العروض» وكتاب «القوافى» وكتاب «سركات المتنبي»، وهو كتاب
حسن يدل على اطلاع كثير، روى عنه محمد بن محمود بن الدليل الصواف،
والحسين بن أحمد النيسابورى ومن شعره^(٢):

منزلى منزل الكرام ونفسى نفس حرُّ ترى المذلة كفرا

فإذا ما رضيت بالقرب دهري فلماذا أزور زيدا وعمرا

توفى يوم الخميس لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين
[وأربعمائة]^(٣).

ذكره المقرئى فى «المقفى».

٤٥٢- محمد بن أسعد بن أحمد الزاكاني القزوينى، خال الإمام الرافعى أبو عبدالله

فقيه مدرس مناظر مفسر شروطى، حسن المنظر والمخبر والخط، تلمذ له
جماعة من خواص الفقهاء، وكان له جاه وقبول عند العوام والخواص.

٤٥١- من مصادر ترجمته: المقفى الكبير ٥/ ٢٩٤.

(١) ما بين حاصرتين مكانه بياض بالأصل، والتكملة لدى المقرئى الذى ينقل عنه المؤلف هنا نقلاً حرفياً.

(٢) المقفى.

(٣) المقفى وما بين حاصرتين منه.

٤٥٢- من مصادر ترجمته: التدوين فى أخبار قزوين ١/ ٢٢٢.

تفقه بقزوين مدة على والده وعلى [والدى]^(١) الإمام أبي القاسم الرافعي، ثم بأصبهان، وسمع بهما الحديث، وسافر آخرًا إلى همدان وناب بها في قضائها، وقابله أكابرها وحمدوه.

وتوفى بها سنة تسع وثمانين وخمسمائة.

٤٥٣- محمد بن أسعد بن محمد بن نصر الحكيمي

عرف بابن حكيم، أبو المظفر العراقي الواعظ [فقيه] أصحاب أبي حنيفة، سكن دمشق.

قال السمعاني: رأيت به واجتمعت به، وبيننا مفاوضات.

تفقه ببغداد على الحسين بن محمد بن علي الرئيس، وذكر أنه سمع منه ومن نور الهدى الزيني، وأبي علي بن نبهان، وأخذ «المقامات» عن مصنفها الحريري.

روى عنه أبو المواهب بن صصري، وأبو نصر الشيرازي، قال ابن ناصر: كذاب، ما سمع شيئًا ببغداد ولا رأيته مع أصحاب الحديث، وهو قاصّ يتسوّق عند العوام.

قال السمعاني: ورأيت سماعه بخط من أثق به على أبي علي بن سعيد ابن برهان ولعله سمعه اتفاقًا لا قصدًا.

توفى في المحرم سنة سبع وستين وخمسمائة.

قال ابن النجار [أخبرنا] إسماعيل بن سليمان العسكري بدمشق، أنبأنا أبو محمد عبد الخالق بن أسد بن ثابت الحنفي، قال: سألت أبا المظفر محمد ابن أسعد عن مولده فقال: في يوم الخميس السادس عشر من شهر ربيع الأول سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

(١) ما بين حاصرتين من التدوين.

٤٥٣- من مصادر ترجمته: الجواهر المضيئة ٣/٨٩، وخريدة القصر وخريدة العصر. قسم شعراء العراق- ١م ج ٣ ص ٢٦٦، والوفاء ٢/٢٠٣.

قال ابن النجار: ودرّس بدمشق بمدرسة طرخان ثم بنى له الأمير أنر المعروف
بمعين الدولة مدرسة، ودرس بالمدرسة الصادية أياماً، وظهر له قبول في الوعظ
وصنّف «تفسيراً» وشرح «المقامات».

سمعت منه شيئاً من شعره.

وكان فسلًا^(١) في دينه، خليعاً، قليل المروءة، ساقطاً كذاباً.

قال ابن النجار: قرأت في كتاب الحسن بن محمد بن خسرو أبي عبد الله البلخي
بخطه، أنشد في القاضي أبو المظفر محمد بن أسعد بن نصر العراقي لنفسه^(٢):

الدهر يُوضِعُ عَامِداً فيلا ويرفع قَدْرَ نَمَلِه
فإذا تَبَنِيهِ لَلْكَامِ م وقَامِ لِلنَّوَامِ نَمَ لَه

وشرح «الشهاب» للقضاعي، ونظم «مختصر القدوري» قال الصلاح الكتبي:
وذكر أنه سمع «المقامات» من مصنفها، وهو من شعراء «الخريدة» وأرخ وفاته بسنة
ست وستين وخمسائة، عن نيف وثمانين سنة.

ومن نظمه:

لما عصاني القلب عاتبته وقلت تبالك من قلب
أصبت جسمي بهوى معرض يجرد ذيل التيه والعجب
فقال لي طرفك فهو الذي قالك بحر العشق والحب
فقال طرفي أنت أرسلتني وما على المرسل من عتب
وله:

يا مليحاً كمل اللد ه له الحسـن وأبدع
هل لصب مستهـام بك في وصلك مَطْمَعُ
إن يكن ذاك فـإني في رياض الحسـن أرتع

(١) الفسل: الرذل الذي لا مروءة له.

(٢) الوافي بالوفيات.

أو أبيت الوصل والوعد مد فقل لي كيف أصنع
[أو فـإني إن تمنعـ ت لوعـد منك أقنع^(١)]
وأورد له الصلاح الصفدي^(٢):

ألا هل لصب بالشام متيم بحـبكم بين الأنام بلاغٌ
له شغل بالحبُّ عن كل شاغلٍ وليس له عما عداه فراغ
تجرع يوم البين كأس فراقكم فليس لكأس الصبر فيه مساغ

٤٥٤- محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الذُّؤالي اليمنى الزبيديّ

أبو عبد الله المعروف بالزُّكى بضم الزاي .

قال الفاسي في «تاريخ مكة»: كان إماماً عالمًا فاضلاً متفنناً. انتهت إليه
الرياسة باليمن في علم الأدب. وكان حسن الخلق، سليم الصدر، مشهوراً بالخير
والصلاح، ذكر أنه رأى النبي ﷺ في المنام، وقال له ما معناه: إنه من قرأ عليه
دخل الجنة.

وقد أخذ عنه لذلك غير واحد من أهل العلم.

وقال الخزرجي في «طبقات أهل اليمن»: كان فقيها عارفاً بالفقه والحديث
والتفسير والنحو واللغة والعروض، قرأ النحو على ابن بصيص، وانتهت إليه
رياسة الأدب بعده.

مات بمكة في آخر ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وسبعمئة.

أورده شيخنا في «طبقات النحاة».

٤٥٥- محمد بن أبي بكر بن أحمد الإسفرايني أبو الحسن الأندقاني الصوفي

(١) ما بين حاصرتين من الخريدة.

(٢) الوافي بالوفيات ٢/٢٠٣.

٤٥٤- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/٥٧.

٤٥٥- من مصادر ترجمته: التذوين في أخبار قزوين ١/٢٣١.

توطن قزوين، وأعقب بها، وكان له قبول عند الأكابر والعوام، وحظ من التفسير والحديث والفقہ والخلاف، وكتب بخطه على رداءته الكثير من كل فن [لحرصه على الجمع، وروى «صحيح البخارى» كما روى «غريب الحديث» لأبى عبيد الكاتب، وروى «تنبية الغافلين»، «ومسند الشهاب» للقضاعى وسمع بقزوين «صحيح مسلم» من الأستاذ إبراهيم الشحاذى سنة ست وعشرين وخمسائة^(١)].

٤٥٦- محمد بن أبى بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعى ثم الدمشقى الفقيه الحنبلى الأصولى المفسر النحوى العارف شمس الدين أبو عبد الله بن قيم الجوزية ولد فى سابع صفر سنة إحدى وتسعين وستمائة.

سمع من شهاب الدين النابلسى العابر، والقاضى تقى الدين سليمان، وأبى بكر ابن عبد الدائم، وأبى نصر بن الشيرازى، وعيسى المطعم، وفاطمة بنت جوهر، وجماعة.

وتفقه فى المذهب، وبرع وأفتى، ولازم الشيخ الإمام تقى الدين بن تيمية، وأخذ عن الفقه والفرائض والأصلين.

وفراً العربية على المجد التونسى، وابن أبى الفتح البعللى، وكذا الأصلين على الصفى الهندى.

وتفنن فى علوم الإسلام، وكان عارفا بالتفسير لا يجارى فيه، وبأصول الدين، وإليه فيهما المنتهى، وبالحدِيث ومعانيه وفقهه، ودقائق الاستنباط منه، لا يلحق فى ذلك، وبالفقہ وأصوله، وبالعبدية، وله فيها اليد الطولى، وبعلم الكلام وغير ذلك و[كان]^(٢) عالماً بعلوم السلوك، وكلام أهل التصوف، وإشاراتهم ودقائقهم، له فى كل فن من هذه الفنون اليد الطولى.

(١) مكان ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، والتكملة لدى الرافعى فى تاريخ قزوين الذى ينقل عنه المصنف.

٤٥٦- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/٥٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٤٤٧.

(٢) ما بين حاصرتين من الذيل على طبقات الحنابلة.

وكان ذا عبادة وتهجد، وطول صلاة إلى الغاية القصوى، وتأله ولهج بالذكر، وشغف بالمحبة، والإنابة والافتقار إلى الله، والانكسار له، والاطراح بين يديه على عتبة عبوديته.

قال ابن رجب: لم أشاهد مثله في ذلك، ولا رأيت أوسع منه علما، ولا أعرف بمعاني القرآن والسنة وحقائق الإيمان منه، وليس هو بالمعصوم، ولكن لم أرفى معناه مثله.

وقد امتحن وأوذى مرات، وحبس مع الشيخ تقي الدين في المرة الأخيرة بالقلعة، منفرداً عنه ولم يفرج عنه إلا بعد موت الشيخ.

وكان في شدة حبسه مستقلاً بتلاوة القرآن العظيم بالتدبر والتفكير، ففتح عليه من ذلك خير كثير، وحصل له جانب عظيم من الأذواق والمواجيد الصحيحة، وتسلط بسبب ذلك على الكلام في علوم أهل المعارف، والدخول في غوامضهم، وتصانيفه ممتلئة بذلك.

وجاور بمكة، وكان أهل مكة يذكرون عنه من شدة العبادة وكثرة الطواف أمرا يتعجب منه، وأخذ عنه العلم خلق كثير من حياة شيخه وإلى أن مات، وانتفعوا به، وكان الفضلاء يعظمونه، ويتتلمذون له، كابن عبد الهادي وغيره.

وقال القاضي برهان الدين الزرعي: ما تحت أديم السماء أوسع [علما]^(١) منه.

ودرس بالصدرية، وأم بالجوزية مدة طويلة. وكتب بخطه ما لا يوصف كثرة.

وصنف تصانيف كثيرة في أنواع العلم. وكان شديد المحبة للعلم وكتابته ومطالعتة وتصانيفه، واقتناء كتبه، واقتنى من الكتب ما لم يحصل لغيره.

فمن تصانيفه «تهذيب سنن أبي داود» وإيضاح مشكلاته. والكلام على ما فيه من الأحاديث المعلولة، مجلد، «سفر الهجرتين وباب السعادتين» مجلد ضخم، «مراحل السائر بين منازل ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾» مجلدان، وهو شرح

(١) من الذيل على طبقات الحنابلة.

«منازل السائرين» لشيخ الإسلام الأنصارى، كتاب جليل القدر، «عقد محكم الإخاء بين الكلم الطيب والعمل الصالح المرفوع إلى رب السماء» مجلد، «شرح أسماء الكتاب العزيز» مجلد «زاد المسافرين إلى منازل السعداء فى هدى خاتم الأنبياء»، «زاد المعاد فى هدى خير العباد» أربعة مجلدات، وهو كتاب عظيم جدا، «جلاء الأفهام فى ذكر الصلاة والسلام على خير الأنام» وبيان أحاديثها وعللها مجلد «بيان الدليل على استغناء المسابقة عن التحليل» مجلد «نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول» مجلد «إعلام الموقعين عن رب العالمين» ثلاثة مجلدات، «بدائع الفرائد» مجلدان، وهو كثير الفوائد، أكثره مسائل نحوية، «الشافية الكافية فى الانتصار للفرقة الناجية» وهى: «القصيدة النونية فى السنة» مجلد «الصواعق المنزلة على الجهمية والمعطلة» فى مجلد، «حادى الأرواح إلى بلاد الأفراح» وهو كتاب «صفة الجنة» مجلد «نزهة المشتاقين وروضة المحبين» مجلد «الداء والدواء» مجلد «المودود فى أحكام المولود» مجلد لطيف «مفتاح دار السعادة» مجلد «اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو الجهمية» مجلد «الطرق الحكمية» مجلد «رفيع اليدى فى الصلاة» مجلد «نكاح المحرم» مجلد «تفضيل مكة على المدينة» مجلد «فضل العلم» مجلد «عدة الصابرين» مجلد «الكبائر» مجلد «حكم تارك الصلاة» مجلد «حكم إغمام هلال رمضان»، «التحرير فيما يحل ويحرم من لباس الحرير»، «جوابات عابدى الصلبان، وأن ما هم عليه دين الشيطان» «بطلان الكيمياء من أربعين وجها» مجلد «الكلم الطيب والعمل الصالح» مجلد لطيف «الفتح القدسى»، «التحفة المكية»، «أمثال القرآن»، «أيمان القرآن»، «شرح الأسماء الحسنى»، «تفسير الفاتحة»، «المسائل الطرابلسية» ثلاثة مجلدات «الصرط المستقيم فى أحكام أهل الجحيم» مجلدان كتاب «الطاعون» مجلد لطيف «[نظم]^(١) الرسالة الحلبية فى الطريقة المحمدية»، «معانى الأدوات والحروف» وغير ذلك.

توفى وقت عشاء الآخرة ليلة الخميس ثالث عشرى شهرى رجب سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، ودفن بمقبرة الباب الصغير.

(١) من بغية الوعاة.

ذكره ابن رجب، ثم شيخنا في «طبقات النحاة».

٤٥٧- محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة

الأستاذ العلامة المتفنن عز الدين ابن المسند، شرف الدين بن قاضي القضاة، عز الدين أبي عمرو بن القاضي بدر الدين بن الشيخ المسلك برهان الدين الحموي الأصل، الشافعي الأصولي، المتكلم الجدلي النظار، النحوي اللغوي البياني الخلافي. أستاذ الزمان، وفخر الأوان، الجامع لأشتات جميع العلوم.

قال الحافظ ابن حجر: وقفت له على كرّاسة سماها: «ضوء الشمس في أحوال النفس» ترجم فيها نفسه، فذكر فيها أن مولده بينبع سنة تسع وخمسين وسبعمئة. وحفظ القرآن في شهر واحد، كل يوم حزين، واشتغل بالعلوم على كبر، وأخذ عن السراج الهندي، والضياء القرمي، والمحب ناظر الجيش، والركن القرمي، والعلاء السيرامي، وجار الله، والخطابي، وابن خلدون، والحلاوي، ويوسف الميدومي، والتاج السبكي.

وأخيه البهاء، والسراج البلقيني، والعلاء بن صغير الطبيب، وغيرهم.

وأثقف العلوم، وبرع في الفنون، حتى صار المشار إليه بالديار المصرية في فنون المعقول، والمفاخر به علماء العجم في كل فن، والعيال عليه.

وأقرأ وتخرج به طبقات من الخلق، وكان أعجوبة زمانه في التقرير، وليس له في التأليف حظٌّ مع كثرة مؤلفاته التي جاوزت الألف، فإن له على كل كتاب أقرأه التأليف والتأليفين والثلاثة، وأكثره ما بين شرح مطول ومتوسط ومختصر، وحواش ونكت، إلى غير ذلك.

وكان قد سمع الحديث على جدّه، والبيانيّ، والقلاسي، والعرضي. وأجاز له أهل عصره، مصرّاً وشامّاً، وكان ينظم شعراً عجيباً، غالبه بلا وزن، وكان منجمعا عن بني الدنيا، تاركا للتعرض للمناصب، باراً بأصحابه مبالغاً في إكرامهم، يأتي مواضع النزّه، ويمشي بين العوام ويقف على حلق المشاقفين

٤٥٧- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/٥٩، وطبقات الشافعية لابن قاض شعبة ٢/٢٨٦.

ونحوهم، ولم يحج ولم يتزوج، وكان لا يحدث إلا تَوْضُأً، ولا يترك أحداً يستغيب عنده، مع محبة المزاح والفكاهة. واستحسان النادرة.

وحضر عند الملك المؤيد شيخ في المجلس الذي عقد للشمس بن عطاء الله الهروي، فلم يتكلم: مع سؤالهم له، وسأله السلطان عن شيء من مؤلفاته في فنون الرِّمِّح والفروسية، فأنكر أن يكون له شيء من ذلك.

وحصل له في دولته سوق. وكان يعرف علوماً عديدة: منها الفقه، والتفسير، والحديث، والأصْلان والجدل والخلاف، والنحو والصرف، والمعاني والبيان والبديع، والمنطق والهيئة والحكمة، والزيج، والطب، والفروسية، والرِّمِّح والنشَّاب والدبُّوس، والثِّقاف والرِّمْل، وصناعة النِّقْط، والكيمياء، وفنون أخرى.

وعنه أنه قال: أعرف ثلاثين علماً لا يعرف أهل عصرى أسماءها. وقال في «رسالته ضوء الشمس»: سبب ما فُتِحَ به علىَّ من العلوم منام رأيتَه.

ومن عيون مصنفاته في الأصول: «شرح جمع الجوامع»، «نكت عليه»، «ثلاث نُكْت على مختصر ابن الحاجب»، «حاشية على رفع الحاجب»، «حاشية على شرح البيضاوي للإسنوي»، «حاشية على شرحه للعبري»، «حاشية على شرحه للجاربردي»، «حاشية على متن المنهاج» مختصرة، «حاشية على العُضْد».

وفي النحو: «حاشية على شرح الألفية» لابن الناظم، «حاشية على التوضيح لابن هشام»، «حاشية على المغنى له»، «ثلاثة شروح على القواعد الكبرى له» «ثلاث نُكْت عليها»، «ثلاثة شروح على القواعد الصغرى له»، «ثلاث نكت عليها» «إعانة الإنسان على أحكام اللسان»، «حاشية على الألفية»، «حاشية على شرح الشافية للجاربردي»، «ومختصر التسهيل المسمّى بالقوانين».

وفي المعاني والبيان: «مختصر التلخيص»، «حاشية على شرحه للسبكي»، «ثلاث حواشٍ على المطول»، «حاشية على المختصر».

وفي الفقه: «نكت على المهمّات»، «نكت على الروضة»، «شرح التبريزي».

وفى الحديث: «شرح علوم الحديث لابن الصّلاح»، و«تخرّيج أحاديث الرافعي»، و«ثلاثة شروح على منظومة ابن فرج فى الحديث»، و«شرح المنهل الروى فى علوم الحديث لجد والده»، و«القصد التّمّام فى أحكام الحمّام».

و«مثلث فى اللغة»، و«مختصر الروض الأنف سماه نور الروض».

و«الأنوار فى الطب»، و«شرحان عليه»، و«نكت على فصول أبقراط»، و«الجامع فى الطب».

وله «فلق الصبح فى أحكام الرمح»، و«أوثق الأسباب فى الرمي بالنشّاب»، و«الأمنية فى علم الفروسية»، و«الأسوس فى صناعة الدّبوس».

أخذ عنه جمع جمّ، منهم الشيخ ركن الدين عمر بن قديد، والكمال ابن الهمام، والشمس القياتى، والمحّب الأقسرائى، وحافظ العصر: ابن حجر، وقاضى القضاة علم الدين البلقينى، وخلّاتق.

وكان ينهى أصحابه فى الطاعون عن دخول الحمّام، فلما ارتفع الطاعون أو كاد، دخل الحمّام وتصرّف فى أشياء كان امتنع منها فطعن، ومات فى جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وثمانمائة، واشتد أسفُ الناس عليه، ولم يخلف مثله. ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة».

٤٥٨- محمد بن أبى بكر بن على بن عطاء بن مقدّم أبو عبد الله الثقفى

مولاهم البصرى المعروف بالمقدّمى -بضم الميم وفتح القاف والبدال المشددة- وهو أخو عمر بن على.

سمع المعتمر بن سليمان، وفضيل بن سليمان، وغيرهما.

روى عنه البخارى، ومسلم، وأبو يعلى، والحسن بن سفيان، وخلق.

مات فى أول سنة أربع وثلاثين ومائتين.

له «تفسير».

٤٥٨- من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ٢٤/٥٣٤.

٤٥٩- محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران بن رَحْمَةَ

الشيخ الإمام العلامة قاضى القضاة علم الدين بن القاضى شمس الدين
السَّعدى الإخنائى المصرى الشافعى قاضى دمشق.

مولده فى رجب سنة أربع وستين وستمائة بالقاهرة.

وسمع الكثير، وأخذ عن الدِّمياطى وغيره، وولى قضاء الإسكندرية، ثم الشام
بعد وفاة القنوى.

قال الذهبى فى «معجمه»: من نبلاء العلماء، وقضاة السداد، وقد شرع فى تفسير
القرآن، وجملة من «صحيح البخارى»، وكان أحد الأذكياء، وكان يبالى فى الاحتجاب
عن الحاجات فيتعطل عن أمور كثيرة، ودائرة علمه ضيقة، لكنه وقور قليل الشر^(١).

وقال فى [ذيل]^(٢) العبر: كان ديناً عادلاً وحدث بالكثير.

وقال ابن كثير: كان عفيفاً نزهاً، ذكياً، شاذ العبارة، محباً للفضائل معظماً
لأهلها، كثير الإسماع للحديث فى العادلة الكبرى، خيراً ديناً.

توفى بدمشق فى ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة، ودفن بسفح قاسيون
بتربة العادل كتبغا. ذكره ابن قاضى شهاب.

٤٦٠- محمد بن أبى بكر بن مجير

ذكره ابن أبى الرجال اليونانى فى سنة تسع وسبعمائة. فقال: فى أواخر السنة
توفى الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن أبى بكر بن مجير الحنفى، خطيب بلد
حصن الأكراد، وكان يبحث ويتكلم، وصنّف «تفسيرا» حسناً، وفيه زهد وورع.
ذكره القرشى.

٤٥٩- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية لابن قاضى شهاب ٧٠ / ٢، وقضاة دمشق - ص ٩٢، ومعجم

شيوخ الذهبى ٣٢٠ / ٢.

(١) معجم شيوخ الذهبى ٣٠٢ / ٢.

(٢) زيادة يقتضيه السياق لأن العبر انتهت بوفيات سنة ٧٠٠هـ والمتروك له توفى سنة ٧٣٢. وجاء هذا القول

فى ذيل العبر - ص ١٧٥.

٤٦١- محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد
ابن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي المطلبى
الشافعى المكى

نسيب رسول الله ﷺ، وناصر سنته، الإمام العلم، خير الأمة.

ولد سنة خمسين ومائة بغزة، فحمل إلى مكة لما فطم، فنشأ بها، وأقبل على
العلوم فتفقه بمسلم بن خالد الزنجى، وغيره.

وحدث عن عمه محمد بن على، وعبد العزيز بن الماجشون، ومالك الإمام،
وإسماعيل بن جعفر، وإبراهيم بن أبى يحيى، وخلق.

وعنه أحمد، والحميدى، وأبو عبيد، والبويطى، وأبو ثور، والربيع المرادى،
والزعفرانى، وأمم سواهم.

وكان من أحذق قريش بالرمى. كان يصيب من العشرة عشرة، وكان أولاً قد
برع فى ذلك، وفى الشعر، واللغة، وأيام العرب، ثم أقبل على الفقه، والحديث،
وجود القرآن على إسماعيل بن قسطنطين مقرأ مكة، وكان يختم فى رمضان
ستين مرة ثم حفظ «الموطأ»، وعرضه على مالك، وأذن له مسلم بن خالد بالفتوى
وهو ابن عشرين سنة أو دونها، وكتب عن محمد بن الحسين الفقيه، روى ذلك
ابن أبى حاتم عن الربيع عنه.

وكان مع فرط ذكائه. وسيلان ذهنه، يستعمل اللبان ليقوى حفظه، فأعقبه روى
الدم سنة.

قال إسحاق بن راهويه: قال لى أحمد بن حنبل بمكة: تعال حتى أريك رجلاً
لم تر عينك مثله فأقامنى على الشافعى.

وقال أبو ثور: ما رأيت مثل الشافعى، ولا رأى هو مثل نفسه.

وقال حرملة: سمعت الشافعى يقول: سميت ببغداد ناصر الحديث.

٤٦١- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ١/ ٣٦١، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٣٥٥ وبحواشيه ثبت واف بمصادر
ترجمته.

وقال الفضل بن زياد: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما أحد مسَّ محبرة ولا قلمًا إلا وللشافعي في عنقه منة.

وقال ابن راهويه: الشافعي إمام ما أحد تكلم بالرأى إلا والشافعي أكثرهم اتباعاً وأقلهم خطأ.

وقال أبو داود: ما أعلم للشافعي حديثاً خطأ، وصح عن الشافعي، أنه قال: إذا صح الحديث فاضربوا بقولي الحائط.

وقال الربيع: سمعته يقول: إذا رويت حديثاً صحيحاً فلم آخذ به فأشهدكم أن عقلي قد ذهب.

وكان رضى الله عنه حافظاً للحديث، بصيراً بعلمه، لا يقبل منه إلا ما يثبت عنده.

وهو أول من صنف أحكام القرآن، وهو رأس الطبقة التاسعة، وهو المجرّد أمر الدين على رأس المائتين.

توفى بمصر في أول شعبان سنة أربع ومائتين، وله أربع وخمسون سنة رضى الله عنه.

٤٦٢- محمد بن إسحاق بن محمد بن يوسف أبو المعالي الشيخ صدر الدين القونوي.

له «تفسير سورة الفاتحة» في مجلد [وله تصانيف في التصوف.

توفى سنة اثنتين وسبعين وستمائة^(١)].

٤٦٣- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الإمام أبو عبد الله البخاري الجعفي مولاهم.

٤٦٢- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ٤٥/٨.

(١) مكان ما بين الحاصرين بياض بالأصل، والتكملة لدى السبكي.

٤٦٣- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٥٥٥/٢، وتهذيب الكمال، ٤٣٠/٢٤ وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

الحافظ العلم، صاحب «الصحيح» وإمام هذا الشأن، والمعول على صحيحه في أقطار البلدان .

ولد يوم الجمعة بعد الصلاة لثالث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائتين ببخارى، وبردزبه: بفتح الباء الموحدة وسكون الزاي المعجمة وفتح الباء الموحدة بعدها هاء، هذا هو المشهور في ضبطه، وبه جزم ابن ماكولا، ومعناها بالفارسية الزارع. وكان فارسياً على دين قومه، ثم أسلم والد جده المغيرة على يد اليمان الجعفي وألى بخارى، فنسب إليه نسبة ولاء، وقيل له الجعفي لذلك .

وأما والد البخارى، فقال ابن حبان في الطبقة الرابعة من كتاب الثقات: إسماعيل بن إبراهيم البخارى، يروى عن حماد بن زيد، ومالك، روى عنه العراقيون .

وقال البخارى فى كتاب «التاريخ الكبير»: إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، سمع من مالك، وحماد بن زيد، وصحب ابن المبارك. ومات إسماعيل ومحمد صغير، فنشأ فى حجر أمه، ثم حج مع أمه وأخيه أحمد، وكان أسن منه، فأقام هو بمكة مجاوراً يطلب العلم. . ورجع أخوه إلى بخارى فمات بها .

روى البخارى عن: الإمام أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الله الأنصارى، ومكى بن إبراهيم، وأبى عاصم النبيل، وعبيد الله بن موسى، وأبى نعيم، وخلاّد ابن يحيى، وعلى بن عباس، وعصام بن خالد، وآدم بن أبى إياس، وقتيبة، وخلق .

وروى عنه: مسلم، والترمذى، والنسائى، وأبو بكر بن أبى الدنيا، وأبو بكر البزار وعبيد بن واصل، والفريّرى^(١)، وخلق سواهم .

قال أبو جعفر محمد بن أبى حاتم: قلت لأبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى: كيف كان بدء أمرك فى طلب الحديث؟ قال: ألهمت حفظ الحديث وأنا

(١) الفريرى: بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحدة وفى آخرها راء ثانية، نسبة إلى فريرى . وهى بلدة على طرف جيحون مما يلى بخارى (اللباب).

فى الكُتَاب ولى عشر سنين أو أقل، ثم خرجت من الكُتَاب بعد العشر فجعلتُ
أختلف إلى الدَّاخلِيّ وغيره.

فلما طعنت فى ست عشرة سنة، حفظت كتب ابن المبارك ووكيع، وعرفت
كلام هؤلاء.

فلما طعنت فى ثمان عشرة، جعلت أصنّف قضايا الصحابة والتابعين
وأقوالهم، وصنفت «كتاب التاريخ» إذ ذاك عند [قبر] (١) رسول الله ﷺ، وقلّ
اسم فى التاريخ إلا وله عندى قصة، إلا أنى كرهت تطويل الكتاب.

وروى عن البخارى أنه قال: أخرجت هذا الكتاب يعنى الصحيح من زهاء
ستمائة ألف حديث.

وقال الفَرَبْرِىّ: قال لى البخارى: ما وضعت فى كتاب الصحيح حديثاً إلا
اغتسلت قبل ذلك، وصليت ركعتين.

وقال بندار: حفاظ الدنيا أربعة، أبو زرعة بالرى، ومسلم بنيسابور، والدارمى
بسمرقند، والبخارى ببخارى.

قال ابن عدى: كان ابن صاعد إذا ذكر البخارى، قال: الكبش النطاح.

وللبخارى من المؤلفات «الجامع الصحيح» قال الفربرى: سمعه تسعون ألفاً وأنه
لم يبق من يرويه غيرى، وهذا الإطلاق منه بحسب ما علم، وإلا فقد تأخر بعده
بتسع سنين أبو طلحة منصور بن محمد بن على البزْدَوِىّ، وكانت وفاته سنة تسع
وعشرين وثلاثمائة، قاله: ابن ماكولا.

وروى «الجامع» أيضاً، إبراهيم بن مَعْقِلِ النسفى، إلا قطعة من آخره رواها
بالإجازة، وكذلك حماد بن شاکر النَّسَوِىّ.

ورواية محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفَرَبْرِىّ لكتاب «الجامع
الصحيح» عن الإمام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى، هى التى اتصلت
فى هذه الأعصار وما قبلها.

(١) من تذكرة الحفاظ.

وللبخارى غير ذلك من المصنفات «كتاب الأدب» يرويه عنه أحمد بن محمد
ابن الجليل بالجميم البزاز .

وكتاب «رفع اليدين فى الصلاة» وكتاب «القراءة خلف الإمام» يرويها عنه
محمود بن إسحاق الخزاعى ، وهو آخر من حدث عنه ببخارى .

وكتاب «بر الوالدين» يرويه عنه محمد بن دلويه الوراق .

وكتاب «التاريخ الكبير» يرويه أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس ،
وأبو الحسن محمد بن سهل الفسوى ، وغيرهما .

وكتاب «التاريخ الأوسط» يرويه عنه عبد الله بن أحمد بن عبد السلام بن زنجويه
ابن محمد اللباد .

وكتاب «خلق أفعال العباد» يرويه عنه يوسف بن ریحان بن عبد الصمد ،
والفَرَبْرِىُّ أَيْضًا .

وكتاب «الضعفاء» يرويه عنه أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابى ، وأبو
جعفر مسبح بن سعيد وآدم بن موسى الخوارى ، وهذه التصانيف موجودة مروية .

ومن تصانيفه أيضًا كتاب «الجامع الكبير» ذكره ابن طاهر ، وكتاب «المسند
الكبير» ، وكتاب «التفسير الكبير» ، ذكره الفَرَبْرِىُّ ، وكتاب «الأشربة» ذكره
الدارقطنى فى «المؤتلف والمختلف» فى ترجمة كبشة ، وكتاب «الهبة» ذكره وراقه ،
وكتاب «أسامى الصحابة» ذكره أبو القاسم بن منده ، وأنه يرويه من طريق
ابن فارس عنه ، وكتاب «العلل» ذكره ابن منده ، وكتاب «الكنى» ذكره الحاكم
أبو أحمد ، وكتاب «الفوائد» ذكره الترمذى .

وقال الخطيب عن عبد الواحد بن آدم الطَّوَاوِيسِيَّ قال : رأيت النبىَّ ﷺ فى
النوم ، ومعه جماعة من أصحابه وهو واقف فى موضع ، فسَلَّمْتُ عليه ، فردَّ عليَّ
السلام ، فقلت : ما وقوفك هنا يا رسول الله؟ قال : أنتظر محمد بن إسماعيل ،
قال فلما كان بعد أيام بلغنى موته ، فنظرت ، فإذا هو قد مات فى الساعة التى

رأيت فيها النبي ﷺ. قال مهيب بن سليم: كان ذلك ليلة السبت، ليلة عيد الفطر المبارك، سنة ست وخمسين ومائتين، وكانت مدة عمره اثنتين وستين سنة، إلا ثلاثة عشر يوماً، رحمة الله عليه.

وقال ابن عدي: سمعت عبد القدوس بن عبد الجبار، يقول: خرج البخاري إلى خرتنك، قرية من قرى سمرقند، وكان له بها أقرباء فنزل عندهم، قال: فسمعت ليلة من الليالي، وقد فرغ من صلاة الليل، يقول في دعائه: «اللهم قد ضاقت على الأرض بما رحبت، فاقبضني إليك». فما تم الشهر حتى قبضه الله.

٤٦٤- محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمى أبو إسماعيل الترمذى.

نزىل بغداد. ثقة، حافظ، لم يتضح كلام أبى حاتم فيه.

روى عن الأنصارى، وخلق.

وعنه الترمذى والنسائى، وأبو بكر الشافعى، وخلق.

مات فى رمضان سنة ثمانين ومائتين.

له كتاب «ناسخ القرآن ومنسوخه».

٤٦٥- محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي الرازى الحافظ.

مصنف كتاب «فضائل القرآن».

ولد على رأس المائتين، وسمع القعنبي، ومسلم بن إبراهيم، وأبا الوليد

الطيالسى، ومحمد بن كثير العبدى، وطبقتهم.

وعنه أحمد بن إسحاق بن نيخاب، وإسماعيل بن نجيد، وعبد الله بن محمد

ابن عبد الوهاب الرازى، وآخرون.

قال بعض العلماء: سمعت محمد بن أيوب يقول: آخر قدمة قدمتها البصرة

أديت أجرة الوراقين عشرة آلاف درهم.

٤٦٤- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٢/٦٠٤: وطبقات علماء الحديث ٢/٣٥٠.

٤٦٥- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٢/٦٤٣.

وثقه عبد الرحمن بن أبي حاتم، والخليلي وقال: هو محدث بن محدث،
وجده يحيى من أصحاب الثوري.

مات بالري في يوم عاشوراء سنة أربع وتسعين ومائتين.

٤٦٦- محمد بن بحر الأصبهاني أبو مسلم.

صاحب التفسير، وذكره أبو الحسين بن بابويه في تاريخ الري وقال: كان على
مذهب المعتزلة، ووجهها عندهم، وصنف لهم «التفسير» على مذهبهم.

ومات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وهو ابن سبعين سنة.

ذكره في «لسان الميزان».

٤٦٧- محمد بن ثور.

عن معمر عن قتادة له «تفسير»^(١).

٤٦٨- محمد بن جرير بن زيد بن كثير الأملي الطبري أبو جعفر الإمام، صاحب

التصانيف المشهورة..

استوطن بغداد، وأقام بها إلى حين وفاته.

وكان قد رحل في طلب الحديث، وسمع بالعراق والشام ومصر من خلق كثير
وحدث بأكثر مصنفاته.

وقرأ القرآن ببيروت على العباس بن الوليد بن مزيد، وسمع بمصر من يونس
ابن عبد الأعلى، وحدث عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي
وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإسماعيل بن موسى الفزاري، وهناد بن السري

٤٦٦- من مصادر ترجمته: لسان الميزان ٥/ ٧٣٧.

٤٦٧- من مصادر ترجمته: الفهرست لابن النديم ١/ ٣٤.

(١) هكذا ذكره ابن النديم ولم يزد ورواية الأصل: «محمد بن ثور، عن معمر عن قتادة... له تفسير» مع
وجود بياض مكان النقط. وقد آثرت رواية ابن النديم لوضوحها وسلامتها.

٤٦٨- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١٢٠، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٢٦٤، والمففى الكبير

٤٨١/٥.

التميمي، وأبي همام الوليد بن شجاع السُّكُونِي، وأبي كُرَيْبٍ محمد بن العلاء الهمداني، وأبي سعيد بن الله بن سعيد الأشج، وأحمد بن منيع البَغَوِيِّ، ويعقوب ابن إبراهيم الدَّورَقِيُّ، وعمرو بن علي الفلاس، ومحمد بن بشار بُنْدَارٍ وأبي موسى محمد بن المثني الزمن وعبد الأعلى بن واصل، وسليمان بن عبد الجبار، والحسن ابن قزعة، والزبير بن بكار، وغيرهم من العراقيين والشاميين والمصريين.

روى عنه أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرَّاني، وهو أقدم منه سماعاً ووفاءً، وأبو عمرو بن أحمد بن حمَّدان النيسابوري، وأبو الحسن علي ابن علان الحافظ الحرَّاني، وأبو الطيب عبد الغفار بن عبيد الله بن السري الحُضَيْنِي^(١) المقرئ الواسطي، وأبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني في آخرين.

واتفق أنه جمعت الرحلة إلى مصر بين محمد بن جرير الطبري، ومحمد ابن إسحاق بن خزيمة، ومحمد بن نصر المُرُوزِي، ومحمد بن هارون الروياني فأرملوا ولم يبق عندهم ما يقوِّتهم، وأضرَّ بهم الجوع، فاجتمعوا ليلة في منزل كانوا يأتون إليه، فاتفق رأيهم على أن يَسْتَهْمُوا^(٢) ويضربوا القرعة، فمن خرجت عليه سأل لأصحابه الطعام، فخرجت القرعة، على محمد بن إسحاق بن خزيمة، فقال لأصحابه: أمهلوني حتى أتوضأ وأصلي صلاة الخيرة، واندفع في الصلاة فإذا هم بالشموع وخصي من قبل والى مصر يدقُّ الباب، ففتحوا فنزل عن دابته وقال: أيكم محمد بن نصر؟ فقبل: هو، ذا، فأخرج صرة فيها خمسون ديناراً فدفعتها إليه، وقال: أيكم محمد بن هارون؟ فقالوا: هو، ذا. فأخرج صرة فيها خمسون ديناراً فدفعتها إليه، وقال: أيكم محمد بن جرير؟ فقبل: هو، ذا. فأخرج صرة فيها خمسون ديناراً فدفعتها إليه ثم قال: أيكم محمد بن إسحاق بن خزيمة؟ فقالوا: هو ذا يصلي، فلما فرغ دفع إليه صرة فيها خمسون ديناراً، ثم قال: إن الأمير كان قائلاً^(٣) فرأى في المنام خيالاً. قال: إن المحامد طَوَّوا كَشَحَهُمْ جِياعاً، فَأَنْفَذَ إِلَيْكُمْ هذه الصُّرَرِ، وَأَقْسَمَ عَلَيْكُمْ إِذَا نَفَدْت فابعثوا إليَّ أمْدَكُمْ.

(١) الحُضَيْنِي: بضم الحاء وفتح الضاد وسكون الباء تحتها نقطتان، وفي آخرها النون (اللباب).

(٢) أي على أن يقتنعوا.

(٣) أي نائماً في القيلولة، وهي نصف النهار.

قال أبو سعيد بن يونس: كان فقيهاً، قدم إلى مصر قديماً سنة ثلاث وستين ومائتين. وكتب بها، ورجع إلى بغداد، وصنف تصانيف حسنة تدل على سعة علمه. وقال الخطيب أبو بكر: أحد أئمة العلماء، يُحكَم بقوله، ويُرجَع إلى رأيه، لمعرفته وفضله، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحدٌ من أهل عصره، وكان حافظاً لكتاب الله، عارفاً بالقراءات بصيراً بالمعاني، فقيهاً في أحكام القرآن عالماً بالسُّنن وطرقها، وصحيحها وسقيمها، وناسخها ومنسوخها، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من الخالفين في الأحكام، ومسائل الحلال والحرام، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم، وله الكتاب المشهور في «تاريخ الأمم والملوك» وكتاب «التفسير» الذي لم يَصْنَفْ أحد مثله، وكتاب «تهذيب الآثار» لم أر سواه في معناه، إلا أنه لم يُتَمِّمْهُ، وكتاب حسن في القراءات سماه «الجامع» وله في أصول الفقه وفروعه كتب كثيرة، واختيار من أقاويل الفقهاء وتَفَرَّدَ بمسائل حفظت عنه.

وبلغني عن أبي حامد أحمد بن أبي طاهر الإسفرائيني قال: لو سافر رجل إلى الصين، حتى يحصل له كتاب تفسير محمد بن جرير، لم يكن ذلك كثيراً.

وسمعت علي بن عبيد الله بن عبد الغفار اللغوي، يحكى أن محمد بن جرير مكث أربعين سنة، يكتب في كل منها أربعين ورقة.

وذكر بسنده عن أبي علي الطوماري. قال كنت أحمل القنديل في شهر رمضان، بين يدي أبي بكر بن مجاهد في المسجد، لصلاة التراويح، فخرج ليلة من ليالي العشر الأواخر من داره، واجتاز على مسجده فلم يدخله وأنا معه وسار حتى انتهى إلى آخر سوق العطش، فوقف بباب مسجد محمد بن جرير، ومحمد يقرأ سورة الرحمن، فاستمع قراءته طويلاً، ثم انصرف، فقلت له: يا أستاذ، تركت الناس ينتظرونك، وجئت لتسمع قراءة هذا! فقال: يا أبا علي دع [هذا] عنك ما ظننت أن الله تعالى خلق بشراً يُحسن أن يقرأ هذه القراءة^(١).

(١) طبقات السبكي ١٢٤/٣ وما بين حاصرتين منه.

وقال أبو عمرو الداني في «طبقات القراء» أخذ القراءة عرضاً عن سليمان ابن عبد الرحمن بن حماد الطلحي، عن خلاد بن خالد الشيباني الصيرفي الكوفي، عن سليم بن عيسى الكوفي، عن حمزة.

وروى الحروف سماعا عن العباس بن الوليد، ويونس بن عبد الأعلى الصدفي وأبي كريب محمد بن العلاء، وأحمد بن يوسف التغلبي، وصنف كتاباً حسناً في القراءات.

روى عنه الحروف محمد بن أحمد الداجوني، وعبد الواحد بن عمر، وعبد الله ابن أحمد الفرغاني، وقد روى عنه ابن مجاهد غير أنه دلس اسمه فقال: حدثني محمد بن عبد الله.

وقال أبو عبد الله الحاكم في «تاريخ نيسابور»: سمعت أبا أحمد الحسين ابن علي التميمي يقول: أول ما سألتني محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: كتبت عن محمد بن جرير الطبري؟ قلت: لا. قال: لم؟ قلت: كان لا يظهر. وكانت الحنابلة تمنع الدخول عليه، فقال: بش ما فعلت، لستك لم تكتب عن كل من كتبت عنهم وسمعت من أبي جعفر.

وقال ابن خزيمة وقد نظر تفسير محمد بن جرير: قد نظرت فيه من أوله إلى آخره، وما أعلم على أديم الأرض أعلم من محمد بن جرير.

وقال أبو محمد عبد الله بن أحمد الفرغاني في «تاريخه» فتم من كتبه - يعني محمد بن جرير - كتاب «تفسير القرآن» وجوده، وبين فيه أحكامه، وناسخه ومنسوخه، ومشكله وغريبه، ومعانيه، واختلاف أهل التأويل والعلماء في أحكامه وتأويله، والصحيح لديه من ذلك، وإعراب حروفه، والكلام على الملحددين فيه، والقصص وأخبار الأمة، والقيامة، وغير ذلك مما حواه من الحكم والعجائب، كلمة كلمة، وآية آية، من الاستعاذة وإلى أبي جاد، فلو ادعى عالم أن يصنف منه عشرة كتب كل كتاب منها يحتوي على علم مفرد عجيب مستقصى لفعل.

وتم من كتبه أيضاً كتاب «الغرائب» و«التنزيل» و«العدد».

وتم أيضاً كتاب «اختلاف علماء الأمصار»، وتم أيضاً «التاريخ» إلى عصره، وتم أيضاً «تاريخ الرجال» فى الصحابة والتابعين والخالفين إلى رجاله الذين كتب عنهم، وتم أيضاً «لطيف القول» فى أحكام شرائع الإسلام، وهو مذهبه الذى اختاره وجرده واحتج له وهو ثلاثة وثلاثون كتاباً [منها كتاب] «البيان عن أصول الأحكام» وهو «رسالة اللطيف».

وتم أيضاً كتاب «الخفيف» فى أحكام شرائع الإسلام، وهو مختصر لطيف. وتم أيضاً كتابه المسمى «بالتبصير» وهى رسالته إلى أهل آمل طبرستان، يشرح فيها ما يتقلده من أصول الدين.

وابتدأ بتصنيف «تهذيب الآثار» وهو من عجائب كتبه، فابتدأ بما رواه أبو بكر الصديق رضى الله عنه مما صح عنده بسنده، وتكلم على كل حديث منه، فابتدأ بعلله، وطرقه، وما فيه من الفقه والسنن. واختلاف العلماء، وحثجهم، وما فيه من المعانى، وما يطعن فيه الملحدون، والرد عليهم، وبيان فساد ما يطعنون به، فخرج منه مُسند العشرة، وأهل البيت، والموالى، ومن مسند ابن عباس قطعة، وكان قصده فيه أن يأتى بكل ما يصح من حديث رسول الله ﷺ عن آخره ويتكلم على جميعه حسب ما ابتدأ به، فلا يكون لطاقن فى شىء من علم رسول الله ﷺ مطعن، ويأتى بجميع ما يحتاج إليه أهل العلم كما فعل فى التفسير، فيكون قد أتى على علم الشريعة من القرآن والسنن، فمات قبل تمامه.

وابتدأ «بكتاب البسيط» فخرج منه «كتاب الطهارة» فى ألف وخمسمائة ورقة، لأنه ذكر فى كل باب منه اختلاف الصحابة والتابعين وغيرهم من طرقها وحجة كل من اختار منه لمذهبه واختياره رحمه الله فى آخر كل باب منه واحتجاجه لذلك.

وخرج من البسيط أكثر «كتاب الصلاة» وخرج منه «آداب الحكماء» تاما وكتاب «المحاضر والسجلات» و«كتاب ترتيب العلماء» وابتدأ «بآداب النفوس»، وهو أيضاً من كتبه النفيسة لأنه عمله على ما ينوب الإنسان من الفرائض فى جميع أعضاء

جسده، فبدأ بما ينوب القلب، واللسان والسمع، ، والبصر، على أن يأتي بجميع الأعضاء، وما روى عن رسول الله ﷺ في ذلك، وعن الصحابة، والتابعين، وما حكى من أفعالهم، وإيضاح الصواب في جميع ذلك؛ فلم يتم الكتاب.

وكتاب «آداب المناسك» وهو ما يحتاج إليه الحاج من يوم خروجه، وما يختاره له من الأيام لابتداء سفره، وما يقوله ويدعو به عند ركوبه ونزوله، ومعاينة المنازل والمساجد وإلى انقضاء حجه.

و«كتاب شرح السنة» لطيف، بين فيه مذهبه وما يدين الله به على ما مضى عليه الصحابة والتابعون وفقهاء الأمصار.

وكتابه «المسند المخرج» يأتي على جميع ما رواه الصحابة عن رسول الله ﷺ من صحيح وسقيم، ولم يتمه.

ولما بلغه أن أبا بكر بن أبي داود السجستاني تكلم في حديث غدِير خُم عمل «كتاب الفضائل». فبدأ بفضل أبي بكر وعمر وعثمان وعلى رضوان الله عليهم. وتكلم على تصحيح غدِير خُم، واحتج لتصحيحه، وأتى من فضائل على ابن أبي طالب بما انتهى إليه، ولم يتم الكتاب.

وكان ممن لا تأخذه في دين الله لومة لائم، وحكى أنه استخار الله وسأله الإعانة على تصنيف التفسير ثلاث سنين فأعانه، وروى القاضي أبو عبد الله محمد ابن سلامة بن جعفر القضاعى قال: أنبأنا على بن نصير بن الصباح التغلبى، أنبأنا القاضي أبو عمر عبيد الله بن أحمد السمسار، وأبو القاسم بن عقيل الوراق، أن أبا جعفر قال لأصحابه: أتشطون لتفسير القرآن؟ قالوا: كم يكون قدره؟ فقال: ثلاثون ألف ورقة، فقالوا: هذا مما يفنى الأعمار قبل تمامه. فاختصره في نحو ثلاثة آلاف ورقة.

ثم قال: هل تشطون لتاريخ العالم، إلى وقتنا هذا؟ قالوا كم قدره؟ فذكر نحواً مما ذكره في التفسير [فأجابوه بمثل ذلك، فقال: إنا لله، ماتت الهمم. فاختصره في نحو ما اختصر التفسير].

وقال أبو بكر الخطيب: عن القاضي ابن كامل: أربعة كنت أحبّ بقاءهم، أبو جعفر الطبري، والبربري، وأبو عبد الله بن أبي خيثمة، والمعمرى، فما رأيت أفهم منهم ولا أحفظ^(١).

ومولد أبي جعفر بآمل في سنة أربع وعشرين ومائتين، ووفاته ببغداد في يوم السبت، ودفن يوم الأحد بالغداة في داره لأربع بقين من شوال سنة عشر وثلاثمائة، وقيل توفي في عشية يوم الأحد ليومين بقيا من شوال ودفن يوم الاثنين، واجتمع في جنازته خلق لا يحصون، وصُلِّيَ على قبره عدة شهور ليلاً ونهاراً، وكان السواد في رأسه ولحيته كثيراً، وكان أسمر إلى الأدمة، أعين، نحيف الجسم، مديد القامة، فصيح اللسان، ورثاه خلق كثير من أهل الدين والأدب. وقيل إنه دفن في سفح المقطم من القرافة، وليس بصحيح.

قال الفرغاني: وكان عالماً زاهداً ورعاً فاضلاً متقناً لقراءة حمزة الزيات، ومن فتاويه أن رجلاً قال لامرأته: أنت طالق ثلاثاً بتاتاً لا خاطبتني بشيء إلا خاطبتك مثله، فقالت له في الحال: أنت طالق ثلاثاً بتاتاً، فأفتاه فقهاء بغداد بأنها لا بد أن تطلق وأنه عليه أن يجيبها بمثل ما قالت فتصير بذلك طالقاً، فدلّه شخص على أبي جعفر فجاءه وأخبره بما جرى عليه، فقال له: امض ولا تعاود الأيمان، وأقم على زوجك بعد أن تقول لها: أنت طالق ثلاثاً بتاتاً إن طلقتك؛ فتكون قد خاطبتها بمثل ما خاطبتك به، فوفيت يمينك ولم تطلقها.

وعمل ابن دريد قصيدة طنانة يرثي بها ابن جرير يقول فيها^(٢):

بل أتلفتُ علماً للدين منصوباً	إن المنية لم تُتلف به رجلاً
والآن أصبح بالتكدير مَقْطُوباً	كان الزمانُ به تصفُو مَشَارِبُهُ
للعلم نوراً وللتقوى محاريباً	كلا وأيامه الغرّ التي جُعِلتْ
أعظم بذا صَاحِباً أو ذلك مصحوباً	أودى أبو جعفر والعلم فاصطحباً

(١) طبقات السبكي ١٢٣/٣ وما بين حاصرتين منه.

(٢) الأبيات في ديوان ابن دريد - ص ٣٩، وتاريخ بغداد ١٦٧/٢.

وَدَّتْ بِقَاعِ بِلَادِ اللَّهِ لَوْ جَعَلَتْ قَبْرًا لَهُ فَحَبَاها جِسْمَهُ طَيْبًا
٤٦٩- محمد بن جَنْكَلَى بن محمد بن البابا بن جنكلى بن خليل ناصر الدين الفقيه
الأديب الحنبلى، أحد أمراء مصر.

ولد فى سنة سبع وتسعين وستمائة .

وسمع الحديث ، واشتغل بالفقه على مذهب أبى حنيفة ، ثم على مذهب أحمد
ابن حنبل .

وقرأ الأصول والمنطق على التاج التبريزى ، وشارك فى علم التفسير والبيان
والموسيقى ، وكتب الخط الحسن ، وحدث ، وخرج له الشهاب أحمد بن أيك
الدمياطى أربعين حديثاً حدث بها قبل موته ، وأجيز بالإفتاء .

واختص بصحبة الشيخ فتح الدين بن سيد الناس ، فأخذ عنه معرفة الناس
وأيامهم وطبقاتهم وأسماء الرجال .

وكان آية فى معرفة فقه السلف ونقل مذاهبهم وأقوال الصحابة والتابعين ، وهذا
هو علمه ، مع مشاركة جيدة فى العربية وغيرها .

وكان له نظم جيد ، وكان جهورى الصوت ، له تقدّم فى نقد الشعر وذوق
معانيه اللطيفة ، ويستحضر من مجون ابن الحجاج جملة ، ومال فى آخر أمره إلى
مذهب أهل الظاهر ، لملازمته النظر فى كتب أبى محمد بن حزم .

وكان يؤثر مجالسة العلم على مجالسة الأمراء ، وكان لا يزال متيماً هائماً ،
يتعشق بعض الصور ، يذوب صباة ووجداً ، ويستحضر فى هذه الحالة ما يناسبها
من شعر الشريف الرضى ، ومهيار ، ومتيمى العرب كثيراً ويراسل به ويعاتب .

وكان له إفضالٌ كثير وصدقات ومعروف . قرئ عليه مرّة حساب شونته ، فإذا
فيه إنعام على أرباب الملهى بنحو ثلاثمائة إردب ، فقال لأستاداره : ما هو قبيح من
الله . تعطى فى رضا الشيطان هذا القدر ! ثم أمره أن يخرج من الشونة ستمائة
إردب يفرقها فى الفقراء والأرامل ، ففرقت من يومه .

٤٦٩- من مصادر ترجمته: الملقى الكبير ٥/٥٠٨ ، والنجوم الزاهرة ١٠/٥٠ ، والوفى بالوفيات ٢/٣١٠ .

وكان له جمال الموكب وجهًا وقدًّا وشكلاً، محببًا، تامَّ الخلق، حسن الخلق،
لم يكن في زمانه أحسن وجهًا منه .

ومن شعره:

لما رأيتُ سلوى عَزَّ مطلبُه
عنكم وعقد اصطباري صار محلولا
دخلت بالرغم مني تحت طاعتكم
ليقضي الله أمراً كان مفعولا
ومنه (١):

ومن حيثما غيبت عني ظاهراً
أقمتُ ولكني وعيشك آيس
فكم عبرة للعين أجريتها دمًا
لعل الذي أضحي له الأمر كُله
وسرت على رغمي وفارقتني قسرًا
من الروح بعد الخلل أن تسكن الصدرا
وكم حرق في الصدر أذكيته جمرًا
على طول ما ألقاه يحدث لي أمراً
ومنه (٢):

بك استجار الحنبلي
فاغفر له ذنوبه
محمد بن جنلكي
فأنت ذو التفضل
ذكره المقرئ في «المقفي» .

٤٧٠- محمد بن حاتم بن ميمون السمين الحافظ الإمام أبو عبد الله المروزي .

سمع عبد الله بن إدريس، وسفيان بن عيينة، ووكيعًا، والقطان، وأمثالهم .
وعنه مسلم، وأبو داود، والحسن بن سفيان، وأحمد بن الحسن الصوفي،
وآخرون .

وثقه ابن عدى، والدارقطني .

(١) الوافي بالوفيات ٢ / ٣١٣ .

(٢) الوافي بالوفيات ٢ / ٣١١ .

٤٧٠- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٥٥، وتهذيب الكمال للمزي ٢٥ / ٢٠، وابن سعد ٩ / ٣٦٣ .

قال محمد بن سعد: جمع كتاباً في «تفسير القرآن» كتبه عنه الناس ببغداد وكان ينزل قطيعة الربيع.

وقال أبو حفص الفلاس: ليس بشيء.

قال الذهبي: وهذا جرح مردود.

مات في آخر سنة خمس وثلاثين ومائتين رحمه الله

٤٧١- محمد بن الحسن بن إبراهيم الأسترآباذي، وقيل الجرجاني، المعروف بالختن،

الفقيه الشافعي.

كان فقيهاً فاضلاً ورعاً مشهوراً في عصره، وله وجوه حسنة في المذهب، وكان مقدماً في الأدب ومعاني القرآن والقراءات، ومن العلماء المبرزين في النظر والجدل، وكان كثير السماع والرحلة، وشرح كتاب «التلخيص» لأبي العباس ابن القاص.

وتوفي بجرجان يوم عيد الأضحى سنة ست وثمانين وثلاثمائة، وهو ابن خمس وسبعين سنة.

والختن بفتح الخاء المعجمة والتاء المثناة من فوق، وبعده نون. وإنما قيل له ذلك لأنه كان ختن الفقيه أبي بكر الإسماعيلي.

قاله ابن خلكان:

٤٧٢- محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القميّ.

الشيوعي [جليل القدر عارف بالرجال، موثوق به. له كتب منها: كتاب «الجامع»، وكتاب «التفسير» وغير ذلك]^(١).

٤٧١- من مصادر ترجمته: وفيات الأعيان ٤/٢٠٣.

٤٧٢- من مصادر ترجمته: الفهرست للطوسي - ص ٢٨٤، وهدية العارفين ٢/٤١.

(١) مكان ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، والتكملة منظور فيها إلى الطوسي في الفهرست.

٤٧٣- محمد بن الحسن بن دُرَيْد بن عتاهية بن حَتَم بن حَمَامِي بن واسع بن وهب ابن سلمة بن حاضر بن حَتَم بن ظالم بن حاضر بن أسد بن عدِي بن مالك بن فهم ابن غَنَم بن دَوْس بن عَدْثَان بن عبد الله بن زهير - ويقال زهران - بن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نَضْر بن الأزد بن العَوَث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كَهْلَان ابن سَبَأ بن يشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان الإمام أبو بكر الأزدِي اللغوي الشافعيّ. مولده بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

وقرأ على علمائها، ثم صار إلى عُمان فأقام بها إلى أن مات. روى عن عبد الرحمن بن أخي الأصمعيّ، وأبي حاتم السّجستانيّ، وأبي الفضل الرياشيّ. وكان رأس أهل هذا العلم.

روى عنه خلق؛ منهم أبو سعيد السّيرافيّ، والمرزبانيّ، وأبو الفرج الأصبهانيّ. وله شعر كثير، وروى من أخبار العرب وأشعارها ما لم يروه كثير من أهل العلم. وقال أبو الطيّب اللغويّ في «مراتب النحويين» عند ذكره ابن دريد: هو الذي انتهت إليه لغة البصريين، وكان أحفظ الناس، وأوسعهم علمًا، وأقدرهم على الشعر، وما ازدحم العلم والشعر في صدر أحد ازدحامهما في صدر خلف الأحمر، وابن دُرَيْد، وتصدر ابن دُرَيْد في العلم ستين سنة. وكان يقال: ابن دُرَيْد أشعر العلماء.

قال الخطيب البغداديّ: كان واسع الحفظ جدًّا، تُقرأ عليه دواوين العرب كلها أو أكثرها، فيسابق إلى إتمامها ويحفظها. وسئل عنه الدارقطنيّ فقال: تكلموا فيه.

وقال ابن شاهين: كنا ندخل على ابن دريد فنستحيّ لما نرى من العيدان المعلقة، والشراب المصفيّ موضوع.

٤٧٣- من مصادر ترجمته: إنباه الرواة ٩٢/٣، وبغية الوعاة ٧٠/١ والترجمة عنه نصا وبحواشي إنباه الرواة ثبت واف بمصادر ترجمته، وفي حواشي البغية مزيد من مصادر الترجمة.

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى: قد تاب بعد ذلك، كما سيأتي .

وقال الخطيب: جاء إليه سائل فلم يكن عنده غير دَنْ نبيذ، فأعطاه له، فأنكر عليه غلامه، فقال: لم يكن عندنا غيره، وتلا قوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] فما تم اليوم حتى أهدى له عشرة دنان، فقال: تصدقنا بواحد، وأخذنا عشرة .

وقال الأزهرى: وممن ألف الكتب في زماننا فرمى بافتعال العربية وتوليد الألفاظ أبو بكر بن دريد، وقد سألت عنه إبراهيم بن عرفة، فلم يعبأ به، ولم يوثقه في روايته. وألفيته على كبر سنه سكران لا يكاد يفتر عن ذلك .

وقال غيره: أملى ابن دريد «الجمهرة» في فارس، ثم أملاها بالبصرة وبيغداد من حفظه، فلذلك تختلف النسخ، والنسخ المعول عليها هي الأخيرة، وآخر ما صح نسخة عبيد الله بن أحمد [فهى] حجة، لأنه كتبها من عدة نسخ، وقرأها عليه^(١) .

وله من التصانيف «الجمهرة» في اللغة، «الأمالي»، «المجتنى»، «اشتقاق أسماء القبائل»، «الملاحن»، «المقتبس»، «المقصود والممدود»، «الوشاح»، «الخليل الكبير»، «الخليل الصغير»، «الأنواء»، «غريب القرآن» لم يتم، «فعلت وأفعلت»، «أدب الكاتب»، «المطر»، «رؤاد العرب»، «السرّج واللجام»، «تقويم اللسان» لم يبض، «المقصورة» مدح بها الأمير أبا العباس إسماعيل بن عبد الله بن ميكال رئيس نيسابور .

قال بعضهم: أملى ابن دريد الجمهرة من حفظه سنة سبع وتسعين ومائتين، فما استعان عليها بالنظر في شيء من الكتب، إلا في الهمزة واللفيف .

قال: وكفى عجباً أن يتمكن الرجل من علمه كل التمكن ثم لا يسلم مع ذلك من الألسن، حتى قيل فيه^(٢):

(١) بغية الوعاة ٧١/١ وما بين حاصرتين منه .

(٢) بغية الوعاة .

ابن دُرَيْدٍ بَقَّـرَهُ وفيه عىّ وشَرَهُ
ويدعى من حُمَقِهِ وضع كتاب الجمهرة
وهو كتاب العين إلا أنه قد غَيَّرَهُ

قال بعضهم: حضرنا مجلس ابن دريد، وكان يتضجرّ ممن يخطئ في قراءته، فحضر غلام وضىء، فجعل يقرأ ويكثر الخطأ، وابن دريد صابر عليه، فتعجب أهل المجلس، فقال رجل منهم: لا تعجبوا، فإن في وجهه غفران ذنوبه، فسمعها ابن دريد، فلما أراد أن يقرأ، قال له: هات يا من ليس في وجهه غفران ذنوبه، فعجبوا من صحة سمعه، على كبر سنه.

وقال بعضهم فيه^(١):

من يكن للظباء صاحبَ صيد فعليه بمجلس ابن دريد
إن فيه لأوجها قيدتني عن طلاب العلا بأوثق قيد
مات يوم الأربعاء لثنتي عشرة ليلة بقيت من رمضان، سنة إحدى وعشرين
وثلاثمائة، يوم مات عبد السلام الجبائي، فقيل: مات علم اللغة والكلام جميعاً.
ورثاه جَحْظَةُ بقوله^(٢):

فقدتُ بـابنِ دريد كلَّ منفعة لمّا غدا ثالث الأحجار والترب
وكنت أبكى لفقد الجُود مجتهداً فصرت أبكى لفقد الجود والأدب
ومن نظم ابن دريد في النرجس^(٣):

عُيونُ ما يلم بها الرِّقَاد ولا يحو محاسنها السَّهاد
إذا ما الليل صافحها استهلَّتْ وتضحك حين ينحسر السَّوادُ
لها حدق من الذهب المصْفى صياغة من يدين له العبادُ

(١-٣) بغية الوعاة ١/ ٧٢.

وأجفان من الدر استفادات ضياء مثله لا يستفادُ
على قُضْبِ الزبرجد في ذُرَاهَا لأَعْيُنٍ مَنْ يلاحظُهَا مُرَادُ
وفي «ربيع الأبرار» للزمخشري: جمع ابن دريد ثمانية أسماء في بيت واحد^(١):
فنعَم أخو الجُلِّيِّ ومستنبت الندى وملجأ محزون ومفزع لاهثِ
عياذ بن عمرو بن الجليس بن جابر بُ ن زيد بن منظور بن زيد بن وارث

قال ابن خالويه في شرح «المقصورة»: كان ببغداد الكرمانى صاحب لغة، وكان يطعن على ابن دريد، وينقض عليه الجمهرة، فجاء غلام لابن دريد فجلس بحذاءه فى الجامع، ونقض على الكرمانى جميع ما نقضه على ابن دريد، فقال: اكتبوا: بسم الله الرحمن الرحيم، قال أبو بكر بن دريد أعزه الله تعالى: عننت الفرس إذا حبسته بعنانه، فإن حبسته بمقوده فليس بمُعنٍ، قال الكرمانى الجاهل: أخطأ ابن دريد، لأنه إن كان من عننت فيجب أن يكون معنوتاً، وإن كان من أعنتت فيجب أن يكون معنأ، وأخطأ لكذا، فوقف شاعر على الحلقة فقال اكتبوا^(٢):

أذلت كِرمَان وعَرَضَتْهَا لجحفل مثل عديد الحصى
وابن دريد غرّة فيهمُ فى بحرهِ مثلك قد غوصَا
جثا على الركبة حتى إذا أحسن نزرًا قعد القُرفُصَا
والله إن عاد إلى مثلها لأصْفَعنَّ هَامَتَه بالعصَا
فلم يُلْتَفَتَ إلى الكرمانى بعد ذلك.

وقال ابن خالويه فى «شرح المقصورة» حضرت ابن دريد، وقد ناول أبو الفوارس غلامه طاقة نرجس، فقال: «يا بنى ما أصنع بهذا اليوم! وأنشد^(٣):
صَبَامَا صبا حتى علا الشيبُ رأسه فلما علاه قال للباطل: ابعِدِ
أورده شيخنا فى «طبقات النحاة».

٤٧٤- محمد بن الحسن بن سليمان، أبو جعفر الزوزنى البحات الشافعى.

(١) البغية ١/ ٧٣. (٢) البغية ١/ ٧٣. (٣) البغية ١/ ٧٤.

٤٧٤- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١٤٣، وبيتمة الدهر ٤/ ٤٤٣.

أحد الفقهاء المبرزين، قضاة المسلمين .

تولى القضاء بنواحي خراسان، وما وراء النهر .

كان من أساطين العلم، وكان من أقران الأودنيّ، وكان يكون بينهما من المناظرة في المناظرة ما يكون بين الأقران .

وذكر أن مصنفاته في التفسير، والحديث، والفقه، وأنواع العلوم، تزيد على المائة .

وقدم على صاحب بن عباد، فارتضى تصرفه في العلم، وتفننه في أنواع الفضل، وعرض عليه القضاء على شرط انتحال مذهبه، يعنى الاعتزال، فامتنع وقال: لا أبيع الدين بالدنيا: فتمثل له صاحب بقول القائل^(١):

فلا تجعلنى للقضاء فريسة فإن قضاة العالمين لصوص
مجالسهم فينا مجالس شرطة وأيديهم دون الشُّصوص شصوص
فأجاب الباحث بقوله بديهة^(٢):

سوى عصابة منهم تُخصُّ بعفة والله في حكم العموم خصوصُ
خصوصهم زان البلاد وإنما يزين خواتيم الملوك فصوص

والقاضى أبو جعفر هذا هو جد القاضى أبى يجعفر محمد بن إسحاق البحاثي، الأديب، شيخ الباخرزيّ، صاحب «دمية القصر» وكلاهما أديب .

وكان القاضى أبو جعفر الكبير، صاحب هذه الترجمة، مع علو مرتبته في العلم يحب منصب القضاء .

ومن شعره قصيدة قالها في الشيخ العميد أبى على محمد بن عيسى، يخطب قضاء مدينة فرغانة ويصف الربيع^(٣):

(١، ٢) يتيمة الدهر ٤/٤٤٣ .

(٣) طبقات السبكي ٣/١٤٤ .

اكتست الأرض وهي عريانه
 واتزرت بالنبات وانتشرت
 فالروض يختال في ملبسه
 تضاحكت بعد طول عبستها
 كم سائل لح في مسائلي
 قلب كسير فمن يجبره
 سوى الوزير الذي يلوذ به
 قلت متى قال قد أتى فدنا
 فقلت ماذا الذي تؤمله
 من نشر نور الربيع ألوانه
 حين سقاها السحاب ألبانه
 مرتدياً وردة وريحانته
 ضحك عجوز تعود بهتانه
 عن حالتي قلت وهي سنانه
 قال نرى من يحب جيرانه
 يخدم برد الغداة إيوانه
 مفتتح العام كان إبانته
 فقال أبشر قضاء فرغانته

ومن شعره، قال الباخري: وهو أبلغ ما سمعت في فنه^(١):

إن الخزائن للملوك ذخائر
 أنت الزمان فإن رضيت فخصبه
 وإذا غضبت فجدبه المتعاسر
 فإذا رضيت فكل شيء نافع
 وإذا غضبت فكل شيء ضائر

وشعره كثير، وكذلك شعر حفيده أبي جعفر.

قال الحاكم: توفي ببخارى سنة سبعين وثلاثمائة.

٤٧٥- محمد بن الحسن بن عبد الله السيد الشريف شمس الدين أبو عبد الله الحسيني

الواسطي الشافعي.

نزيل الشامية الجوانية.

مولده سنة سبع وسبعمائة.

(١) طبقات السبكي ٣/ ١٤٤.

٤٧٥- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ١٩٠ والترجمة فيه بالنص.

اشتغل وفضل ودرس بالصارمية، وأعاد بالشامية البرانية، وكتب الكثير نسحاً وتصنيفاً بخطه الحسن.

فمن تصانيفه مختصر «الحلية» لأبي نعيم، في مجلدات، سماه «مجمع الأحاب»، و«تفسير» كبير. وشرح «مختصر ابن الحاجب» في ثلاثة مجلدات، ينقل فيه كلام الأصفهاني صفحة فأكثر، وينقل من شرح القاضي تاج الدين فوائد، ويصرح بنقلها عنه، و«كتاب في أصول الدين» مجلد، و«كتاب في الرد على الإسنوى في تناقضه».

قال الحافظ شهاب الدين بن حجّي: سمعته يعرض بعضه [على] القاضي بهاء الدين أبي البقاء قبل سيره إلى مصر ويقرأ عليه فيه. قال: وكان منجماً عن الناس وعن الفقهاء خصوصاً^(١).

توفى يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة ست وسبعين وسبعمائة، ودفن عند مسجد القدم.

ذكره ابن قاضي شهبه.

٤٧٦- محمد بن الحسن بن علي أبو جعفر الطوسي.

فقيه الشيعة، ومصنفهم.

كان ينتمي إلى مذهب الشافعي.

له مصنفات كثيرة في الكلام على مذهب الإمامية، وجمع «تفسير القرآن» وأملى أحاديث وحكايات تشتمل على مجلدين.

قدم بغداد وتفقه على مذهب الشافعي.

وقرأ الأصول والكلام على أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالمفيد، فقيه الإمامية.

وحدث عن هلال الحفار.

(١) طبقات ابن قاضي شهبه ١٩١/٢ وما بين حاصرتين منه.

٤٧٦- من مصادر ترجمته: طبقات السبكي ١٢٦/٤، ولسان الميزان ٥٢/٦ وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

روى عنه ابنه أبو [على] الحسن (١).

وقد أحرقت كتبه عدة نوب بمحضر من الناس فى رحبة جامع القصر، واستتر هو خوفاً على نفسه بسبب ما يظهر عنه من انتقاص السلف.

مات بمشهد على من الكوفة فى المحرم.

ذكره ابن النجار فى «الذيل»، وأرخه بعضهم سنة إحدى وستين وأربعمائة.

٤٧٧- محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن سليمان

ابن داود بن عبد الله بن مقسم.

ومقسم هذا هو صاحب ابن عباس رضى الله عنه، أبو بكر العطار المقرئ

النحوى.

قال ياقوت: ولد سنة خمس وستين ومائتين، وسمع أبا مسلم الكجى، وثعلبا

ويحى بن محمد بن صاعد.

وروى عنه ابن شاذان، وابن رزقويه.

وكان ثقة، من أعراف الناس بالقراءات، وأحفظهم لنحو الكوفيين، ولم يكن

فيه عيب إلا أنه قرأ بحروف تخالف الإجماع، واستخرج لها وجوهاً من اللغة،

والمعنى، كقوله:

﴿فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [يوسف: ٨٠]، قال: نجياً، بالباء، وشاع

أمره، فأحضر إلى السلطان واستتابه، فأذعن بالتوبة، وكتب محضراً بتوبته.

وقيل: إنه لم ينزع عنها، وكان يقرأ بها إلى أن مات.

وروى الخطيب عن بعضهم قال: رأيت فى النوم أنى أصلى مع الناس وابن مقسم

يصلى مُستدبراً القبلة، فأولته بمخالفته الأئمة فيما اختاره من القراءات (٢).

(١) طبقات الشافعية للسبكي ١٢٧/٤ وما بين حاصرتين منه.

٤٧٧- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/ ٨١ والترجمة منه نصا.

(٢) تاريخ بغداد ٢/ ٢٠٨.

وله من التصانيف «الأنوار في تفسير القرآن»، «المدخل إلى علم الشعر»،
الاحتجاج في القراءات»، «كتاب في النحو» كبير، «المقصود والممدود»، «المذكر
والمؤنث»، «الوقف والابتداء»، «المصاحف»، «عدد التمام»، «أخبار نفسه»،
«مجالسات ثعلب»، «مفرداته»، «الموضح»، «الرد على المعتزلة»، «الانتصار لقراء
الأمصار»، «اللطائف في جمع هجاء المصاحف»، وغير ذلك.

قال الداني: عالم بالعربية، حافظ للغة، حسن التصنيف، مشهور بالضبط
والإتقان، إلا أنه سلك مسلك ابن شنبوذ، فاختار حروفاً خالف فيها أئمة العامة،
وكان يذهب إلى أن كل قراءة توافق خط المصحف فالقراءة بها جائزة، وإن لم
تكن لها مادة.

مات سنة أربع وخمسين وثلثمائة.

ذكره شيخنا في «طبقات النحاة».

٤٧٨- محمد بن الحسن الأستاذ أبو بكر بن فورك - بضم الفاء وفتح الراء -

الأصفهاني.

قال ابن خلكان: هو المتكلم، الأصولي، الأديب، النحوي، الواعظ.

أقام بالعراق [مدة] يدرس [العلم] ثم توجه إلى الري، فسعت به المبتدعة،
فراسله أهل نيسابور والتمسوا منه التوجه إليهم ففعل، وورد نيسابور فبنى له بها
مدرسة وداراً، فأحيا الله تعالى به أنواعاً من العلوم، وظهرت بركته على
المنفقهة^(١).

وبلغت مصنفاً في الأصلين، ومعاني القرآن، قريباً من مائة مصنف، ثم
دُعي إلى مدينة غزنة من الهند، وجرت له بها مناظرات عظيمة، فلما رجع إلى
نيسابور، سُم في الطريق، فمات سنة ست وأربعمائة، فنقل إلى نيسابور، فدفن
بها.

٤٧٨- من مصادر ترجمته: وفيات الأعيان ٤/ ٢٧٢ وما بهامشه من مصادر والترجمة عنه نصاً.

(١) وفيات الأعيان ٤/ ٢٧٢ وما بين حاصرتين منه.

٤٧٩- محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن شداد بن طفيل أبو عبد الله المرادي.

يعرف بابن المؤذن. قال في «تاريخ غرناطة»: كان صاحب قدم في العربية، إماماً في اللغة والأخبار، شاعراً مجيداً، حافظاً للتفسير كاتباً، بقية من بقايا أهل الأدب، ذا نباهة وصدق، ومروءة وكرم وطيب نفس، وحسن عشرة، وسرعة إدراك، مع الدين المتين، والتواضع والوقار^(١).

ولم يزل طول عمره على المطالعة والدرس والقراءة، لم يشغله عنها شيء على كبر سنه، لازم خاله أبا عبد الله بن سودة وتأدب عليه.

وقرأ بغرناطة على الأستاذ أبي محمد القرطبي، وأبي علي الرندي، وغيرهما. مات ليلة الأحد ثاني ذي الحجة سنة تسع وستين وستمئة عن نيف وسبعين سنة. ومن شعره^(٢):

عجبتُ لدوحة التفّاح أبَدتْ جناها فوق أغصانِ نجومًا
تخال جنانها والريح تسعى شياطينًا فترسلها رُجومًا

أورده شيخنا في «طبقات اللغويين والنحاة».

٤٨٠- محمد بن الحسن بن أبي سارة الرؤاسي التليّ النحويّ.

أبو جعفر ابن أخي معاذ الهراء.

سمى الرؤاسي لأنه كان كبير الرأس، وهو أول من وضع من الكوفيين كتاباً في النحو، وهو أستاذ الكسائي، والفراء، وكان رجلاً صالحاً.

وقال: بعث الخليل إلى يطلب كتابي، فبعثت به إليه، فقرأه، فكل ما في كتاب سيبويه: «وقال الكوفي [كذا]» وإنما عنى الرؤاسي هذا، وكتابه يقال له «الفَيْصَل»^(٣).

٤٧٩- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٧٩/١ والترجمة عنه نصا.

(١، ٢) بغية الوعاة ٧٩/١.

٤٨٠- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٧٦/١ والترجمة عنه نصا.

(٣) بغية الوعاة ٧٦/١ وما بين حاصرتين منه.

وقال المبرد: ما عرف الرؤاسى بالبصرة. وقد زعم بعض الناس أنه صنّف كتاباً فى النحو، فدخل البصرة ليعرضه على أصحابنا، فلم يُلتفت إليه، ولم يجسر على إظهاره لما سمع كلامهم.

وقال ابنُ دَرَسْتَوِيَه: زعم جماعة من البصريين أن الكوفى الذى ذكره الأَخْفَش فى آخر المسائل ويردّ عليه، هو الرُّؤاسى.

وله من الكتب «معانى القرآن»، «الفيصل»، «التصغير»، «الوقف والابتداء» الكبير، «الوقف والابتداء» الصغير.

وذكره أبو عمرو الدانى فى «طبقات القراء»، وقال: روى الحروف عن أبى عمرو، وهو معدود فى المقلين عنه، وسمع الأعمش، وهو من جلة الكوفيين.

وله اختيار فى القراءة يروى.

سمع الحروف منه خلاد بن خالد المُنْقَرَى، وعلى بن محمد الكِنْدَى، وروى عنه الكسائى، والفراء.

وقال الزبيدى: كان أستاذ أهل الكوفة فى النحو، أخذ عن عيسى بن عمر، وله «كتاب فى الأفراد والجمع».

قال الصفدى: وله شعر مقبول، فمنه^(١):

ألا يا نفس هل لك فى صِيَامٍ عن الدنيا لعلك تهتدينا
يكون الفطر وقت الموت منها لعلك عنده تستبشرينا
أجيبينى هُديتِ وأسعفينى لعلك فى الجنان تخلدينا
أورده شيخنا فى «طبقات النحاة».

٤٨١ - محمد بن الحسن بن زياد بن هارون بن جعفر بن [سند^(٢)] المقرئ المفسر الحافظ.

(١) إرشاد الأريب ٦/ ٤٨١.

٤٨١ - من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٦/ ٤٨٠، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٠٨ ومعرفة القراء الكبار ١/ ٢٩٤، والوافى بالوفيات ٢/ ٣٣٤ وبحواشى معرفة القراء ثبت واف بمصادر ترجمته.

(٢) ما بين حاصرتين من إرشاد الأريب.

كان إمام أهل العراق في القراءات والتفسير .

قرأ القرآن على هارون بن موسى الأخفش، وابن أبي مهران، وجماعة .
وقرأ عليه خلائق، منهم أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران، وأبو الحسن الحمامي، وجماعة .

وروى الحديث عن أبي مسلم الكجى، ومطين، والحسن بن سفيان، وآخرين .
وروى عنه الدارقطنى، وابن شاهين، وأبو أحمد الفَرَضِيّ، وأبو علي ابن شاذان، وجماعة .

ورحل وطوف من مصر إلى ما وراء النهر في لقي المشايخ .
وصنف التفسير، وسماه «شفاء الصدور» في نحو اثني عشر ألف ورقة، وله «الإشارة في غريب القرآن»، و«الموضح في معانى القرآن»، «ودلائل النبوة»، و«القراءات» بعللها، وكتاب «العقل»، وكتاب «ضد العقل»، وكتاب «المناسك»، وكتاب «فهم المناسك»، وكتاب «أخبار القصاص»، و«كتاب «ذم الحسد»، وكتاب «الأبواب في القرآن»، وكتاب «إرم ذات العماد»، وكتاب «المعجم الأوسط»، وكتاب «المعجم الأصغر»، وكتاب «المعجم الكبير في أسماء القراء وقراءاتهم»، وكتاب «السبعة بعللها» الكبير، وكتاب «السبعة الأوسط»، وكتاب «السبعة الأصغر»، وأشياء آخر .

ضعفه جماعة، قال البرقاني: كل حديث النقاش منكر .

وقال طلحة بن محمد بن جعفر: كان يكذب في الحديث .

وقال الخطيب: في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة .

وقال الذهبي: متروك . ليس بثقة على جلالته ونبله .

وقال هبة الله اللالكائي: تفسير النقاش إشفى^(١) الصدور، وليس بشفاء الصدور .

قال الدارقطنى في كتاب «التصحيح»: إن النقاش قال مرة: كسرى أبو شروان، جعلها كنية .

(١) الإشفى: المثقب يخرز به .

قال الحسن بن الفضل القطان: حضرت النقاش وهو يجرد بنفسه، فجعل يحرك شفتيه، ثم ينادى بعلو صوته: ﴿لِمَثَلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾ [الصفات: ٦١] يرددها ثلاثاً، ثم خرجت نفسه.

مولده سنة ست وستين ومائتين، ومات في بغداد يوم الثلاثاء ثالث شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

ذكر من اسم والده الحسين

٤٨٢- محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى بن نصر الله بن هبة الله تقي الدين أبو عبد الله بن علي بن أبي البركات العامري الحنفي الشافعي.

قاضي القضاة، ولد بحماة في يوم الثلاثاء سادس شعبان سنة ثلاث وستمائة. وتفقه على الشيخ الإمام الحافظ تقي الدين أبي عمرو عثمان بن علي ابن عبد الرحمن بن الصلاح، وبه تخرّج وتميّز في حياته وسمع عليه الحديث، وعلى أبي الحسن علي بن عبد الصمد السخاوي، وقرأ عليه القراءات، وسمع أيضاً على أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة، وكريمة بنت عبد الوهاب القرشية، وجماعة.

وحدث عنه الحافظ شرف الدين الدمياطي، وبدر الدين محمد بن جماعة في عدة من أهل مصر، وحفظ في صباه «التنبيه»، و«الوسيط»، و«المفصل».

ورحل من حماة إلى حلب، فقرأ على الموفق، ورجع فتصدر للإقراء والتدريس، وعمره ثمانى عشرة سنة.

وحفظ «المستصفي»، وكتابه ابن الحاجب في الفقه والأصول، وبرع في علم التفسير، وشارك في الخلاف والمنطق والحديث والبيان، وصار من الفقهاء المقصودين للإفتاء.

وتخرّج عليه جماعة، منهم البدر محمد بن جماعة.

٤٨٢- من مصادر ترجمته: المفقى الكبير ٥/٥٧٩ والترجمة فيه بالنص.

وقدم إلى دمشق فولى بها وكالة بيت المال فى أيام الناصر صلاح الدين الأيوبى صاحب حلب ودمشق، وتدرىس الشامية البرانية وغيرها.

ثم رحل إلى القاهرة فى جفل التتار، سنة ثمان وخمسين وستمائة، فأقام بها، وولى تدرىس المدرسة الظاهرية عند فراغها فى صفر سنة اثنتين وستين وستمائة، وفوض إليه قضاء القاهرة والوجه البحرى، بعد وفاة قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعز فى شعبان سنة خمس وستين.

واستقر محبى الدين عبد الله بن عين الدولة فى قضاء مصر والوجه القبلى، ثم صرف ابن عين الدولة عن قضاء مصر، وأضيف إلى ابن رزىن فى ثامن شهر ذى القعدة سنة ست وسبعين، فكمل له قضاء القضاة بديار مصر كلها، إلى أن عزل بصدر الدين عمر بن عبد الوهاب ابن بنت الأعز فى نصف جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين.

ثم أعيد إلى قضاء القضاة بعد عزل صدر الدين عمر ابن بنت الأعز، فى يوم السبت سادس عشرى شهر رمضان سنة تسع وسبعين، فاستمر إلى أن مات وهو قاض فى ليلة الأحد ثالث شهر رجب سنة ثمانين وستمائة بالقاهرة، ودفن من الغد بالقرافة.

وكان فقيهاً عارفاً بالأحكام، مدرساً بالمدرسة جوار قبر الشافعى من القرافة، وبالمدرسة الصالحية، والظاهرية، وكان يسكنها، وامتنع من أخذ الجامكية على القضاء تورعاً وتديناً، وكانت الفتاوى ترد إليه من الأقطار فىجيد الكتابة عليها، مع اليد الطولى فى علم التفسير، وحسن السيرة فى القضاء، وكانت علامته الحمد لله الكافى وحده.

وكان يذهب إلى الوجه الذى حكاه صاحب «التتمة» أن الرشد صلاحُ المال فقط، ويرفع الحجر عنم بلغ رشيداً فى ماله، وإن بلغ سفياً فى دينه.

قال ابن الرفعة: سمعته فى مجلس حكمه بمصر يُصرِّح باختياره، ويحكم بموجبه، ويستدل بإجماع المسلمين على جواز معاملة من يلقاه الغريب من أهل

البلاد، مع أن العلم محيط بأن الغالب على الناس عدم الرشد في الدين، والرشد في المال، ولو كان ذلك مانعاً من نفوذ التصرفات لم تجر الأقالام عليه.

وكانت العادة إذا جمع للواحد [بين] قضاء مصر والقاهرة أن يتوجه يوم الاثنين ويوم الخميس إلى مصر، فيجلس بجامع عمرو بن العاص، لفصل القضاء بين الناس، ويحضر عنده فقهاء مصر، فكان ابن الرفعة يحضر عند ابن رزين إذا حضر إلى مصر من القاهرة^(١).

ومن اختياراته أن من عزم على معصية قد فعلها ولم يتب منها، فإنه يؤخذ بهذا العزم؛ لأنه إصرار.

ومنها [لو] وقفت مدرسة لم يجز أن يشترك اثنان في تدريسها، بل لا يكون إلا مدرس واحد، وله شعر^(٢).

ذكره الشيخ تقي الدين المقریزی في «المقفي».

٤٨٣- محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن يعقوب المروزيّ أبو عبد الله البنجدیهی الزاغولی الشافعی الحافظ.

ولد سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، وتفقه على أبي بكر السمعاني، والد أبي سعد، وعلى الموفق [بن^(٣)] عبد الكريم الهرويّ.

وسمع محيي السنة البغويّ، وعيسى بن شعيب السجزيّ، وأبي الفتح نصر ابن إبراهيم الحنفيّ.

وحدث عنه أبو سعد السمعانيّ، وولده أبو المظفر.

قال أبو سعد: وكان عارفاً بالحديث وطرقه، صالحاً، حسن السيرة، خشن العيش، عارفاً باللغة والحديث.

(١، ٢) المقفي ٥٨١/٤ وما بين حاصرتين منه.

٤٨٣- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ٣١٠/١، واللباب ٤٨٩/١.

(٣) تكملة عن: اللباب.

وله «قيد الأوابد» أربعمائة مجلد يشتمل على التفسير، والحديث، والفقه، واللغة.

ومات في ثاني عشر جمادى الآخرة، سنة تسع وخمسين وخمسمائة.
وبنجدية: بباء موحدة ونون وجيم ثم دال ثم ياء مثناة من تحت ثم هاء.
وزاغول: بفتح الزاي وضم الغين المعجمة ولام، قرية من أعمال بنجدية من أعمال مرو الروذ.

ذكره ابن قاضي شهبه، ثم شيخنا في «طبقات الحفاظ».

٤٨٤- محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الأزديّ أبو عبد الرحمن.
السلمىّ جدّاً، لأنه سبط أبي عمرو إسماعيل بن نجيد السلمىّ. النيسابورىّ بلدّاً.
كان شيخ مشايخ الصوفيّة، وعالمهم بخراسان.
له اليد الطوّلى في العلم الغزير، والتصوف، والسير على سنن السلف.

سمع من أبي العباس الأصمّ، وأحمد بن علي بن حسنويه المقرئ، وأحمد ابن محمد بن عبدوس، ومحمد بن أحمد بن سعيد الرازىّ، صاحب ابن وآره، وأبي ظهير عبد الله بن فارس العمريّ البلخيّ، ومحمد بن المؤمل الماسرجسىّ، والحافظ أبي علي الحسين بن محمد النيسابورىّ، وسعيد بن القاسم البردعىّ، وأحمد بن محمد بن رميح النسوىّ، وجده أبي عمر.

وروى [عنه] الحاكم أبو عبد الله، وأبو القاسم القشيريّ، وأبو بكر البيهقيّ، وأبو سعيد بن رامش، وأبو بكر محمد بن يحيى المزكىّ، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر بن خلف، وعلي بن أحمد المدينىّ المؤذن. والقاسم بن الفضل الثقفىّ وخلق سواهم (١).

٤٨٤- من مصادر ترجمته: طبقات السبكي ١٤٣/٤ والترجمة عنه بالنص، وبحواشيه مزيد من المصادر للمترجم له.

(١) طبقات السبكي ١٤٤/٤ وما بين حاصرتين منه.

واختُلِفَ في مولده، فالمشهور أنه في رمضان سنة ثلاثين .

ذكره عبد الغافر الفارسي في «السياق» فقال: شيخ الطريقة في وقته، الموفق في جميع علوم الحقائق، ومعرفة طريق التَّصَوُّف، وصاحب التصانيف المشهورة العجيبة في علم القوم، وقد ورث التصوف عن أبيه وجدّه، وجمع من الكتب ما لم يُسَبَقَ إلى ترتيبه، حتى بلغ فهرست تصانيفه المائة وأكثر .

وحدّث أكثر من أربعين سنة إملاءً وقراءة .

وكتب الحديث بنيسابور، ومرو، والعراق، والحجاز .

وانتخبَ عليه الحفّاظ الكبار .

توفي في شعبان سنة اثنتي عشرة وأربعمائة^(١) .

قال الخطيب الحافظ: قال لي محمد بن يوسف النيسابوري القُطّان: كان السلمي غير ثقة، وكان يضع للصوفية .

قال الخطيب: قدرُ أبي عبد الرحمن عند أهل بلده جليل، وكان مع ذلك موجوداً صاحب حديث .

قال الشيخ تاج الدين بن السبكي في «الطبقات الكبرى»: قول الخطيب هو الصحيح، وأبو عبد الرحمن ثقة، ولا عبرة بهذا الكلام فيه .

قال: وقال شيخنا أبو عبد الله الذهبي: كان، يعني السلمي، وافر الجلالة، له أملاك ورثها عن أمه وورثتها هي من أبيها .

وتصانيفه يقال: إنها ألفُ جزء، وله كتاب سماه «حقائق التفسير» ليته لم يصنّفه، فإنه تحريف وقرمطة، فدونك الكتاب فستري العجب . انتهى .

قال ابن السبكي مخاطباً لشيخه الذهبي: لا ينبغي أن تصف بالجلالة من تدعى فيه التحريف والقرمطة، وكتاب «حقائق التفسير» المشار إليه قد كثر الكلام فيه، من قبَل أنه اقتصر فيه على ذكر تأويلات، ومَحَالٍّ للصوفية، ينبو عنها ظاهر اللفظ .

(١) الخبر بطوله في المنتخب من السياق - ص ١٩ .

٤٨٥- محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله الإمام
فخر الدين أبو عبد الله الحرّانيّ.

الفيقيه، الحنبليّ، الواعظ المفسّر. شيخ حرّان وعالمها وخطيبها.

ولد بها في أواخر شعبان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، ورحل إلى بغداد،
فسمع بها الحديث من أبي طالب المبارك بن خضير، وأبي الفتح بن البطّيّ،
وأبي بكر بن النقور، وسعد بن نصر الدجاجي، ويحيى بن ثابت بن بندار، وأبي
الفضل بن شافع، وعلي بن عساكر البيطائحيّ، وأبي الحسين اليوسفيّ، وأخيه أبي
نصر، وأبي الفتح بن شاتيل، وشهدة، وغيرهم.

وسمع بحران من أبي النجيب السهرورديّ، وأبي الفتح أحمد بن أبي الوفاء،
وأبي الفضل حامد بن أبي الحجر، وبالثلثة.

تفقه ببغداد على أبي الفتح نصر بن المنّي^(١)، وأبي العباس بن بكرّوس.

وأخذ التفسير عن ابن أبي الحجر، ولازم أبا الفرج بن الجوزي ببغداد، وسمع
منه كثيراً من مصنفاته، وقرأ عليه كتابه «زاد المسير في التفسير» قراءة بحث وفهم.

وقرأ الأدب على أبي محمد بن الخشاب، وبرع في الفقه والتفسير، وغيرهما.

ورجع إلى بلده، وجدّ في الاشتغال، ثم أخذ في التدريس، والوعظ،
والتصنيف، وشرع في إلقاء التفسير بكرة كل يوم بجامع حران في سنة ثمان
وثمانين، وواظب على ذلك حتى فسر القرآن خمس مرات، انتهى آخرها إلى سنة
عشر وستمائة وكان مجموع ذلك في ثلاث وعشرين سنة، ذكر ذلك في أول
«تفسيره» الذي صنّفه.

وكان رحمه الله رجلاً صالحاً، تذكّر له كرامات وخوارق، وولى الخطابة والإمامة
بجامع حران، والتدريس بالمدرسة النورية بها، وبنى هو مدرسة بحران أيضاً.

٤٨٥- من مصادر ترجمته: تاريخ إربل ٩٦/١. والذيل على طبقات الحنابلة ١٥١/٢ والترجمة فيه بالنص.

(١) بنون ثقيلة قيده ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣٣/٨.

قال ابن حمدان الفقيه: كان شيخ حران، ومدرسها، وخطيبها، ومفسرها، وكان مغرى بالوعظ والتفسير، مواظباً عليهما.

وقال المنذرى: كان عارفاً بالتفسير، وله خطب مشهورة، وشعر، و«مختصر في الفقه»، وكان مقدماً في بلده، وولى الخطابة بها، ووعظ ودرس بها، وحدث ببغداد، وحران، قال: ولنا منه إجازة^(١).

وله تصانيف كثيرة، منها: «التفسير الكبير» في مجلدات كثيرة، وهو تفسير حسن جداً، ومنها ثلاثة مصنفات في المذهب، على طريقة البسيط، والوسيط، والوجيز [للغزالي^(٢)] أكبرها «تخليص المطلب في تلخيص المذهب»، وأوسطها «ترغيب القاصد في تقريب المقاصد» وأصغرها «بلغة الساغب وبغية الراغب» وله شرح «الهداية» لأبى الخطاب، ولم يتمه، وله «ديوان الخطب الجمعية» وهو مشهور، ومصنفات في الوعظ، و«الموضح في الفرائض».

قال الذهبي: كان إماماً في التفسير، إماماً في الفقه، إماماً في اللغة.

أخذ العلم عنه جماعة، منهم: ولده أبو محمد عبد الغنى خطيب حران، وابن أخيه المجد عبد السلام.

وسمع منه خلق كثير من الأئمة والحفاظ، منهم: ابن نقطة، وابن النجار، والشهاب الأبرقوهي، والجمال يحيى بن الصيرفي، والرشيد عمر بن إسماعيل الفارقي، وسبط ابن الجوزي، وغيرهم.

وروى عنه ابن عبد الدائم، وعبد الرحمن بن محفوظ الرسعني، وغيرهما، توفي رحمه الله يوم الخميس حادى عشر صفر، سنة اثنتين وعشرين وستمائة بحران.

٤٨٦- محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام أبو بكر الآجري المحولّ.

والمحول قرية غربي بغداد، أخبارى صاحب تصانيف.

(١) التكملة للمنذرى ١٣٩/٣.

(٢) تكملة من الذيل على طبقات الحنابلة.

٤٨٦- من مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ٥/٢٣٧، والفهرست لابن النديم ١/٨٦، ١٤٩، ولسان الميزان ٦/٩٥.

روى عن الزبير، والرمادى .

وعنه أبو عمر بن حيويه، وجماعة . مات سنة تسع وثلاثمائة .

قال الدارقطني : أخبارىُّ لِين، انتهى .

وقال الخطيب : كان أخبارياً مصنفًا حسن التأليف .

له من الكتب كتاب «الحاوى فى علوم القرآن» سبعة وعشرون جزءاً، كتاب «الحماسة»، كتاب «أخبار عبد الله بن جعفر بن أبى طالب»، كتاب «الشعراء» كتاب «تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب»، كتاب «تفضيل السودان على البيضان»، «ذم الثقلاء»، «أخبار العرجى»، «أخبار عبد الله بن قيس الرقيات»، كتاب «الشراب»، «كتاب المتيّمين، [كتاب] المعصومين المتباعدين»، كتاب «الروض والزهر»، كتاب «الجلساء والندماء»، كتاب «الهدايا»، كتاب «من غدر وخان»^(١) انتهى .

٤٨٧- محمد بن خلف بن موسى الأوسى .

من أهل إلبيرة يكنى أبا عبد الله .

كان متكلماً متحققاً برأى الأشعرى، ذاكراً لكتب الأصول والاعتقادات، مشاركاً فى الأدب، مقدماً فى الطب .

روى عن ابن فرج مولى ابن الطلاع؛ وأبى على الغسانى . وأخذ علم الكلام عن أبى بكر بن الحسن المرادى .

روى عنه أبو إسحاق بن قرقول، وأبو الوليد بن خيرة، وجماعة كثيرة .

وله «النكت والأمالى فى الرد على الغزالى»، و«الإفصاح والبيان فى الكلام على القرآن»، و«الوصول إلى معرفة الله تعالى ونبوة الرسول ﷺ»، و«رسالة البيان فى حقيقة الإيمان»، و«الرد على أبى الوليد بن رشد فى مسألة الاستواء» الواقعة

(١) ابن النديم ١٤٩/١ وما بين حاصرتين منه .

٤٨٧- من مصادر ترجمته: الإحاطة ١٦٥/٣، والديباج المذهب ٢٨٠/٢ والترجمة عنه نصاً، والوفيات بالوفيات ٤٦/٣ .

فى الجزء الأول من مقدماته و«شرح مشكلة ما وقع فى الموطأ وصحيح البخارى»
وكتاب «مداواة العين» وهو كتاب جم الفائدة .

توفى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

ذكره ابن فرحون فى «طبقات المالكية» .

٤٨٨- محمد بن دليف أبو عبد الله .

مولى لمسعود بن عمروس ، صاحب وشقة .

كان من أهل العلم ، والفصاحة ، والحفظ لمعانى القرآن وتفسيره ، عابداً
مجتهداً ، حج وانصرف . فلزم السياحة والتبتل نحو عشرين عاماً ، ثم نكح أخيراً
وجلس للناس يعلمهم ويحدثهم .

مات سنة خمس وثلاثين ثلاثمائة .

ذكره عياض فى «المدارك» .

٤٨٩- محمد بن دينار الأحول .

له كتاب «غريب القرآن»^(١) .

٤٩٠- محمد بن زيد الواسطى .

أحد المتكلمين على مذهب المعتزلة .

أخذ عن أبى على الجبائى .

وصنف «إعجاز القرآن فى نظمه وتأليفه» وكتاب «الإمامة» جود فيه ، ومات بعد
أبى على بأربع سنين ، ذكره ابن النجار فى «تاريخه» .

٤٨٨- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٦/١٦٧ ، وجمهرة تراجم الفقهاء المالكية ٢/١٠٦٠ .

٤٨٩- من مصادر ترجمته: الفهرست لابن النديم ١/٣٥ .

(١) كذا ذكره ابن النديم ولم يزد . وعبارة الأصل: «محمد بن دينار الأحول . . . له كتاب غريب القرآن» مع
وجود بياض مكان النقط . وقد آثرت رواية ابن النديم لوضوحها وسلامتها .

٤٩٠- من مصادر ترجمته: الفهرست لابن النديم ١/١٧٢ ، ولسان الميزان ٦/١٢٦ .

وقال مَسْلَمَةُ بن قاسم: كان حنفي الفقه بغدادياً. وعنه أخذ ابن بنت حامد الاعتزال.

وقال ابن النديم: كان عالي الصوت، كثير الأصحاب، وكان خفيف الروح، وهجا نفظويه، فكان يقول: من أراد أن يتناهى في الجهل، فليقرأ الكلام على طريقة الناشئ، والفقه على طريقة داود، والسحو على طريقة نفظويه، قال: وكان نفظويه يتكلم على طريقة الناشئ، ويتفقه بمذهب داود، فأراد الواسطي بما قال، أنه تناهى في الجهل.

٤٩١- محمد بن السائب بن بشر الكلبي أبو النضر الكوفي.

النسابة المفسر

روى عن الشَّعْبِيِّ، وجماعة.

وعنه ابنه، وأبو معاوية، ويزيد، ويعلى بن عبيد، وخلق، متهم بالكذب، ورمى بالرفض.

قال البخاري: تركه القطان. وابن مهدي.

قال مطين: مات سنة ست وأربعين ومائة.

أخرج له أبو داود في المراسيل والترمذي وابن ماجه في التفسير.

وله «تفسير» مشهور، و«تفسير الآي الذي نزل في أقوام بأعيانهم» و«ناسخ القرآن ومنسوخه».

٤٩٢- محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين العلامة جمال الدين أبو عبد الله

ابن أبي الربيع البَلْخِيُّ الأصل المقدسي الحنفي المعروف بابن النَّقِيبِ.

ولد بالقدس في نصف شعبان، سنة إحدى عشرة وستمائة.

٤٩١- من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ٢٥/٢٤٦ والفهرست لابن النديم ١/٩٥، ووفيات الأعيان

٤/٣٠٩. وفي حواشي تهذيب الكمال ثبت واف بمصادر ترجمته.

٤٩٢- من مصادر ترجمته: الجواهر المضية ٣/١٦٥، وطبقات المفسرين للسيوطي - ص ١٠٠.

كان أحد الأئمة العلماء الزهاد، عابداً متواضعاً، عديم التكلف، صرف همته أكثر دهره إلى التفسير، و«تفسيره» مشهور في نحو مائة مجلد.

سمع الحديث من أبي الفضل بن المخيلبي وغيره.

وحدث، وقال الشعر على طريق التصوف، وله قصيدة في هذا المعنى سماها «منهاج العارف المتقى ومعراج السالك المرتقى» طويلة جداً، تدخل في أربعين ورقة وكان بعينه ضعف، وقدم القاهرة، ودرس بالعاشورية ثم تركها، وأقام بسطح الجامع الأزهر.

وكان أمّاراً بالمعروف، نهّاء عن المنكر، لا يخاف من ذى سطوة، أنكر على الأمير علم الدين سنجر الشجاعى، وقال له: أنت ظالم، لا تخف الله، فاحتمله وهابه وطلب رضاه.

ذكره الحافظ قطب الدين في «تاريخه»، والإربلى في «معجم شيوخه». ثم إنه خرج من القاهرة قاصداً إلى القدس، فتوفى به في محرم سنة ثمان وتسعين وستمئة، عن سبع وثمانين سنة.

سمع منه البرزالي وابن سامة^(١)، والذهبي.

٤٩٣- محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الملك بن على بن يوسف ابن إبراهيم بن خلف بن عبد الكريم أبو عبد الله بن أبي الربيع بن أبي عبد الله الحميرى المعافرى الشاطبى.

نزىل الإسكندرية. أحد أولياء الله تعالى، شيخ الصالحين، صاحب الكرامات المشهورة.

جمع بين العلم والعمل، والورع والزهد، والانقطاع إلى الله تعالى، والتخلى عن الناس، والتمسك بطريقة السلف.

(١) بالمهملة مخففاً، قيده ابن حجر فى تبصير المتبته.

٤٩٣- من مصادر ترجمته:المقفى الكبير ٦٩٦/٥ والترجمة فيه بالنص، ونفح الطيب ٢/١٤٠.

قرأ القرآن ببلده بالقراءات السبع، على أبي عبد الله محمد بن سعادة الشاطبي،
وأبي عبد الله الجنجاني.

وقرأ بدمشق على أبي الحسن بن ماسويه الواسطي، وسمع عليه الحديث،
ورحل فسمع من الزاهد أبي يوسف يعقوب بن علي بن يوسف، خادم أضياف
رسول الله ﷺ بين قبره ومنبره، سنة سبع عشرة وستمائة.

وسمع بدمشق على أبي القاسم [الحسين بن] هبة الله بن صصرى، وأبي المعالي
أحمد بن الخضر بن هبة الله بن طاوس، وأبي الوفاء عبد الملك بن عبد الحق
ابن عبد الملك بن عبد الوهّاب وغيره، وانقطع لعبادة الله تعالى في تربة الشيخ
أبي العباس الراسي المعروف برباط سوار من الإسكندرية، وتلمذ للشاطبي تلميذ
الراسي.

صنف كتباً حسنة منها كتاب «المسلك القريب في ترتيب الغريب»، وكتاب
«اللمعة الجامعة في العلوم النافعة» في تفسير القرآن العزيز، وكتاب «شرف المراتب
والمنازل في معرفة العالی في القراءات والنازل»، وكتاب «المباحث السننية في شرح
الحصرية»، وكتاب «الخرقة في لباس الخرقة»، وكتاب «المنهج المفيد فيما يلزم
الشيخ والمريد»، وكتاب «النبذ الجلية في ألفاظ اصطلاح عليها الصوفية» وكتاب
«زهر العريش في تحريم الحشيش»، وكتاب «الزهر المضي في مناقب الشاطبي»،
وكتاب «الأربعين المضية في الأحاديث النبوية».

ومولده بشاطبة سنة خمس وثمانين وخمسائة، ووفاته بالإسكندرية في يوم
السبت الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وستمائة، ودفن بتربة
شيخه المجاورة لزاويته، رحمهما الله تعالى.
ذكره المقرئ في «المقفي».

٤٩٤- محمد بن سليمان بن داود بن عقبة بن ربيعة القزويني أبو جعفر المقرئ. كبير
في علوم القرآن، حدث عن يحيى بن عبدك، وروى عنه أبو يعقوب ابن منده الكرجي.

٤٩٤- من مصادر ترجمته: التدوين في تاريخ قزوين ١/٢٩٧.

صنف في القراءات كتاباً مفيداً سمّاه «بالوافر»، روى فيه عن الفضل بن شاذان المقرئ، وإبراهيم بن الحسين المعروف بابن ديزيل، وعلى بن محمد الطنافسي، وأبي حاتم الرازي، وغيرهم.

سمع منه هذا الكتاب سنة خمس وتسعين ومائتين.

ذكره الرافعي في «تاريخ قزوين».

٤٩٥- محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون بن موسى بن عيسى ابن إبراهيم بن بشر، الحنفى نسباً، من بنى حنيفة، العجلىّ، الأستاذ الكبير أبو سهل الصُّعْلُو كِيّ الشافعي.

شيخ عصره، وقدوة أهل زمانه، وإمام وقته في الفقه، والتفسير، واللغة، والنحو، والشعر، والعروض، والكلام، والتصوف، وغير ذلك من أصناف العلم.

أجمع أهل عصره على أنه بحر العلم الذي لا ينزف.

ولد سنة ست وتسعين ومائتين.

وأول سماعه سنة خمس وثلاثمائة.

سمع ابن خزيمة، وعنه حمل الحديث، وأبا العباس السراج، وأبا العباس أحمد بن محمد الماسرجسيّ، وأبا قريش محمد بن جمعة. وأحمد بن عمر المحمّدأبازيّ، وأبا محمد بن أبي حاتم، وإبراهيم بن عبد الصمد، وأبا بكر ابن الأنباريّ، والمحامليّ، وغيرهم.

وتفقه على أبي إسحاق المروزيّ، وطلب العلم، وتبحر فيه قبل خروجه إلى العراق بسنين.

قال الحاكم: لأنه ناظر في مجلس أبي الفضل البلعميّ، الوزير، سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وتقدّم في المجلس إذ ذاك، ثم خرج إلى العراق، سنة اثنتين وعشرين، وهو إذ ذاك أوحداً بين أصحابه، ثم دخل البصرة ودرّس بها سنين،

٤٩٥- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ١٦٧/٣ والترجمة فيه بالنص.

فلما نُعي إليه عمه أبو الطيّب، وعلم أن أهل أصبهان لا يُخلون عنه في انصرافه خرج مُخْتَفِياً منهم، فورد نيسابور في رجب سنة سبع وثلاثين، وهو على الرجوع إلى الأهل والولد والمُسْتَقَرِّ من أصبهان، فلما ورد جلس لمآتم عمه ثلاثة أيام، فكان الشيخ أبو بكر بن إسحاق يحضر كل يوم، فيقعد معه، هذا مع قلة حركته، وكذلك كل رئيس ومرءوس، وقاضٍ ومفتٍ من الفريقين، فلما انقضت الأيام عقدوا له المجلس غداً كل يوم للتدريس والإلقاء، ومجلس النظر عشية الأربعاء، واستقرت به الدار، ولم يبق في البلد مُوافقٍ ولا مخالفٍ إلا وهو مقر له بالفضل والتقدم، وحضره المشايخ مرة بعد أخرى يسألونه أن ينقل من خلفهم وراءه بأصبهان، فأجاب إلى ذلك، ودرّس، وأفتى، ورأس أصحابه بنيسابور اثنتين وثلاثين سنة، وكان يُسأل عن التحديث فيمتنع أشدَّ الامتناع إلى غرة رجب سنة خمس وستين وثلاثمائة، [سئل] فأجاب للإملاء، وقعد للتحديث عشية الجمعة^(١).

قال الحاكم: سمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق الإمام غير مرة، وهو يُعوذُ أبا سهل، وينفث على دعائه، ويقول: بارك الله فيك، لا أصابتك العين. هذا في مجلس النظر عشية السبت للكلام، وعشية الثلاثاء للفقهِ.

قال: وسمعت أبا علي الإسفرائيني يقول: سمعت أبا إسحاق المروزي يقول: ذهبت الفائدة من مجلسنا بعد خروج أبي سهل النيسابوري.

قال: وسمعت أبا بكر محمد بن القفال، الفقيه ببخارى يقول: قلت للفقيه أبي سهل بنيسابور حين أراد منظارتي: هذا ستر قد أسبله الله عليّ، فلا تسبق إلى كشفه.

قال: وسمعت أبا منصور الفقيه يقول: سئل أبو الوليد عن أبي بكر القفال وأبي سهل، أيهما أرجح؟ فقال: ومن يقدر أن يكون مثل أبي سهل؟

وقال الأستاذ أبو القاسم القشيري: سمعت أبا بكر بن إشكاب يقول: رأيت الأستاذ أبا سهل في المنام على هيئة حسنة لا تُوصف، فقلت: يا أستاذ، بم نلتَ هذا؟ فقال: بحسن ظني بربي.

(١) طبقات السبكي ١٦٨/٣ وما بين حاصرتين منه.

وحكى أن أبا نصر الواعظ، وكان حنيفياً في زمان الأستاذ أبي سهل انتقل إلى مذهب الشافعيّ، فسئل عن ذلك فقال: رأيت النبي ﷺ في المنام مع أصحابه قاصداً لعيادة الأستاذ أبي سهل. وكان مريضاً، قال: فتبعتُهُ، ودخلت عليه معه، وقعدتُ بين يدي النبي ﷺ متفكراً، فقلتُ إن هذا إمام أصحاب الحديث، وإن مات أخشى أن يقع الخلل فيهم. فقال رسول الله ﷺ لي: لا تفكر في ذلك إن الله لا يضيع عصابة أنا سيدها.

صحب الأستاذ أبو سهل من أئمة التصوف المرتعش، والشبليّ، وأبا عليّ الثقفيّ، وغيرهم.

وقال السلميّ: سمعت أبا سهل يقول: ما عقدتُ لى على شيء قطّ، وما كان لى قُفل ولا مفتاح، ولا صررتُ على فضة ولا ذهب قطّ.

توفى يوم الثلاثاء خامس عشر ذى القعدة. سنة تسع وستين وثلاثمائة، وصلى عليه ابنه أبو الطيّب، ودفن في المجلس الذي كان يُدرّس فيه.

قال الشيخ أبو الفضل أحمد بن محمد بن أبي الفراتيّ: سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلميّ، يقول: قلت يوماً للأستاذ أبي سهل، في كلام يجري بيننا: لم؟ فقال لى أما علمت أن من قال لأستاذه: لم، لا يفلح أبداً. قال: وسمعتُ الشيخ أبا عبد الرحمن، يقول: قال الأستاذ أبو سهل لى يوماً: عقوق الوالدين يمحوها الاستغفار، وعقوق الأستاذين لا يمحوها شيء.

قال عمر بن أحمد بن منصور: أنشدنا أبو سهل محمد بن سليمان الحنفيّ إملاءً، أنشدنا أبو بكر بن الأنباريّ، أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى:

لقد هتفتُ في جُنح ليل حمامةٌ إلى إلفها شوقاً وإنى لنائمٌ
كذبتُ وبيت الله لو كنتُ عاشقاً لما سبقتنى بالبكاءِ الحمائمُ

قال: وأنشدنا الإمام أبو سهل لنفسه^(١):

(١) البيتان في الوافي بالوفيات ١٢٤/٣.

أنا مٌ على سهو وتبكي الحمائم
وليس لها جُرمٌ ومنى الجرائمُ
كذبتُ وبيت الله لو كنتُ عاقلاً
لما سبقتنى بالبكاءِ الحمائمُ
قال الحاكم: سمعت الأستاذ أبا سهل، ودُفِعَ إليه مسألة، فقرأها علينا، وهى (١):
تمنيتُ شهرَ الصوم لا لعبادة
ولكن رجاءً أن أرى ليلةَ القدرِ
فأدعوا إليه الناسِ دعوةَ عاشقٍ
عسى أن يُريحَ العاشقين من الهجرِ
فكتب أبو سهل في الحال (٢):

تمنيتُ مالونلتته فسَدَ الهوى
وحل به للحين قاصمةَ الظهرِ
فما فى الهوى طيب ولا لذة سوى
مُعانةٍ ما فيه يُقاسى من الهجرِ
٤٩٦- محمد بن سلام - بالتشديد - بن عبد الله بن سالم الجمحى .

مولى محمد بن زياد، مولى قدامة بن مَظعون .

ذكره الزبيدى فى الطبقة الخامسة من اللغويين البصريين، وقال: توفى سنة
إحدى وثلاثين ومائتين بالبصرة .

له «غريب القرآن» (٣) [كتاب «الفاصل فى ملح الأخبار والأشعار» كتاب
«بيوتات العرب»، كتاب «طبقات الشعراء الجاهليين»، كتاب «طبقات الشعراء
الإسلاميين»، كتاب «الجلاب وأجر الخيل»].

٤٩٧- محمد بن سلامة بن جعفر بن على بن حكّمون بن إبراهيم بن محمد
ابن مسلم أبو عبد الله القضاعى المصرى .

(١، ٢) طبقات السبكي ١٧٢/٣ .

٤٩٦- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/١٠٥، والفهرست لابن النديم ١/١١٣ . وفى حواشى البغية ثبت
واف بمصادر ترجمته .

(٣) بعد ذلك بياض بالأصل، وقد وقفت الترجمة عند هذا الحد أيضاً فى بغية الوعاة الذى ينقل عنه المؤلف
بالنص، وما بين حاصرتين فيما يلى لدى ابن النديم فى الفهرست ١/١١٣ .

٤٩٧- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ٤/١٥٠، وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ١/٢١٢،
والمقفى الكبير ٥/٧١٠ والترجمة فيه بالنص وبحواشى ابن قاضى شهبة ثبت واف بمصادر الترجمة .

الفتية الشافعي، القاضي.

روي عن أبي مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، وأبي الحسن أحمد ابن عبد العزيز بن ثرثال، وأبي عبد الله محمد بن محمد بن الحسين بن عمر ابن حفص التنوخي اليمنى، وأبي الحسن علي بن عبد الله بن جهضم، وأبي القاسم بن الطبير الحلبي، وأبي الحسن علي بن موسى بن السمسار الدمشقي، وأبي العباس أحمد بن محمد الجيزي، وأبي محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ، وأبي العباس أحمد بن محمد يحيى يحيى بن عبد الله بن أبي العوام السعدى، وغيرهم من شيوخ مكة والشام ومصر والواردين عليها.

قال في حقه السلفى: قاضى مصر، وقد خرج معظم شيوخه الذين رآهم سفراً وحضراً.

وله تأليف مفيدة، منها: «تفسير القرآن العظيم» فى نحو أربعين مجلدة، و«الشهاب» و«مسنده»، و«دستور الحكم»، و«منثور الكلم» من كلام على ابن أبى طالب رضى الله عنه.

وكان من الثقات الأثبات، كثير الساعات، شافعى المذهب والاعتقاد، مرضى الجملة عند الانتقاد.

وروى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو نصر بن ماکولا، وأبو عبد الله الحميدى، وأبو الفرج سهل بن بشر الإسفراينى، وأبو عبد الله بن إبراهيم الرازى، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصارى، وأبو القاسم على بن إبراهيم بن العباس النسيب وغيرهم.

وقال ابن عساكر: ثقة أمين، قدم إلى دمشق مجتازاً لبلاد الروم، رسولاً من صاحب مصر.

وقال ابن ميسر: كان يخلف عن القضاة بمصر وأول من استخلفه من قضاة مصر، أبو محمد قاسم بن عبد العزيز النعمان، فى ولايته الثانية من قبل المستنصر، سنة

سبع وعشرين وأربعمائة، إلى أن صرف بأبي محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن اليازوري، فأقره، واستمر يخلف من يلي القضاء حتى مات.

وقال ابن ماكولا: كان فقيها على مذهب الشافعي رحمه الله، متفناً في عدة علوم، وصنف وحدّث، ولم أر بمصر من يجري مجراه.

وسمع عليه أبو عبد الله الرازي، كتاب «المختلف والمؤتلف» أخبره به عن مصنفه عبد الغنى بن سعيد، وكتاب «فضائل أبي حنيفة» النعمان بن ثابت، وروى تأليف أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد بن يحيى السعدي عرف بابن العوام، أخبره به عن أبي العباس أحمد بن محمد بن يحيى بن عبيد الله ابن محمد بن أحمد بن يحيى بن أبي العوام عن أبيه عن جده.

وقال ابن عساكر: سمعت أبا الفتح [نصر الله بن محمد الفقيه يقول: سمعت أبا الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد^(١)] يقول: قدم علينا القاضي أبو عبد الله القضاعي رسولا من المصريين إلى الروم، فذهبت ولم أسمع منه، ثم إنى رويت عنه بالإجازة يعنى أنه لم يرضه في أول أمره، لدخوله في الولاية من قبل المصريين.

وقال أبو بكر محمد بن شافع الصنوبري: سمعت القاضي أبا عبد الله محمد ابن سلامة بن جعفر القضاعي يقول: لما دخلت على ملك الروم أليون رسولا من قبل المستنصر بالله وأحضرت المائدة، فلما رفعت جعلت ألتقط الفتات، فأمر الفراش أن يحضر أخرى ففعل، فقال لى الملك: أصب منه فإنك لم تشبع، فقلت: بلغنى مرفوعاً إلى النبي ﷺ أنه قال: «من التقط ما يسقط من المائدة برئ من الحمق والفقير» فأمر الخازن فى الحال بإحضار ألف دينار، فقلت: صدق رسول الله ﷺ فاستغنيت وبرئت من الحمق.

وذكر ابن عساكر أن القضاعي توفي سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، وهو وهم، إنما كانت وفاته ليلة الجمعة سابع عشر ذى القعدة سنة أربع وخمسين وأربعمائة بمصر، ودفن على شفير الخندق، وقبره يزار ويتبرك به.

(١) ما بين حاصرتين من المقفى والمصنف ينقل عنه بالنص.

ذكره المقرئ في «المقفي».

٤٩٨- محمد بن سيف الأزدي الحُدانيّ، بضم المهملة وتشديد الدال أبو رجاء

البصريّ.

ثقة من الطبقة السادسة، روى عن أبي بريدة، وطائفة.

وعنه شعبة وابن علية، ويزيد بن زريع.

أخرج له النسائي، وأبو داود في «المراسيل».

له «تفسير».

٤٩٩- محمد بن طاهر بن محمد بن الحسن بن الوزير.

الأديب المذكر المفسر.

كان كثير العلوم فصيحاً.

سمع عبد الله بن محمد بن الشرفيّ، وأبا حامد بن بلال. وأبا عليّ الثقفيّ،

وأقرانهم.

توفي في شهر رمضان، سنة خمس وستين وثلاثمائة.

وكان أولاً حنفيّاً، ثم تحول شافعيّاً.

٥٠٠- محمد بن طيفور الغزنويّ أبو عبد الله السجائونديّ.

المفسر، المقرئ، النحويّ، له «تفسير» حسن، وكتاب «علل القراءات» في عدة

مجلدات، وكان من كبار المحققين.

ذكره القفطيّ مختصراً وقال: كان في وسط المائة السادسة.

٤٩٨- من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ٢٥/٣٣٥، والفهرست لابن النديم ١/٣٤ وفي حواشي تهذيب

الكمال ثبت واف بمصادر ترجمته.

٤٩٩- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ٣/١٧٥ والترجمة لديه بالنص.

٥٠٠- من مصادر ترجمته: إنباه الرواة ٣/١٥٣.

وذكره ياقوت فقال: أبو المحامد الملقب شمس العارفين، ترجمه أبو الحسن البيهقي في «الوشاح»، وأورد له^(١):

أزال الله عنكم كل آفة وسد عليكم سبيل المخافه
ولازلت نوائبكم لديكم كنون الجمع في حال الإضافه
٥٠١- محمد بن عبيد الله بن أحمد بن عمرو بن الفضل البزار البغدادي.

إمام فاضل، درس على القاضي أبي الحسن بن القصار، والقاضي ابن نصر. وكان من حفاظ القرآن ومدرسيه، وإليه انتهت الفتيا في الفقه على مذهب مالك في زمانه ببغداد، وكان القاضي الدامغاني يجيز شهادته. كان فقيهاً أصولياً، وله تعليق حسن مشهور في الخلاف، درس عليه القاضي أبو الوليد الباجي ببغداد، وحدث عنه هو وأبو بكر الخطيب. توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

ذكره ابن فرحون.

٥٠٢- محمد عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج - بمثلثة وجيم - البغدادي. أصله من الري. صاحب أحمد، يروي عن يزيد بن هارون، وعدة. وعنه البخاري، والترمذي، وابن خزيمة، وابن أبي حاتم، وآخرون. من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة سبع وخمسين ومائتين، له «تفسير».

٥٠٣- محمد بن عبد الله بن أشته^(٢) اللوذري أبو بكر الأصبهاني. أستاذ كبير، وإمام شهير، ونحوي محقق ثقة، سكن مصر.

(١) إنباه الرواة ١٥٣/٣.

٥٠١- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٥٣/٨، وجمهرة تراجم الفقهاء المالكية ١١٤٠/٣، والديباج المذهب ٢٢٠/٢ والترجمة فيه بالنص.

٥٠٢- من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ٤٤٩/٢٥ وما بحواشيه من مصادر.

٥٠٣- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١٣١/١ وتوضيح المشتبه ٢٣٨/١، وطبقات القراء لابن الجزري ١٨٤/٢.

(٢) بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة، وفتح المثناة فوق تليها هاء. قيده ابن ناصر الدين.

قال الدّاني: ضابط مشهور مأمون ثقة، عالمٌ بالعربية، بصير بالمعاني، حسن التصنيف. قرأ على أبي بكر بن مجاهد، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكسائي الأخير، ومحمد بن يعقوب المعدل، وأبي بكر النقاش، وغيرهم.

قرأ عليه خلف بن إبراهيم، وعبد الله بن محمد الأندلسي، وعبد المنعم بن غلبون، ومحمد بن عبد الله المؤدب، وخلف بن قاسم وغيرهم.

له كتاب «رياضة الألسنة» في إعراب القرآن ومعانيه، و«كتاب المصاحف»، وكتاب «المجبر» قال ابن الجزري في «طبقات القراء»: كتاب جليل يدلّ على عظم مقداره، وكتاب «المفيد في الشاذ».

مات بمصر ليلة الأربعاء لثلاث بقيت من شعبان سنة ستين وثلاثمائة.

ذكره ابن الجزري ثم شخينا «في طبقات النحاة».

٥٠٤ - محمد بن عبد الله بن بهادر.

الإمام العالم العلامة المصنف المحرر بدر الدين أبو عبد الله المصري الزركشيّ الشافعي.

مولده سنة خمس وأربعين وسبعمائة، أخذ عن الإسنويّ، ومغلطاي، وابن كثير، والأذرعيّ، والسراج البلقينيّ.

ورحل إلى حلب، فأخذ عن الشهاب الأذرعيّ، وسمع الحديث بدمشق سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة من الصلاح بن أبي عمر، وابن أميلة، ومن غيرهما.

وكان فقيهاً أصولياً مفسراً أديباً فاضلاً في جميع ذلك، ودرّس وأفتى، وولى مشيخة خانقاه كريم الدين بالقرافة الصغرى، وكان منقطعاً إلى الاشتغال بالعلم، لا يشتغل عنه بشيء، وله أقارب يكفونه أمر دنياه.

وله تصانيف كثيرة في عدة فنون، منها «الخادم على الرافعي والروضة» وشرح «المنهاج»، و«الديباج»، وشرح «جمع الجوامع» وشرح «البخاري» و«التنقيح» عليه،

٥٠٤ - من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٢٣٣.

وشرح «العمدة»، وشرح «التنبيه»، و«البحر في الأصول»، في ثلاثة أجزاء، جمع فيه جمعاً كثيراً لم يسبق إليه، و«سلاسل الذهب» في الأصول، و«البرهان في علوم القرآن»، و«القواعد في الفقه»، و«أحكام المساجد» و«تخريج أحاديث الرافعي»، و«تفسير القرآن العظيم» وصل فيه إلى سورة مريم، و«النكت على ابن الصلاح».

وخطه ضعيف جداً، قلّ من يحسن استخراجَه.

توفى يوم الأحد ثالث شهر رجب سنة أربع وتسعين وسبعمائة، ودفن بالقرافة الصغرى بالقرب من تربة الأمير بكتمر الساقى، رحمهما الله تعالى.

٥٠٥- محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحسين بن الفهم المعروف بابن صبر أبو بكر الحنفى الفقيه.

ولى القضاء بعسكر المهدي، وكان معتزلياً مشهوراً به، رأساً فى علم الكلام، خبيراً بالتفسير.

وله كتاب «عمدة الأدلة» وله كتاب «التفسير» ما أتمّه.

مات ببغداد لعشر بقين من ذى الحجة سنة ثمانين وثلاثمائة.

ولبشر بن هارون فيه:

وَهَبِ ادَّعَيْتَ فَمَنْ صَبَّر	قل للدعى إلى صبر
فمرحبا بأبي العرر	وإذا تطيلس للقضا
إذا قضى عمى البصر	فقضاؤه شر القضا

٥٠٦- محمد بن عبد الله بن خلف أبو بكر الأنصارى البلسنى.

مقرئ حاذق نحوى

٥٠٥- من مصادر ترجمته: طبقات المفسرين للسيوطى ص ١٠٢ والترجمة عنه بالنص، ولسان الميزان

٢٦٥/٦، ٢٩٠ وقد تكررت هذه الترجمة مرة أخرى برقم ٥٢٠ وفيها معلومات أخرى غير التى هنا.

٥٠٦ من مصادر ترجمته: معرفة القراء الكبار ٢/٦٤٥ والترجمة منه بالنص.

قال الذهبي في «طبقات القراء»: أخذ القراءات عن أبي العطاء بن ندير، وأبي عبد الله بن نوح الغافقي. وأتقن العربية، ثم تزهد وأقبل على العلم، وتحقق بالتفسير وأقرأ القراءات.

وله كتاب «نسيم الصبا في الوعظ» على طريقة الشيخ أبي الفرج بن الجوزي، و«كتاب في الخطب».

توفي في رجب سنة أربعين وستمائة، وله ست وستون سنة، وازدحم الخلق على نعشه حتى كسروه.

٥٠٧- محمد بن عبد الله بن سليمان أبو سليمان السَّعْدِيُّ.

قال ياقوت: ذكر في كتاب الشام وقال: هو المفسر.

صنّف كتباً في التفسير، منها: «مجتبى التفسير» جمع فيه الصَّغِير والكبير، والقليل والكثير مما أمكنه، وكتاب «الجامع الصَّغِير في مختصر التفسير». وكتاب «المهذب في التفسير».

سمع بيغداد أبا علي الصواف، وأبا بكر الشافعي، وأبا عبد الله المحامليّ، ودَعَلَجًا، ونظراءهم.

وكان شافعيًّا أشعريًّا، كثير الاتِّباع للسَّنة، حسن التكلم في التفسير.

٥٠٨- محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرَمِيُّ.

مطِين. الحافظ، محدث الكوفة.

حطّ عليه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وحط هو على ابن أبي شيبة، وآل أمرهما إلى القطيعة، ولا يعتد بحمد الله بكثير من كلام الأقران بعضهم في بعض.

٥٠٧- من مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ٢/ ٣٢١، وطبقات المفسرين للسيوطي ص ١٠٣ والترجمة منه بالنص.

٥٠٨- من مصادر ترجمته: لسان الميزان ٦/ ٢٥٢ وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

قال الحافظ ابن حجر في «اللسان»: مُطَيَّن، وثقه الناس وما أصغوا إلى ابن أبي شيبة.

توفى سنة سبع وتسعين ومائتين، وقد أنكر موسى بن هارون الحافظ أيضاً على مُطَيَّن أحاديث، لكن ظهر الصواب مع مُطَيَّن.

له من التصانيف «المسند» «التفسير» «السنن» «الأدب».

٥٠٩- محمد بن عبد الله بن عمرو أبو جعفر الهروي.

الفقيه صاحب «التفسير».

مات سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة^(١).

٥١٠- محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المرّي الإمام أبو عبد الله الإلبيري المعروف بابن أبي زَمِين.

من المفخر الغرناطية، ولد سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، وكان من كبار المحدثين والعلماء الراسخين، عارفاً بمذهب مالك، بصيراً به، وأجل أهل وقته قدراً في العلم والرواية، والحفظ للرأى والتمييز للحديث، والمعرفة باختلاف العلماء، متفنناً في العلم والآداب، مضطلعاً بالإعراب، قارضاً للشعر، متصرفاً في حفظ المعاني والأخبار، مع النُّسك والزهد والاستئنان بسنن الصالحين، أُمَّة في الخير، عالماً عاملاً، متبتلاً متقشفاً، دائم الصلاة والبكاء واعظاً مذكراً بالله، فاشى الصدقة معيناً على النائبة مواسياً بجاهه وماله، مجانباً للسلطان، ذا لسان وبيان تصغى إليه الأفتدة، مارئى بعده مثله^(٢).

٥٠٩- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٣٨١-٤٠٠هـ) ص ٤١، وطبقات المفسرين للسيوطي - ص ١١١.

(١) كذا ذكره الذهبي بالنص ولم يزد. ويوجد بياض في رواية الأصل بين كلمة: «التفسير» وكلمة «مات» ومثله لدى السيوطي الذي ينقل عنه المصنف. وقد آثرت رواية الذهبي لوضوحها وسلامتها. والترجمة عنه بالنص.

٥١٠- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٣/ ١٧٢، والديباج المذاهب ٢/ ٢١٤ والترجمة عنه بنصها وطبقات المفسرين للسيوطي - ص ١٠٤.

(٢) الإحاطة.

تفقه بقرطبة عند أبى إبراهيم، وسمع منه ومن وهب بن مسرة، وأحمد ابن مطرف، وابن الشَّاط، وأبان بن عيسى، وغيرهم.

وكان من كبار الفقهاء والمحدثين والراسخين فى العلم، وكان متفنا فى الأدب وله قرض فى الشعر، إلى زهد وورع واقتفاء لآثار السلف.

وكان حسن التأليف، مليح التصنيف: مفيد الكتب، ككتابه فى «تفسير القرآن» و«المُغرب» فى المدونة وشرح مشكلها والتفقه فى نكت منها مع تحريره للفظها، وضبط لروايتها ليس فى مختصراتها مثله باتفاق، وكتاب «المنتخب فى الأحكام» الذى ظهرت بركته، وطار شرقاً وغرباً ذكره، وكتاب «المهذب فى اختصار شرح ابن مزين للموطأ» و«كتابه المشتمل على أصول الوثائق» وكتاب «مختصر تفسير ابن سلام للقرآن» وكتاب «حياة القلوب فى الرقائق والزهد» وكتاب «النصائح المنظومة» من شعره، وكتاب «أنس المريدين فى الزهد» وكتاب «المواعظ المنظومة فى الزهد» وكتاب «آداب الإسلام» وكتاب «أصول السنة» وكتاب «قدوة القارئ» وكتاب «منتخب الدعاء» وغير ذلك^(١).

روى عنه أبو عمرو الدانى، وأبو عمر بن الحذاء. وطائفة.

توفى بإلبيرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

وزمنين بفتح الزاى المعجمة وكسر النون ثم ياء ساكنة بعدها نون، وسئل لم قيل لهم: بنو زمنين؟ فلم يعرف ذلك.

٥١١- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد الإمام أبو بكر بن العربىّ المعافىّ الأندلسىّ الإشبيلية.

الحافظ. ختام علماء الأندلس، وآخر أئمتها وحفاظها، أحد الأعلام، ولد ليلة الخميس لثمان بقين من شعبان سنة ثمان وستين وأربعمائة، وأبوه أبو محمد من فقهاء بلده إشبيلية ورؤسائها.

(١) الديباج المذهب ٢/٢١٥.

٥١١- من مصادر ترجمته: الديباج المذهب ٢/٢٣٣ والترجمة عنه بالنص، وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

سمع ببلده من أبي عبد الله بن منظور، وأبي محمد بن خزرج، وبقرطبة من أبي عبد الله محمد بن عتّاب، وأبي مروان بن سراج، وحصلت له عند العبّادية أصحاب إشبيلية رياسة ومكانة، فلما انقضت دولتهم خرج إلى الحج مع ابنه القاضي أبي بكر يوم الأحد مستهل ربيع الأول سنة خمس وثمانين وأربعمائة، وسن القاضي أبي بكر إذ ذاك نحو سبعة عشر عاماً^(١).

وكان القاضي قد تأدب ببلده، وقرأ القراءات فلقى بمصر أبا الحسن الخلعيّ، وأبا الحسن بن مشرف، ومهدياً الورّاق، وأبا الحسن بن داود الفارسي^(٢).

ولقى بالشام أبا نصر المقدسيّ، وأبا سعيد الزنجانيّ، وأبا حامد الغزاليّ، وأبا سعيد الرهاويّ، وأبا القاسم بن أبي الحسن المقدسيّ، والإمام أبا بكر الطرطوشيّ، وبه تفقه، وأبا محمد هبة الله بن أحمد الأكفانيّ، وأبا الفضل ابن الفرات الدمشقيّ.

ودخل بغداد فسمع بها من أبي الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفيّ المعروف بابن الطيورّي، ومن أبي الحسن عليّ بن أيوب البزاز -بزاين معجمتين- ومن أبي بكر بن طرخان، ومن النقيب الشريف أبي الفوارس طراد بن محمد الزينبي، وجعفر بن أحمد السراج، وأبي الحسن بن عبد القادر، وأبي زكريا التبريزيّ، وأبي المعالي ثابت بن بندار الحماميّ بتخفيف الميم، ونصر بن البطر، في آخرين.

وحج في موسم سنة تسع وثمانين، وسمع بمكة من أبي عبد الله الحسين ابن عليّ الطبريّ، وغيره.

ثم عاد إلى بغداد ثانية، وصحب أبا بكر الشاشيّ، وأبا حامد الطوسيّ، وأبا بكر الطرطوشيّ، وغيرهم من العلماء والأدباء، فأخذ عنهم الفقه والأصول، وقيد الشعر، واتسع في الرواية، وأتقن مسائل الخلاف والأصول والكلام على أئمة هذا الشأن من هؤلاء وغيرهم.

(١، ٢) الديباج المذهب ٢/٢٣٣.

ثم صدر عن بغداد إلى الأندلس، فأقام بالإسكندرية عند أبي بكر الطرطوشي، فمات أبوه بها في سنة ثلاث وتسعين.

ثم انصرف هو إلى الأندلس سنة خمس وتسعين، فقدم بلده إشبيلية بعلم كثير لم يأت به أحد قبله ممن كانت له رحلة إلى المشرق.

وكان من أهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها، والجمع لها، متقدماً في المعارف كلها، متكلماً في أنواعها، نافذاً في جميعها حريصاً على أدائها ونشرها، ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها، أحد من بلغ مرتبة الاجتهاد، وأحد من انفرد بالأندلس بعلو الإسناد، صارماً في أحكامه، ويجمع إلى ذلك كله آداب الأخلاق مع حسن المعاشرة، وكثرة الاحتمال، وكرم النفس، وحسن العهد، وثبات الود. ورُحِّلَ إليه، للسمع والأخذ عنه.

وتصانيفه كثيرة حسنة مفيدة منها: «أحكام القرآن» وكتاب «المسالك في شرح موطأ مالك» وكتاب «القبس» على موطأ مالك بن أنس و«عارضه الأحوذى على كتاب الترمذى» و«القواصم والعواصم» و«المحصل» في أصول الفقه و«سراج المريدين»، وكتاب «المتوسط» وكتاب «المشككين»، و«شرح حديث أم زرع» وكتاب «الناسخ والمنسوخ» وكتاب «القانون في تفسير الكتاب العزيز» وكتاب «معاني الأسماء الحسنی» وكتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف» عشرين مجلداً، وكتاب «شرح حديث الإفك» وكتاب «شرح حديث جابر في الشفاعة» وكتاب «ستر العورة» وكتاب «أعيان الأعيان» وله غير ذلك من التوالمف.

وقال في كتابه القبس إنه ألف كتابه المسمى «أنوار الفجر في تفسير القرآن» في عشرين سنة، ثمانين ألف ورقة، وتفرقت بأيدي الناس.

قال الشيخ برهان الدين فرحون: وأخبرني الشيخ الصالح أبو الربيع سليمان ابن عبد الرحمن البرغواطى في سنة إحدى وستين وسبعمئة بالمدينة النبوية؛ قال أخبرني الشيخ الصالح يوسف الحزام المغربي بثغر الإسكندرية في سنة ستين وسبعمئة، قال: رأيت تأليف القاضي أبي بكر بن العربي في تفسير القرآن؛

المسمى «أنوار الفجر» كاملاً في خزانة الملك العادل أمير المسلمين أبي عنان فارس ابن السلطان أمير المسلمين أبي سعيد عثمان بن يوسف بن عبد الحق، وكان السلطان أبو عنان إذ ذاك بمدينة مراکش؛ وكانت له خزانة كتب يحملها معه في الأسفار، وكنت أخدمه مع جماعة في حزم الكتب ورفعها، فعددت أسفار هذا الكتاب فبلغت عدته ثمانين مجلداً، ولم ينقص من الكتاب المذكور شيء. قال أبو الربيع: وهذا المخبر يعنى يوسف، ثقة صدوق، رجل صالح، كان يأكل من كده^(١).

قال ابن خلكان في كتاب «الوفيات» في معنى عارضة الأحوذى: العارضة، القدرة على الكلام. والأحوذى: الخفيف في الشيء لحذقه.

وقال الأصمعي: الأحوذى، المشمر في الأمور القاهر لها لا يشذ عليه منها شيء.

قال القاضي عياض: واستقضى أبو بكر ببلده فنفع الله به أهلها لصرامته وشدته ونفوذ أحكامه، وكانت له في الظالمين سورة مرهوبة، يؤثر عنه في قضائه أحكام غريبة، ثم صرف عن القضاء، وأقبل على نشر العلم وبثه، وكان فصيحاً أديباً، شاعراً، كثير الخبر، مليح المجلس.

ومن أخذ عنه القاضي عياض، وأبو زيد السهيلي، وأحمد بن خلف الكلاعي، وعبد الرحمن بن ربيع الأشعري، والقاضي أبو الحسن الخلعي، وخلائق.

وروى عنه بالإجازة في سنة ست عشرة وخمسمائة أبو الحسن علي بن أحمد الشقوري، وأحمد بن عمر الخزرجي التاجر، وتوفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة منصرفه من مراکش، وحمل ميتاً إلى مدينة فاس، ودفن بها خارج باب المحروق.

وأما معنى «عارضة الأحوذى» فالعارضة: القدرة على الكلام، يقال: فلان شديد العارضة، إذا كان ذا قدرة على الكلام. والأحوذى: المشمر في الأمور

(١) الديباج المذهب ٢/ ٢٣٥.

القاهر لها الذى لا يشذ عليه منها شيء، وهو بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة فتح الواو وكسر الذال المعجمة وفي آخره ياء مشددة.

٥١٢- محمد بن عبد الله بن محمد ظَفَر المكي الصَّقَلِي.

حجة الدين أبو جعفر النحوى اللغوى المالكي .

ولد بمكة، ثم قدم مصر فى صباه، ولقى أبا بكر الطرطوشى بالإسكندرية، ولقى بالأندلس أبا بكر بن العربى، وأبا مروان الباجى، وأبا الوليد الدباغ، وابن مسرة.

وقصد بلاد إفريقية، وأقام بالمهدية مدة، وشاهد بها حروباً من الفرنج وأخذت من المسلمين وهو هناك، ثم انتقل إلى صَقَلِيَّة، ثم إلى مصر، ثم قدم حلب، وأقام بمدرسة ابن أبى عَصْرُون، وصنّفَ بها تفسيراً كبيراً، ثم جرت فتنة بين الشيعة وأهل السنة، فنهبت كتبه فيما نهب، فقدم حمّاة، فصادف قبولاً، وأجرى له راتب، وصنّف هناك تصانيفه.

وكان رجلاً صالحاً ورعاً زاهداً، مشتغلاً بما يعينه. وله شعر حسن.

وكان أعلم باللغة من النحو، وأقام بحمّاة إلى أن مات بها سنة خمس وستين وخمسمائة.

وله من الكتب: «ينبوع الحياة فى التفسير» «التفسير الكبير» الاشتراك اللغوى «الاستنباط المعنوى» «سلوان المطاع» «القواعد والبيان فى النحو» «الرد على الحريرى فى دُرّة الغواص» «أساليب الغاية فى أحكام آية» «المطول فى شرح المقامات» «التنقيب على ما فى المقامات من الغريب» «ملح اللغة فيما اتفق لفظه واختلف معناه على حروف المعجم» «خير البشر بخير البشر» «نجباء الأبناء» «معاينة الجرى على معاينة البرى» «إكسير كيميائى التفسير» «أرجوزة فى الفرائض والولاء» وغير ذلك.

٥١٢- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/ ١٣١ والترجمة عنه بالنص.

ومن شعره^(١) :

ببسم الله يفتتح العليمُ وبالرحمن يعتصمُ الحليمُ
وكيف يلومنى فى حُسن ظنى بربى لائمٌ وهو الرحيمُ!
وأشد له ابن خلكان^(٢) :

حملتك فى قلبى فهل أنت عالم بأنك محمول وأنت مقيم
ألا إن شخصاً فى فؤادى محله وأشتاقه، شخص على كريم
وأورد له فى «الخريدة»^(٣) :

على قدر فضل المرء تأتى خطوبه ويعرف عند الصبر منه نصيبه
ومن قل فيما يتقيه اصطباره فقد قل فيما يرتجيه نصيبه

٥١٣- محمد عبد الله بن محمد بن أبى الفضل المرسى أبو عبد الله.

العلامة شرف الدين النحوى الأديب الزاهد المفسر المحدث الفقيه الأصولى .

قال ياقوت: أحد أدباء عصرنا، ومن أخذ من النحو والشعر بأوفر نصيب،
وضرب فيه بالسهم المصيب. وخرج التخاريج، وتكلم على «المفصل»
للزمخشري، وأخذ عليه عدة مواضع، بلغنى أنها سبعون موضعاً، أقام على
خطئها البرهان واستدل على سقمها بالبيان.

وله عدة تصانيف.

رحل إلى خراسان، ووصل إلى مرو الشاهجان، ولقى المشايخ، وقدم بغداد، وأقام
بحلب ودمشق، ورأيته بالموصل ثم حج ورجع إلى دمشق، فأقام على الإقراء ثم انتقل
إلى مصر -وأنا بها- سنة أربع وعشرين وستمائة، ولزم النسك والعبادة والانقطاع.

(١) بغية الوعاة ١/١٣٢ .

(٢، ٣) وفيات الأعيان ٤/٣٩٦ .

٥١٣- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٧/١٦، وبغية الوعاة ١/١٣٣، والترجمة عنه بالنص، وذيل مرآة
الزمان ١/٧٦. والعقد الثمين ٢/٨١.

أخبرني أن مولده سنة سبعين وخمسائة، وأنه قرأ القرآن على ابن غلبون وغيره، والنحو على أبي الحسن على بن يوسف بن شريك الداني، والطيب ابن محمد بن الطيب النحوي، والشلويني، والتاج الكندي، والأصول على إبراهيم بن دقماق، والعميدي، والخلاف على معين الدين الجاجرمي.

وسمع الحديث الكثير بواسطة من ابن عبد السميع، ومن ابن الماندائيّ مشيخته، وبهمدآن من جماعة، وبنيسابور «صحيح مسلم» من المؤيد الطوسي، وجزءاً [من] ابن نُجيد، ومن منصور بن عبد المنعم الفراوي، وزينب الشعرية، وبهراة من أبي رُوح الهروي، وبمكة من الشريف يونس بن محمد الهاشمي.

وكان نبيلاً ضريباً، يحل بعض [مشكلات] إقليدس، ويحفظ «صحيح مسلم» مجرداً عن السند^(١).

صنّف «الضوابط النحوية في علم العربية» و«الإملاء على المفضل»، و«تفسير القرآن» قصد فيه ارتباط الآي بعضها ببعض، و«كتاباً في أصول الفقه والدين» و«كتاباً في البديع والبلاغة» انتهى كلام ياقوت ملخصاً.

وقال ابن النجار في «تاريخ بغداد»: هو من الأئمة الفضلاء في فنون العلم والحديث والقراءات والفقه والخلاف والأصليين والنحو واللغة، وله قريحة حسنة، وذهن ثاقب، وتدقيق في المعاني، ومصنفات في جميع ما ذكرنا، وله النظم والنثر الحسن.

وقال الفاسي في «تاريخ مكة»: له تصانيف، منها «التفسير الكبير» يزيد على عشرين جزءاً، و«الأوسط» عشرة، و«الصغير» ثلاثة، و«مختصر مسلم» و«الكافي في النحو» في غاية الحسن، وله التعليقات الرائعة في كل فنّ.

قال: وهو الشيخ الإمام العالم الزاهد، فخر الزمان، علم العلماء، زين الرؤساء، إمام النظار، رئيس المتكلمين، أحد علماء الزمان المتصرف أحسن التصرف في كل فنّ، أصله من مرسية، لم يزل مشتغلاً من صغره إلى كبره. وله

(١) بغية الوعاة ١/١٣٤ وما بين حاصرتين منه

المباحث العجيبة، والتصانيف الغربية، وجمع الأقطار في رحلته، ارتحل إلى غرب بلاده ثم الأندلس، والديار المصرية، والشام والعراقين والعجم، وناظر وقرأ وأقرأ، واستفاد وأفاد، ولم يزل يقرئ ويدرس حيث حل، ويقر له بعلمه وفضله في كل محل، وجاور بمكة كثيراً. سمع منه الحفاظ والأعيان من العلماء، وبالغوا في الثناء عليه، وآخر من روى عنه أيوب الكحلّ بالسماح، وأحمد بن علي الجزري بالإجازة، وذكره القطب اليونيني في «ذيل المرأة» وأثنى عليه؛ وقال: كان مالكيًا.

لكن ذكره التاج السبكي في «طبقات الشافعية»، وذكره الحافظ شرف الدين الدميّاطي في «معجمه»، وترجمه بالنحو والأدب والفقه والحديث والتفسير والزهد. وذكر أن مولده في ذى الحجة سنة تسع وستين وخمسمائة، ومات متوجهًا إلى دمشق بين العريش والزعقا، يوم الاثنين خامس عشر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وستمائة.

وقال الذهبي: سمع «الموطأ» بالمغرب بعلو من الحافظ أبي محمد عبد الله ابن عبيد الله الحجري، وسمع من عبد المنعم بن الفرس.

روى عنه المحب الطبري، والشرف الفزاري، ومحمد بن يوسف بن المهتار. ومن شعره^(١):

قالوا محمد قد كبرت وقد أتى داعي المنون وما اهتممت بزاد
قلت: الكريم من القبيح لضيفه عند القدوم مجيئه بالزاد

قال ياقوت. وأنشدني لنفسه وقد تماروا عنده في الصفات فقال^(٢):

من كان يرغب في النجاة فما له غير اتباع المصطفى فيما أتى
ذاك السبيل المستقيم وغيره سبل الغواية والضلالة والردى
فاتبع كتاب الله والسّن التي صحت فذاك إذا اتبعت فهو الهدى

(١) بغية الوعاة ١/ ١٣٥.

(٢) إرشاد الأريب ٧/ ١٨.

ودع السؤال بكم وكيف فإنه
الدين ما قال الرسول وصحبه
وله (١):
باب يجرد ذوى البصيرة للعمى
والتابعون ومن مناهجهم قفا

قالوا فلان قد أزال بهاءه
فأجبتهم بل زاد نور بهائه
واستقصرت ألاحظه فتكاً بها
وله . والبيت الثانى تضمين لغيره:
دخلت هراة أستفيد علومها
يمرون بى لا يعرفون مكانتى
ذاك العذار وكان بدر تمام
وكذا تزايد فيه فرط غرامى
فأتى العذار يدها بسهام
فألفت من فيها حمير الورى فهما
كأنى ديناراً يمرّ به أعمى

٥١٤ - محمد بن عبد الله بن ميمون بن إدريس بن محمد العبدريّ يكنى أبا بكر كان عالماً بالقراءات، ذاكراً للتفسير، حافظاً للفقهاء واللغات والآداب، شاعراً محسناً، كاتباً بليغاً، مبرزاً فى النحو، جميل العشرة، حسن الخلق، متواضعاً، فكه المحاضرة، ظريف الدعابة.

روى عن أبى بكر بن العربى، وأبى الحسن شريح، وعبد الرحمن بن بقى، وأبى الحسن بن الباذش، وأبى الوليد بن رشد، ولازمه عشر سنين، ويونس ابن مغيث، وأبى عبد الله بن الحاج، وأبى محمد بن عتاب، وسمع أبا بحر الأسدى وغيرهم روى عنه أبو البقاء يعيش بن القديم، وأبو زكريا المرجيقى (٢) وغيرهما.

ودخل غرناطة. وصنّف شرحين على «الجملة»: كبيراً، وصغيراً، وشرح أبيات «الإيضاح» للفارسى، وشرح «مقامات الحريرى»، وصنّف «مشاحذ الأفكار فيما أخذ على النظّار»، شرح «معشراته الغزلية»، و«مكفراته الزهدية»، وغير ذلك.

(١) إرشاد الأريب ٧/ ١٨١

٥١٤ - من مصادر ترجمته: الإحاطة ٣/ ٨٥، وبغية الوعاة ١/ ١٣٦، والديباج المذهب ٢/ ٢٦٥.

(٢) نسبة إلى مرجيق: حصن بالأندلس (ياقوت).

وكان يحضر مجلس عبد المؤمن مع جُملة العلماء، ويبدى ما عنده من المعارف؛ إلى أن أنشد فى المجلس أبياتاً كان نظمها فى أبى القاسم عبد المنعم ابن محمد بن تيسيت، وهى (١):

أبا قاسم والهوى جنةٌ وهأنا من مسَّها لم أفقُ
تقحمت جاحمَ نار الضلوع كما خضت بحر دموع الحدقُ
أكنت الخليل، أكنت الكلیم! أمنت الحريق، أمنت الغرق!

فهجره عبد المؤمن، ومنعه من الحضور فى مجلسه، وصرف بنیه عن القراءة عليه، وسرى ذلك فى أكثر من كان يتردد عليه؛ على أنه كان فى المرتبة العليا من الطهارة والعفاف.

مات بمراكش يوم الثلاثاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة سبع وستين وخمسائة وقد قارب السبعين.
ومن شعره (٢):

توسلت يا ربى بأنى مؤمن وما قلت إنى سامع ومطيع
أصلى بحر النار عاصم موحّد وأنت كريم والرسول شفيع
وله أيضاً (٣):

لا تكثرث بفراق أوطان الصبا فعسى تنال بغيرهن سعودا
فالدر ينظم عند فقد بحاره بجميل أجياد الحسان عقودا
أورده ابن فرحون، ثم شيخنا فى «طبقات النحاة».

٥١٥- محمد بن عبد الله أبو بكر البردعى.

قال ابن النديم فى «الفهرست»: رأيتَه فى سنة أربعين وثلاثمائة، وكان بى أنساً، يظهر مذهب الاعتزال، وكان خارجياً وأحد فقهاء الشراة.

(١) الإحاطة ٣/ ٨٧.

(٢، ٣) الديباج المذهب ٢/ ٢٦٦.

٥١٥- من مصادر ترجمته: الفهرست لابن النديم ١/ ٢٣٧ والترجمة عنه بالنص.

وقال لى: إنه له فى الفقه عدة كتب، وذكر بعضها، وهو كتاب «المرشد» فى الفقه، كتاب «الرد على المخالفين» فى الفقه، كتاب تذكرة «الغريب» فى الفقه، كتاب «التبصر للمتعلمين»، كتاب «الاحتجاج على المخالفين»، كتاب «الجامع» فى أصول الفقه، كتاب «الدعاء» كتاب «الناسخ والمنسوخ» فى القرآن، كتاب «الأذكار والتحكيم»، كتاب «السنة والجماعة»، كتاب «الإمامة»، كتاب «نقض كتاب ابن الروندى فى الإمامة»، كتاب «تحريم المسكر»، كتاب «الرد على من قال بالمتعة»، كتاب «الناكثين»، كتاب «الأيمان والندور».

٥١٦- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم الإمام الحافظ فقيه عصره أبو عبد الله المصرى. ولد منتصف ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين ومائة.

وروى عن ابن وهب، وأبى ضمرة، وابن أبى فديك، والشافعى، وأشهب، وأبى القاسم، وإسحاق بن الفرات، وشعيب بن الليث، وحرمة بن عبد العزيز، وعدة.

وتفقه بأبيه، وبالشافعى.

روى عنه النسائى وابن خزيمة، وابن صاعد، وأبو بكر بن زياد، والأصم وأبو حاتم الرازى، وابنه عبد الرحمن، وأبو جعفر الطبرى، وخلق. وثقه النسائى. وقال مرة: لا بأس به.

وقال ابن أبى حاتم: ثقة صدوق، أحد فقهاء مصر من أصحاب مالك.

وقال أبو إسحاق الشيرازى: حمل فى المحنة إلى ابن أبى دؤاد^(١) فلم يجبه، فرده وانتهت إليه الرياسة بمصر فى العلم.

وقال ابن خزيمة: أما الإسناد فلم يكن يحفظه. قال ابن حارث: كان من العلماء الفقهاء، مبرزاً من أهل النظر والمناظرة والحجة فيما يتكلم فيه ويتقلده من مذهبه، وإليه كانت الرحلة من المغرب والأندلس فى العلم والفقه.

٥١٦- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٢/٥٤٦، وتهذيب الكمال ٢٥/٤٩٧ وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

(١) بضم الدال المهملة وفتح الواو وبعد الألف دال ثانية مهملة، قيده ابن خلكان ١/٩١.

قال أبو عمر بن عبد البر: كان فقيهاً نبيلاً جميلاً وجيهاً في زمنه .

وقال فيه ابن القاسم: إن قبل محمد لعلماء، وإليه انتهت الرياسة بمصر .

وقال ابن أبي دليم: كان فقيه مصر في عصره على مذهب مالك، وصحب الشافعي ورسخ في مذهبه، وربما تخير قوله عند ظهور الحجة، وكان أفقه أهل زمانه. وناظره ابن ملول صاحب سحنون، فقال لمن معه: صاحبكم أعلم من سحنون ثقة فاضل، عالم متواضع صدوق .

قال محمد بن فطيس: لقيت في رحلتى نحو مائتى شيخ، ما رأيت فيهم مثل محمد بن عبد الحكم .

وله تواليف كثيرة في فنون العلم، والرد على المخالفين، كلها حسان، ككتاب «أحكام القرآن» كبير، وكتاب «الوثائق والشروط» وكتاب «مجالسه» أربعة أجزاء، وكتاب «الرد على الشافعي»، وكتاب «الرد على أهل العراق»، وكتابه الذى زاد فيه على مختصر أبيه، وكتاب «أدب القضاة»، وكتاب «الدعوى والبيانات» وكتاب «السبق والرمى» وكتاب «اختصار كتب أشهب»، وكتاب «الرد على بشر الميرسى»، وكتاب «النجوم»، وكتاب «الكفالة»، وكتاب «الرجوع عن الشهادة»، وكتاب «المولدات» .

قال ابن حارث: وأراها مؤلفة عليه، لأنها مسائل مشورة لم تضم لثقات كالأسمعة، وكان محمد يقول: التوقر فى النزهة مثل التبذل فى الحفلة .

وذكر أنه ضرب فى المحنة بالقرآن، وكان يفتى فىمن حلف بالمشى إلى مكة بكفارة يمين، وحكى ذلك عن ابن القاسم أنه أفتى به ابنه .

وذكر عنه أن قومًا استشاروه فى الحج أو الجلوس إلى السماع، فأشار على بعضهم بالحج، وعلى بعضهم بالجلوس، فسئل عن ذلك. فقال: رأيت عند الذين أمرتهم بالجلوس فهمًا. ورأيت الآخرين بخلافهم، ولهذا الأمر فرسان .

وسئل كيف يعزى الرجل فى أمه النصرانية فقال: يقال له: الحمد لله على ما قضى قد كنا نحب أن تموت على الإسلام ويسرك الله بذلك .

وسئل أيضاً عن القريب النصراني يموت للمسلم، كيف يعزى عنه فقال:
يقول: إن الله قد كتب الموت على خلقه، والموت حتم على الخلق كلهم.

توفى في ذى القعدة سنة ثمان وستين ومائتين، وقيل سنة تسع.

٥١٧- محمد بن عبد الحميد بن الحسن بن الحسين بن حمزة أبو الفتح الأُسَمَنْدِي
السمرقندي المعروف بالعلاء العالم.

قال ابن النجار وابن السمعاني: كان فقيهاً مناظراً بارعاً، له الباع الطويل في
علم الجدل، من فحول الفقهاء من أصحاب أبي حنيفة.

ورد بغداد حاجاً سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، وحدث بها عن عمر
ابن عبد العزيز بن مازة البخاري، وعلي بن عمر الخراط، وتفقه على السيد الإمام
الأشرف له «تعليقة» مشهورة في مجلدات، وصنف في الخلاف، وأملى
«التفسير»، وشرح «عيون المسائل» لأبي الليث في مجلد.

وروى عنه أبو المظفر السمعاني.

ولد بسمرقند سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

وتسك، وترك المناظرة، واشتغل بأنواع الخير، إلى أن توفى سنة اثنتين
وخمسين وخمسمائة.

٥١٨- محمد بن عبد الرحمن بن أحمد العلامة أبو عبد الله البخاري.

المفسر، العلاء، الملقب بالزاهد الحنفي.

قال السمعاني: كان إماماً مُفْتِيّاً مُذَكِّراً أصولياً متكلماً.

قيل: إنه صنف في «التفسير» كتاباً أكثر من ألف جزء أملاه في آخر عمره،
ولكنه كان مجازفاً متساهلاً.

٥١٧- من مصادر ترجمته: تاج التراجم ص ٢٤٣، والجواهر المضيئة ٣/٢٠٨.

٥١٨- من مصادر ترجمته: التخبير في المعجم الكبير، ٢/١٥٣، والجواهر المضيئة ٣/٢١٤.

تفقه بأبي نصر أحمد بن عبد الرحمن الرِّيغَدْمُونِي^(١)، وحدث عنه .
كتب إلىَّ بالإجازة، ولم أُلحقة ببخارى، لأنه توفي ليلة الاثنين الثاني عشر من
جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وخمسمائة .
أخذ عنه صاحب «الهداية» وغيره .

٥١٩- محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي أبو عمر النسوي الشافعي .
الملقب أفضى القضاة .

ولد سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، كان يُعرف بالقاضي الرئيس .
ذكره كل واحد من عبد الله بن محمد الجُرْجَانِي فِي «طبقات الشافعية»
وأبي سعيد السمعاني فِي «الذيل»، ومحمود الخوارزمي فِي «تاريخ خوارزم» .
قال الجُرْجَانِي: هو قاضي القضاة بخوارزم، وفراوة، ونَسَا .
أخذ الفقه ببلده عن القاضي الحسن الدَّامَانِي النَّسَوِي .
ثم رحل إلى العراق، وحصل العلم .
وولاه أمير المؤمنين، القائمُ بأمر الله القضاء بالنواحي المذكورة، ولقبه بأفضى
القضاة .

صنَّف كتباً فِي الفقه، والتفسير، حسن السيرة فِي القضاء، مرَضِيَّ الطريقة .
وقال ابن السمعاني: هو المعروف بالقاضي الرئيس، كان من أكابر أهل عصره
فضلاً وحشمةً وقبولاً عند الملوك .
بُعِثَ رسولاً إلى دار الخلافة ببغداد، من جهة الأمير طُغْرُكْبَك .
وله آثارٌ وُجِدَتْ بخراسان وخوارزم، وولِيَ قضاءها مدةً، وبنى مدرسةً .

(١) الريغدموني: بكسر الراء وسكون الياء وغين معجمة مفتوحة، وذال معجمة ساكنة، وآخرة نون: نسبة
إلى: ريغدمون، وهي من قرى بخارى (ياقوت).

٥١٩- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ١٧٥/٤ .

سافر الكثير، وسمع بنيسابور الإمام أبا إسحاق الإسفرائيني، وبحرجان أبا مَعمر
الإسماعيليّ.

وبمصر أبا عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء.

وبدمشق أبا الحسن علي بن موسى السَّمسار.

وبمكة أبا ذر الهرويّ.

وأملّى المجالسَ، وتكلم على الأحاديث.

وروى عنه أبو عبد الله الفُراوى، وعبد المنعم القشيريّ، وغيرهم.

وقال الخوارزمي: فاق أهلَ عصره فضلاً، وإفضالاً، وتقدم على أبناء دهره
رتبة، وجمالة، وحشمة، ونعمة، وقبولاً، وإقبالاً، له الفضل الوافر في العلوم
الدينية، وأنواعها الشرعية، وكان لغويّاً، نحويّاً، مفسراً، مدرساً، فقيهاً مفتياً،
مناظراً، شاعراً، محدثاً.

إلى أن قال: وكان سلاطين السِّلجُوقية يعتمدونه فيما يعنُّ لهم من المهمات.

وذكر أن السلطان ملك شاه بن ألب رسلان استحضره بإشارة نظام الملك من
خوارزم إلى أصبَهان وجهزه إلى الخليفة ليخطب له ابنته، فلما مَثُل بين يدي
الخليفة، وضعوا له كرسيّاً جلس عليه، والخليفة على السرير، فلما فرغ من إبلاغ
الرسالة نزل عن الكرسي، وقال: هذه الرسالة، وبقيت النصيحة لا تخلط بينك
الطاهر النبوي بالتركمانية.

فقال الخليفة: سمعنا رسالتك، وقبلنا نصيحتك.

فرجع عن حَضرة الخلافة، وقد بلغ الوزير نظام الملك الخبر قبل وصوله إليه،
فلما وصل إلى أصبَهان، قال له: دعوناك من خوارزم لإصلاح أمر أفسدته.

فقال: قال رسول الله ﷺ: «الدينُ النصيحة» وأنا لا أبيع الدين بالدنيا. ولم
تنتقص حشمته بذلك.

ومن شعره^(١):

من رام عند الإله منزلة
وَحَقَّ طَاعَاتِهِ الْقِيَامُ بِهَا
فليُطع الله حق طاعته
وله أيضاً^(٢):

اتَّخَذَ طَاعَةَ الْإِلَهِ سَبِيلاً
وَاتَرَكَ الْإِثْمَ وَالْفَوَاحِشَ طُرّاً
تَجِدُ الْفَوْزَ بِالْجَنَانِ وَتَنْجُو
يُؤْتِكَ اللَّهُ مَا تَرْجُو

وكان أبوه القاسم محمود الزمخشري، يحكى: أنه لا يذكر أحداً إلا بخير، وأنه ذُكر له فقيه كثير المساوي، فقال: «لا تقولوا ذلك فإنه يتعمم حسناً» يعنى به لم يجد وصفاً جميلاً إلا حُسنَ عمته، فذكره.

توفى في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.

ذكره ابن السبكي في «الكبرى».

٥٢٠- محمد بن عبد الرحمن بن صبر أبو بكر الحنفى الفقيه.

صاحب تصانيف، لكنه معتزلى جلد، انتهى.

وناب هذا الرجل فى القضاء عن ابن معروف، فقليل: اسم أبيه عبد الله

ابن جعفر بن محمد بن الحسين بن الفهم.

صنف «التفسير» وغيره.

وكان بصيراً بالكلام على طريقة أبى هاشم الجبائى.

مات فى أواخر سنة ثمانين وثلاثمائة.

ذكره فى «لسان الميزان».

(١، ٢) طبقات السبكي ١٧٧/٤.

٥٢٠- تكررت هذه الترجمة هنا فى الأصل، وسبق أن مرّت برقم ٥٠٥ وفى الترجمة الأخيرة معلومات

أخرى غير التى مرّت وانظر مصادر الترجمة هناك والترجمة هنا نسا عن لسان الميزان ٦/ ٢٩٠.

٥٢١- محمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادي.

الإمام العالم العلامة المتفنن، الجامع بين المعقول والمنقول، القائم بلواء مذهب مالك ببغداد.

ولد سنة إحدى وسبعمائة، وكان فاضلاً في الفقه، متقناً للأصول والجدل والمنطق والعربية، إماماً في علومه لا يجارى.

رُحِّلَ للطلاب، ولَّى قضاء بغداد والحسبة بها، وكانت له هيئة عظيمة، وهمة سرية، ومكارم أخلاق، وكان مدرس المدرسة المستنصرية.

وله تواليف، منها: «شرح الإرشاد» لوالده في مذهب مالك، وشرح «مختصر ابن الحاجب» الفقهى، و«الأصلى»، و«تفسير» كبير.

قال الشيخ برهان الدين بن [فرحون^(١)] بلغنى قديماً قبل وفاته بنحو خمس عشرة سنة، أنه وصل فيه إلى سورة تبارك.

وله «تعليقة» في علم الخلاف، وله «أجوبة اعتراضات لابن الحاجب».

توفى في سنة ست وسبعين وسبعمائة.

٥٢٢- محمد بن عبد الرحمن بن على بن أبى الحسن الزمردىّ الشيخ شمس الدين

ابن الصائغ الحنفى النحوىّ.

قال الحافظ ابن حجر: ولد قبل سنة عشر وسبعمائة واشتغل بالعلم، وبرع في اللغة والنحو والفقه، وأخذ عن الشهاب بن المرحّل، وأبى حيان، والقونوىّ، والفخر الزيلعىّ.

وسمع الحديث من الدبوسىّ، والحجّار، وأبى الفتح اليعمرىّ.

٥٢١- من مصادر ترجمته: الديباج المذهب ٣٠٦/٢ والترجمة منه بالنص.

(١) زيادة يقتضيهما السياق، لأن هذا القول إنما هو من كلام ابن فرحون في الديباج المذهب.

٥٢٢- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/١٤٥ والترجمة منه بالنص، وتاج التراجم - ص ٢٦٦.

وكان ملازمًا للاشتغال، كثير المعاشرة للرؤساء، كثير الاستحضار، فاضلاً بارعاً، حسن النظم والشعر، [قوى^(١)] البادرة، دمث الأخلاق.

ولى قضاء العسكر وإفتاء دار العدل، ودرس بالجامع الطولوني وغيره.

وله من التصانيف: «شرح المشارق» فى الحديث، «شرح ألفية ابن مالك»، فى غاية الحُسن وألجمع والاختصار، «الغمز على الكنز»، «التذكرة» عدة مجلدات فى النحو، «المباني فى المعاني»، «الثمر الجنى فى الأدب السنّى»، «المنهج القويم» فى القرآن العظيم، «نتائج الأفكار»، «الرقم على البردة»، «الوضع الباهر فى رفع أفعال الظاهر»، «اختراع الفهوم لاجتماع العلوم»، روض الأفهام فى أقسام الاستفهام»، وغير ذلك.

وله «حاشية على المغنى» لابن هشام، وصل فيها إلى أثناء الباء الموحدة، وافتتحها بقوله: الحمد لله الذى لا مغنى سواه.

أخذ عنه العلامة عز الدين محمد بن أبى بكر بن جماعة.

ومات فى حادى عشر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة، وخلف ثروة واسعة.

قال الشيخ علاء الدين على بن عبد القادر المقرئ: رأيت فى النوم بعد موته، فسألته ما فعل الله بك؟ فأشدد^(٢):

الله يعفو عن المسىء إذا مات على توبة ويرحمه
ومن نظمه^(٣):

لا تفخرن بما أوتيت من نعم على سواك وخف من كسر جبار
فأنت فى الأصل بالفخار مشتبه ما أسرع الكسر فى الدنيا لفخار

٥٢٣- محمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن الحسين أبو بكر التميمى الجوهري.

(١) تكملة من بغية الوعاة ١/١٤٥.

(٢، ٣) بغية الوعاة ١/١٤٥.

٥٢٣- من مصادر ترجمته: طبقات القراء لابن الجزرى ٢/١٦٥.

الخطيب. صاحب التفاسير، والقراءات، كذا قاله فيه أبو نعيم.
سمع أبا الخليفة، وعبدان الأهوازي، وجماعة. وعنه أبو نعيم، وغيره.
قال ابن الجزرى فى «طبقات القراء»: وروى القراءة عرضاً عن محمد بن أحمد
ابن الحسن الأشنانى الكسائى، ويعقوب بن إبراهيم.
روى القراءة عنه عرضاً أبو الحسين على بن محمد الخبازى، وعبد الله
ابن محمد الذارع.
مات بعد الستين وثلاثمائة.

٥٢٤- محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عياض أبو عبد الله المخزومى الشاطبى
المتشى.

كان إماماً فى التفسير والقراءات، مقدماً فى البلاغة، مشاركاً فى أشياء.
أخذ القراءات عن ابن أبى داود، وابن شفيح، وجماعة. وسمع ابن سكرة،
وغيره.

وتصدر للإقراء بشاطبة، فأخذ عنه الناس.

مات سنة تسع عشرة وخمسمائة.

٥٢٥- محمد بن عبد الرحيم بن الطيب أبو العباس القيسى الضرير.
مقرئ المغرب.

قال الذهبى فى «طبقات القراء»: ولد فى حدود الثلاثين وستمائة بالجزيرة
الخضراء.

وقرأ القرآن على خطيبها أبى عبد الله الركينى، وعلى أبى عبد الله الشريشى
السماتى، عن أبى عمرو بن عزيمة صاحب شريح.

٥٢٤- من مصادر ترجمته: بغية الملتبس - ص ٩٠.

٥٢٥- من مصادر ترجمته: طبقات القراء لابن الجزرى ١٧١/٢.

تم تحول إلى سبّته، فأكرمه أميرها أبو القاسم محمد بن أبي العباس العزّفى فلما جاء رمضان سأله أن يقرأ السيرة على الناس، فصار يدرس كل يوم ميعاداً منها ويورده.

وكان من أسرع الناس حفظاً، وأحسنهم صوتاً، وكان إليه المنتهى فى العصر فى معرفة القراءات وضبطها وأدائها، كان يحفظ «التيسير» و«الكافى» لابن شريح، وكان عارفاً بالتفسير والعربية والحديث، حمل عنه أهل سبّته.

وتوفى فى رمضان سنة إحدى وسبعمئة.

٥٢٦- محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزوينى.

والد الإمام الرافعى. روى عن أبى البركات الفراءى، وعبد الخالق الشحامى، وسعد الخير محمد بن طراد الزينى، وغيرهم.

وتفقه ببلده على ملكداد بن على وغيره.

وبيغداد على أبى منصور الرزاز.

وبنيسابور على محمد بن يحيى.

وقد ترجمه ولده فى كتابه «الأمالى» وقال: خُص بالصلافة فى الدين، والبراعة فى العلم، حفظاً. وضبطاً، وإتقاناً، وبياناً، وفهماً، ودراية.

قال: وأقبلت عليه المتفكّه بقزوين، فدرّس، وأفاد، وصنف فى الحديث، والتفسير، والفقه.

وكان جيد الحفظ.

سمعته يقول: سهرتُ البارحة، مفكراً فيما أحفظ من الأبيات المفردة، والمقطوعات خاصة، فذكر آفاقاً.

٥٢٦- من مصادر ترجمته: تاريخ إربل ١/ ٨٢، والتدوين فى أخبار قزوين ١/ ٣٢٨، وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبه ١/ ٣٣٠ وطبقات ابن كثير - ١٣٨ - أ، وتاريخ الخلفاء - ص ٤٥٧، وطبقات الشافعية لابن هداية الله - ص ٢١١.

قال: وحكى لى الحسين بن عبد الرحيم المؤذن، وهو رجل صالح، أن والدى خرج ليلةً لصلاة العشاء، وكانت ليلة مظلمة، فرأيت نوراً، فحسبت أن معه سراجاً، فلما وصل لم أجد معه شيئاً، فذكرت له ذلك، فلم يعجبه وتوفى على حاله، وقال لى: أقبل على شأنك.

وفى ترجمة ولده الإمام عبد الكريم ما يشبه هذه الحكاية.

قال ابن السبكي: فلعل نوع هذه الكرامة فى الوالد والولد.

توفى فى شهر رمضان، سنة ثمانين وخمسمائة، وهو فى عشر السبعين.

ذكره ابن قاضى شهبه.

٥٢٧- محمد بن عبد الملك بن سليمان بن أبى الجعد التستري الحنبلى يكنى أباً بكر.

قدم الأندلس تاجراً سنة ثلاثين وأربعمائة.

ذكره الخزرجى وقال: كان خيراً، متديناً، قوى النفس، متسنناً، مؤتمناً بأحمد ابن حنبل، ودائناً بمذهبه.

وروايته واسعة عن شيوخ جلة بالعراق وخراسان.

وكان عالماً بفنون علم القرآن، من قراءات، وإعراب، وتفسير.

ولد بتستر سنة خمس وخمسين وثلاثمائة. وكان ممتعاً قوى الأعضاء مصححاً.

هذه الترجمة من كتاب «الصلة» لابن بشكوال.

٥٢٨- محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر بن محمد الكرجي - بالجيم - الشافعي

أبو الحسن بن أبى طالب.

ولد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.

٥٢٧- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ٥٦٨/٢.

٥٢٨- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ١٣٧/٦ والترجمة عنه بالنص.

وسمع الحديث من مكّي بن علان الكرجي، وأبي القاسم علي بن أحمد ابن الرزاز، وأبي علي محمد بن سعيد بن نبهان الكاتب، وأبي الحسن بن العلاف وغيرهم.

روى عنه ابن السمعاني، وأبو موسى المدني، وجماعة.

وصنف تصانيف في المذهب، والتفسير.

وله كتاب «الذرائع في علم الشرائع».

قال ابن السمعاني فيه: أبو الحسن من أهل الكرج، رأته بها، إمام ورع عالم، عاقل، فقيه، مُفْتٍ، محدث، شاعر، أديب، [له^(١)] مجموع حسن.

أفنى عمره في جمع العلم ونشره.

وكان شافعي المذهب إلا أنه كان لا يقنن في صلاة الفجر.

وقد ذكر في كتاب «الذرائع» أنه أخذ الفقه عن أبي منصور محمد بن أحمد ابن محمد الأصبهاني، عن الإمام أبي بكر عبيد الله بن أحمد الزاذقاني، عن الشيخ أبي حامد الإسفرايني.

قال السمعاني: وله قصيدة بائية في السنة، شرح فيها اعتقاده واعتقاد السلف، تزيد على مائتي بيت، قرأها عليه في داره في الكرج.

قال ابن السبكي: ثبت لنا بهذا الكلام، إن [ثبت أن^(٢)] ابن السمعاني قاله، أن لهذا الرجل قصيدة في الاعتقاد على مذهب السلف، موافقة للسنة، وابن السمعاني كان أشعري العقيدة، فلا يعترف بأن القصيدة على السنة واعتقاد السلف إلا إذا وافقت ما يعتقد أنه كذلك، وهو رأى الأشعري.

توفي الكرجي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

٥٢٩- محمد بن عبد الواحد بن محمد الطبري أبو طاهر المفسر.

(١، ٢) من طبقات الشافعية للسبكي.

٥٢٩- من مصادر ترجمته: تاريخ قزوين ١/٤٥٤.

روى عن الخليلي الحافظ، وعبد الجبار بن محمد بن مارك.
له كتاب «التفريد في فضائل التوحيد».

ذكره الرافعي في «تاريخ قزوين» ولم يؤرخ مولده ولا وفاته.

٥٣٠- محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن يزيد بن أبي السكن الجبائي البصري أبو علي.
رأس المعتزلة وشيخهم وكبيرهم، ومن انتهت إليه رياستهم، كان رأساً في
الفلسفة والكلام.

أخذ عن أبي يوسف يعقوب الشحام البصري، وغيره.

وكه مقالات وتصانيف، منها: «التفسير»، و«متشابه القرآن».

وكان من رأيه: تقديم أبي بكر علي عمر، وعثمان، والوقوف عن أبي بكر،
وعلي.

وتوفى في شوال سنة ثلاث وثلاثمائة، وله ثمان وستون سنة.

أخذ عنه ابنه أبو هاشم، والشيخ أبو الحسن الأشعري، ثم أعرض الأشعري عن
طريق الاعتزال وتاب منه.

وذكر ابن النديم له سبعين تصنيفاً، منها: «الرد على الأشعري في الرواية» وهو
من العجائب؛ لأن الأشعري كان من تلامذته ثم خالفه، وصنف في الرد عليه
فنقض هو بعض تصانيفه.

وله «الرد على أبي الحسن الخياط»، والصالحى، والجاحظ، والنظام، والبرذعي،
وغيرهم من المعتزلة مما خالفهم فيه.

٥٣١- محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكافي بن عبد الوهاب بن عبد الواحد
ابن محمد بن علي بن أحمد سعد الدين أبو بكر.

٥٣٠- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٣٠١-٣٢٠هـ) ص ١٢٦، وسير أعلام النبلاء
١٨٣/١٤، وطبقات المعتزلة - ص ٨٠، وطبقات المفسرين للسيوطي - ص ١٠٢، ولسان الميزان
٣٠٢/٦، والوفاء بالوفيات ٧٤/٤ ووفيات الأعيان ٢٦٧/٤.

٥٣١- من مصادر ترجمته: الملقى الكبير للمقريزي ١٥٨/٦ والترجمة عنه بالنص.

وأبو اليمن، وأبو المعالي، وأبو سعيد.

ويقال في اسمه: سعيد الأنصاري، الدمشقي، الشيرازي الأصل، ابن الحنبلي،
الواعظ، الأطروش.

أخذ عن أبيه، وأبي محمد عبد الغنى المقدسي، وأبي اليمن زيد الكندي، وقرأ
عليه القراءات السبع، وقرأ [على^(١)] أبي البقاء العكبري شرحه «لقامات
الحريري».

وأخذ عن أبي الفرج بن الجوزي، وحفظ الكثير، وعرف التفسير.

وقدم مصر، ودخل الأندلس سنة إحدى وخمسين وستمائة.

وعبر سبتة، وتكلم في الوعظ بجامعها أشهراً، وجال في الأندلس، ورجع إلى
سبتة، وتوجه إلى أزمور، وقدم مراكش.

وهو يعظ في كل ذلك. فيفتح مجلسه بالتفسير بعد الخطبة والدعاء وشيء من
أخبار الصالحين، ومن كلام ابن الجوزي، ويختم بفصل من السير.

ومجالسه على التوالي، يبدأ اليوم من حيث انتهى بالأمس، وكلامه في ذلك
متقن، يشهد بحسن تقدمه، ولم يكن عنده كتاب يستعده، ليذكر ما كان بسبيله
سوى خطب من كلام ابن الجوزي في سفر بخطه، مع تأليف له سماه «مصباح
الواعظ» يتضمن ذكر من وعظ من الصدر الأول وما ينبغى للواعظ ويلزمه.

وكان يشارك في الطب وغيره، وكان شديد الصمم، لا يكاد يسمع شيئاً البتة،
إنما يخاطب بالكتابة، فيجيب بالعين والإشارة.

وكان شافعي المذهب، مستحسن المنزع، لولا حرص كان فيه من باب
التكسب، ومع ذلك فقد كان من حسنات وقته.

مات بالقرب من مراكش في رجب سنة اثنتين وخمسين وستمائة، وترك
ثلاثمائة وستين ديناراً.

ذكره المقرئ في «المقفي».

(١) من المقفي.

٥٣٢- محمد بن عبدوس بن أحمد بن الجنيد أبو بكر المقرئ، المفسر، الواعظ،
النيسابوري.

إمام فاضل في القراءات، عالم بمعانى القرآن.
سمع السرى بن خزيمة، وأبا عبد الله البوشنجي، وتلا على حمدون المقرئ،
وأبى الحسن بن شنبوذ.

سمع منه الحاكم، وأثنى عليه.
ومات في ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

٥٣٣- محمد بن عثمان بن أبى شيبة أبو جعفر العباسي الكوفي الحافظ.

سمع أباه، وابن المدينة، وأحمد بن يونس، وخلقا.
وعنه النجاد، والشافعي البزار، والطبراني.
وكان عالماً بصيراً بالحديث والرجال.
له تواليف مفيدة، منها: كتاب «فضائل القرآن» وثقه صالح جزرة.
وقال ابن عدى: لم أر له حديثاً منكراً، وهو على ما وصف لى عبدان لا بأس
به.

وأما عبد الله بن أحمد بن حنبل، فقال: كذاب.
وقال ابن خراش: كان يضع الحديث.
وقال مطين: هو عصا موسى تلقف ما يافكون.
وقال البرقاني: لم أزل أسمعهم يذكرون أنه مقدوح فيه.
ومات سنة سبع [وتسعين ومائتين^(١)].

٥٣٣- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٢/٦٦١.

(١) ما بين حاصرتين من تذكرة الحفاظ.

له «تاريخ كبير» وله معرفة وفهم، وقال أبو نعيم بن عدى: رأيتُ كُلاً منه ومن مطين يحط أحدهما على الآخر.

قال لى مطين: من أين لقي محمد بن عثمان ابن أبي ليلى؟ فعلمتُ أنه يحمل عليه، فقلتُ له: ومتى مات محمد؟ قال: سنة أربع وعشرين، فقلت لابنى: اكتب هذا، فرأيته قد ندم. فقال: مات بعد هذا بستين، ورأيته قد غلط فى موت ابن أبي ليلى.

وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: كتب عنه أصحابنا^(١).

٥٣٤- محمد بن عثمان بن مسبح أبو بكر الملقب بالجمعد الشيباني النحوى.

أحد أصحاب ابن كيسان كان من العلماء الفضلاء.

له من التصانيف: «معانى القرآن»، «غريب القرآن»، «الناسخ والمنسوخ»، «القراءات»، «المختصر فى النحو»، «المقصود والممدود»، «المذكر والمؤنث»، «العروض»، «الفرق»، «الألفات»، «خلق الإنسان»، «الهجاء» [ذكره شيخنا فى طبقات النحاة].

٥٣٥- محمد بن عزيز أبو بكر السجستاني العزيرى.

بزائين^(٢) مجتمعين، كما ذكره الدارقطنى، وابن ماكولا، وقيل: الثانية مهمة؛ نسبة لبني عزة؛ ورد بأن القياس فيه العزرى.

كان أديباً فاضلاً متواضعاً.

(١) الثقات لابن حبان ١٥٥/٩.

٥٣٤- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة للسيوطى ١٥٩/١ والترجمة عنه بالنص، والفهرست لابن النديم ٨٢/١.

٥٣٥- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١٦٠/١ والترجمة منه بالنص.

(٢) قال ابن الأثير فى اللباب: وأما محمد بن عزيز العزيرى السجستاني فهو منسوب إلى أبيه، وهو مصنف غريب القرآن.

ومن قال بزائين فقد أخطأ (اللباب ١٣٥/٢).

وقد بسط ابن حجر القول فى هذه المسألة وشرحها بإسهاب فى تبصير المنتبه ٩٤٨/٣.

أخذ عن أبي بكر بن الأنباري، وصنّف «غريب القرآن» المشهور فجوده.
ويقال: إنه صنّفه في خمس عشرة سنة، وكان يقرؤه على شيخه ابن الأنباري
ويصلح فيه مواضع، ورواه عنه ابن حسنون، وغيره.
مات سنة ثلاثين وثلاثمائة.

وقال ابن النجار في ترجمته: كان عبداً صالحاً، روى عنه «غريب القرآن»
أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن حمدان المعروف بابن بطة العكبري، وأبو عمرو
عثمان بن أحمد بن سمعان الوزان، وأبو أحمد عبد الله بن حسنون المقرئ وغيرهم.
قال: والصحيح في اسم أبيه عزيز، آخره راء، هكذا رأيت به بخط ابن ناصر
الحافظ، وبخط غير واحد من الذين كتبوا كتابه [عنه^(١)] وكانوا متقنين.
قال: وذكر لي شيخنا أبو محمد بن الأخصر أنه رأى نسخة لغريب القرآن،
بخط مصنفه، وفي آخرها، «وكتب محمد بن عزيز» بالراء المهملة. انتهى.
ذكره شيخنا في «طبقات النحاة».

٥٣٦- محمد بن علي بن أحمد بن محمد الإمام أبو بكر الأذفوي.

بضم الهمزة وسكون الذال^(٢) المعجمة وفاء، مدينة حسنة بالقرب من أسوان،
المصري المقرئ النحوي المفسر.

أخذ القراءات عن أبي غانم المظفر بن أحمد بن حمدان، وسمع الحروف من
أحمد بن إبراهيم بن جامع، ومن سعيد بن السكّين، والعباس بن أحمد، وكان من
أهل العلم والصلاح والدين والأدب، وكان يبيع الخشب، وكان سيد أهل عصره
بمصر، أخذ عنه جماعة.

(١) ما بين الحاصرتين من بغية الوعاة.

٥٣٦- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/١٧٨، والطالع السعيد - ص ٥٥٢.

(٢) وأثبتها الأذفوي في الطالع السعيد - ص ٥٥٥ بالدال المهملة، فقال: «ورأيت كذا في مكاتيبهم الحديثة
والقديمة جداً والمتوسطة، لا يختلفون في ذلك... وبعضهم قال بالدال المعجمة، وكل ذلك عندي
لا يعتد به لما وصفت لك، وأهل البلاد أعرف ببلادهم من السعيد الدار. والموجود في الكتب في النسبة
إليها: أذفوي».

وله كتاب «تفسير القرآن» سماه «الاستغنا» في مائة وعشرين مجلداً، صنفه في اثنتي عشرة سنة.

قال الذهبي: منه نسخة بمصر بوقف القاضي الفاضل عبد الرحيم.

وقال الدّاني: انفرد بالإمامة في دهره في قراءة نافع، رواية ورش، مع سعة علمه، وبراعة فهمه، وصدق لهجته، وتمكّنه من علم العربية، وبصره بالمعاني.

روى عنه القراءة جماعة من الأكابر، منهم: محمد بن الحسين [بن^(١)] النعمان، والحسن بن سليمان، وعبد الجبار بن أحمد الطرسوسي، وابنه أبو القاسم أحمد بن أبي بكر الأذفوي، وعتبة بن عبد الملك، وأبو الفضل الخزاعي.

ولد سنة خمس وثلاثمائة، وقيل: سنة ثلاث، وقيل: سنة أربع في صفر، وهو أصح.

ومات يوم الخميس سابع ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، وعمره خمساً وثمانين سنة، وقبره ظاهر بالقرافة يزار، رحمه الله وإيانا.

٥٣٧- محمد بن علي بن إسماعيل الإمام أبو بكر الشاشي الفقيه الشافعي المعروف بالقفال الكبير.

أحد أعلام المذهب، وأئمة المسلمين.

ولد سنة إحدى وتسعين ومائتين، ومات بالشاش سنة خمس وستين، وقيل سنة ست وستين وثلاثمائة. ♦

وسمع من أبي بكر بن خزيمة، ومحمد بن جرير، وأبي القاسم البغوي، وأبي عروبة الحرّاني، وعبد الله المدائني، ومحمد بن محمد الباغندي، وطبقتهم.

قال الشيخ أبو إسحاق: درس علي ابن سريج، وجرى عليه الرافعي في «التذنيب».

(١) من الطالع السعيد.

٥٣٧- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٠٠ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ١٢٣ وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

قال ابن الصلاح: الأظهر عندنا أنه لم يدرك ابن سريج، وهو الذى ذكره المطوعى فى كتابه، يعنى أن ابن سريج مات قبل دخوله بغداد.

وإنما أخذ عن أبى الليث الشالوسى، عن ابن سريج.

كان إمام عصره بما وراء النهر، فقيهاً، محدثاً، مفسراً، أصولياً، لغوياً، شاعراً، لم يكن للشافعية بما وراء النهر مثله فى وقته.

رحل إلى خراسان والعراق والشام، وسار ذكره واشتهر اسمه.

صنف فى القرآن «التفسير الكبير»، و«دلائل النبوة»، و«محاسن الشريعة»، و«أدب القضاء» جزء كبير، وله «كتاب حسن فى أصول الفقه»، وله «شرح الرسالة».

قال الحاكم: كان أعلم أهل ما وراء النهر بالأصول، وأكثرهم رحلة فى طلب الحديث.

وقال الشيخ أبو إسحاق: له مصنفات كثيرة ليس لأحد مثلها، وهو أول من صنف الجدل من الفقهاء، وعنه انتشر فقه الشافعى بما وراء النهر.

وقال النووى: القفال هذا هو الكبير، يتكرر ذكره فى التفسير، والحديث، والأصول، والكلام، بخلاف القفال الصغير المروزى، فإنه يتكرر فى الفقه خاصة.

وقال الذهبى: سئل أبو سهل الصعلوكى عن تفسير أبى بكر القفال، فقال: قدس من وجه ودينه من وجه، أى دنسه من جهة نصرة مذهب الاعتزال.

روى عنه الحاكم، وابن منده، والحليمى، وأبو عبد الرحمن السلمى وجماعة.

ونقل عنه الإمام الرازى فى «تفسيره» كثيراً مما يوافق مذهب المعتزلة.

وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: بلغنى أنه كان مائلاً عن الاعتدال قائلاً بالاعتزال فى أول مرة، ثم رجع إلى مذهب الأشعرى.

قال الشيخ تاج الدين السبكي فى «الطبقات الكبرى»: وهذه فائدة جلية، انفرجت بها كربة عظيمة، وحسيكة فى الصدر جسيمة؛ وذلك أن مذاهب تحكى

عنه في الأصول، لا تصح إلا على قواعد المعتزلة، وطالما وقع البحث في ذلك حتى تُوهم أنه معتزليّ، واستند المتوهم إلى ما نُقل أن أبا الحسن الصّفار، قال: سمعت أبا سهل الصعلوكيّ، سئل عن تفسير القفال، فقال ما حكاه ابن عساكر، وتبين لنا بها أن ما كان من هذا القبيل، كقوله: يجب العمل بالقياس عقلاً، وبخبر الواحد عقلاً، وأنحاء ذلك، فالذي نراه أنه لما ذهب إليه كان على ذلك المذهب، فلما رجع لا بد أن يكون قد رجع عنه، فاضبط ذلك^(١).

قال: وقد ذكر الشيخ أبو محمد في «شرح الرسالة» أن القفال أخذ علم الكلام عن الأشعري، وأن الأشعري كان يقرأ عليه الفقه، كما كان هو يقرأ عليه الكلام، وذلك لا شك فيه، كذلك ويدل على أنه أشعري، وكأنه لما رجع عن الاعتزال، أخذ في تلقي علم الكلام عن الأشعري، فقرأ عليه على كبر السن، لعلّ رتبة الأشعري، ورسوخ قدمه في الكلام^(٢).

ومن نظم القفال فيما رواه البيهقي عن عمر بن قتادة، قال: أنشدنا أبو بكر القفال لنفسه^(٣):

أوسّع رحلي على من نزل وزادى مباح على من أكل
نقدم حاضر ما عندنا وإن لم يكن غير بقل وخل
فأما الكريم فيرضى به وأما البخيل فمن لم أبل

٥٣٨- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني أبو جعفر الباقر.

سمع جابر بن عبد الله، وأبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب، وعبيد الله ابن أبي رافع، وسعيد بن المسيّب، ويزيد بن هرمز.

وروى عنه أبو إسحاق الهمداني، ومكحول بن راشد، ومعمّر بن يحيى، وابنه جعفر، والأوزاعي، وعمرو بن دينار.

(١)، (٢) السبكي ٢٠٢/٣.

(٣) السبكي ٢٠٤/٣.

٥٣٨- من مصادر ترجمته: نهذيب الكمال ١٣٦/٢٦ وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

ولد سنة ست وخمسين، ومات سنة سبع عشرة ومائة.

له «تفسير» رواه عنه زياد بن المنذر أبو الجارود الكوفي الأعمى، رئيس الجارودية الزيدية من الرافضة.

٥٣٩- محمد بن علي بن شهرأسوب بن أبي نصر [أبو^(١)] جعفر السَّرُّورِيّ
المَازَنْدَرَانِيّ رشيد الدين.
أحد شيوخ الشيعة.

اشتغل بالحديث، ولقى الرجال، ثم تفقه وبلغ النهاية في فقه أهل مذهبه، ونبغ في الأصول حتى صار رحلة، ثم تقدم في علم القراءات، والغريب، والتفسير، والنحو.

كان إمام عصره، وواحد دهره، والغالب عليه، علم القرآن والحديث.
وهو عند الشيعة كالخطيب البغدادي لأهل السنة في تصانيفه، في تعلقات الحديث ورجاله ومراسيله، ومتفقه ومفترقه، إلى غير ذلك من أنواعه، واسع العلم، كثير الفنون.

مات في شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

قال ابن أبي طي: مازال الناس بحلب لا يعرفون الفرق بين ابن بطة الشيعي وبين ابن بطة الحنبلي، حتى قدم الرشيد فقال: ابن بطة الحنبلي، بالفتح، والشيعي بالضم.

٥٤٠- محمد بن علي بن عبد القوي بن عبد الباقي بن أبي اليَقْظَان بن أبي الحُصَيْنَا - بالحاء المهملة - محبي الدين أبو عبد الله التَّنُوخِيّ المعريّ الدمشقيّ الحنفيّ.

ولد بدمشق سنة سبع وأربعين وستمائة.

٥٣٩- من مصادر ترجمته: لسان الميزان ٦/٣٩٥.

(١) ما بين حاصرتين من لسان الميزان.

٥٤٠- من مصادر ترجمته: الجواهر المضيئة ٣/٣٦١ والمففى الكبير للمقرئى ٦/٣١٣ والترجمة عنه بالنص.

سمع من عثمان ابن خطيب القرافة، والعماد بن الحرستاني . وإبراهيم بن خليل الأدمي، وخرج له الحافظ أبو محمد الدمياطي مشيخة .

وكان كثير المطالعة والاشتغال، فاضلاً في النحو والفقه، مشهوراً بالعلم، عارفاً بالتفسير وغيره من العلوم، زاهداً .

وكان معيداً بعدة مدارس من القاهرة، ومات بها ليلة الأحد ثامن عشر رمضان سنة أربع وعشرين وسبعمائة، ودفن بالقرافة .

ذكره المقرئ في «المقفي» .

٥٤١- محمد بن علي بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم الدكالي المغربي الأصل الإمام شمس الدين أبو أمانة المعروف بابن النقاش .

قال في «الدرر»: ولد في نصف رجب سنة عشرين - وقال العراقي: سنة ثلاث، وابن رافع خمس وعشرين - وسبعمائة .

حفظ «الحواري» الصغير، وكان يقول: إنه أول من حفظه بالديار المصرية . واشتغل على الشيخ شهاب الدين الأنصاري، والشيخ تقي الدين السبكي .

وأخذ القراءات عن الشيخ برهان الدين الرشيدي، والعربية عن أبي حيان، وغيره .

وتقدم في الفنون، وحصل، ودرس، وأفتي، وتكلم على الناس، وكان من الفقهاء المبرزين، والفصحاء المشهورين، وله نظم ونثر حسن .

وحصل له بمصر رياسة عظيمة، وشاع ذكره في الناس، ودرس بعدة مدارس، وبعد صيته .

٥٤١- من مصادر ترجمته: أعيان العصر ٤/٦٧٠، والبدر الطالع ٢/٢١١، وبدائع الزهور ١/٥٨٩١، والبدية والنهاية ١٤/٢٣٠، وبغية الوعاة ١/١٧١، وتاريخ ابن قاضي شهبه ٣/٢١٢ وتذكرة النبيه ٣/٣٥٦، والدرر الكامنة ٤/٧١، وذيل العبر للحسيني ص ٣٤٩، والذيل على العبر لابن العراقي - ص ٩٠، والسلوك ٣/١٧٩، وشذرات الذهب ٦/١٩٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ٢/٢٠١، والنجوم الزاهرة ١١/١٣، ووفيات ابن رافع ٢/ الترجمة ٧٦٦ .

وورد الشام فى أيام السبكى، وجلس بالجامع ووعظ بجنان ثابت، ولسان فصيح من غير تكلف، فعكف الناس عليه.

وله مصنفات منها شرح «التسهيل» وشرح «العمدة» فى ثمانى مجلدات، وشرح «ألفية ابن مالك» وكتاب «النظائر والفروق»، و«خرج أحاديث الرافعى»، وله «تفسير» مطول جداً، التزم أن لا ينقل فيه حرفاً عن أحد.

قال ابن كثير: كان فقيهاً، نحوياً، شاعراً: واعظاً، له يد طولى فى فنون، وقدرة على السجع. وكان يقول: الناس اليوم رافعية لا شافعية، ونووية لا نبوية، انتهى

قال ابن قاضى شهبه فى «الطبقات»: وآخر هذا الكلام منكر، ومما نقل من خط الزركشى، أنه صنف كتاباً سماه «اللاحق السابق».

وقال الصفدى: قدم دمشق فأكرمه السبكى وعظمه، وصحب الأمراء، ثم صحب الناصر حسناً إلى أن أبعدته عنه الهرماس بسبب أنه أفتى فتياً تخالف مذهب الشافعى، فشنع عليه، وعقد له مجلس بالصالحية بحضرة القاضى عز الدين ابن جماعة، ومنع من الفتيا.

قال: ومات فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وسبعمائة عن تسع وثلاثين. وقال ابن حبيب: عن ثلاث وأربعين.

وهو والد [الشيخ زين الدين]^(١) أبى هريرة الخطيب.

ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة».

٥٤٢- محمد بن على بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن العربى الحاتمى.

الصوفى الفقيه الظاهرى، المحدث، من ولد عبد الله بن حاتم أخى عدى ابن حاتم.

(١) ما بين حاصرتين من الدرر الكامنة، وبغية الوعاة.

٥٤٢- من مصادر ترجمته: المفى الكبير ٦/٣٤٨ والترجمة منه بالنص، ونفح الطيب ٢/١٦١.

ولد بمرسية في شهر رمضان سنة ستين وخمسمائة .

وسمع بقرطبة من الحافظ أبي القاسم خلف بن بشكوال، وغيره .

وبإشيبيلية من أبي بكر محمد بن خلف بن صاف اللخمي، وقرأ عليه القرآن الكريم بالقراءات السبع، وبكتاب «الكافي» لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني المقرئ في مذاهب القراء السبعة المشهورين، وحدثه به عن ابن المؤلف أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني عن أبيه .

وقرأ أيضاً بالكتاب المذكور على أبي القاسم عبد الرحمن بن غالب الشراط القرطبي، وحدثه به عن ابن المؤلف .

وسمع على قاضي مدينة فاس أبي محمد عبد الله التادلي كتاب «التبصرة» في مذاهب القراء السبعة، لأبي محمد مكى بن أبي طالب المقرئ، عن أبي بحر سفيان عن المؤلف .

وسمع على القاضي أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي جمرة كتاب «التيشير» في مذاهب القراء السبعة لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني عن أبيه عن المؤلف، وسمع على القاضي أبي عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون الأنصاري، وعلى أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الإشبيلي، وعلى عبد الصمد ابن محمد بن أبي الفضل بن الحرستاني . وعلى يونس بن أبي الحسن العباسي نزيل مكة، وعلى المكين بن شجاع زاهر بن رستم الأصبهاني إمام المقام، وعلى ابن البرهان نصر بن أبي الفتوح بن علي، وسالم بن رزق الله الإفريقي، ومحمد ابن أبي الوليد بن أحمد بن شبل، وأبي عبد الله بن عيشون .

وأجازه جماعة كثيرة منهم الحافظ الكبير أبو القاسم بن عساكر، وأبو الطاهر السلفي، وأبو الفرج بن الجوزي .

وقدم إلى مصر . وأقام بالحجاز مدة . ودخل بغداد والموصل وبلاد الروم، ومات بدمشق في ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وستمائة، ودفن بسفح قاسيون .

قال ابن الأبار: من أهل إشبيلية، وأصله من سبته، وقال أبو جعفر بن الزبير. أظنه من أهل ألمرية.

وقال ابن النجار: أقام بإشبيلية إلى سنة ثمان وتسعين، ثم دخل بلاد المشرق.

وقال ابن الأبار: أخذ عن مشيخة بلده، ومال إلى الآداب: وكتب لبعض الولاة، ثم رحل إلى المشرق حاجاً، فأدى الفريضة ولم يعد بعدها إلى الأندلس.

وقال أبو محمد المنذرى: ذكر أنه سمع بقرطبة من أبي القاسم خلف ابن عبد الملك بن بشكوال وجماعة سواه، وسمع بإشبيلية من أبي بكر محمد ابن خلف بن صاف، وأنه سمع بمكة وبغداد والموصل وغيرها من جماعة، وطاف البلاد، وسكن بلاد الروم مدة، وجمع مجاميع في الطريقة.

وقال ابن الأبار: وسمع الحديث من أبي القاسم الحرستاني، وسمع «صحيح مسلم» مع شيخنا أبي الحسن بن أبي نصر في شوال سنة ست وستمائة، وكان يحدث بالإجازة العامة عن السلفى ويقول بها، ويرع في علم التصوف، وله في ذلك مصنفات جليلة طويلة كثيرة، لقيه جماعة من العلماء والمتعبدين وأخذوا عنه.

وقال أبو جعفر بن الزبير: وجال في بلاد المشرق، وأخذ في رحلته، وألف في التصوف وما يرجع إليه، وفي التفسير وفي غير ذلك، تواليف لا يأخذها الحصر منها «الجمع والتفصيل في أسرار معانى التنزيل»، وكتاب «كشف المعنى في تفسير الأسماء الحسنى» وكتاب «الإعلام بإشارات أهل الإلهام» إلى ذلك، وله شعر وتصرف في فنون من العلم، وتقدم في علم الكلام والتصوف.

وقال ابن الديبشى: قدم بغداد في سنة ثمان وستمائة، وكان يوماً إليه بالفضل والمعرفة، والغالب عليه طريق أهل الحقيقة، وله قدم في الرياضة والمجاهدة، وكلام على لسان أهل التصوف، ورأيت جماعة يصفونه بالتقديم والمكانة عند جماعة من أهل هذا الشأن بدمشق، وبلاد الشام والحجاز، وله أصحاب وأتباع، ووقفت له على مجموع من تأليفه وقد ضمنه منامات رأى فيها رسول الله ﷺ وما سمعه منه، ومنامات قد حدث بها عمن رآه ﷺ، فكتب عنى شيئاً من ذلك، وعلقت عنه منامين فحسب.

وقال ابن النجار: وكان قد صحب الصوفية، وأرباب القلوب، وسلك طريق الفقر، وحج وجاور، وصنف كتباً في علوم القوم، وفي أخبار مشايخ المغرب وزهادها، وله أشعار حسنة، وكلام مليح، اجتمعت به بدمشق في رحلتى إليها. وكتبت عنه شيئاً من شعره، ونعم الشيخ هو: ذكر لى أنه دخل بغداد فى سنة إحدى وستمائة، فأقام بها اثنى عشر يوماً، ثم دخلها ثانياً حاجاً مع الركب فى سنة ثمان وستمائة.

وأشدنى لنفسه^(١):

أنا حائر ما بين علم وشهوة ليتصلا ما بين ضدين من وصل

ومن لم يكن يستنشق الريح لم يكن يرى الفضل للمسك الفتيق على الزبل

وسألته عن مولده فقال: فى ليلة الاثني عشر رمضان سنة ستين وخمسائة بمرسية من بلاد الأندلس.

وقال ابن مُسدى: وكان يلقب بالقشيري، لقب غلب عليه لما كان يشير من التصوف إليه، وكان جميل الجملة والتفصيل، محصلاً لفنون العلم أخصّ تحصيل، وله فى الأدب الشأو الذى لا يُلحَق، والتقدم الذى لم يسبق.

سمع ببلده من أبى عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون القاضى، ومن الحافظ أبى بكر محمد بن عبد الله بن الجدى، وأبى الوليد جابر بن أبى أيوب الحضرمى، وبسببته من أبى محمد بن عبيد الله، وقدم عليه إشبيلية أبو محمد عبد المنعم ابن محمد الخزرجى فسمع منه، وأبو جعفر بن مضاء واختصَّ بَنَجَبَةَ^(٢) بن يحيى، فقرأ عليه القرآن بالروايات.

وسمع بمرسية من القاضى أبى بكر بن أبى جمرة، وغيره، وذكر أنه لقي عبد الحق بن عبد الرحمن ببجاية وفى ذلك نظر.

وذكر الشيخ محيى الدين فى إجازته للملك المظفر غازى بن الملك العادل أبى بكر بن أيوب [ما معناه أو نصه]، ومن شيوخوا المحدث أبو محمد عبد الحق

(١) الملقى الكبير ٦/٣٥١.

(٢) قيده ابن الصابونى: بالنون المفتوحة والجيم والباء الموحدة.

ابن عبد الله الأزدي الإشبيلي رحمه الله حدثني بجميع مصنفاته في الحديث، وعين لي من أسمائها «تلقين المبتدى» و«الأحكام الصغرى» و«الوسطى» و«الكبرى» وكتاب «التهجد» وكتاب «العاقبة» ونظمه ونثره، وحدثني بكتب الإمام أبي محمد على بن أحمد بن حزم، عن أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح عنه.

وذكر الشيخ محيي الدين: أن الحافظ السلفي أجاز له، وأحسبها الإجازة العامة.

وله تواليف، وكان مقتدرًا على الكلام ولعله ما سلم من الكلام.

وكان رحمه الله ظاهري المذهب في العبادات، باطنى النظر في الاعتقادات.

قال ابن النجار: توفي ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وستمائة بدمشق، ودفن يوم الجمعة بجبل قاسيون، واتفق أنه لما أقام ببلاد الروم زكاه ذات يوم الملك فقال: هذا تُذَلُّ له الأسود، فسُئِلَ عن ذلك، فقال: خدمت بمكة بعض الصلحاء، فقال لى يوماً: الله يُذل لك أعزَّ خلقه وأمر له ملك الروم مرة بدار تساوى مائة ألف درهم، فلما نزل بها وأقام بها مرَّ به فى بعض الأيام سائل، فقال له: شىء لله، فقال: مالى غير هذه الدار، خذها لك، فتسلمها السائل وصارت له.

وقد نقل عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام، أنه قال عن ابن العربى: هذا شيخ سوء كذاب، يقول بقدم العالم، ولا يرى تحريم فرج، وأنه سئل عن كذبه، فقال: كان ينكر تزويج الإنس بالجن، ويقول: الجن روح لطيف، والإنس جسم كثيف لا يجتمعان، ثم زعم أنه تزوج امرأة من الجن وأقامت معه مدة ثم ضربته بعظم جمل فشجته، وأرانا شجة بوجهه وقد برئت.

ويقال أيضاً إنه خرج هو وابن سراقفة العامرى من باب الفراديس بدمشق، فقال: بعد كذا وكذا ألف سنة، يخرج ابن العربى وابن سراقفة من هذا الباب على هذه الهيئة.

وقال في حقه شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي: له توسع وذكاء، وقوة خاطر، وحافظة، وتدقيق في التصوف، وتواليف جمّة في العرفان، لولا شطْحُهُ في كلامه وشعره، ولعل ذلك وقع منه حال سكره وغيبته، فيرجى له الخير.

وقال القطب اليونيني في ذيل «مرآة الزمان» عن ابن عربي، وكان يقول: أعرف الاسم الأعظم، وأعرف الكيمياء.

وحكى ابن سَوْدَكِين عنه: أنه كان يقول: ينبغي للعبد أن يستعمل همّته في الحضور في مناماته، بحيث يكون حاكماً على خياله بعقله نوماً، كما كان يحكم عليه يقظة، فإذا حصل للعبد هذا الحضور وصار خُلُقاً له، وجد ثمرة ذلك في البرزخ، وانتفع به جداً، فليهتم العبد بتحصيل هذا القدر، فإنه عظيم الفائدة بإذن الله.

وقال: إن الشيطان ليقنع من الإنسان بأن ينقله من طاعة إلى طاعة ليفسخ عزمه بذلك.

وقال: ينبغي للسالك متى خطر له أن يعقد على أمر، أو يعاهد الله تعالى عليه، أن يترك ذلك الأمر إلى أن يجيء وقته، فإن يسّر الله فعله فعله، وإن لم يسّر الله فعله، يكون مخلصاً من نكث العهد، ولا يتصف بنقض الميثاق.

وقال: بلغني في مكة عن امرأة من أهل بغداد، أنها تكلمت فيّ بأمر عزيمة، فقلت: هذه جعلها الله سبباً لخير وصل إليّ فلاكافئتها، وعقدت في نفسي أن أجعل جميع ما أعتمر في رجب يكون لها وعنّها، ففعلت ذلك، فلما كان الموسم استدل عليّ رجل غريب. فسأله الجماعة عن قصده. فقال: رأيت بالينبع في الليلة التي بت فيها كأنّ آفا من الإبل، أوقارها المسك والعنبر والجوهر، فعجبت من كثرته ثم سألت لمن هو؟ ف قيل: هو لمحمد بن عربي، يهديه إلى فلانة، وسمّي تلك المرأة ثم قال: وهذا بعض ما تستحق.

قال ابن عربي: فلما سمعت الرؤيا واسم المرأة، ولم يكن أحد من خلق الله علم مني ذلك، علمت أنه تعريف من جانب الحق، وفهمت من قوله: إن هذا

بعض ما تستحق، أنها مكذوب عليها، فقصدت المرأة وقلت: أصدقيني، وذكرت لها ما كان من ذلك، فقالت: كنت قاعدة قبالة باب البيت وأنت تطوف، فشكرك الجماعة التي كنت فيهم، فقلت في نفسي: اللهم إني أشهدك قد وهبت له ثواب ما أعمله في يوم الاثنين وفي يوم الخميس، وكنت أصومهما، وأتصدق فيهما، قال: فعلمت أن الذي وصل منها إلى بعض ما تستحقه، فإنها سبقت بالجميل والفضل المتقدم.

٥٤٣- محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفخار الجذامي.

الأركشي المولد والمنشأ، المألقي الاستيطان، الشريشي التدرب والقراءة، الإمام أبو بكر.

قال في «تاريخ غرناطة» كان متفنتاً عالماً بالفقه والعربية والقراءات والأدب والحديث، خيراً صالحاً، شديد الانقباض. ورعاً، سليم الباطن، كثير العكوف على العلم، قليل الرياء والتصنع، عظيم الصبر.

خرج من بلده أركش حين استولى عليها العدو، فاستوطن شريش وقرأ بها العربية والأدب على الأستاذ أبي الحسن بن إبراهيم السكوني، وأبي بكر محمد ابن محمد الدباج وغيرهما، ولحق بالجزيرة الخضراء لما استولى العدو على شريش فأخذ بها عن أبي عبد الله بن خميس وغيره.

ثم أخذ عن أبي الحسين بن أبي الربيع وغيره بسبته، والأبدي، وابن الصائغ بغرناطة، ثم استوطن مالقة وسمع بها على أبي عمر بن حوط الله، وتصدر للإقراء، فكان يدرس من صلاة الصبح إلى الزوال، ويقرأ القرآن، ويفتي النساء بالمسجد إلى بعيد العصر، ويأتي الجامع الأعظم بعد المغرب فيفتي إلى العشاء الآخرة، ولا يقبل من أحد شيئاً، ووقعت له مشاحنات [مع] فقهاء بلده في فتاوى، وعقدت له مجالس، وشهر فيها، وبالغ الناس في تعظيمه.

٥٤٣- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٣/ ٩١، وبغية الوعاة ١/ ١٧٥، والدرر الكامنة ٤/ ٨١، والديباج المذهب برقم ٥٣٢.

وقد أخذ عن أبي يعقوب المحبساني، وأبي الحسن علي بن عيسى المعروف بابن المتيوى، والمحدث الحافظ أبي عبد الله بن الكماد، وغيرهم من الأئمة الجليلة ممن يطول تعدادهم.

وكان مغرى بالتأليف، ألف نحو الثلاثين تأليفاً فى فنون مختلفة، منها: كتاب «تحيير الجمان فى تفسير أم القرآن»، و«انتفاع الطلبة النبهاء فى اجتماع السبعة القراء» و«الأحاديث الأربعون فيما ينتفع به القارئون والسامعون»، وكتاب «منظوم الدرر فى شرح كتاب المختصر»، وكتاب «نصح المقالة فى شرح الرسالة» وكتاب «الجواب المختصر المروم فى تحريم سكنى المسلمين ببلاد الروم»، وكتاب «استواء النهج فى تحريم اللعب بالشطرنج»، وكتاب «النصل المنتضى المهزوز فى الرد على من أنكروا صيام يوم النيروز» وكتاب «تفضيل صلاة الصبح للجماعة فى آخر وقتها المختار على صلاة الصبح للمنفرد فى أول وقتها بالابتدار»، وكتاب «إرشاد السالك فى بيان إسناد زياد عن مالك» وكتاب «الجوابات المجمع على السؤالات المنوعة» وكتاب «إملاء الدول فى ابتداء مقاصد الجمل» و«شرح مشكلات سيبويه» سماه «أجوبة الإقناع والاحتساب فى مشكلات مسائل الكتاب» وشرح قوانين الجزولية سماه «منهج الضوابط المقسمة فى شرح قوانين المقدمة» وكتاب «التوجيه الأوضح الأسمى فى حذف التنوين من حديث أسما» وكتاب «التكملة والتبرية فى إعراب البسمة والتصلية» وكتاب «سح مزنة الانتخاب فى شرح خطبة الكتاب» و«اللائح المعتمد عليه فى الرد على من رفع الخبر بلا إلى سيبويه» وغير ذلك.

ومن نظمه^(١):

انظر إلى ورد الرياض كأنه دياجُ خدّ فى بنان زبرجد
قد فتحته نضارةً فبدأ له فى القلب رونق صُفرة كالعسجد
حكّت الجوانبُ خدّ حبّ ناعم والقلب يحكى قلب صبّ مكمّد

مات رحمه الله تعالى بمالقة سنة ثلاث وسبعمائة.

(١) بغية الوعاة.

ذكره ابن فرحون، ثم شيخنا في «طبقات النحاة».

٥٤٤- محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مَهْرَايزد النحوي.

المعلم الأصبهاني الأديب، أبو مسلم.

صنف «تفسيراً» كبيراً في عشرين مجلداً، وكان عارفاً بالنحو، غالباً في الاعتزال.

روى عن ابن المقرئ «مسند» ابن وهب رواية حرمله عنه، وهو آخر من حدث

عنه.

مولده سنة ست وستين وثلاثمائة ومات سنة تسع وخمسين وأربعمائة.

ذكره شيخنا في «طبقات النحاة».

٥٤٥- محمد بن علي بن محمد البلنسي الغرناطي.

قال في «تاريخ غرناطة»: «قائم على العربية والبيان، ذاكرٌ لكثير من المسائل، حافظ متقن، حسن الإلقاء، عفيف النشأة، مكب على العلم، مع زمانة أصابت يمناه، لازم ابن الفخار، ومهَر في العربية».

وصنّف «الاستدراك على التعريف والإعلام للسهيلي»، و«تفسيراً كبيراً».

وجرت له محنة مع السلطان، ثم صفح عنه لحسن تلاوته.

ذكره شيخنا في «طبقات النحاة». ولم يؤرخ وفاته.

٥٤٦- محمد بن علي بن مَمُوِيَه أبو بكر الأصبهاني.

الواعظ، المفسر، المعروف بالجمال، كان ملك العلماء في وقته بأصبهان.

مات سنة أربع عشرة وأربعمائة.

٥٤٤- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/ ١٧٦.

٥٤٥- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٣/ ٣٨، وبغية الوعاة ١/ ١٨٠.

٥٤٦- من مصادر ترجمته: طبقات المفسرين للسيوطي - ص ١١٤.

٥٤٧- محمد بن علي بن يحيى بن يوسف بن الحسين بن محمد بن عبيد الله ابن هبيرة أبو الرضا النَّسْفِيّ ثم البغدادي.

قال ابن النجار: كان صالحًا فاضلاً خبيراً بالتفسير والنحو والأدب. حدث عن طراد، وابن البطر.

روى عنه أبو محمد بن الخشاب النحوي، وغيره. مات في محرم سنة سبع عشرة وخمسمائة.

٥٤٨- محمد بن عليّ المصريّ أبو عبد الله.

قال الخزرجيّ في «طبقات أهل اليمن»: كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً بالنحو والفقه، واللغة، والحديث، والتفسير والقراءات. أعاد بالمؤيديّة بتعزّ، ودرّس بالمجاهدية بها. ومات سنة خمس وأربعين وسبعمائة. ذكره شيخنا في «طبقات النحاة».

٥٤٩- محمد بن أبي عليّ بن أبي نصر فخر الدين أبو عبد الله النوقاني.

الفقيه الشافعي الأصولي، كان له يد طولى في التفسير، والفقه، والجدل كثير العبادة والصالح.

تفقه على الإمام محمد بن يحيى، وقدم بغداد ودرّس وناظر، وتولى تدريس مدرسة أم الخليفة الناصر.

مات بالكوفة في صفر سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

٥٥٠- محمد بن عليّ - ويقال يعلى - بن محمد بن وليد بن عبيد المعافري.

٥٤٧- من مصادر ترجمته: طبقات المفسرين للسيوطي - ص ١١٤.

٥٤٨- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة للسيوطي ١/ ١٨٤ والترجمة عنه بالنص.

٥٤٩- من مصادر ترجمته: طبقات السبكي ٧/ ٢٩.

٥٥٠- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكول ٢/ ٥٧٣.

ويعرف بابن الجوزى: من أهل إشبيلية، وأصله من قرطبة، خرج جده محمد منها فى فتنة البربر، يكنى بأبى بكر، وبأبى عبد الله. وهو خال القاضى أبى الفضل عياض.

سمع بسبته من أبى على بن خالد، ومروان بن سمجون، وغيرهما. ودخل إلى بلاد إفريقية فدرس على عبد العزيز الديباجى، وروى عنه كتبه وغيرها. وصنف فى «التفسير» كتاباً حسناً، مات قبل إكماله، وصنف فى علم التوحيد، وكان متفناً فى العلوم، ومن أهل البلاغة والشعر. وله^(١):

يا من عدا ثم اعتدى ثم اعترف ثم ارعوى ثم انتهى ثم اعترف
أبشر بقول الله فى آياته إن يتهوا يغفر لهم ما قد سلف
مولده بسبته فى سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، وتوفى يوم الجمعة لتسع بقين من صفر سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة. ذكره ابن بشكوال فى «الصلة».

٥٥١- محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن على.

الإمام العلامة سلطان المتكلمين فى زمانه، فخر الدين، أبو عبد الله القرشى البكرى التيمى، من ذرية أبى بكر الصديق رضى الله عنه، الطبرستانى الأصل، ثم الرازى، ابن خطيبها.

المفسر، المتكلم. إمام وقته فى العلوم العقلية، وأحد الأئمة فى العلوم الشرعية، صاحب المصنفات المشهورة، والفضائل الغزيرة المذكورة، وأحد المبعوثين على رأس المائة السادسة لتجديد الدين.

(١) الصلة لابن بشكوال.

٥٥١- من مصادر ترجمته: تاريخ الحكماء للقفطى - ص ٢٩٢، والذيل على الروضتين - ص ٦٨، وطبقات الشافعية للسبكي ٨١/٨، وعيون الأنباء ٢٣/٢، والمختصر لأبى الفدا ١١٨/٣.

ولد في رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وقيل سنة ثلاث.

اشتغل أولاً على والده ضياء الدين عمر، وهو من تلامذة البغوى، ثم على الكمال السمناني، وعلى المجد الجيلي، صاحب محمد بن يحيى، وأتقن علومًا كثيرة، وبرز فيها، وتقدم وساد، وقصده الطلبة من سائر البلاد، وصنف في فنون كثيرة؛ وكان له مجلس كبير للوعظ يحضره الخاص والعام، ويلحقه فيه حال ووجد.

وجدت بينه وبين جماعة من الكرامية مخاصمات وفتن، وأوذى بسببهم، وأذاهم وكان ينال منهم في مجلسه، وينالون منه.

وكان إذا ركب يمشى حوله نحو ثلاثمائة تلميذ فقهاء وغيرهم، وقيل: إنه كان يحفظ «الشامل» لإمام الحرمين في الكلام، وقيل إنه ندم على دخوله في علم الكلام.

قال ابن الصلاح: أخبرني القطب الطوغانى مرتين: أنه سمع الإمام فخر الدين يقول: يا ليتنى لم أشتغل بعلم الكلام، وبكى.

وروى عنه أنه قال: لقد اختبرت الطرق الكلامية، والمناهج الفلسفية، فلم أجدها تروى غليلاً، ولا تشفى عليلاً، ورأيت أصح الطرق طريقة القرآن، اقرأ في التنزيه ﴿ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ ﴾ [محمد: ٣٨]. وقوله تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ [الشورى: ١١] و﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الأخلاق: ١].

واقراً في الإثبات: ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ [طه: ٥]، ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ﴾ [النحل: ٥٠] ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾ [فاطر: ١٠] واقراً في أن الكل من الله، قوله: ﴿ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ [النساء: ٧٨].

ثم قال: وأقول من صميم القلب من داخل الروح، إنى مقرّباً بأن ما هو الأكمل الأفضل الأجل فهو لك، وكل ما هو عيب ونقص فأنت منزّه عنه.

وكانت وفاته بهرة في يوم الاثنين يوم عيد الفطر سنة ست وستمائة.

قال أبو شامة: وبلغنى أنه خلف من الذهب ثمانين ألف دينار سوى الدواب والعقار وغير ذلك.

نقل عنه النووى فى «الروضة» فى موضع واحد فى القضاء، وفى الكلام على ما إذا تغير اجتهاد المفتى.

ومن تصانيفه «التفسير الكبير» لكنه لم يكمل، كذا فى مختصر «تاريخ الذهبى» سماه «مفاتيح الغيب»، وكتاب «المحصول»، وكتاب «المنتخب»، وكتاب «نهاية العقول»، وكتاب «البيان والبرهان فى الرد على أهل الزيغ والطغيان»، وكتاب «المباحث العمادية فى المطالب المعادية»، وكتاب «تأسيس التقديس» فى تأويل الصفات، وكتاب «إرشاد النظر إلى لطائف الأسرار»، وكتاب «الزبدة» وكتاب «المعالم فى أصول الدين»، و«المعالم فى أصول الفقه»، و«شرح أسماء الله الحسنى»، وكتاب «شرح الإشارات»، وكتاب «الملخص» فى الفلسفة، وشرح «المُفَصَّل للزمخشري»، وشرح نصف «الوجيز للغزالي»، و«شرح سقط الزند» لأبي العلاء، وكتاب «إعجاز القرآن» وصنّف فى الطب «شرح كليات القانون»، وله مصنف فى «مناقب الإمام الشافعى»، وكتاب «المطالب العالية» فى ثلاثة مجلدات، ولم يتمه، وهو من آخر تصانيفه، وكتاب «الملل والنحل» وغير ذلك.

ورزق سعادة فى مصنفاته، وانتشرت فى الآفاق، وأقبل الناس على الاشتغال بها.

وقال ابن السبكي فى «الطبقات الكبرى»: وكان يفتى مع ابن عبد السلام، واختصر المذهب فى كتاب سماه «الهادى».

ومن شعره^(١):

نهاية إقدام العقول عقال
وأرواحنا فى غفلة من جسومنا
وأكثر سعى العالمين ضلال
وحاصل ديانا أذى ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا
سوى أن جمعنا فيه قيل وقالوا

(١) طبقات السبكي.

وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فزالوا والجبال جبال

وكم قد رأينا من جبال ودولة فبادوا جميعاً مسرعين وزالوا

٥٥٢- محمد بن عمر بن سعيد الباهلي البصرى.

من كبار المعتزلة، كان له مجلس يقص فيه، وكان رقيق العبارة.

مات سنة ثلاثمائة، مولده بالبصرة ومنشؤه بها.

كان حسن الاضطلاع بصناعة الكلام على مذهب البصريين، وحكى أن أبا علي كان يحضر مجلسه.

له من الكتب «الأصول فى التوحيد»، «إعجاز القرآن». وغير ذلك.

٥٥٣- محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن إدريس بن سعيد بن مسعود

ابن حسن بن محمد بن عمر بن رُشيد الفهرى السبتي المالكي أبو عبد الله محب الدين يعرف بابن رُشيد.

قال فى «تاريخ غرناطة»: كان متضلعا بالعربية واللغة والعروض، فريد دهره عدالةً وجلالةً، وحفظاً وأدباً، وسمتاً وهدياً، كثير السماع، عالى الإسناد، صحيح النقل، تام العناية بصناعة الحديث، قيماً عليها، بصيراً، محققاً فيها، ذاكراً للرجال، فقيهاً، أصيل النظر، ذاكراً للتفسير، ريان من الأدب، حافظاً للأخبار والتواريخ، مشاركاً فى الأصلين، عارفاً بالقراءات، عظيم الوقار والسكينة، بارع الخط، حسن الخلق، كثير التواضع، رقيق الوجه، مبذول الجاه، كهفماً لأصناف الطلبة.

قرأ [على] (١) ابن أبى الربيع وحازم القرطاجنى، ورحل فأخذ بمصر والشام، والحرمين؛ عن جماعة منهم الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطى،

٥٥٢- من مصادر ترجمته: لسان الميزان ٦/٤١٤.

٥٥٣- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة للسيوطى ١/١٨٨ والترجمة عنه بالنص. والديباج المذهب برقم ٥٣٥ وفى حواشيه مزيد من المصادر للمترجم له.

(١) ما بين حاصرتين من البغية ١/١٨٨.

وأبى اليمُن بن عساكر، والقُطْب القسطلانيّ، وغيرُهم مما ضمّن رحلته التي سماها «ملء العيّبة»، فيما جمع بطول الغيبة، في الرّحلة إلى مكة وطيبة»، وهي ستة مجلدات مشتملة على فنون.

وأقرأ بعرناطة فنونًا من العلم، وولى الإمامة والخطابة بجامعها الأعظم. مولده سنة سبع وخمسين وستمائة بسبّته، ومات بفاس في المحرم سنة إحدى وعشرين وسبعمائة.

وقال الصلاح الصفدي: له مصنّفات، منها: «تلخيص القوانين في النحو» و«التجنيس لحازم» و«حكم الاستعارة» و«إفادة النصيح في رواية الصحيح» و«إيضاح المذاهب فيمن يطلق عليه اسم الصاحب» و«وجزء في مسألة العنعة» و«المحاكمة بين الإمامين» وغير ذلك. وله^(١):

هنيئًا لعيني أن رأّت عين أحمدٍ فيا سعدَ جدّي قد ظفرتُ بمقصدي
وقبّلتُها أشفي الغليل فزاد بي فيا عجبًا زاد الظما عند موردي
وله في مزدلفة^(٢):

ما اسم لأرضٍ فريد وإن تشأ فهو جمعُ
وفيه للفعْل وقْفُ وفيه للحرف رفعُ
وفيه للجمع صرفُ وفيه للصّرف منْعُ

ذكره ابن فرحون، ثم شيخنا في «طبقات النحاة».

٥٥٤- محمد بن عمر بن يوسف الإمام أبو عبد الله القرطبي.

الأنصاريّ، المقرئ، المالكي، الزاهد، ويعرف في الأندلس بابن مغايط بالغين والظاء المعجمتين.

(١) بغية الوعاة ١/ ١٨٨.

(٢) بغية الوعاة ١/ ١٨٩.

٥٥٤- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/ ١٩٠ وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

قال الذهبي: كان إماماً صالحاً، زاهداً مجوداً للقراءات، عارفاً بوجوهها، بصيراً بمذهب مالك، حاذقاً بفنون العربية، وله يدٌ طويلة في التفسير.

ولد بالأندلس، ونشأ بفاس، وحجَّ وسمع بمكة من عبد المنعم الفراوى، وبالإسكندرية من ابن موقا، وبمصر من البوصيرى، والأرتاحى، وأبى القاسم ابن فيره الشاطبى، ولازمه مدة، وقرأ عليه القراءات، وجلس بعد موته مكانه، ولم يسمع أحد من الشاطبى الرائية كاملة فيما نعلم سواه وسوى التجيبى، وله فيها أبيات انفرد بروايتها عنه، وكذلك فى الشاطبية بيتان. أحدهما فى البقرة، والآخر فى الرعد.

وأقرأ القرآن والحديث، وجاور بالمدينة الشريفة وشهر بالفضل والصلاح والورع، ونوظر عليه فى كتاب سيبويه.

روى عنه الزكى المنذرى، والشهاب القوصى، وجماعة آخروهم الحسن سبط زيادة.

ولد سنة سبع أو ثمان وخمسين وخمسمائة، ومات بمصر فى مستهل صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة، ودفن بالقرافة.

٥٥٥- محمد بن عمران بن موسى الجورى الأديب النحوى.

كان أديباً فاضلاً.

سمع أبا بكر بن دريد، وأبا الفضل حماد بن مدرك، وجعفر بن درستويه، وغيرهم.

وعنه الحاكم، وقال: كان من الأدباء المتقنين، علامة فى معرفة الأنساب، وعلوم القرآن.

مات فى شهر رجب سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.

٥٥٥- من مصادر ترجمته: الأنساب ٣/٣٦٠، وبغية الوعاة ١/١٩١، واللباب ١/٢٥٠.

٥٥٦- محمد بن عمر الإمام أبو بكر السيغى.

ويقال: بالصاد، المفسر، مصنف كتاب «التلخيص» فى اللغة، ذكره صاحب القاموس.

والسيغى بكسر أوله، وآخره غين معجمة نسبة إلى سيغ، ناحية بخراسان.

٥٥٧- محمد بن عوض بن خضر جلال الدين الكرمانى.

كان ذا معرفة بالتفسير، والعربية؛ والمنطق، وغير ذلك.

تصدى للإفاضة، وجاور بمكة سنين، ثم انتقل إلى اليمن، ونال قربا ونفعا من صاحبها الملك الناصر، فاشتهر ذكره وأخذ عنه الطلبة، وأدركه الأجل بعدن، فى ذى القعدة سنة سبع وعشرين وثمانمائة.

وكان كثير الميل لتصوف الشيخ محبى الدين بن عربى، ويدعى القدرة للانتصار له.

ذكره الحافظ تقي الدين فى كتابه «تعريف ذوى العلا بمن لم يذكره الذهبى فى سير النبلا».

٥٥٨- محمد بن عون بن داود السيرافى.

لقب مشليق.

عن عبد الواحد بن غياث، وعبد الرحمن بن المتوكل وغيرهما.

وعنه الإسماعيلى فى معجمه، قال: وكان ينسب إلى التفسير، ولم يكن فى الحديث بذاك.

ذكره فى «لسان الميزان».

٥٥٦- من مصادر ترجمته: تبصير المنتبه ٢/ ٧٢٥، وطبقات النحاة لابن قاضى شهبة ١/ ١١٤، والقاموس (س ي غ).

٥٥٧- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٨/ ٢٧٢.

٥٥٨- من مصادر ترجمته: لسان الميزان ٦/ ٤٣٦.

٥٥٩- محمد بن عيسى الإمام العالم المفتى شمس الدين السلسلى المصرى.

سمع من عبد الرحيم بن أبى اليسر، كما حكاه ابن رافع عن بعض الطلبة، وحفظ «التنبيه» و«الألفية» واشتغل بالعربية وغيرها كثيراً وتصدر بجامع دمشق، وشغل به، وتولى مشيخة الخانقاه الشهابية بدمشق.

قال ابن رافع: علق فى «التفسير» شيئاً.

وذكره ابن حجرٍ فقال: صاحبنا وشيخنا. كان رجلاً فاضلاً فى العربية يشغل بالجامع تحت [قبة] النسر، وله عمل جيد فى الفقه وغيره.

وكان الفقهاء من أصحابه ورفقاؤه والطلبة يترددون إليه، ويحبونه وينشرون لحديثه وكان عزباً، وهو رجل جيد، له عبادة من صيام وصدقة، ويزور مقابر الباب الصغير فى كل سبت، لا يترك [ذلك] صيفاً ولا شتاءً.

وكان كثير المطالعة والمذاكرة والاشتغال بمنزله الجامع، وله «سؤالات فى العربية»، سأل عنها الشيخ الإمام تقى الدين السبكي فأجابته، وله «أرجوزة فى التصريف» وكتب على «المنهاج» فى الفقه.

توفى ليلة ثالث عشر ربيع الأول سنة سبعين وسبعمئة بالخانقاه الشهابية من مرض طال به، ودفن بالباب الصغير، وقد جاوز الخمسين.

ذكره ابن المعتمد فى «الذيل على طبقات السبكي».

٥٦٠- محمد بن الفضل البلخى الإمام أبو بكر المفسر.

توفى سلخ سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، كذا ذكره الذهبى. ثم قال بعد ذلك: محمد بن الفضل بن محمد بن جعفر بن صالح أبو بكر، يعرف بميرك البلخى المفسر المعروف بالرؤاس.

٥٥٩- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/١٩٤، وفيات ابن رافع ٢/٣٤٢.

٥٦٠- من مصادر ترجمته: الجواهر المضيئة ٣/٣٠٨، والعبر ٢/١٧٦.

صنف «التفسير الكبير» وروى عن أحمد بن محمد بن نافع، ومحمد بن علي ابن عنبسة .

روى عنه علي بن محمد بن حيدر وغيره: ومات سنة خمس عشرة - أو ست عشرة - وأربعمائة .

وقال القرشي في «طبقات الحنفية»: له كتاب «الاعتقاد» في اعتقاد أهل السنة . صنفه لمحمود بن سبكتكين «ذكر فيه أن العلم أفضل من العقل، ومن قال: إن العقل أفضل من العلم فهو معتزلي . قال: لأن العلم حاجة والعقل كالألة [للعلم]^(١)» .

قال: وقال الذهبي في «العبر»: وفيها يعني سنة تسع عشرة وثلاثمائة، مات محمد بن الفضل البلخي الزاهد أبو عبد الله . نزيل سمرقند، وكان إليه المنتهى في الوعظ والتذكير: يقال: إنه مات في مجلسه أربعة أنفس، صحب أحمد ابن خضرويه البلخي، وهو آخر من روى عن قتيبة، وقد أجاز لأبي بكر بن المقرئ^(٢)، انتهى .

وقال في «الرسالة» في آخر باب حفظ قلوب المشايخ: سمعت الأستاذ أبا علي يقول: لما نفى أهل بلخ محمد بن الفضل من البلد، دعا عليهم فقال: اللهم امنع عنهم الصدق، فلم يخرج من بلخ بعده صديق .

٥٦١ - محمد بن فضيل بن غزوان - بفتح المعجمة وسكون الزاي - أبو عبد الرحمن الضبي الحافظ مولا هم الكوفي .

سمع أباه، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وغير واحد .

روى عنه محمد بن نمير، وإسحاق الحنظلي، وابن أبي شيبة، ومحمد ابن سلام، وقتيبة، وعمران بن ميسرة، وعمرو بن علي، وعبد الله بن عامر، وأبو كريب، ومحمد بن طريف، وواصل بن عبد الأعلى، وزهير [بن حرب]

(١) الجواهر ٣/٣٠٨ وما بين حاصرتين منه .

(٢) العبر ٢/١٧٦ .

٥٦١ - من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ٢٦/٢٩٣ .

وأبو سعيد الأشج، ومحمد بن المثني، ويزيد بن محمد أبو هشام الرفاعي،
وأحمد الوكيعي، وعبد الله بن عمر بن أبان^(١).

صدوق عارف، رمى بالتشيع، من الطبقة التاسعة، مات سنة أربع وتسعين
ومائة، خرج له الجماعة.

وله من الكتب «التفسير» «الطهارة» «الصلاة» «الصيام» «الزكاة» «السنن» على
ترتيب أبواب الفقه «الدعاء» «المناسك» «الزهد».

٥٦٢- محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة بن داود بن سليمان
ابن الصقيل بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، أبو إسحاق.

كذا حكى عنه أبو القاسم بن سهل الحافظ. وذكر أنه نسب له نفسه كذا،
يقال: إن عماراً من عنس بنون، وعنس من مدحج، ويعرف بابن القرطي^(٢).

كان رأس فقهاء المالكية بمصر في وقته، وأحفظهم لمذهب مالك، مع الثفنن في
سائر العلوم من الخبر، والتاريخ، والأدب، إلى التدين والورع.

وكان رحمه الله يلحن، ولم يكن له بصر بالعربية مع غزارة علمه.

وكان واسع الرواية، كثير الحديث، مليح التأليف، شيخ الفتوى، حافظ البلد،
وإليه انتهت رئاسة المالكيين بمصر.

ووافق موته دخول بني عبيد الروافض، وكان شديد الذم لهم، وكان يدعو على
نفسه بالموت قبل دولتهم ويقول: اللهم أمتني قبل دخولهم مصر، فكان ذلك.

وكان أبو الحسن القابسي يقول فيه: إنه لين الفقه.

وأما كتبه ففيها غرائب من قول مالك، وأقوال شاذة عن قوم لم يشتهروا
بصحبته، ليست مما رواه ثقات أصحابه واستقر من مذهبه.

(١) تهذيب الكمال ٢٦/٢٩٥ - ٢٩٦ وما بين حاصرتين منه.

٥٦٢- من مصادر ترجمته: تبصير المتبه ٣/١١٦٦، وترتيب المدارك ٥/٢٧٤، والديباج المذهب ٢/١٧٨
والترجمة منه بالنص.

(٢) بقاف مضمومة وراء ساكنة بعدها طاء مهملة مكسورة وياء النسب: قيده القاضي عياض في ترتيب المدارك.

وألف كتاب «الزاهى الشعبانى» المشهور فى الفقه وكتاباً فى «أحكام القرآن» وكتاب «مختصر ما ليس فى المختصر» وكتاب «جماع النسوان» وكتاب «مواعظ ذى النون الإخميمى» وكتاب «النوادر» وكتاب «الأشراط» وكتاب «المناسك» وكتاب «السنن قبل الوضوء».

وتوفى يوم السبت لأربع عشرة بقية من جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، ودفن يوم الأحد وقد جاوز ثمانين سنة، وصلى عليه الفقيه أبو على الصيرفى وخلق عظيم.

ذكره ابن فرحون.

والقُرطى بضم القاف وسكون الراء وطاء مهملة، قال السمعانى: نسبة إلى القُرط. وقال الرُّشَاطى: هذه النسبة فى القبائل فى كَلْب من قُضاعة، وفى مَهرة، وفى كلاب بن قيس عيلان.

٥٦٣- محمد بن القاسم بن محمد بن بشر بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة ابن قطن بن دعامة، الإمام أبو بكر بن الأنبارى.

المقرئ، النحوى، اللغوى، الحنبلى، البغدادى. صاحب التصانيف.

ولد يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر رجب سنة إحدى وسبعين ومائتين.

وروى القراءة عن أبيه، وإسماعيل القاضى، وسليمان بن يحيى الضبى، وأحمد بن سهل الأشنانى، وإدريس بن عبد الكريم، ومحمد بن هارون التمار، وطائفة وقرأ على بعضهم. وسمع من الكديمى، والبزاز.

روى عنه عبد الواحد بن أبى هاشم، وأبو الفتح بن بدهن، وأحمد بن نصر الشذائى، وأبو على القالى، وصالح بن إدريس، والحسين بن خالويه، وأبو عمر

٥٦٣- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/ ٢٠٠، وتاريخ بغداد ٣/ ١٨١ ومعرفة القراء الكبار ١/ ٢٨٠ وما بحواشيه من مصادر.

ابن حيويه، والدارقطني، وابن أخى ميمى، وخلق كثير، من آخرهم محمد ابن أحمد أبو مسلم الكاتب.

روى عنه الدانى كتاب «الوقف والابتداء»، وكان صدوقاً فاضلاً ديناً خيراً من أهل السنة.

وكان يملى فى ناحية وأبوه مقابله، وكان يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهداً فى القرآن، وكان يملى من حفظه، لامن كتاب.

ومرض يوماً فعاده أصحابه، فرأوا من انزعاج والده عليه أمراً عظيماً فطيبوا نفسه، فقال: كيف لا أنزعج وهو يحفظ جميع ما ترون؟ وأشار إلى خزانه مملوءة كتباً.

وكان مع حفظه زاهداً متواضعاً، حكى الدارقطني أنه حضره فى إملاء فصحف اسماً فى إسناد. قال الدارقطني فأعظمت أن يُحمل عن مثله فى فضله وجلالته [وهم]^(١) فلما انقضى المجلس تقدمت إليه، وذكرت له ذلك، وانصرفت. ثم حضرت المجلس الآتى فقال للمستملى: عرّف الجماعة أنا صحفنا الاسم الفلانىّ لما أملينا كذا فى المجلس الماضى، ونبّهنا ذلك الشاب على الصواب، وهو كذا، وعرف ذلك الشاب أنا رجعنا إلى الأصل، فوجدناه كما قال:

وكان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً بأسانيدھا.

وقال أبو الحسن العروضى: اجتمعت أنا وأبو بكر بن الأئبارى عند الراضى بالله على الطعام - وكان الطباخ قد عرف ما يأكل - فكان يطبخ له قليّة، يابسة، قال: فأكلنا نحن من ألوان الطعام وأطاييه، وهو يعالج تلك القليّة، ثم فرغنا وأتينا بحلواء، فلم يأكل منها، وقمنا إلى الخيش، فنام بين الخيشين، ونمنا نحن فى خيشين ولم يشرب ماءً إلى العصر، فلما كان العصر قال لغلام: الوظيفة فجاءه بماء من الحب^(٢) وترك المزمّل بالثلج، فغاضنى ذلك فصحت، فأمر الراضى

(١) من تاريخ بغداد.

(٢) الحب: بضم الحاء: إناء معروف للماء.

بإحضاري، وقال: ما قصّتك؟ فأخبرته، وقلت: هذا يا أمير المؤمنين يحتاج أن يُحالَ بينه وبين تدبير نفسه، لأنه يقتلها، ولا يحسن عشرتها، فضحك وقال: يا أبا بكر لم تفعل هذا؟ فقال: أبقى على حفظي، قلت له: قد أكثر الناس في حفظك، فكم تحفظ؟ قال ثلاثة عشرة صندوقاً.

قال: وسألته يوماً جارية للراضى عن [شئ] ^(١) في تعبير الرؤيا، فقال: أنا حاقن، ثم مضى من يومه، فحفظ كتاب الكرمانى، وجاء من الغد وقد صار معبراً للرؤيا وكان يأخذ الرطب فيشمّه، ويقول؛ إنك لطيب، ولكن أطيبُ منك ما وهب الله لى من العلم.

ولما مرضَ مرضَ الموت، أكل كلَّ شئ كان يشتهى، وقال: هى علة الموت. وقال الخطيب: ورأى يوماً بالسوق جارية حسناء، فوقع فى قلبه، فذكرها للراضى، فاشتراها وحملها إليه، فقال لها: اعتزلى إلى الاستبراء، قال: وكنت أطلب مسألة، فاشتغل قلبى فقلت للخادم: خذها وامض بها، فليس قدرها أن تشغل قلبى عن علمى فأخذها الغلام، فقالت له: دعنى أكلمه بحرفين، فقالت له: أنت رجل لك محلّ وعقل، وإذ أخرجتنى ولم تبيّن ذنبى ظنّ الناس فى ظنّاً قبيحاً، فقال لها مالك عندى ذنب غير أنّك شغلتنى عن علمى، فقالت: هذا سهل، فبلغ الراضى، فقال: لا ينبغى أن يكون العلم فى قلب أحد أحلى منه فى صدر هذا الرجل ^(٢).

قال الزبىدى: وكان شحيحاً، وما أكل له أحد شيئاً قط، وكان ذا يسار وحال واسعة ولم يكن له عيال.

ووقف عليه رجل يوماً، فقال له: أجمع أهل سبّ فراسخ على شئ. فأعطنى درهماً حتى أفارق الإجماع، فقال له: ما هذا الإجماع؟ فقال [على] ^(٣) أنّك بخيل، فضحك ولم يعطه شيئاً.

(٢) تاريخ بغداد ٣/ ١٨٢.

(١) من تاريخ بغداد.

(٣) من بغية الوعاة.

وأملى كتباً كثيرة، منها «غريب الحديث»، «الهاءات» فى كتاب الله عز وجل، «الأضداد» فى النحو، «المشكل» فى معانى القرآن لم يتمه، «المذكر والمؤنث»، «الزاهر»، «أدب الكاتب». «المقصود والممدود»، «الواضح فى النحو» «الموضح فيه»، «الهجاء» «اللغات»، «شرح شعر الأعشى» «شرح شعر النابغة»، «شرح شعر زهير»، كتاب «الألفات»، «نقض مسائل ابن شنبوذ»، «المفضليات»، «إيضاح الوقف والابتداء»، «الكافى فى النحو»، «السبع الطوال» صنعته، «الرد على من خالف مصحف عثمان» «شعر الراعى» صنعته، وله مجالسات لغة ونحو وأخبار.

ومات ليلة الأضحى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ببغداد.

ومن شعره^(١):

إذا زيد شراً زاد صبراً كأنما هو المسك ما بين الصلابة والفهر
لأن فتيت المسك يزداد طيبه على السحق والحر اصطبارا على الضر
ذكره أبو يعلى فى «طبقات الحنابلة»، ثم الذهبى فى «طبقات القراء»، ثم شيخنا فى «طبقات النحاة».

٥٦٤ - محمد بن أبى القاسم بن بابجوك^(٢) زين المشايخ أبو الفضل الخوارزمى البقالى^(٣).

النحوى الملقب بالأدمى، لحفظه «كتاب الأدمى» فى النحو.

قال ياقوت: كان إماماً فى الأدب وحجة فى لسان العرب. أخذ اللغة والإعراب عن الزمخشري وخلفه فى حلقتة، وسمع الحديث منه ومن غيره. وكان جم الفوائد حسن الاعتقاد، كريم النفس نزيه العريض غير خائض فيما لا يعنيه، له يد فى الترسل ونقد الشعر.

(١) إرشاد الأريب ٦٧/٧.

٥٦٤ - من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/٢٠٣، وتبصير المنتبه ١/١٦٦، والوافى بالوفيات ٤/٣٤٠.

(٢) ابن بابجوك: بيئتين موحدتين بينهما ألف وبعدهما جيم وبعدها واو كاف، قيده الصفدى.

(٣) البقالى: هو البقال الذى يبيع الأشياء اليابسة، والعجم يزيدون الياء، وهى زيادة العجم لا نسبة.

له من التصانيف: «تفسير القرآن» سماه مفتاح التنزيل، وكتاب «إعجاز القرآن»، و«شرح الأسماء الحسنى» و«تقويم اللسان فى النحو» و«كتاب الإعجاب فى الإعراب»، وكتاب «البداية فى المعانى والبيان» وكتاب «منازل العرب ومياهاها»، وغير ذلك.

مات فى سلخ جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وخمسمائة عن نيف وسبعين سنة.

٥٦٥- محمد بن أبى القاسم بن عبد السلام بن جميل أبو عبد الله الربعى التونسى المالكى.

العلامة القاضى الأوحد المتفنن الفتى، الملقب شمس الدين.

مولده سنة تسع وثلاثين وستمائة بمدينة تونس.

سمع الحديث من جماعة بها وبالقاهرة، كأبى المحاسن يوسف بن يوسف ابن أحمد بن محمود الدمشقى اليعمورى المعروف بالحافظ، وقاضى القضاة شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسى الحنبلى.

وتولى نيابة الحكم بالحسينية بالقاهرة مدة، وتولى قضاء الإسكندرية سنة سبع وسبعمائة، ثم عزل ورجع إلى القاهرة فأقام يشتغل بها فى العلوم.

وكان إماماً مُفَنِّناً، فقيهاً، مفسراً بارعاً فى فنونه، أصولياً، عالماً، ذا سكون وعفة وديانة، سريع الدمعة، وله كتاب، «مختصر التفريع».

قال ابن فرحون: قال شيخنا عفيف الدين المطرى: أنشدنا القاضى شمس الدين ابن جميل، قال: أنشدنى ظهير الدين قاضى إخميم^(١).

ولو جُعِلتُ أمير جيشٍ لما قاتلتُ إلا بالسَّـوَالِ
لأنَّ الناسَ يَنْهَزُـمُونَ منه وقد صَبَرُوا لِأَطْرَافِ العِوَالِ

٥٦٥- من مصادر ترجمته: الديباج المذهب ٢/٢٩٦.

(١) الديباج المذهب ٢/٢٩٦.

توفى فى شهر صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة ودفن القرافة .
٥٦٦- محمد بن قرقماس الحنفى الشيخ ناصر الدين الأديب الشاعر .

ولد سن اثنتين وثمانمائة .

وتلا بالسبع على الشيخ محمود الفوال .

واشتغل بالنحو والمعانى والبيان وعلم الحرف على علامة الزمان عز الدين
محمد بن جماعة .

واشتغل فى المنطق والجدل والأصلين والفقهاء على الشيخ عز الدين عبد السلام
البغدادى وغيره ، ومال إلى الأدب وعلم الحرف وصار له فيهما ذكر .

وكان منجماً عن الناس ، ملازماً للكتابة ، بحيث أن أكثر رزقه منها ، وكان له
تهجد فى الليل ، وتلاوة كثيرة . ومحاضرة حسنة ، وله خط فائق ، وشكله فى غاية
النضرة والبهجة ، وله سمت حسن .

وله مصنفات كثيرة منها : «تفسير القرآن الكريم» سماه «فتح الرحمن» ، وهو
تمزوج ، «زهرة الربيع فى البديع» وشرحه ، سماه «الغيث المريع» ، ومجاميع وغير ذلك .
مات فى شوال سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة .

ومن شعره^(١) :

ما أكرم الله مولانا وأحلمه على العصاة تعالى الله عن مثل
أقطع يَصِلْ وادعُ يسمعُ استزده يَزِدْ وتب يتب واعصه يستر وسل يُنل
وله أيضاً :

للحظ من قد رمى قلبى وقامته وخدّه وثنايا ثغره العطر
رشق بلا أسهم طعن بلا أسل نار بلا شعل زهر بلا شجر

٥٦٦- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٨/ ٢٩٢ ، ونظم العقيان - ص ١٥٨ .

(١) نظم العقيان .

وله :

يا حَبَّذا زمن الربيع وروضه ونسيمه الخفاق بالأغصان
زمن يُريك النجم فيه يانعاً والشمس كالدينار في الميزان
٥٦٧- محمد بن محمد بن أحمد بن هميمه - بضم الهاء وفتح الميم - أبو نصر الرامشيّ.

ابن بنت أبي نصر منصور بن رامش من أهل نيسابور .

ولد سنة أربع وأربعمائة .

وسمع الحديث من أصحاب العباس الأصم ، ورحل في طلب القراءات والحديث ، فسمع بنيسابور أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن السراج ، وأبا الحسن علي ابن محمد الطرازي ، وأبا عبد الله الحسين بن محمد بن فنجويه الدينوري ، وبالحجاز أبا الحسن بن صخر ، وبالرملة وتيس ومعة النعمان ودمشق من جماعة .

وكان مبرزاً في القراءات وعلوم القرآن ، وكان له حظ صالح من النحو والعربية عقد له مجلس الإملاء بنيسابور ، وأملى في المدرسة النظامية ، وحمل عنه الكثير .

قال السمعاني : سافر إلى العراق ، والحجاز ، والشام ، وديار مصر ، وقرأ بمعة النعمان على أبي العلاء .

روى عنه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، وجماعة .

قال عبد الغافر الفارسي : برز في القراءات وعلوم القرآن ، وكان له حظ صالح من النحو ، وهو إمام في فنه ، وله شعر كثير ، سمع الحديث سفراً وحضراً .

توفي يوم الخميس سادس عشر جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وأربعمائة بنيسابور .

ذكره المقرئ في «المقفي» .

٥٦٨- محمد بن محمد بن أيوب القَطَوَانِي الإمام أبو محمد .

٥٦٧- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٧/١٠٠ ، وبغية الوعاة ١/٢٠٦ ، واللباب ١/٣٥٣ .

٥٦٨- من مصادر ترجمته: الجواهر المضيئة ٣/٣١٩ والترجمة منه بالنص .

قال ابن السمعاني: كان مُفْتِيًّا واعظًا، مفسرًا.
مات سنة ست وخمسمائة.

وهو أستاذ الوَلَوَاجِيّ لما ورد سَمَرْقَنْدَ اختَصَّ به، وتفقه عليه، بعد أن تفقه ببلخ
على أبي بكر القَزَّاز، وببخارى على البرهان.
ذكره القرشي في «طبقات الحنفية».

٥٦٩- محمد بن محمد بن زكريا النيسابوري أبو سعيد.
كان فقيهاً، مفسراً، ثقة في الرواية.

قدم قزوين غازباً؛ روى عنه الخليلي في مشيخته.
توفي بعد التسعين وثلاثمائة.
ذكره الرافعي في «تاريخ قزوين».

٥٧٠- محمد بن محمد بن عرفة بن حماد الورغمي - بفتح الواو وسكون الراء
المهملة وغين معجمة وتشديد الميم - التونسي المالكي أبو عبد الله.
الإمام العلامة المقرئ الفروعى، الأصولى، البيانى المنطقى، شيخ الشيوخ،
وبقية أهل الرسوخ.
ولد بتونس سنة ست عشرة وسبعمائة.

وقرأ بالروايات على أبي عبد الله بن محمد بن حسن بن سلمة وغيره، وسمع
من الودى آشى «الصحيحين». ومن الإمام أبي عبد الله بن عبد السلام الهوارى
«الموطأ»، وأخذ عنه الفقه والأصول.

وتفقه أيضاً بأبي عبد الله محمد بن هارون، ومحمد بن حسن الزبيدى،
وأبى عبد الله الأبلى ونظرائهم، وتفرد بشيخوخة العلم والفتوى فى المذهب.

٥٦٩- من مصادر ترجمته: تاريخ قزوين ٦/٢.

٥٧٠- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/٢١٧، والديباج المذهب ٢/٣١١ وكفاية المحتاج ٢/٩٩ ونيل
الابتهاج ٢/١٢٧.

وله التصانيف العزيزة، والفضائل العديدة، وانتشر علمه شرقاً وغرباً، فإليه الرحلة فى الفتوى والاشتغال بالعلم والرواية، حافظاً للمذهب ضابطاً لقواعده، إماماً فى علوم القرآن، مجيداً فى التفسير، والعربية، والأصلين، والفرائض والحساب، وعلم المنطق، والمعانى والبيان، غير ذلك.

وله فى ذلك تواليف مفيدة، تخرج بين يديه جلة من العلماء الأعلام وقضاة الإسلام، فعن رأيه تصدر الولايات، وبإشارته تعين الشهود للشهادات، ولم يرض لنفسه الدخول فى الولايات، بل اقتصر على الإمامة والخطابة بجامع الزيتونة، وانقطع للاشتغال بالعلم والتصدّر لتجويد القراءات.

اجتمع على اعتقاده ومحبته الخاصة والعامة، ذا دين متين، وعقل رصين، وحسن إحاء وبشاشة وجه للطلاب، صائم الدهر، لا يفتخر عن ذكر الله وتلاوة القرآن إلا فى أوقات الاشتغال، منقبضاً عن مداخله السلاطين، لا يرى إلا فى الجامع أو فى حلقة التدريس، لا يغشى سوقاً ولا مجتمعاً، ولا مجلس حاكم إلا أن يستدعيه السلطان فى الأمور الدينية، كهفماً للواردين عليه من أقطار البلاد، يبالغ فى برهم والإحسان إليهم وقضاء حوائجهم.

وقد خوله تعالى من رياسة الدين والدنيا ما لم يجتمع لغيره فى بلده، له أوقاف جزيلة فى وجوه البرّ وفكاك الأسرى، رأساً فى العبادة والزهد والورع، ومناقبه عديدة وفضائله كثيرة.

وله تواليف منها: «تقييده الكبير فى المذهب» فى نحو عشرة أسفار جمع فيه ما لم يجتمع فى غيره، أقبل الناس على تحصيله شرقاً وغرباً.

وله فى «أصول الدين» تأليف عارض به كتاب «الطوالع» للبيضاوى، واختصر كتابى «الحوفى» اختصاراً وجيزاً.

وله «تأليف» فى المنطق، ونظم «قراءة يعقوب» وغير ذلك.

وأقام والده بالمدينة النبوية على منهاج الصالحين والسلف الماضى.

قال ابن فرحون: توفي فيما أظن سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، ودفن بالبقيع .
وحج الشيخ أبو عبدالله في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة فتلقاه العلماء وأرباب
المناصب بالإكرام التام، واجتمع بسطان مصر الملك الظاهر فأكرمه، وأوصى أمير
الركب بخدمته .

قال ابن فرحون: ولما زار المدينة النبوية نزل عندى فى البيت، وكان يسرد
الصوم فى سفره .

قال أبو حامد بن ظهيرة فى «معجمه»: ولم يكن بالمغرب من يجرى مجراه فى
التحقيق، ولا من اجتمع له من العلوم ما اجتمع له .

وكانت الفتوى تأتى إليه من مسافة شهر .

وكانت وفاته ليلة الخميس الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث
وثمانمائة ولم يخلف بعده مثله .

ومن شعره:

بلغت الثمانين بل جزتها وهان على النفس صعب الحمام
وأمثال عصرى مضوا دفعة وصاروا خيالاً كطيف المنام
وكانت حياتى بلطف جميل لسبق دعاء أبى فى المقام

٥٧١- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
الجعفرىّ التونسىّ .

أبو عبد الله ركن الدين بن القوبع . بضم^(١) القاف فيما اشتهر على الألسنة
وقيل هو بفتحها، وهو طائر، المالكىّ النحوى .

٥٧١- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/ ٢١٤، والوافى بالوفيات ١/ ٢٨٣ وبحواشى البغية ثبت واف
بمصادر ترجمته .

(١) عبارة البغية: «بفتح القاف فيما اشتهر على الألسنة، وقيل: هو بضمها» .

قال الصَّفدي: ولد بتونس في رمضان سنة أربع وستين وستمائة، وقرأ النحو على يحيى بن الفرّج بن زيتون، والأصول على محمد بن عبد الرحمن قاضي تونس.

وقدم سنة تسعين، فسمع بدمشق من ابن القواس، وأبي الفضائل بن عساكر وجماعة، ودرس بالمنكوتية، وأعاد بالناصرية وغيرها، ودرّس الطب بالمارستان المنصوري، وكان يتوقّد ذكاء، ومهر في الفنون حتى إذا [صار]^(١) يتحدّث في شيء من العلوم تكلم في دقائقه وغوامضه، حتى يقول القائل: إنه أفنى عمره في ذلك.

وقال ابن سيد الناس: لما قدم قعد في سوق الكتب -والشيخ بهاء الدين ابن النحاس هناك- ومع المنادي ديوان ابن هاني، فنظر فيه القوبع، فترنم بقوله^(٢):

فَتَكَاتُ لِحْظِكَ أَمَ سَيُوفِ أَيْبِكَ وَكُئُوسِ خَمْرِكَ أَمَ مَرَاشِفِ فَيْكَ

فقرأه بالنصب في الجميع فقال له ابن النحاس: يا مولانا هذا نصب كبير فقال له بِنْتَرَةً^(٣): أنا أعرف الذي تريد من رفعها، على أنها أخبار لمبتدئات مقدّرة، والذي ذهبت أنا إليه أغزَل وأمدح؛ وتقديره: «أفاسي فتكات لحظك» فقال له: وأي شيء هو النحو في الدنيا حتى يذكر.

وكانت فيه بادرة وحدة، وكان يتردد إلى الناس من غير حاجة إلى أحد، ولا سعى في منصب، وناب في الحكم بالقاهرة ثم تركه، وقال: يتعذر فيه براءة الذمة.

وجاء إليه إنسان يصحّح عليه في «أمالى القالي» فكان يسابقه إلى ألفاظ الكتاب، فبهت الرجل، فقال له: لى عشرون سن ما كررت عليه.

وكان كثير التلاوة، حسن الصّحبة، كثير الصدقة سرّاً، ولا يملّ المطالعة في «الشفاء» لابن سينا كل ليلة، مع [غير] سامة وملل، ويلتغ بالراء همزة^(٤).

(١) من بغية الوعاة.

(٢) بغية الوعاة.

(٣) النتر: تغليظ الكلام وتشديده (القاموس: نتر) وفي الدرر الكامنة: «بفترة»، وفي الوافي: «بتلك الحدة المعروفة منه والنفرة».

(٤) بغية الوعاة ٢١٥/١ وما بين حاصرتين منه.

صنّف تفسير سورة «ق» فى مجلد، و«شرح ديوان المتنبى». ومات بالقاهرة فى سابع عشر ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة. وله^(١):

تأمل صحيفات الوجود فإنّها من الجانب السامى إليك رسائل
وقد خطّ فيها إن تأملتَ خطها ألا كلّ شىء ما خلا الله باطلٌ
ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة».

٥٧٢- محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان بن عبد العزيز البعلّى المولد، الشافعىّ الشيخ شمس الدين بن الموصلى.

ولد سنة تسع وتسعين وستمائة، وقرأ القرآن العظيم على الشجاع عبد الرحمن ابن على خادم الشرف اليونينى، وعلى ابن أخيه محمد الأعرج بعلبك، وسمع الحديث من القطب اليونينى، وعلى شمس الدين محمد بن أبى الفتح الحنبلى والعميف إسحاق بن يحيى الأمدى، والجمال يوسف المزى، والذهبى، ويوسف العزازى، والبدر بن مكى، ومحيى الدين بن جهبل فى آخرين. وتفقه على شرف الدين البارزى بحماة، وعلى البدر محمد التبريزى قاضى بعلبك، وجماعة.

وأخذ العربية عن المجد البعلّى، وابن مكى.

وصنف: «غاية الإحسان فى قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ [النحل: ٩٠] وكتاب «بهجة المجالس ورونق المجالس» خمسة مجلدات، يتضمن الكلام على آيات وغيرها، وكتاب «المنهاج» فى الفقه للنووى، وكتاب «الدر المنتظم فى نظم أسرار الكلم» وهو نظم كتاب «فقه اللغة» للثعالبى.

وكان إماماً فى الفقه واللغة العربية، ماهراً فى النظم والنثر إنشاءً وخطباً، يكتب الخط المليح.

(١) بغية الوعاة ١/٢١٥.

٥٧٢- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/٢١٦، والمقنى الكبير للمقرزى ٧/٥٨ والترجمة منه بالنص.

وأقام بطرابلس الشام زماناً، وسكن دمشق أعواماً، وتصدر بالجامع الأموي للإفادة، وقدم القاهرة وتوفي بطرابلس عن خمس وسبعين سنة، سنة أربع وسبعين وسبعمئة.

ذكره المقرئ في «المقفي».

٥٧٣- محمد بن محمد بن عبد النور الحميري التونسي المالكي

كان من صدور العلم المبرزين.

أخذ [العلم] عن القاضي الإمام العالم أبي القاسم بن زيتون، والقاضي الخطيب أبي محمد بن برطلة الأزدي.

وله تفنن في سائر العلوم، وله تصانيف في عدة علوم، واختصر تفسير الإمام فخر الدين الخطيب في سبعة أسفار اختصاراً حسناً. سماه «نفحات الطيب في اختصار تفسير ابن الخطيب» وله على «الحاصل» تقييد كبير في سفرين، وله في الفقه كتاب جمع فيه فتاوى على طريقة أحكام ابن سهل، سماه: «الحاوي في الفتاوى»، وله غير ذلك.

وكان بالحياة عام ستة وعشرين وسبعمئة.

ذكره ابن فرحون رحمه الله تعالى.

٥٧٤- محمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي الشيخ الإمام العلامة صدر الدين

[ابن] شمس الدين الرواسي

بفتح المهملة وتشديد الواو وآخره، مهملة، العكاشي، الأسيدي، القرشي، الشقاني - بكسر المعجمة وتشديد القاف وآخره نون - الإسفرايني.

من بلاد خراسان.

٥٧٣- من مصادر ترجمته: الديباج المذهب ٢/٣١٠ والترجمة منه بالنص.

٥٧٤- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٩/١٥٧، وعنوان الزمان (مخطوط) ٤/٢٥٦ والترجمة منه بالنص، وعنوان العنوان - ص ٣٢٤، ونظم العقيان - ص ١٦٥.

الشافعي مذهباً، السهروردي، القادري تصوفاً.

والرواسي نسبة إلى شخص من أجداده.

ولد في صفر سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بشقان، قصبه من بلاد خراسان، وحفظ القرآن، وتلا بال عشر على المولى يوسف الهروي، تلميذ العلامة شمس الدين بن الجزري.

وأخذ الفقه في مذهب الشافعي عن خاله الشيخ محمد الرواسي، والمولى سعد الدين الفارسي، تلميذ السيد الشريف.

وفقه الحنفية عن خاله المذكور، وسمع الحديث من والده، ومن الشمس الجزري والزين الخافي.

وأخذ التفسير عن خاله، والسعد المذكورين أولاً، والنحو، والصرف، والمعاني، والبيان، عنهما.

وأصول الفقه عن خاله، وكذا أصول الدين، والمنطق، والهيئة، عن خاله، والسعد، وانتفع بهما كثيراً في غير ذلك من العلوم.

قال البقاعي: لقيته يوم الأحد رابع عشر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وثمانمائة بالمدرسة الباسطية جوار المسجد الحرام، فإذا هو شيخ حسن الهيئة منور الشبية، جميل المرأى، ظاهر البشاشة، عذب الكلام، واضح الفضيلة في عدة فنون فسمعت من لفظه في ذلك المجلس «رسالته في الرد على الملاحدة» المسماة «منهج اقتصاد الاعتقاد».

وصنف تصانيف منها: «الفتوحات الرجبية» تشتمل على تحقيقات في معاني بعض الآيات والأحاديث وأقوال بعض المشايخ، فاضت على قلبه في خلوة اختلاها ومنها «الواردات الرجبية» تشتمل على مثل ذلك في خلوة أخرى، ومنها «ضوابط العبادات» تشتمل على الحكم في كون الصلوات خمساً، وكون الأوقات كذلك، وكون الصبح ركعتين، والظهر أربعاً، ونحو ذلك، وكذا في الطهارة والزكاة والحج وغير ذلك من أبواب الفقه، ومنها «تصحيح القراءة» يشتمل على

الرد على من أنكّر على بعض تلامذته القراءة بما زاد على «الشاطبية» وبيّن طرفاً غيرها بأسانيداً واعتراض على بعض حروف في طرق الشاطبية، ومنها «الرسالة العلمية» تشمل على أقسام تعاريف العلم، بما في ذلك من الاعتراضات والأجوبة وبيان القيود، وترجيح ما هو مرجح منها، أوصلها إلى نيف وثلاثين تعريفاً، ومنها «الحاشية على أوائل الحاوي» في الفقه، ومنها «حواش على أوائل البيضاوي»، ومنها رسالة سماها «منهج اقتصاد الاعتقاد في رد مذهب الإلحاد» في نحو نصف كراس.

قال البقاعي: سمعتها جميعها من لفظه أول يوم اجتمعت [به]^(١) كما مضى، وهى فى غاية الإيجاز والإبداع، كتبها مجيباً لسؤال البدر محمود بن عبید الله، لما أرسله الظاهر جقمق إلى حلب، لقتل من بعث عليه من النسيمية الذين ظهروا هناك سنة ثمان وأربعين، ومنها «رسالة فى ثمانى عشرة مسألة» كل مسألة من علم، ومنها «النكت القرآنية على سورة ق»، ومنها «الرسالة الفتحية فى تفسير أوائل سورة الفتح».

قال البقاعي: هكذا أملانى. وقال: وغير ذلك بكثرة.

٥٧٥- محمد بن محمد بن على الكاشغرى النحوى اللغوى

قال الجندى فى «تاريخ اليمن»، كان ماهراً فى النحو، واللغة، والتفسير، والوعظ، صوفياً.

أقام بمكة أربع عشرة سنة، وصنف فيها كتاباً سماه «مجمع الغرائب ومنبع العجائب» فى أربعة مجلدات، واختصر «أسد الغابة»، وقدم اليمن. وكان حنيفياً فتحول شافعيّاً، وقال: رأيت القيامة قامت والناس يدخلون الجنة فعبرت مع زمرة، فجدبني شخص، وقال: يدخل الشافعية قبل أصحاب أبى حنيفة، فأردت أن أكون مع المتقدمين.

(١) من عنوان الزمان.

٥٧٥- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/ ٣١٨.

مات سنة خمس وسبعمائة .

ذكره شيخنا في «طبقات النحاة» .

٥٧٦- محمد بن محمد بن محمد تاج الدين .

أبو المحامد البخارى الزندنى - بزاي ونونين - مقرئ المشرق، إمام، واعظ مقرئ ناقل .

تلا بالصحيح والشاذ على محمد بن محمد بن الجُنْبُدَى . وأخذ الحديث والتفسير عن حافظ الدين البخارى .

قرأ عليه أبو حنيفة الأثرارى^(١)، وكتب عنه أبو العلاء الفرضى . وقال: له معرفة تامة بروايات القراء وطرفهم فى السبع والشواذ، عارف بعلل القراءات، وبفنون، قرأ عليه كثير من الناس، ولم يؤرخ وفاته .

قال ابن الجزرى فى «طبقات القراء»: وأظنه بقى إلى قريب السبعمائة، بل تجاوزها .

٥٧٧- محمد بن محمد بن محمد بن ظَفَرِ المنعوت حجة الإسلام .

برهان الدين أبو هاشم، وأبو عبد الله بن أبى محمد المكى الأصل، المغربى المنشأ، نزيل حماة الصقلى .

ولد بصقلية، وقدم إلى مصر، وتنقل فى البلاد، وسكن فى آخر عمره مدينة حماة وبها مات فى سنة خمس وستين وخمسمائة .

وله من المصنفات كتاب «ينبوع الحياة» فى تفسير القرآن الحكيم، وكتاب «فوائد الوحى الموجز إلى فرائد الوحى المعجز» وكتاب «المنشئ فى الفقه» على مذهب مالك ابن أنس، وكتاب «أساليب الغاية فى أحكام الآية»، وكتاب «التشجين فى أصول الدين»، وكتاب «معاينة الجرىء على معاينة البرىء» فى اعتقاد أبى حنيفة والأشعرى،

٥٧٦- من مصادر ترجمته: طبقات القراء لابن الجزرى ٢/ ٢٥٤ .

(١) بالضم ومثناة، قيده ابن ناصر الدين .

٥٧٧- من مصادر ترجمته: المقفى الكبير للمقرئى ٧/ ١٥٨ والترجمة عنه بالنص، والوفى بالوفيات

وكتاب «المعادات» فى الاعتقاد أيضا، وكتاب «الجنة» فى اعتقاد أهل السنة، وكتاب «خير البشر بخير البشر»، وكتاب «ملح اللغة فيما اتفق لفظه واختلف معناه على حرف المعجم»، وكتاب «إيهام الغواص فى إيهام الخواص» فى بيان غلط أبى محمد الحريرى، وكتابان فى «مقامات الحريرى» أحدهما كبير، والآخر صغير، وكتاب «كشف الكسف فى نقض الكتاب المسمى بالكسف» وكتاب «غور أنباء نجباء الأبناء»، وكتاب «مالك الأذكار فى مسالك الأفكار»، وكتاب «سلوان المطاع فى عدوان الاتباع»، وكتاب «الخوذ الواقية والعوذ الراقية»، وكتاب «نصائح الذكرى» وكتاب «إكسير كيمياء التفسير»، وكتاب «البرهانية فى شرح الأسماء الحسنى»، وكتاب «الاشترار اللغوى والاستنباط المعنوى» وكتاب «الإنباء عن الكتاب المسمى بالإحياء»، وكتاب «الإشارة إلى علم العبارة»، وكتاب «القواعد والبيان» مختصر فى النحو.

وكان قصير القامة، ذميم الخلقة، إلا أنه كان صبيح الوجه.

واجتمع مع الشيخ تاج الدين أبى اليمن زيد بن الحسن الكندى، وتناظرا فى اللغة والنحو، فوقف فى مسائل نحوية، وكان حاله فى اللغة قريبا، فقال: الشيخ تاج الدين أعلم منى بالنحو، وأنا أعلم منه باللغة، فقال الكندى: الأول مسلم، والثانى ممنوع.

واجتمع بالحافظ أبى طاهر السلفى وروى عنه، وعن القاضى أبى بكر محمد ابن عبد الله بن العزى.

وصنف كتاب «سلوان المطاع» فى إبان مقامه بصقلية سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

قال الحافظ جمال الدين يوسف بن أحمد اليعمورى: وأخبرنى الشيخ الزاهد أبو الحسن على بن عبد الله بن يوسف بن حمزة الأنصارى القرطبى المعروف بالعباد أنه وقف على نسخة من «سلوان المطاع» تصنيف ابن ظفر بمكة وعليها خطه، موقوفة فى رباط الخليفة فى نظر القطب القسطلانى، تكون فى مقدار هذه التى بأيدى الناس مرتين، وفى أولها إن ملكا حسن السيرة، مظنون حسن

السريرة، أمرنى أن أصنف له كتابا يكون لهمومه شافيا ولدمنة وكليلة قافيا. فأجبتة لذلك مكافيا، وذكر نسبه واسمه.

وله شعر جيد منه^(١):

حملتك فى قلبى فهل أنت عالم
ألا إن شخصاً فى فؤادى محله
وأنتك محمول وأنت مقيم
وله^(٢):

يقول المنجم لا تسرف فإتد
فإن كان يعلم أنى أسير
وإن كان يجهل أنى أسير
وله^(٣):

أيها المستجيش ألسنة الو
هاك بيتا يغنيك عن كل سجع
لا تشاغل بالناس عن ملك الننا
وله^(٤):

ببء البراءة عند الغلؤ
وبالميم من مرعى عندما
أقل عبدك المذنب المستجير
وسين سُرورى بالمعرفه
تبشرنى آية أو صفه
بعفوك من سوء ما أسلفه

ولم يزل رحمه الله يكابد الفقر طول عمره، وزوج ابنته من الضرورة بغير كفاء فسافر بها وأباعها^(٥) فى البلاد.

(٢) المقفى ٧ / ١٦٠ .

(٤) المقفى والوافى .

(١) المقفى ٧ / ١٥٩ ، والوافى ١ / ١٤٢ .

(٣) المقفى ٧ / ١٦٠ ، والوافى ١ / ١٤٢ .

(٥) أباعها: عرضها للبيع .

ذكره المقرئى فى «المقفى» .

٥٧٨- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن بنان - بضم الباء الموحدة وفتح النون
وبعد الألف نون أخرى - القاضى الأجل ذو الرياستين أثير الدين أبو الطاهر

ابن القاضى الأجل ذى الرياستين أبى الفضل، المعروف بالأثير بن بنان،
الأنبارى الأصل، المصرى المولد والدار والوفاة، الكاتب.

ولد بالقاهرة فى سنة سبع وخمسائة، وقرأ القرآن الكريم على أبى العباس
أحمد بن عبد الله بن الحطيفة، وسمع من والده القاضى أبى الفضل محمد، ومن
القاضى أبى الحسن محمد بن هبة الله بن الحسن بن عرس بضم [العين] المهملة
وسكون الراء المهملة بعدها سين مهملة أيضا] وأبى صادق مرشد بن يحيى
ابن القاسم المدينى، وأبى البركات محمد بن حمزة بن أحمد العرقى^(١).

وحدث فسمع منه جماعة بمصر وبغداد، وكتب الكثير.

ولى النظر فى الدولة أيام بنى عبيد، ثم تنقلت به الخدم الديوانية بتنيس
والإسكندرية وغير ذلك فى الأيام الصلاحية.

وكان من رؤساء المصرين وأكابرهم وفضلائهم، وعنده أدب وترسل وخط
حسن، وكان القاضى الفاضل عبد الرحيم بن على البيسانى يغشى بابه ويمتدحه،
ويفتخر بالوصول إليه، والمثول بين يديه، فلما زالت دولة بنى عبيد على يد
السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب: ولى الإسكندرية وتنيس وغير ذلك، إلى
أن قال القاضى الفاضل لصلاح الدين: هذا رجل كبير يصلح أن يجرى عليه
ما يكفيه، ويقعد فى منزله، ففعل ذلك.

ثم إنه توجه إلى اليمن، ووزر لسيف الإسلام طغتكين بن أيوب، وأرسله إلى
الديوان العزيز برسالة، فدخل بغداد فى سنة اثنتين وثمانين وخمسائة، وعظم
وبجل، وكان يروى «صحاح» الجوهرى فى اللغة عن أبى البركات العرقى، عن

٥٧٨- من مصادر ترجمته: المقفى الكبير للمقرئى ١٥٤/٧ والترجمة عنه بالنص.

(١) المقفى ١٥٤/٧ وما بين حاصرتين منه.

ابن القطاع، فسمع عليه أولاد أمير المؤمنين وخلق كثير، وشهر الكتاب ببغداد، ولم يكن شهيراً، وكتب به عدة نسخ وشاع بالموصل.

وحدث أيضاً بكتاب «السيرة» لابن هشام، ثم إنه عاد إلى القاهرة، وصار في ضنك من العيش وعليه دين كبير، وعجز عن نفقته، وآل به الحال إلى أن حبس بالجامع الأزهر على الدين، وكان ينتقص القاضي الفاضل ويراه بالعين الأولى، ويحدث الناس بأنه كان من أقل أتباعه، والفاضل يقصر عنه، فيقصر الناس في حقه مراعاة للقاضي الفاضل، وكان بعض أصحاب الدين رجلاً أعجمياً أحرق كثير الشر، فصعد إليه سطح الجامع الأزهر، وسفه عليه وقبض على لحيته وضربه، ففر من بين يديه، وألقى نفسه من سطوح الجامع إلى سطوح دكاكين الوراقين، وكانت يومئذ بجانب الجامع، فتهشم وحمل إلى داره، فبقي أياماً ومات، فسير له القاضي الفاضل خمسة عشر ديناراً ليجهزه بها ولده، ولم يصل عليه، ولا شيع جنازته، فأنكر ذلك عليه.

واتفق أن الفاضل مات بعده فجأة بعد ثلاثة أيام، فعد هذا أعجب من حال جرير والفرزدق، فإنه كان بينهما ستة أشهر، وكان بين هذين الرجلين ثلاثة أيام، فليعتبر العقلاء بذلك.

وكان الأثير فاضلاً جليلاً نبيلاً عالماً أديباً بليغاً، له شعر مليح، وترسل فائق، وتقدم في الكتابة، ونال الرياسة الخطيرة، وتمكن التمكن الكثير.

وصنف كتاب «تفسير القرآن الكريم»، وكتاب «المنظوم والمنثور»، قال فيه العماد الكاتب: له شعر كالسحر، ونثر كنظم الدرر.

ومن شعره يصف مغارة في جبل^(١):

تشير إلى زهر الكواكب من علٍ	وشاهقة خاضت حشا الجو مرتقى
وأثرها ذكرى حبيب ومنزل	محاسنها شتى ولكن أخصها
تسيح وأجدات تريني موثلي	جداول تجرى باللجين فتارة

(١) المفدى ٧/١٥٦.

وقال المنذرى عن أبى الحسن على المقدسى: سماعه صحيح، إلا أنه كان يتشيع.
وكانت وفاته بالقاهرة ليلة السبت الثالث من ربيع الآخر سنة ست وتسعين
وخمسمائة، وكان رجلاً طويلاً دقيقاً أسمر.

ذكره المقرئى فى «المقفى».

٥٧٩- محمد بن محمد بن محمد العلامة أبو الفضائل الحنفى عرف بالبرهان

النسفى

صاحب التصانيف الكلامية والخلافية.

مولده سنة ستمائة تقريباً.

ولخص «تفسير القرآن» للإمام فخر الدين، وله «مقدمة فى الخلاف» مشهورة
تحفظ.

أجاز للبرزالى الحافظ، وكتب بخطه: الملقب بالبرهان النسفى.

مات سنة سبع وثمانين وستمائة، ودفن تحت قبة مشهد الإمام أبى حنيفة
رضى الله عنه بالخيزرانية.

٥٨٠- محمد بن محمد بن محمود بن قاسم البرزالى البغدادى

الفقيه الحنبلى، الأصولى، الأديب، شمس الدين أبو عبد الله بن الإمام
أبى الفضل.

قرأ الفقه على الشيخ تقى الدين الزيرياتى، وكان إماماً عالمًا متقنًا بارعًا فى
الفقه والأصليين، والأدب، والتفسير، وغير ذلك.

وله نظم حسن، وخط مليح، ودرس بالمستنصرية بعد شيخه الزيرياتى، وكان
من فضلاء أهل بغداد، وكذلك كان ولده أبو الفضل إمامًا عالمًا مفتيًا صالحًا.

٥٧٩- من مصادر ترجمته: الجواهر المضية ٣/ ٣٥١ والترجمة منه بالنص وبالحواشى ثبت واف بمصادر
ترجمته.

٥٨٠- من مصادر ترجمته: الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٤٢٥.

توفى أبو عبد الله بن البرزالي في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ببغداد.
ذكره ابن رجب.

٥٨١- محمد بن محمود بن أحمد البابر تى الشيخ أكمل الدين الحنفى

ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة.

وأخذ عن أبى حيان، والأصفهاني، وسمع الحديث من الدلاصى،
وابن عبد الهادى، وقرره شيخون فى مشيخة مدرسته، وعظم عنده جداً وعند من
بعده بحيث كان الظاهر برقوق يجىء إلى شباك الشيخونية فيكلمه وهو راكب
وينتظره حتى يخرج فيركب معه.

وكان علامة، فاضلاً، ذا فنون، وافر العقل، قوى النفس، عظيم الهيئة،
مهيباً، عُرِّض عليه القضاء مراراً فامتنع.

وله من التصانيف «التفسير». «شرح المشارق»، «شرح مختصر ابن الحاجب»؛
«شرح عقيدة الطوسى»، «شرح الهداية فى الفقه»، «شرح ألفية ابن معطى فى
النحو»، «شرح المنار»، «شرح البزدوى»، «شرح التلخيص فى المعانى».

قال الحافظ ابن حجر: وما علمته حدث بشىء من مسموعاته.

مات ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان سنة ست وثمانين وسبعمائة. وحضر
جنازته السلطان فممن دونه، ودفن بالشيخونية.
ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة».

٥٨٢- محمد بن محمود بن عبد الله شمس الدين النيسابورى

قدم إلى القاهرة، وناب عن عمه قاضى القضاة جلال الدين جار الله الحنفى فى
الحكم، وتقلد مشيخة الشيوخ بخانقاه سعيد السعداء، وولى إفتاء دار العدل،
وعدة تداريس، وتصدى للإشغال عدة سنين فى فقه الحنفية، وفى النحو،
والتفسير، والأصول.

٥٨١- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/ ٢٢٦ والترجمة منه بالنص.

٥٨٢- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ١/ ٣٨٩.

وكان مليح الشكل، جميل الصورة، دمث الأخلاق، بشوشاً، هيئاً حسن اللقاء، متودداً إلى أصحابه، منجمعا عن الناس، صدراً من صدور الحنفية، ومفخرًا من مفاخر مصر.

مات يوم الأحد سابع عشر جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة. ذكره المقرئ في بعض تراجمه لجماعة من شيوخه.

٥٨٣- محمد - وقيل محمود- بن الإمام العلامة قطب الدين أبو عبد الله الرازي المعروف بالقطب التتاني. تميّزاً له عن قطب آخر كان ساكناً معه بأعلى المدرسة الظاهرية.

أحد أئمة المعقول، اشتغل في بلاده بالعلوم العقلية وأتقنها، وشارك في العلوم الشرعية. وجالس العُضد وأخذ عنه، ثم قدم دمشق واشتغل بها في العقلية، وأقام بها إلى أن توفي.

ذكره ابن السبكي في «الطبقات الكبرى» وقال: إمام مبرّز في المعقولات، اشتهر اسمه، وبعد صيته، ورد إلى دمشق سنة ثلاث وستين وسبعمائة، وبحثنا معه فوجدناه إماماً في المنطق والحكمة، عالماً بالتفسير، والمعاني والبيان، مشاركاً في النحو، يتوقد ذكاء.

وقال الإسنوي في «طبقاته»: كان ذا علوم متعددة، وتصانيف مشهورة.

وقال ابن كثير: كان أحد المتكلمين العالمين بالمنطق وعلوم الأوائل، قدم دمشق من سنوات، وقد اجتمعت به فوجدته لطيف العبارة عنده ما يقال، وله مال وثروة، انتهى.

وسأل الشيخ تقي الدين السبكي عن حديث: «كل مولود يولد على الفطرة» فأجاب السبكي، فنقض هو ذلك الجواب وبالغ في التحقيق، فأجابه السبكي،

٥٨٣- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ٩/ ٢٧٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٣٢٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٢٠٦، والقلائد الجوهرية ١/ ٢٣٩، ومفتاح السعادة ١/ ٢٩٨.

وأطلق لسانه فيه، ونسبه إلى عدم فهم مقاصد الشرع والوقوف مع ظواهر قواعد المنطق.

توفى في ذى القعدة سنة ست وستين وسبعمائة، ودفن بسفح قاسيون.

ومن تصانيفه «شرح الحاوى» فى أربعة مجلدات، قال ابن رافع: ولم يكمله، و«حواشى على الكشاف» وصل فيها إلى سورة طه، و«شرح المطالع» و«الشمسية» كلاهما فى المنطق، وشرح «الإشارات» لابن سينا وغير ذلك.

ذكره ابن قاضى شهبه، ثم شيخنا فى «طبقات النحاة».

٥٨٤- محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل السدّي

بضم المهملة والتشديد. وهو الأصغر، كوفى، متهم بالكذب، من الطبقة الثامنة، وهو صاحب «التفسير» يروى عن يحيى بن عبيد الله والكلبى

وعنه هشام بن عبيد الله، ومحمد بن عبيد المحاربى

٥٨٥- محمد بن المستنير أبو على النحوى المعروف بقُطرب

لازم سيبويه، وكان يُدلج إليه، فإذا خرج رآه على بابه، فقال: ما أنت إلا قُطرب ليل! فلقب به.

وأخذ عن عيسى بن عمر، وكان يرى رأى المعتزلة النظامية، فأخذ عن النظام مذهبه، واتصل بأبى دُلف العجلى، وأدب ولده، ولم يكن ثقة.

قال ابن السكّيت: كتبت عنه قِمَطراً، ثم تبينت أنه يكذب فى اللغة، فلم أذكر عنه شيئاً.

وله من التصانيف: «معانى القرآن» لم يسبق إلى مثله، وعليه احتذى الفراء، «الاشتقاق»، «القوافى»، «المثلث»، «النوادر»، «الصفات»، «الأصوات»، «العلل فى النحو»، «الأضداد»، «الهمز»، «خلق الإنسان»، «خلق الفرس»، «إعراب القرآن»،

٥٨٤- من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ٣٦/٣٩٢ وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

٥٨٥- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/٢٢٩.

«المصنف الغريب» في اللغة، كتاب «الرد على الملحدين في متشابه القرآن»، كتاب «غريب الآثار»، كتاب «فعل وأفعل»، «الأزمنة» وغير ذلك .

مات سنة ست ومائتين .

ومن شعره^(١):

إِنْ كُنْتَ لَسْتَ مَعِيَ فَالذِّكْرُ مِنْكَ مَعِيَ يِرَاكُ قَلْبِي وَإِنْ غُيِبْتَ عَن بَصْرِي
فَالعَيْنُ تَبْصِرُ مَنْ تَهْوَى وَتَفْقِدُهُ وَنَاظِرُ القَلْبِ لَا يَخْلُو مِنَ النَّظَرِ

أورده شيخنا في «طبقات النحاة».

٥٨٦- محمد بن مسلم^(٢) - بتشديد اللام- بن سعيد بن عمر بن بدر الدمشقي

الشيخ زين الدين القرشي

كان بارعاً في التفسير، يحفظ المتون، ويعرف أسماء الرجال، ويشارك في العربية. كثير الإقبال على الاشتغال والمطالعة لا يمل، مشهوراً بقوة الحفظ وعدم النسيان، والقيام في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكانت له سمعة وصيت.

ولد في شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة.

وتعانى عمل المواعيد، وتصدر للتدريس والإفتاء.

مات في ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة.

ذكره شيخنا في «طبقات الحفاظ».

٥٨٧- محمد بن منصور بن إبراهيم أبو بكر القصري البغدادي

المقرئ المفسر.

(١) بغية الوعاة ١/ ٢٣٠.

(٢) سبق ذكره على الصواب في حرف العين برقم ٣٩٣ باسم عمر بن مسلم. وقد أخطأ الداودي هنا فذكره باسم محمد بن مسلم وقال: ذكره شيخنا في طبقات الحفاظ. قلت: المذكور في طبقات الحفاظ - ص ٥٦٧ هو عمر بن مسلم والترجمة هنا منقولة بنصها عن السيوطي ولكنها لديه خاصة بعمر بن مسلم.

٥٨٧- من مصادر ترجمته: طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٢٦٢.

قرأ بالروايات على ابن سوار، وثابت بن بندار.

وأقرأ طائفة، وكان رأساً في التفسير، والقراءات، له حلقة بجامع المنصور.

قال أبو محمد بن الخشاب. من سمع بالسلف فرأى القصرى فكأنه قد رآهم.

مات في شعبان سنة سبع وأربعين وخمسمائة، وله سبعون سنة.

ذكره الذهبي في «طبقات القراء»^(١).

٥٨٨- محمد بن منصور بن الحسن أبو سهل البرجى الأصبهاني العروضي.

بفتح العين وضم الراء وسكون الواو وضاد معجمة، نسبة إلى علم العروض الذي يعرف به موزون الشعر من مكسوره، عن الحافظ أبي نعيم وغيره، صنف كتاب «غريب القرآن».

٥٨٩- محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر

ابن أحمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله بن عبد المجيد الإمام الكبير أبو بكر بن الإمام أبي المظفر بن الإمام أبي منصور بن السمعاني.

الشافعي، الفقيه، الأديب، المحدث، الحافظ، الواعظ، الخطيب، المبرز في علم الحديث، رجالا، وأسانيد، ومتونا، وغير ذلك، جامع لأشتات العلوم.

وهو أبو الحافظ الكبير، تاج الإسلام أبي سعيد عبد الكريم بن محمد، وكان هو أيضا يلقب تاج الإسلام.

مولده في سنة ست وستين وأربعمائة.

سمع والده أبا المظفر، وعبد الواحد بن أبي القاسم القشيري، ونصر الله ابن أحمد الخشنامي، وأسعد بن مسعود العتبي، وأبا الحسن علي بن محمد العلاف، ومحمد بن عبد الكريم بن خشيش الحافظ، وأبا الغنائم النرسی الحافظ،

(١) هذا سهو من المصنف فالذهبي لم يذكره في طبقات القراء، وإنما الذي ذكره في طبقات القراء هو الجزري والترجمة هنا عنه بنصها.

٥٨٨- من مصادر ترجمته: اللباب ٢/١٣٣.

٥٨٩- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ٥/٧ والترجمة عنه بالنص.

وغيرهم، بمر، ونيسابور، والرّي، وهمذان، وبغداد، والكوفة، وأصبهان، ومكة وغيرها.

روى عنه السلفى وأبو الفتوح الطائي وغيرهما.

ذكره عبد الغافر في «السياق»، وقال فيه: الإمام، ابن الإمام، شاب نشأ في عبادة الله، وفي التحصيل من صباه، إلى أن أرضى أباه، حظي من الأدب، والعربية، والنحو، وثمرتها، نظماً ونثراً، بأعلى المراتب.

ينفث إذا خط بأقلامه عقد السحر، وينظم من معاني كلامه عقود الدر، متصرفاً في الفنون [بما]^(١) يشاء، مطيعاً له على البديهة الإنشاء، ثم برع في الفقه، مستدرراً أخلافه من أبيه، بالغاً في المذهب من الخلاف أقصى مراميه، وزاد على أقرانه وأهل عصره، بالتبحر في علم الحديث، ومعرفة الرجال والأسانيد، وما يتعلق من الجرح والتعديل، والتحريف، والتبديل، وضبط المتن، والمشكلات من المعاني، مع الإحاطة بالتواريخ، والأنساب.

وطرز أكمام فضله بمجالس تذكيره، الذي تتصدع صم الصخور عند تحذيره، وتتجمع أشتات العظام النخرة عند تبشيره، وتصغى آذان الحفظة لمجاري نكته، وتختطف الملائكة لفاظة إشارات من شفته، ويخترق حجب السبع الشداد صواعد دعواته ويظفي أطباق الجحيم سوابق عبراته، وهو مع ذلك متخلق بأحسن الأخلاق، متمكن بتواضعه وتودده من الأحداق، رافل جلايب أهل الصفا، مراعي لعهود الأسلاف^(٢) بحسن الوفا، مجموع له الأخلاق الحميدة. ثابت له الحقوق الأكيدة. خلف أباه ببلدته، في مجالس التدريس، والنظر، والتذكير، وزاد عليه في الخطابة والقبول التام بين الخاص والعام، وصبر على مكابدة الخصوم اللد، ومقاومة المعاندين والمخالفين، ونفق سوق تقواه وورعه عند الملوك والأكابر، حتى عظموا خدمته وتبركوا به، وبنصحه، وكلامه، وصار قطب قطره، حشمة، وحرمة، وجاهاً، ومنزلة، مستغنياً بكفاه، وما آتاه الله من غير منة مخلوق، عن

(١) من طبقات الشافعية.

(٢) في الأصل: «الإسلام» والمثبت من طبقات السبكي الذي ينقل عنه المصنف.

التعرض لمنال شيء من الخطام قاصراً همه وأيامه على الإفادة ، ونشر العلم، مد الله في عزيز أنفاسه، وأبقاه حجة على العلماء. هذا آخر كلام عبد الغافر.

وقال الحافظ أبو سعيد: أملى والدى رحمه الله مائة وأربعين مجلساً، فى غاية الحسن والفوائد، بجامع مرو، واعترف له بأنه لم يسبق إلى مثلها، وصنف تصانيف فى الحديث.

وكان يملى فى مجلس وعظه الأحاديث بأسانيدها، فاعترض عليه بعض المنازعين، وقال: محمد السمعانى يصعد المنبر، ويعد الأسمى، ونحن لا نعرف، ولعله يضعها فى الحال، وكتب هذا الكلام فى رقعة، وأعطيت له، بعد أن صعد المنبر، فنظر فيها، وروى حديث: «من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» بنيف وتسعين طريقاً، ثم قال: إن لم يكن فى هذا البلد أحد يعرف الحديث، فنعود بالله من المقام فى بلد ما فيها من يعرف الحديث، وإن كان فليكتب عشرة أحاديث بأسانيدها، ويترك اسماً أو اسمين من كل إسناد، ويخلط الأسانيد بعضها ببعض، فإن لم أميز بينها، وأضع كل اسم منها مكانه، فهو كما يدعيه.

وفعلوا ذلك امتحاناً، فرد كل اسم إلى موضعه، وطلب للقراء الذين يقرءون فى مجلسه، فى ذلك اليوم شيئاً، فأعطاهم الحاضرون ألف دينار.

وللإمام أبى بكر شعر كثير، ويحكى أنه غسل قبل موته جميع المسودات التى فيها شعره، فلم يوجد له إلا ما كان على ظهور الدفاتر والأجزاء.

ويحكى أن شخصاً كتب إليه رقعة، وفيها أبيات شعر، وأراد جوابها، فقال: أما الأبيات فقد أسلم شيطان شعري، فلا جواب لها. ومن مليح شعره^(١):

أقلى النهار إذا أضاء صباحه وأظل أنتظر الظلام الدامسا
فالصبح يشمت بى فيقبل ضاحكا والليل يرثى لى فيدبر عابسا

(١) طبقات الشافعية للسبكي ٨/٧.

ومنه (١):

وظبى فوق طرف ظل يرمى بسهم اللحظ قلب الصب طرفه
يؤثر طرفه في القلب مالا يؤثر في الحصى والترب طرفه

ومنه، ما أورده ولده أبو سعد، فى كتاب «التحبير» فى ترجمة أبى حامد أحمد ابن عبد الله الفازى، المعروف بالأوحد، وذكر أنه قال فى قرية فاز، إحدى قرى طوس (٢):

نزلنا بقعة تدعى بفاز فكان ألد من نيل المفاز
وقست إلى ثراها كل أرض فكانت كالحقيقة فى المجاز

قال الحافظ أبو سعد: من عجيب ما اتفق، أن آخر مجلس أملاه، كان افتتاحه بقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إن أمامكم عقبة كئودا، لا يجوزها المثقلون، فأنا أحب أن أتخفف لتلك العقبة».

وكان قد وصل فى التفسير، الذى يذكره فى مجلس الوعظ إلى قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣].

وتوفى عقب ذلك، ابن ثلاث وأربعين سنة، فى يوم الجمعة، ثانى صفر سنة عشر وخمسمائة رحمه الله تعالى.
ذكره ابن السبكي فى «الكبرى».

٥٩٠- محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الإمام الحافظ البارع النسابة أبو بكر الحازمى الهمدانيّ.

صاحب كتاب «الناسخ والمنسوخ» وكتاب «عجالة المبتدى» فى الأنساب، و«المؤتلف والمختلف» فى أسماء البلدان، وإسناد أحاديث «المهذب» للشيخ أبى إسحاق إملاء لم يتم.

(١، ٢) طبقات السبكي ٩/٧.

٥٩٠- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ للذهبي ٤/١٣٦٣ والترجمة عنه بالنص.

ولد الحازمي سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، وسمع من أبي الوقت السجزي حُضوراً، ومن شهر دار بن شيرويه الديلمي، وأبي زرعة المقدسي، والحافظ أبي العلاء الهمداني، ومَعمر بن الفاخر.

وقدم بغداد فسمع من أبي الحسين عبد الحق بن يوسف، وعبد الله ابن عبد الصمد العطار، وبالموصل من الخطيب أبي الفضل الطوسي، وبواسط من أبي طالب المحتسب، وبالْبصرة من محمد بن طلحة المالكي، وبأصبهان من أبي الفتح الخرقى. وكتب الكثير وصنّف وجوّد.

قال الدُّيُّثِيُّ: قدم بغداد وسكنها، وتفقه بها على مذهب الشافعي، وجالس العلماء، وتميز وفهم، وصار من أحفظ الناس للحديث وأسانيده ورجاله، مع زهد وتعبّد ورياضة وذكر.

صنّف في الحديث عدة مصنفات، وأملى عدة مجالس، وكان كثير المحفوظ، حلّو المذاكرة، يغلب عليه معرفة أحاديث الأحكام.

وذكره ابن النجار فقال: كان من الأئمة الحفاظ، العالمين بفقهِ الحديث ومعانيه ورجاله.

قال: وكان ثقة نبيلاً زاهداً عابداً ورِعاً. ملازماً للخلوة والتصنيف وبث العلم أدركه أجله شاباً.

قال: وسمعت محمد بن محمد بن محمد بن غانم الحافظ يقول: ما رأيت شاباً أحفظ منه.

وقال: وسمعت بعض الأئمة يذكر أن الحازمي كان يحفظ كتاب «الإكمال» في المؤتلف والمختلف ومشتبه النسبة.

قال: وسمعت أبا القاسم المقرئ جاراننا يقول - وكان صالحاً - كان الحازمي في رباط البديع، فكان يدخل بيته في كل ليلة ويطالع ويكتب إلى الفجر، فقال البديع للخادم: لا تدفع إليه الليلة نوراً للسراج لعله يستريح الليلة، قال: فلما

جنّ الليل اعتذر إليه الخادم لانقطاع النور، فدخل بيته وصف قدميه، ولم يزل يصلى ويتلو إلى أن طلع الفجر، وكان الشيخ خرج ليعلم خبره فوجده في الصلاة.

مات الحازمي رحمه الله في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وخمسمائة.

٥٩١- محمد بن موسى أبو علي الواسطي.

قاضي الرملة.

قال ابن يونس في «تاريخ مصر». كان عالماً بالفقه والتفسير، ويتفقه على مذهب أهل الظاهر، وقد رمى بالقدر.

مات في ربيع الأول سنة عشرين وثلاثمائة.

٥٩٢- محمد بن النضر بن مرّ بن الحرّ الربيعي الإمام أبو الحسن بن الأخرم الدمشقي.

صاحب هارون بن موسى بن شريك.

قال الذهبي في «طبقات القراء»: قرأ على هارون، وعلى جعفر بن أحمد ابن كزاز، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالشام، وكان له حلقة عظيمة. وتلامذة جلة.

قال أبو عمرو الدّاني: روى القراءة عنه عَرَضًا أحمد بن عبد العزيز بن بُدْهْن، وأحمد بن نصر الشّدائِي، ومحمد بن أحمد الشّنبُوذِي، ومحمد بن الخليل، وصالح بن إدريس، وعلي بن محمد بن بشر الأنطَاقِي، وعبد الله بن عطية المُفسّر، وأبو الفتح المظفر بن برهام، وعلي بن داود الدّارَاني، ومحمد بن حجر، وجماعة لا يحصى عددهم، منهم: محمد بن أحمد السلمى الجُبَنيّ شيخ الأهوازيّ، وسلامة بن الربيع المُطرز، وأبو بكر أحمد بن مهران.

وقد أخطأ عبد الباقي بن الحسن في اسمه واسم أبيه، فقال فيه: علي بن الحسن ابن مرّ.

٥٩١- من مصادر ترجمته: طبقات المفسرين للسيوطي - ص ١١٧ والترجمة عنه بالنص.

٥٩٢- من مصادر ترجمته: معرفة القراء الكبار للذهبي ١/ ٢٩٠ والترجمة عنه بالنص.

وقال علي بن داود: لما قدم ابن الأخرم بغداد حضر مجلس ابن مجاهد، فقال لأصحابه: هذا صاحب الأَخْفَشِ الدمشقي، فاقرأوا عليه فكان ممن قرأ عليه أبو الفتح بن بدهن.

وقال الشَّنبُوذِيّ: قرأت علي أبي الحسن المعروف بابن الأخرم، فما رأيت شيخاً أحسن معرفة منه بالقرآن ولا أحفظ، وكان مع ذلك يحفظ تفسيراً كثيراً ومعاني، وقال لي: إن الأَخْفَشَ لقنني القرآن.

وقال عبد الباقي بن الحسن: قال لي ابن الأخرم: قرأت علي الأَخْفَشَ وكان يأخذ علي في منزلي.

قال عبد الباقي: كان أبوه يُخَلِّصُ للأَخْفَشَ رزقه من السلطان في كل سنة.

قال أبو القاسم بن عساكر: طال عمر ابن الأخرم. وارتحل الناس إليه، وكان عارفاً بعلل القراءات، بصيراً بالتفسير والعربية، متواضعاً، حسن الأخلاق كبير الشأن.

وقال محمد بن علي السُّلَمِيّ: قمت ليلة المؤذن الكبير لأخذ النوبة علي ابن الأخرم، فوجدت قد سبقني ثلاثون قارئاً، ولم تدركني النوبة إلى العصر. قال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني: توفي ابن الأخرم الربيعي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، وقال غيره: سنة اثنتين وأربعين.

وقال عبد الباقي بن الحسن: توفي أبو الحسن بن الأخرم بعد سنة أربعين، وصليت عليه في المصلى بعد الظهر، وكان يوماً صائفاً، وصعدت غمامة علي جنازته من المصلى إلى قبره، فكانت شبه الآية له رحمه الله. مولده سنة ستين ومائتين.

٥٩٣- محمد بن أبي علي بن أبي نصر بن أبي سعيد الشيخ فخر الدين النوقاني.
من أهل نوقان طوس.

٥٩٣- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ٢٩/٧ والترجمة عنه بالنص.

درس الفقه بنيسابور على محمد بن يحيى، ثم قدم بغداد واستوطنها، ودرس بالمدرسة القيصرية مدة، إلى أن أنشأت أم الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين مدرسة بالجانب الغربي فجعلته مدرساً بها.

قال ابن النجار: كان من كبار الأئمة. وأعيان فقهاء الأمة، عالمًا كاملاً نبيلًا ورعًا، له اليد الباسطة في المذهب والخلاف، والباع الممتد في حسن الكلام والمناظرة وإيراد ما يُورده من الجدل والمنطق، وله معرفة تامة بالتفسير.

قال: وأكثر الفقهاء والمدرسين ببغداد من الشافعية والحنابلة تلامذته.

قال: وكان مع فضله صالحًا متدينًا حافظًا لأوقاته، ولا يذهب ساعة من عمره إلا في إشغال أو اشتغال أو نسخ أو مطالعة.

حدّث ببغداد بكتاب «الأربعين» لشيخه محمد بن يحيى.

قال: وسمعت الفقيه أبا عبد الله محمد بن أبي بكر بن الدباس يقول فيه: كان ولياً لله، ويذكر أشياء من كلامه، كان يعدُّ بها ورآها.

مولده بنوقان، في شوال سنة [ست] (١) عشرة وخمسمائة.

وتوفى في صفر سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

ذكره ابن السبكي في «الكبرى».

٥٩٤- محمد بن هبة الله بن جعفر، بن هبة الله، سراج الدين أبو بكر الدندريّ الرّبّعيّ

الشافعيّ.

برع في الفقه والأصلين، والتفسير، وولى الحكم بأدقّ، وبدنّرا، من بلاد الصعيد، وله مصنّف في «الوراقة».

توفى ببلده سنة أربع وسبعين وستمائة.

(١) من طبقات السبكي.

٥٩٤- من مصادر ترجمته: الطالع السعيد - ص ٦٣٦ والمقفي الكبير للمقريزي ٣٩٢/٧ والترجمة عنه بالنص.

ذكره المقرئى فى «المففى» .

٥٩٥- محمد بن وسيم بن سعدون أبو بكر الطلطللى .

سمع أباه، وغيره من شيوخ بلده .

وبقرطبة من ابن أئمن، وقاسم بن أصبغ، وغيرهما .

وكان أعمى، ذا بصر بالفقه والحديث، وحظ من علم العربية، واللغة، والشعر والتفسير، والفرائض، والحساب، شاعراً ذكياً، وكانوا يرون ما فيه من ذكاء ببركة دعاء أبيه وكان صالحاً .

مات فى ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

ومن شعره^(١) :

خذ من شبابك قبل الموت والهَرَمِ وبادر التَّوبَ قبل الفَوْتِ والندمِ
واعلم بأنك مجزىٌّ ومرتهنٌ وراقب الله واحذر زلَّةَ القَدَمِ
فليس بعد حلول الموت معتبةٌ إلا الرجاء وعفو الله ذى الكَرَمِ
ذكره القاضى عياض فى «المدرک» .

٥٩٦- محمد بن يحيى بن أحمد بن خليل أبو سعيد الشلوئين^(٢) الإشبلى .

روى عن أبيه، وعمه، أبى على الشلوئين .

وألف كتاباً فى «الأحكام» وكتاباً فى «غوامض التأويل»، واعتنى بعلم التفسير اعتناء كبيراً، وغلب عليه حال العبادة .

ورحل مع أخيه أبى الفضل محمد، وحجا، ومات أبو الفضل بمصر، وعاد أبو سعيد إلى بلده، فمات إثر وصوله فى عشر الأربعين وستمائة .

٥٩٥- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك للقاضى عياض ١٧٥/٦ والترجمة عنه بالنص .

(١) ترتيب المدارك ١٧٦/٦ .

٥٩٦- من مصادر ترجمته: المففى الكبير للمقرئى ٤٢٠/٧ والترجمة عنه بالنص .

(٢) بفتح المعجمة واللام وسكون الواو وكسر الموحدة وبعدها تحنانية ونون، وربما زيد بعدها ياء النسبة، ومعناه بلغة الأندلس «الأبيض الأشقر» (بغية الوعاة ٢/٢١٦) .

وقد أخذ عن أبي الطاهر بن عوف، وغيره.
ذكره المقرئ في «المقفي».

٥٩٧- محمد بن يحيى بن أبي حزم - بفتح المهملة وسكون الزاي - واسمه مهبران
الْقَطْعِيّ - بضم القاف وفتح المهملة - البصرى.

عن عمه حزم، وعبد الأعلى بن الأعلى.

وعنه مسلم، وأبو داود، والترمذى، والنسائى، وابن ماجه، وابن خزيمة،
وابن صاعد.

ثقة صدوق من كبار الطبقة العاشرة.

مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

له. «لغات القرآن».

٥٩٨- محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سليم بن سعد
ابن عبد الله بن زيد بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف بن أسلم
- وهو ثماله - بن أحجن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر
ابن أزد بن الغوث أبو العباس الأزدى الشمالى المعروف بالميرد.

شيخ أهل النحو، وحافظ علم العربية.

ولد يوم الاثنين ليلة الأضحى سنة عشر ومائتين. وقيل: سنة سبع ومائتين.

وهو من أهل البصرة وسكن بغداد.

أخذ عن أبي عثمان المازنى، وأبي حاتم السجستانى وغيرهما من الأدباء.

روى عنه: إسماعيل بن محمد الصفار، ونفطويه، ومحمد بن أبى الأزهر،
وأبو بكر الصولى، وأبو عبد الله الحكيمى، وأبو سهل بن زياد، وجماعة يتسع
ذكرهم.

٥٩٧- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٢/٥٤٨، وتهذيب الكمال ٢٦/٦٠٨.

٥٩٨- من مصادر ترجمته: أخبار النحويين البصريين للسيرافى - ص ٩٦، وبغية الوعاة ١/٢٥٥، والمقفي
الكبير ٧/٤٦٦ وفى حواشى البغية ثبت واف بمصادر ترجمته.

وكان عالمًا فاضلاً، فصيحاً بليغاً مفوهًا، ثقة أخبارياً، موثقاً به في الرواية، حسن المحاضرة، علامة صاحب نوادر وظرافة، وكان جميلاً لا سيما في صباه.

قال السيرافي في «طبقات النحاة البصريين»: وهو من ثمالة - يعنى بضم الثاء المثلاة - قبيلة من الأزد، وفيه يقول عبد الصمد بن المعدل هاجياً له^(١):

سألنا عن ثمالة كل حى فقال القائلون ومن ثماله
فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنا بهم جهاله

قال: وكان الناس بالبصرة، يقولون: ما رأى المبرد مثل نفسه.

ولما صنف المازنى كتاب «الألف واللام»، سأل المبرد عن دقيقه وعويصه فأجابه بأحسن جواب، فقال له: قم فأنت المبرد - بكسر الراء - أى المثبت للحق، فغيره الكوفيون، وفتحوا الراء.

قال نفطويه: ما رأيت أحفظ للأخبار بغير أسانيد منه.

مات المبرد ببغداد يوم الاثنين ليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة ست وثمانين ومائتين، وصلى عليه القاضى أبو محمد يوسف بن يعقوب.

وله من التصانيف كتاب «معانى القرآن» ويعرف «بالكتاب التام»، وكتاب «الحروف فى معانى القرآن إلى سورة طه» وكتاب «إعراب القرآن»، وكتاب «احتجاج القرأة» وكتاب «معانى صفات الله تعالى» وكتاب «الكامل» وكتاب «الروضة»، وكتاب «المقتضب»، وكتاب «الاشتقاق»، وكتاب «التعازى»، وكتاب «الأنواء والأزمنة»، وكتاب «القوافى»، وكتاب «الخط والهجاء»، وكتاب «المدخل» إلى كتاب سيبويه، وكتاب «الرد على سيبويه»، وكتاب «المقصود والممدود»، وكتاب «المذكر والمؤنث»، وكتاب «شرح شواهد كتاب سيبويه»، وكتاب «ضرورة الشعر»، وكتاب «نسب عدنان وقحطان»، وكتاب «أدب الجليس»، وكتاب «العروض»، وكتاب «الممادح والمقابح»، وكتاب «الرياض المونقة»، وكتاب «أسماء الدواهى»، وكتاب «الجامع» لم يتمه، وكتاب «الوشى»، وكتاب «معنى كتاب

(١) أخبار النحويين البصريين - ص ٩٦.

سيبويه»، وكتاب «معنى كتاب الأحفش الأوسط»، وكتاب «شرح كلام العرب وتخليص ألفاظها ومزاوجة كلامها وتقريب معانيها»، وكتاب «ما اتفقت ألفاظه واختلفت معانيه في القرآن»، وكتاب «طبقات النحويين البصريين» وغير ذلك.

قال السيرافي: وكان بينه وبين ثعلب في المنافرة ما لا خفاء به، وأكثر أهل التحصيل يفضلونه.

ولاشتهار عدواتهما نظمهما الشعراء فقال بعضهم^(١):

كفى حزنًا أنا جميعًا ببلدة
وكل لكل مخلص الودِّ وامقٌ
نروح ونغدو لا تزاور بيننا
فأبداننا في بلدة والتقاؤنا
وقال بعضهم يفضلُه^(٢):

رأيت محمد بن يزيد يسمو
جليس خلائف وغذى ملك
ويتنثر إن أجال الفكر دراً
وكان الشعر قد أودى فأحيا
وقالوا ثعلبٌ رجل عليهم
وقالوا ثعلبٌ يفتى ويملى
وهذا في مقالك مستحيل
وقال^(٣):

أيا طالب العلم لا تجـهـلن
وعـنـد بالـبـرد أو ثـعـلـب

(١، ٢) بغية الوعاة ١/٢٥٦.

(٣) بغية الوعاة ١/٢٥٧.

(١٥ طبقات المفسرين/٢)

تجدد عند هذين علم الورى فلا تك كالجمل الأجرَب
علوم الخلائق مقرونة بهذين بالشَّرْق والمغرب
ومن شعر المبرد^(١):

حَبَّذا ماء العناقي سد بريق الغانيات
بهما ينبت لحمى ودمى أى نبيات
أيها الطالب شيئاً من لذيذ الشهوات
كل بماء المزن تَفْناً ح خدود ناعمات
ذكره المقرئ في «المقفي» ولخصت هذه الترجمة منه .

وذكره شيخنا في «طبقات اللغويين والنحاة» .

٥٩٩- محمد بن يزيد بن طيفور الإمام العلامة المفسر ركن الدين السجائدي
البسطاميّ .

مؤلف «عيون المعاني»، ومختصره و«نور العيون في التفسير» و«الوقف
والابتداء» [مات] تخميناً سنة ست وأربعين .

٦٠٠- محمد بن يزيد بن ماجه مولى ربيعة أبو عبد الله القزويني الحافظ .

صاحب «كتاب السنن» .

وماجه لقب يزيد^(٢) .

ولد سنة تسع ومائتين، وارتحل إلى العراق والبصرة والرى والكوفة وبغداد
والشام ومصر في طلب الحديث .

(١) بغية الوعاة ١/ ٢٥٧ .

٦٠٠- من مصادر ترجمته: تاريخ قزوين ٢/ ٤٩، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٦، وتهذيب الكمال ٢٧/ ٤٠،
والمقفي الكبير للمقريزي ٧/ ٤٨١ والترجمة عنه بالنص .

(٢) قال الإمام الرافعي في تاريخ قزوين ٢/ ٤٩: «وماجه: لقب يزيد، والد أبي عبد الله . كذلك رأيت بخط
أبي الحسن القطان، وهبة الله بن زاذان، وقد يقال: محمد بن يزيد بن ماجه» .

فسمع بمصر حرملة بن يحيى، وأبا الطاهر بن السرح، ومحمد بن رمح،
ومحمد بن الحارث، ويونس بن عبد الأعلى.

وسمع بدمشق هشام بن عمار، ودحيما، والعباس بن الوليد، والخلال،
وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، ومحمود بن خالد.

وبحمص محمد بن مصفى، وهشام بن عبد الملك.

وبالعراق أبا بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن عبدة، وإسماعيل بن موسى
الفزارى، وأبا خيثمة زهير بن حرب، وسويد بن سعيد، وخلقا.

روى عنه أبو الحسن على بن إبراهيم بن سلمة القطان، وأبو عمرو أحمد
ابن محمد بن إبراهيم بن حكيم، وأبو الطيب أحمد بن روح البغدادى.

وكان عارفاً بهذا الشأن، وله كتاب فى «التفسير»، وكتاب «السنن»، وكتاب
«التاريخ» إلى عصره، مات بقزوين عن أربع وستين سنة يوم الاثنين ودفن يوم
الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وتولى غسله
محمد بن القهرمان، وإبراهيم بن دينار الوراق، وصلى عليه أخوه أبو بكر، وتولى
دفنه أخوه الحسن وابنه عبد الله.

قال ابن طاهر: من نظر فى سننه، علم منزلة الرجل من حسن الترتيب،
وغزارة الأبواب، وقلة الأحاديث: وترك التكرار، ولا يوجد فيه من النوازل
والمقاطيع والمراسيل والرواية عن المجروحين إلا قد ما أشار إليه أبو زرعة.

وهذا الكتاب وإن لم يشتهر عند أكثر الفقهاء، فإن له بالرى وما والاها من بلاد
الجيل وقوهستان وما زندان وطبرستان شأن عظيم، عليه اعتمادهم. وله عندهم
طرق كثيرة.

وقال أبو الحسن على بن إبراهيم بن [سلمة] القطان: جملة كتاب «السنن»،
وهو اثنان وثلاثون كتاباً فيها ألف باب وخمسائة باب، فى جملة الأبواب أربعة
آلاف حديث.

٦٠١ - محمد بن يزيد الواسطي .

معتزلي ، له كتاب «إعجاز القرآن في نظمه وتأليفه»^(١) .

٦٠٢ - محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن إدريس ابن فضل الله بن الشيخ أبي إسحاق صاحب «التنبيه» الشيخ مجد الدين أبو الطاهر الشيرازي الفيروزابادي .

صاحب «القاموس» .

قال الحافظ ابن حجر: وكان الناس يطعنون في ذلك مستنديين إلى أن الشيخ أبا إسحاق لم يعقب [ثم ارتقى] فادعى بعد أن ولى قضاء اليمن أنه من ذرية أبي بكر الصديق .

قال الحافظ ابن حجر: ولم يكن مدفوعاً عن معرفة، إلا أن النفس تأبى قبول ذلك .

ولد في ربيع الآخر وقيل في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكارزون من أعمال شيراز، ونشأ بها فحفظ القرآن، وانتقل إلى شيراز فأخذ اللغة والأدب عن والده، ثم عن قوام الدين عبد الله بن محمود وغيرهما من علماء شيراز، ثم دخل بغداد فأخذ عن تاج الدين محمد بن السباك، وقرأ عليه «المشارق» للصفار، ثم ارتحل إلى دمشق، فأخذ بها على أكثر من مائة شيخ منهم التقى السبكي ودخل القدس فقطن به نحو عشر سنين، وولى به تداريس وتصاوير، وظهرت فضائله، وكثر الآخذون عنه، فكان ممن أخذ عنه الصلاح الصفدي، وأوسع في الثناء عليه .

٦٠١ - من مصادر ترجمته: الفهرست لابن النديم ٣٨/١ .

(١) كذا ذكره ابن النديم تحت عنوان الكتب المؤلفة في معاني شتى من القرآن ٣٨/١ - ولم يزد على ذلك . ثم ذكره مرة أخرى ١٧٢/١ باسم: محمد بن زيد الواسطي وأطال في ترجمته ويبدو أن الداودي تبع ابن النديم في ذلك . فقد ذكره الداودي باسم: محمد بن زيد الواسطي، وأطال في ترجمته، وانظر الترجمة ٤٩٠ . ثم ذكره الداودي هنا باسم: محمد بن يزيد الواسطي، ووقف عند اسم كتابه كما فعل ابن النديم .

٦٠٢ - من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢٥٨/١، وذيل تذكرة الحفاظ - ص ٢٥٦، والضوء اللامع: ٧٩/١٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٢٩٦، والمقفي ٧/٤٨٣ .

ثم دخل القاهرة، فكان ممن لقيه بها الجمال الإسنوي، والبهاء بن عقيل، وابن هشام، والعز بن جماعة، وابن نباتة، وغيرهم.

وجال في البلاد الشمالية والمشرقية، ودخل الروم والهند، ولقى جمعاً من الفضلاء، وحمل عنهم شيئاً كثيراً، وسمع الكثير من مشايخ العراق والشام ومصر وغيرها.

ومن مروياته الكتب الستة، و«سنن البيهقي»، و«مسند الإمام أحمد»، و«صحيح ابن حبان».

وقرأ «صحيح مسلم» بدمشق على ناصر الدين محمد بن جهبل في ثلاثة أيام تجاه نعلی النبي ﷺ، وتكررت مجاورته بمكة، وابتنى بها داراً على الصفا عملها مدرسة للأشرف صاحب اليمن وقرر بها مدرسين وطلبة، وفعل بالمدينة الشريفة كذلك، وله ببنى وغيرها دور.

وجال في البلاد، ولقى بها الملوك والأكابر، ونال وجاهة ورفعة، واجتمع بتمرلنك في شيراز، وعظمه وأكرمه ووصله بنحو مائة ألف درهم، وارتحل إلى مكة ثم اليمن، ودخل زبيد فتلقاه سلطانها الأشرف إسماعيل بالقبول، وبالغ في إكرامه، وصرف له ألف دينار سوى الألف التي أمر بها ناظر عدن بتجهيزه بها، واستمر مقيماً في كنفه على نشر العلم، فكثرت الانتفاع به، وأضاف إليه قضاء اليمن كله بعد ابن العجيل، واستمر في وظيفته إلى حين وفاته، وهي مدة تزيد على عشرين سنة.

وكان الأشرف قد تزوج ابنته لمزيد جمالها، ونال منه برّاً ورفعة بحيث إنه صنف له كتاباً وأهداه له على أطباق، فملاها له دراهم، وفي أثناء هذه المدة قدم مكة مراراً، فجاور بها وبالمدينة النبوية والطائف، وعمل بها مآثر حسنة لو تمت.

ولم يكن قط دخل بلداً إلا وأكرمه متوليها مع المبالغة، مثل شاه منصور [بن] (١) شجاع صاحب تبريز، والأشرف صاحب مصر، والأشرف صاحب اليمن، وابن عثمان ملك الروم، وأحمد بن أويس صاحب بغداد، وتمرلنك الطاغية، وغيرهم.

(١) من الضوء اللامع.

واقنتى من ذلك كتباً نفيسة حتى نقل الخياط أنه سمع الناصر أحمد بن إسماعيل يقول: إنه سمعه يقول: اشتريت كتباً بخمسين ألف مثقال ذهباً، وكان لا يسافر إلا وصحبته منها عدة أحمال، ومن وسع دنياه كان يدفعها إلى من يمحقها بالإسراف فى صرفها.

وصنف الكثير، فمنه فى التفسير «بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز» مجلدان، و«تنوير المقباس فى تفسير ابن عباس» أربعة مجلدات، و«تيسير فاتحة الإياب فى تفسير فاتحة الكتاب» مجلد كبير، و«الدر النظيم المرشد إلى مقاصد القرآن العظيم»، و«حاصل كورة الخلاص فى فضائل سورة الإخلاص» و«شرح قطبة الخشاف فى شرح خطبة الكشاف».

وفى الحديث «شوارق الأسرار العلية فى شرح مشارق الأنوار النبوية» أربعة مجلدات، و«منح البارى بالسيح الفسيح الجارى فى شرح صحيح البخارى» كمل منه ربع العبادات، ويخمن تمامه فى أربعين مجلداً، و«عمدة الحكام فى شرح عمدة الأحكام» مجلدان و«النفحة العنبرية فى مولد خير البرية» و«الصلاة والبشر فى الصلاة على خير البشر» و«أحاسن اللطائف فى محاسن الطائف» و«منية السؤل فى دعوات الرسول».

وفى التاريخ «نزهة الأذهان فى تاريخ أصبهان» مجلد، و«تعيين الغرفات للمعين على عين عرفات».

وفى اللغة «اللامع المعلم العجاف الجامع بين المحكم والعباب» وزيادات امتلاً بها الوطاب واعتلى منها الخطاب ففاق كل مؤلف فى هذا الباب، يقدر تمامه فى مائة مجلد، كل مجلد يقرب من صحاح الجوهرى» فى المقدار، أكمل منه خمسة مجلدات، و«القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب شماطيط» فى جزئين ضخمين، وهو عديم النظر.

قال التقى الكرمانى: أمره والدى يعنى الشيخ شمس الدين باختصاره فاختصره فى مجلد ضخّم، وفيه فوائد عظيمة، وفوائد كريمة، واعتراضات على الجوهرى،

وكان كثير الاعتناء بتصانيف الصغاني، وله في اللغة أيضاً «تجبير الموشين فيما يقال بالسين والشين»، أخذه عنه البرهان الحلبي الحافظ، ونقل عنه أنه تتبع أوهام ابن فارس في «المجمل» في ألف موضع، مع تعظيمه لابن فارس وثنائه عليه، و«المثلث الكبير» في خمسة مجلدات، و«الصغير»، و«الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف»، و«الدرر المبثثة في الغرر المثلثة»، و«تحفة القماويل فيمن يسمى من الملائكة والناس إسماعيل» و«ترقيق الأسئل في تصفيق العسل» في كراريس و«مزاد المزاد وزاد المعاد» إلى غير ذلك من مؤلفاته التي تبلغ في العدد خمسين تقريباً.

قال الحافظ ابن حجر: ولما صنف «شرح البخاري» ملأه بغرائب النقول، ولما اشتهرت مقالة ابن عربي باليمن، صار يدخل منها فيه، فشأنه بذلك، ولم يكن متهماً بالمقالة المذكورة إلا أنه كان يحب المداراة، انتهى وفيه نظر.

وسئل بالروم عن قول علي رضي الله عنه لكتابه: «الصق روائقك بالجبوب، وخذ المزبر بشناً ترك، واجعل حنودورتك إلى قيّهلى، حتى لا أنغى نغية إلا أودعتها حماطة جليجانك»، ما معناه؟ فأجاب: الزق عضرطك بالصلة وخذ المضطر بأباخسك؛ واجعل جحمتك إلى أئعباني، حتى لا أنبس نسبة إلا وعيتها في لظة رباطك. فتعجب الحاضرون من سرعة الجواب بما هو أبداع وأغرب من السؤال.

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى بعد أن أورد ذلك في ترجمته في «طبقات النحاة» ما نصه، قلت: الروائف: المقعدة، والجبوب: الأرض، والمزبر: القلم، والشناتر: الأصابع، والحنودورتان: الحدقتان، وقيّهلى: أى وجهي، وأنغى: أى أنطق، والحماطة: الحبة، والجليجان: القلب. ومن شعره^(١):

أخـلانا الأماجد إن رحلنا ولم ترعوا لنا عهداً وإلا
نودّعكم ونودّعكم قلوباً لعل الله يجمعنا وإلا

(١) مقدمة القاموس - ص ٤.

ولم يزل مقيماً بزبيد على علو مكانته، وسأل سلطانها العود إلى مكة فما
مكنه، معللاً باحتياج بلاده إليه، إلى أن مات بها ليلة العشرين من شوال سنة سبع
عشرة وثمانمائة، وقد ناهز التسعين، وهو ممتع بحواسه، وكان يرجو وفاته بمكة،
فما قدر الله له ذلك.

٦٠٣- محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحلبيّ محبّ الدين ناظر الجيش.

قال الحافظ ابن حجر: ولد سنة سبع وتسعين وستمائة، واشتغل ببلاده، ثم
قدم القاهرة، ولازم أبا حيّان، والجلال القزوينيّ، والتّاج التبريزيّ، وغيرهم.
وتلا بالسّبع على التّقيّ الصّائغ، ومهر في العربيّة وغيرها، ودرّس فيها وفي
«الحاوي».

وسمع الحديث من الحجّار، ووزيرة، وجماعة: وحدث وأفاد، وخرّج له
الياسوفيّ مشيخة.

ودرّس بالمنصورية في التفسير، وكان له في الحساب يد طوّلى، ثم ولى نظر
الجيش وغيره، ورفع قدره.

وكان علىّ الهمة، نافذ الكلمة، كثير البذل والجود.

ومن العجائب أنّه مع فرط كرمه وبذله الآلاف في غاية البخل على الطعام،
حتى كان يقول: إذا رأيتَ شخصاً يأكل طعامي أظنّ أنه يضربني بسكين.

وبالجملة كان من محاسن الدنيا مع الدين والصّيانة واللفظ والظرف.

شرح «التلخيص» و«التسهيل» إلا قليلاً، واعتنى بالأجوبة الجيدة عن اعتراضات
أبي حيّان.

وقال ابن العميد: كان إماماً في العربية والتفسير، وله مباحث جيدة دقيقة،
واعترضات وأجوبة، وكان نسيج وحده، ووحيد عصره، وفريد دهره وكان فيه
رياسة وحشمة ومروءة كاملة، وتعصب مع من يعرف ومن لا يعرف، وفيه ديانة

٦٠٣- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة / ١ / ٢٦٠.

وصيانة، وكان من محاسن الدنيا لكمال أدواته وعلومه، مع الكرم المفرط والمروءة التامة.

مات في يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة.

ذكره شيخنا في «طبقات النحاة».

٦٠٤ - محمد بن يوسف بن بندار.

له كتاب «نكت علم القرآن» لخصه من كتاب أبي الحسن علي بن عيسى البغدادي النحوي.

٦٠٥ - محمد بن يوسف بن سعادة.

من أهل مرسية^(١)، وسكن شاطبة، كنيته أبو عبد الله.

سمع أبا علي الصدفي، وأبا محمد بن عتاب، وأبا بحر الأسدي، وأبا الوليد ابن رشد، وأبا بكر بن العربي، وأبا عبد الله بن الحاج.

وأخذ الفقه وعلم الكلام عن أبي الحجاج بن زياد الميورقي، وكتب إليه أبو بكر الطرطوشي، ولقى أبا عبد الله المازريّ وسمع منه.

وكان عارفاً بالسنن والآثار والتفسير، والفروع، والأدب وعلم الكلام، ماثلاً إلى التصوف، وكان بليغاً خطيباً ينشئ الخطب.

وولى خطة الشورى بمرسية مضافة إلى الخطبة بجامعها، وأخذ في إسماع الحديث وتدرّس الفقه، وولى القضاء بها، ثم ولى قضاء شاطبة واتخذها وطناً.

وألّف كتاب «شجرة الوهم المترقّية إلى ذروة الفهم» لم يُسبق إلى مثله، وليس له غيره.

وجمع فهرسة حافلة.

٦٠٥ - من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/٢٦٢، والتكملة لابن الأبار ٢/٣٥، والديباج المذهب ٢/٢٤٢.

(١) تحرف في الأصول إلى: «سبتة» وصوابه في التكملة لابن الأبار والديباج.

وذكره ابن عباد، ووصفه بالتفنن في المعارف، والرسوخ في الفقه وأصوله، والمشاركة في علم الحديث والأدب. وقال: كان صليبا في الأحكام، مقتنيا للعدل، حسن الخلق والخلق، جميل المعاملة، لين الجانب.

قال: ولم يكن عند شيوخنا مثل كتبه في صحتها وإتقانها وجودتها، ولا كان فيهم من رزق عند الخاصة والعامة من الحظوة والذكر وجلالة القدر ما رزقه.

توفي في منسلخ ذي الحجة من سنة خمس وستين وخمسمائة، ومولده بمصرية في شهر رمضان سن ست وتسعين وأربعمائة.

٦٠٦- محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن خلف بن غالي بن محمد بن تميم.

الشيخ الإمام العالم ذو الفنون العديدة سراج الدين أبو علي بن أبي كامل ابن العلامة جمال الدين العفيفي -نسبة إلى عفيف الدين أحد أجداده- القبائلي اللخمي السكندري المعروف بالبسلقوني المالكي.

شيخ الفقراء الأحمديّة.

ولد في شعبان سنة إحدى وستين وسبعمائة بثغر إسكندرية، فخرج به جده إلى إقطاعه، قرية البسلقون^(١) تحت إسكندرية بقليل. فأقام بها إلى أن توفي جده، وقرأ بها القرآن، قال: وقد حفظت البقرة في يوم واحد. ثم رحل به والده إلى الثغر وعمره نحو العشرة، ثم رجع والده إلى البسلقون، وتخلف هو بالثغر لطلب العلم، فحفظ «رسالة» ابن أبي زيد، و«الشاطبية» و«ألفية ابن مالك» وعرضهم.

ثم شمر عن ساق الجد فأخذ الفقه عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن صالح ابن حسن اللخمي، والشيخ شمس الدين بن علي الفلاحى، والنحو عنه وعن

٦٠٦- من مصادر ترجمته: إيضاح المكنون ١/ ٣٨٥، والضوء اللامع ٦/ ١٤٢، وعنوان الزمان ٤/ ١٢٨، وعنوان العنوان- ص ٢٠٦، ونيل الابتهاج ١/ ٣٤٢ وهدية العارفين ١/ ٧٩٢، واسمه فيها جميعاً: «عمر بن يوسف».

(١) بسلقون: إحدى المدن المصرية القديمة بمركز كفر الدوار القريب من الإسكندرية. وقد جاء في القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، ق ٢، ج ٢، ص ٣١٨ أنها وردت في قوانين الدواوين لابن ممتى وفي تحفة الإرشاد بأنها من أعمال البحيرة.

الشيخ منصور بن عبد الله المغربي، وأصول الفقه عن شمس الدين محمد ابن يعقوب الغمارى المالكي، وأصول الدين عن الشيخ محيي الدين يحيى الهنبي، وانتفع به كثيراً، والمعاني والبيان عن السراج عمر بن نبوه الطندتاوى، وقرأ القراءات العشر على الشيخ وجيه الدين أبى القاسم عبد الرحمن بن ناصر الدين أبى على منصور بن محمد بن سعد الدين الفكيرى، مكبراً، خطيب الجامع الأعظم الغربى بالثغر. وأجاز له ابن عرفة.

خدم العلم الخدمة الزائدة، ودأب الدأب البليغ، وعلق التعاليق والفوائد، وصنّف فى أنواع العلوم، وكتب الخط المنسوب، ثم حصل لعينه ضرر فى حدود سنة خمس وثلاثين، وكان لا يبصر إلا قليلاً.

ونظم المنظومات المتباينة، فمن تصانيفه «الجوهرة الثمينة فى مذهب عالم المدينة» نظمها من بحر الرجز فى نحو الستمائة بيت، و«أرجوزة أخرى محتوية على العبادات» فى نحو خمسين بيتاً، ونظم فى الفرائض أراجيز أحسنها «تحفة الفرائض» مائة واثنان وسبعون بيتاً، وشرحها فى مجلد، و«بهجة الفرائض» تسعين بيتاً، وشرحها فى نحو أربعة كراريس، ونظم فى العربية قصيدة على نحو الشاطبية فى مائة بيت، غريبة فى فنّها، سماها بعض أصحابه «العمرية» و«أرجوزة» ضمنها ما فى «التلخيص» مع الزيادة عليه، فى مائتى بيت ونيف وعشرين بيتاً، ونظم فى العربية أراجيز كثيرة وأفرد أصول قراءة أبى عمرو فى بحر «الشاطبية» ووزنها، وكان كثير النظم، و«فسر الفاتحة»، ومن أول سورة النبأ إلى آخر القرآن، فى مجلد، سماها أصحابه «سراج الإغراب فى التفسير والمعانى الأغرَاب» شحنه فوائد وأجاد فيه، و«شرح منظومة ابن الشحنة» فى المعانى والبيان، فى مجلد.

أجاز له السراج البلقينى، والحافظان العراقى والهيثمى، وعبد الرحمن بن أحمد ابن المبارك الغزى المعروف بابن الشيخة . . [والتنوخى والشهاب الجوهرى، والفخر عثمان بن محمد بن وجيه الشيشينى، وكان حيا سنة أربع وأربعين وثمانمائة، وأرخ ابن عزم وفاته سنة اثنتين وأربعين^(١)].

(١) ما بين حاصرتين مكانه بياض بالأصل، والتكملة بعد مراجعة ما ورد عنه لدى السنخاوى فى الضوء اللامع ١٤٤/٦.

٦٠٧- محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود شمس الدين أبو عبد الله الجزري.

الفقيه الشافعي، النحوي، الخطيب.

ولد بجزيرة ابن عمر سنة سبع وثلاثين وستمائة.

وقدم مصر، فسكن قوص، وقرأ على الأصفهاني، وأتقن الفنون، ثم قدم القاهرة ودرّس بمدرسة الشريف ابن ثعلب، والصاحبية، والشريفية.

وسمع من أبي المعالي الأبرقوهي، وغيره، وانتصب للإقراء، فقرأ عليه المسلمون واليهود والنصارى، وولى خطابة الجامع الطولوني، وخطابة جامع الصالح خارج باب زويلة، وولى تدريس المعزية بمصر، بعد شمس الدين محمد ابن يوسف بن أبي بكر بن القوام المحوجب، فى [رجب] سنة إحدى عشرة وسبعمائة فدرس بها، مرة واحدة، ثم مرض حتى مات يوم الخميس سادس ذى القعدة سنة إحدى عشرة وسبعمائة، ودفن بالقرافة.

وقرأ عليه الشيخ تقي الدين السبكي، وروى عنه، وعرض عليه قضاء دمشق، فحلف بالطلاق لا يليه.

وكان إماماً فى الأصلين، والمنطق، والخلاف، وعامة العلوم العقلية والفقهية، وله يد طولى فى تفسير القرآن وعلم البيان، والطب.

وكان حسن الصورة، مليح الشكل، حلو العبارة، كريم الأخلاق، ساعياً فى قضاء حوائج الناس.

وله «شرح ألفيه ابن مالك»، و«شرح التحصيل»، و«شرح منهاج البيضاوى»، و«ديوان شعر» ومنه وقد دخل يعود المجد ابن دقيق العيد^(١).

حاشاك أن يعتريك سقم تبیت من مسه نحیلا

أصبحت مثل النسيم لطفاً لذاك قالوا غداً عليلاً

٦٠٧- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/٢٦٣، وطبقات الشافعية للسبكي ٩/٢٧٥، والمقفى ٧/٤٩٨.

(١) البيتان فى المقفى ٧/٤٩٩.

ذكره الشيخ تقي الدين المقرئ في «المقفي». والحافظ ابن حجر في «الإنباء»،
وشيخنا في طبقات «اللغويين والنحاة».

٦٠٨- محمد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرمانى ثم البغدادي الشيخ شمس الدين.
صاحب «شرح البخارى».

الإمام العلامة فى الفقه، والحديث، والتفسير، والأصلين، والمعانى، والعربية.
قال ابنه فى «ذيل المسالك»: ولد يوم الخميس سادس عشرى جمادى الآخرة
سنة سبع عشرة وسبعمائة.

وقرأ على والده بهاء الدين، ثم انتقل إلى كرمان، وأخذ عنه العضد، ولازمه
اثنتى عشرة سنة. وقرأ عليه تصانيفه، وأخذ عن غيره أيضاً.

ومهر وفاق أقرانه، وفضلَ غالب أهل زمانه، ثم دخل دمشق، ومصر وقرأ بها
«البخارى» على ناصر الدين الفارقى، وسمع من جماعة، وحج ورجع إلى
بغداد، واستوطنها.

وكان تام الخلق، فيه بشاشة وتواضع للفقراء وأهل العلم، غيرَ مكترث بأهل
الدنيا، ولا ملتفت إليهم، يأتى إليه السلاطين فى بيته، ويسألونه الدعاء
والنصيحة.

وصنف كتباً فى علوم شتى، منها فى العربية والكلام والمنطق، و«شرح
البخارى» شرحاً جيداً فى أربعة مجلدات، و«شرح المواقف» وشرح «مختصر ابن
الحاجب»، فى ثلاثة مجلدات، يذكر فيه عبارات الشراح برمز، وذكر من شروح
الكتاب المشهورة سبعة شروح، و«سماها الكواكب السبعة السيارة»، و«شرح
الفوائد الغيائية فى المعانى والبيان»، و«شرح الجواهر»، و«أتمودج الكشف»،
و«حاشية فى تفسير البيضاوى»، وصل فيها إلى سورة يوسف، و«رسالة فى مسألة
الكحل»، وغير ذلك.

٦٠٨- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٢/٢٤٦.

وكان مشاراً إليه بالعراق وتلك البلاد في العلم، وتصدى لنشر العلم ببغداد ثلاثين سنة، قانعاً باليسير، شريف النفس، متواضعاً، باراً لأهل العلم، متكبراً على أهل الدنيا.

توفى راجعاً من الحج، بكرة يوم الخميس سادس عشر المحرم سنة ست وثمانين وسبعمائة، فنقل إلى بغداد فدفن بمقبرة باب أبرز عند الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، بوصية منه في موضع أعده لنفسه، ثم بنى عليه ابنه هناك قبة ومدرسة. ذكره ابن قاضي شهبه، ثم شيخنا في «طبقات النحاة».

٦٠٩- محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الإمام أثير الدين أبو حيان الأندلسي الغرناطي.

النَّفْزِيُّ، نسبة إلى نَفْزَة قبيلة من البربر.

نحوى عصره، ولغويه، ومفسرة، ومحدثه، ومقرئه، ومؤرخه، وأديبه.

ولد بمطبخشارش مدينة من حضرة غرناطة في آخر شوال سنة أربع وخمسين وستمائة.

أخذ القراءات عن أبي جعفر بن الطباع، والعربية عن أبي الحسن الأَبْدِيِّ، وأبي جعفر بن الزبير، وابن أبي الأَحْوص، وابن الصائغ، وأبي جعفر اللَّبْلِيِّ. وبمصر عن البهاء بن النحاس، وجماعة.

وتقدم في النحو، وأقرأ في حياة شيوخه بالمغرب، وسمع الحديث بالأندلس وإفريقية والإسكندرية ومصر والحجاز. من نحو أربعمائة وخمسين شيخاً؛ منهم أبو الحسين بن ربيع، وابن أبي الأَحْوص، والرضي الشاطبي، والقطب القسطلاني، والعزّ الحرائي.

وأجاز له خلق من المغرب والمشرق؛ منهم الشرف الدمياطي، والتقى ابن دقيق العيد، والتقى ابن رزين، وأبو اليمن بن عساكر.

٦٠٩- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/٢٦٦ وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

وأكب على طلب الحديث وأتقنه وبرع فيه، وفي التفسير، والعربية، والقراءات، والأدب، والتاريخ، واشتهر اسمه، وطار صيته، وأخذ عنه أكابر عصره، وتقدموا في حياته، كالشيخ تقى الدين السبكي، وولديه، والجمال الإسنوي، وابن قاسم، وابن عقيل والسمين، وناظر الجيش، والسفاقي وابن مكتوم، وخلائق.

قال الصفدي: لم أره قط إلا يُسمع أو يشتغل، أو يكتب أو ينظر في كتاب، وكان ثبتاً قيماً عارفاً باللغة؛ وأما النحو والتصريف فهو الإمام المجتهد المطلق فيهما، خدم هذا الفن أكثر عمره، حتى صار لا يدركه أحد في أقطار الأرض فيهما غيره.

وله اليد الطولى في التفسير والحديث، وتراجم الناس ومعرفة طبقاتهم، خصوصاً المغاربة وأقرأ [الناس^(١)] قديماً وحديثاً، وألحق الصغار بالكبار، وصارت تلامذته أئمة وأشياخاً في حياته، والتزم ألا يقرئ أحداً إلا في «كتاب سيويه»، أو «التسهيل» أو مصنفاته.

وكان سبب رحلته عن غرناطة أنه حملته حدة الشبية على التعرض للأستاذ أبي جعفر بن الطباع، وقد وقعت بينه وبين أستاذه أبي جعفر بن الزبير واقعة، فنال منه وتصدى لتأليف في الرد عليه وتكذيب روايته، فرفع أمره إلى السلطان، فأمر بإحضاره وتنكيله فاختنى، ثم ركب البحر، ولحق بالمشرق.

وذكر هو في كتاب «النصار» الذي ألفه في ذكر مبدئه واشتغاله وشيوخه ورحلته، أن مما قوى عزمه على الرحلة عن غرناطة أن بعض العلماء بالمنطق والفلسفة والرياضى والطبيعى قال للسلطان: إنى قد كبرت وأخاف أن أموت، فأرى أن ترتب لى طلبة أعلمهم هذه العلوم، لينفعوا السلطان من بعدى.

قال أبو حيان: فأشير إلى أن أكون من أولئك.

قال الصفدي: وقرأ على العلم العراقي، وحضر مجلس الأصبهاني، وتمذهب للشافعي، وكان أبو البقاء يقول: إنه لم يزل ظاهرياً.

(١) بغية الوعاة.

قال الحافظ ابن حجر: كان أبو حيان يقول: محال أن يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه.

قال الأدقوى: وكان يفخر بالبخل كما يفخر الناس بالكرم، وكان ثبوتاً صدوقاً حجة سالم العقيدة من البدع الفلسفية والاعتزال والتجسيم، ومال إلى مذهب أهل الظاهر وإلى محبة علي بن أبي طالب، كثير الخشوع والبكاء عند قراءة القرآن وكان شيخاً طوالاً حسن النغمة، مليح الوجه، ظاهر اللون، مشرباً بحمرة، منور الشبية، كبير اللحية، مسترسل الشعر.

وكان يعظم الشيخ تقي الدين بن تيمية، ثم وقع بينه وبينه في مسألة نقل فيها أبو حيان شيئاً عن سيبويه، فقال ابن تيمية: وسيبويه كان نبي النحو! لقد أخطأ سيبويه في ثلاثين موضعاً من كتابه، فأعرض عنه ورماه في تفسيره «النهر» بكل سوء.

قال الصفدى: وكان له إقبال على الطلبة الأذكياء، وعنده تعظيم لهم، وهو الذى جسر الناس على مصنفات ابن مالك ورغبهم فى قراءتها، وشرح لهم غامضها، وخاض بهم لججها.

وكان يقول عن مقدمة ابن الحاجب: هذه نحو الفقهاء.

تولى تدريس التفسير بالمنصورية، والإقراء بجامع الأقرم، وكانت عبارته فصيحة، لكنه فى غير القرآن يعقد القاف قريباً من الكاف.

وله من التصانيف: «البحر المحيط فى التفسير»، «النهر» مختصره، «إتحاف الأريب بما فى القرآن من الغريب»، «التذيل والتكميل فى شرح التسهيل»، «مطول الارتشاف ومختصره» مجلدان.

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى رحمه الله تعالى: ولم يؤلف فى العربية أعظم من هذين الكتابين، ولا أجمع ولا أحصى للخلاف والأقوال، «التنخيل الملخص من شرح التسهيل» للمصنف وابنه بدر الدين، «الإسفار الملخص من شرح سيبويه للصفار»، «التجريد لأحكام كتاب

سيبويه»، «التذكرة فى العربية» أربعة مجلدات كبار، «التقريب»، «مختصر المقرب»، «التدريب فى شرحه»، «المبدع فى التصريف»، «غاية الإحسان» فى النحو، «شرح الشذا فى مسألة كذا»، «اللمحة»، و«الشذرة» كلاهما فى النحو، «الارتضاء فى الضاد والظاء»، «عقد اللآلى فى القراءات» على وزن الشاطبية وقافيتها، «الحلل الحالية فى أسانيد القرآن العالية»، «نحاة الأندلس»، «الأبيات الوافية فى علم القافية»، «منطق الخرس فى لسان الفرس»، «الإدراك للسان الأترك».

ومما لم يكمل «شرح الألفية»، «نهاية الإغراب فى التصريف والإعراب»، أرجوزة، «نور الغبش فى لسان الحبش»، «مجانى الهصر فى تواريخ أهل العصر»، وله «ديوان شعر».

وحدث، فسمع منه الأئمة العلماء والحفاظ وغيرهم، وأضر قبل موته بقليل. مات بالقاهرة فى صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة، ودفن بمقابر الصوفية. ومن شعره^(١):

عِداىَ لَهُم فَضْلٌ عَلَى وَمِنَّةٍ فَلَ أَذْهَبَ الرَّحْمَنُ عَنىَّ الأَعادِيا
هُم بِحَثْوا عَن زَلْتى فَاجْتَنَبْتِها وَهُم نَافِسونى فَاکْتَسَبْتِ المَعالِيا
ومنه^(٢):

سَبِقَ الدَمْعَ بِالمَسِيرِ المَطايا إِذْ نَوىَّ مَن أَحَبَّ عَنى نَقْلَهُ
وَأَجادَ السَطورَ فى صَفْحَةِ الخِـ سَدَّ وِلمَ لا يَجيدُ وَهُوَ ابنُ مُقْلَهُ
ومنه^(٣):

راضِ حَبِيبى عارِضٌ قَد بَدَا يا حَسَنَتَهُ مَن عارِضٌ رائِضُ
وَظنُّ قَومَ أنْ قَلبى سَلا والأَصْلُ لا يَعتَدُ بِالعارِضِ

(١-٣) بغية الوعاة.

٦١٠- محمد بن يوسف بن علي أبو الفضل الغزنوي.

الحفي، المقرئ، ناقل، فقيه، مفسر.

ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

وسمع في صغره من أبي بكر قاضي المارستان، وأبي منصور بن خيرون، وقرأ الروايات على أبي محمد الخياط، وأبي الكرم الشهرزوري.

قرأ عليه العلامتان أبو الحسن السخاوي، وأبو عمرو بن الحاجب، والكمال الضرير، والحافظان ابن خليل، والضياء، والرشيد العطار.

ومات بالقاهرة في نصف ربيع الأول سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

ذكره ابن الجزري «في طبقات القراء».

٦١١- محمد بن يوسف بن محمد بن علي العلوي الحسني أبو القاسم الحنفي.

من أهل سمرقند.

قال أبو سعد: إمام فاضل، عالم بالتفسير، والحديث، والفقه، والوعظ، قدم علينا مرواً، منصرفاً من الحج سنة ثلاث وأربعين، وأقام ببغداد مدة.

ومات سنة ست وخمسين وخمسمائة.

وقيل: قتل صبراً بسمرقند.

وكان يبسط لسانه في حق الأئمة والعلماء.

ذكره القرشي.

٦١٢- محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولا هم التركي الفريابي.

بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة.

٦١٠- من مصادر ترجمته: طبقات القراء لابن الجزري ٢/٢٨٦.

٦١١- من مصادر ترجمته: الجواهر المضيئة ٣/٤٠٩.

٦١٢- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ١/٣٧٦، وتهذيب الكمال ٢٧/٥٢ وبحواشيه ثبت واف بمصادر

ترجمته.

نزِيل قيسارية من مدائن الشام.

الثقة الحافظ العابد شيخ الشام أبو عبد الله، حدث عن عمربن ذرّ، والأوزاعيّ، والثوري، وجريير بن حازم، وخلق.

وعنه ابن وارة، والبخاري، وعبّاس الترقفيّ، وعبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبي مريم، وأمم سواهم.

قال البخاري: كان من أفضل أهل زمانه.

وقال ابن زنجويه: ما رأيت أروع منه.

وقال محمد بن سهل بن عسكر: استسقى بنا الفريابي فما أنزل يديه حتى مطرنا.

وقال الدارقطني: هو مقدم على قبيصة والثوري، لفضله ونسكه.

مات في سنة اثنتي عشرة ومائتين.

وقد ارتحل إليه أحمد بن حنبل فبلغه موته فرجع من حمص.

وله كتاب «التفسير»، رواه عنه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، كتاب «الطهارة»، كتاب «الصلاة»، كتاب «الصيام»، كتاب «الزكاة»، كتاب «المناسك»، وعلى هذا، إلى أن يستغرق كتب الفقه، كتاب «ترك المراء عن القرآن».

خرج له الجماعة.

٦١٣ - محمد بن محمد بن محمد النسفي (١)

أمة في الجدليات.

روى «المصابيح عن الكردريّ، عن الطرازيّ، عن مؤلفه أبي الحسين البغويّ. وصنف «تفسيراً» كثير الفوائد، و«مقدمة النظر»، و«منشأ النظر»، و«الاستقصاء والتراجيح»، و«الأصولين»، و«الإيعاء في المنطق»، و«تهذيب الأخلاق».

وكان زاهداً، منقطعاً، لم يل منصباً قط.

(١) تقدمت ترجمته برقم ٥٧٩ وهنا إضافات لم ترد في ترجمته فيما سبق، وانظر لذلك: كشف الظنون

١٨٠٣/٢، ١٨٢١.

ذكره الجعبري المقرئ في شيوخه، ولم يؤرخ وفاته ولا مولده.

ذكر بقية حرف الميم على الترتيب

٦١٤ - مالك بن أنس.

ابن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غِيَمَانَ - بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية - بن خُثَيْل - بضم الخاء المعجمة وفتح المثناة وسكون التحتية ولام، وقيل بالجيم ابن عمرو بن الحارث، وهو ذو أصبح - الذي ينسب إليه السياط الأصبحية - ابن عمرو بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو ابن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن عريب ابن زهير بن أيمن بن هميسع بن حمير الأكبر بن سبأ الأكبر، واسمه عبد شمس، وإنما سمي سبأ لأنه أول من سبى وغزا القبائل، - بن يَعْرُب - وإنما سمي يعرباً لأنه أول من أقام اللسان العربي - بن يشجب بن قحطان.

قال الزبير بن بكار: وزعم نسابو أهل اليمن أن قحطان: هو يقطن بن عابر وهو هود عليه السلام.

ويزعم نسابو أهل الحجاز، أن قحطان بن تيمن بن قيس بن نبت بن إسماعيل ابن إبراهيم الخليل عليهما الصلاة والسلام، أبو عبد الله المدني الأصبحي الفقيه إمام دار الهجرة شيخ الإسلام، رأس المتقين، وكبير المفتين.

حدث عن نافع، والمقبري، ونعيم الجمر، والزهرى، وعامر بن عبد الله ابن الزبير، وابن المنكدر، وعبد الله بن دينار، وخلق كثير.

حدث عنه أمم لا يكادون يحصون، منهم: ابن المبارك، والقطان، وابن مهدي، وابن وهب، وابن القاسم، والقعني، وعبد الله بن يوسف التيسبي، وسعيد بن منصور؛ ويحيى بن يحيى النيسابوري، ويحيى بن يحيى الأندلسي، ويحيى بن بكير، وقتيبة بن سعيد، وأبو مصعب الزهري.

٦١٤ - من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ١/٢٠٧، وتهذيب الكمال ٢٧/٩١ وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

ومن أئمة المذاهب المتبوعين، أبو حنيفة، والشافعي، والأوزاعي، وسفيان الثوري.
ومن الخلفاء أمراء المؤمنين المنصور، والمهدي، والهادي، والرشيد، والأمين،
والمأمون.

ومن أقرانه جماعة، ومن شيوخه جماعة، منهم: الزهري، ويزيد بن عبد الله
ابن الهادي، وربيعه، ويحيى بن سعيد، وخاتمة أصحابه أبو حذافة أحمد
ابن إسماعيل السهمي:

وقد رأى مالك عطاء بن أبي رباح لما قدم المدينة. وقال عبد الله بن الإمام
أحمد: قلت لأبي من أثبت أصحاب الزهري؟ قال: مالك أثبت في كل شيء.

وقد روى الترمذي وحسنه من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «يوشك أن يضرب
الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون أحداً أعلم من عالم المدينة»، وقد روى
ابن عيينة، أنه مالك بن أنس، وكذا قال ابن جريج وعبد الرزاق، وكان
عبد الرحمن بن مهدي لا يقدم على مالك أحداً.

وقال الشافعي: لولا مالك والليث لضللنا.

وقال شعبة: قدمت المدينة بعد موت نافع بسنة، فإذا لمالك حلقة.

قال أبو مصعب: سمعت مالكا يقول: ما أفتيت حتى شهد لي سبعون أني أهل
لذلك.

وقال الشافعي: ما في الأرض كتاب في العلم أكثر صواباً من «موطأ» مالك.

وقال أشهب: كان مالك إذا اعتم [جعل^(١)] منها تحت ذقنه وسدل طرفيها بين
كتفيه.

وقال مصعب: كان مالك يلبس الثياب العذنية الجياد، ويتطيب.

وقال القعنبي: كنت عند ابن عيينة، فبلغه نعي مالك فحزن، وقال: ما ترك
على ظهر الأرض مثله.

(١) من تذكرة الحفاظ.

وقال ابن معين: مالك أحب إليّ في نافع من أيوب وعبيد الله.

وقال وهيب: إمام أهل الحديث مالك.

وقال أحمد بن الخليل: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: إذا اجتمع الثوري ومالك والأوزاعي على أمر فهو سنة، وإن لم يكن فيه نص.

وروى سعيد بن أبي مريم عن أشهب بن عبد العزيز قال: رأيت أبا حنيفة بين يدي مالك كالصبي بين يدي أمّه^(١)، فهذا يدل على حسن أدب أبي حنيفة وتواضعه مع كونه أسنّ من مالك بثلاث عشر سنة.

إسماعيل القاضي، حدثنا أبو منصور، سمعت مالكا يقول: دخلت على أبي جعفر أمير المؤمنين وهو على فراشه، وإذا صبي يخرج ثم يرجع، فقال لي: أتدرى من هذا؟ فقلت: لا، قال: ابني وإنما يفزع من هيبتك، قال: ثم ساءلني على أشياء منها حلال ومنها حرام، ثم قال لي: والله أنت أعقل الناس وأعلم الناس، قلت لا والله يا أمير المؤمنين. قال: بلى ولكنك تكتم، لئن بقيت لأكتبنّ قولك كما تكتب المصاحف، ولأبعثن به إلى الآفاق فأحملهم عليه.

ابن وهب. قال مالك: سمعت من ابن شهاب أحاديث كثيرة، ما حدثت بها قط، ولا أحدثت بها.

نصر بن علي الجهضمي، حدثني حسين بن عروة قال: قدم المهدي فبعث إلى مالك بألفي دينار أو قال بثلاثة آلاف دينار، ثم أتاه الربيع فقال: إن أمير المؤمنين يحب أن تُعادَ له إلى مدينة السلام: فقال مالك: قال النبي ﷺ: «المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون» والمال عندي على حاله.

قال ابن سعد: حدثني محمد بن عمر قال: كان مالك يأتي المسجد يشهد الصلوات والجنائز، ويعود المرضى، ويقضى الحقوق؛ ويجلس في المسجد. ثم ترك الجلوس فيه فكان يصلي وينصرف، وترك شهود الجنائز فكان يأتي أصحابها

(١) هذه الحكاية خطأ، فإن أبا حنيفة توفي وأشهب صبي له نحو خمس سنين، فإن صح السند فلعل الصواب: «رأيت محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة». (هامش تذكرة الحفاظ ١/٢٠٩).

فيعزيهم، ثم ترك ذلك كله والصلوات في المسجد والجمعة، واحتمل الناس ذلك كله، فكانوا أرغب ما كانوا فيه وأشد تعظيماً، وكان ربما كلّم في ذلك فيقول: ليس كل الناس يقدر أن يتكلم بعذره.

وكان مجلسه [مجلس^(١)] وقار وحلم وعلم، وكان رجلاً مهيباً نبيلاً، ليس في مجلسه شيء من المراء واللغظ ولا رفع صوت، وكان الغرباء يسألونه عن الحديث، فلا يجيب إلا في الحديث بعد الحديث، وربما أذن لبعضهم يقرأ عليه.

وكان له كاتب قد نسخ كتبه يقال له حبيب، يقرأ للجماعة، فليس أحد ممن يحضره يدنو ولا ينظر في كتابه ولا يستفهم، هيبة للملك وإجلالا، وكان إذا أخطأ حبيب فتح عليه مالك.

مطرف بن عبد الله. سمعت مالكا يقول: الدنو من الباطل هلكة، والقول بالباطل بُعد عن الحق، ولا خير في شيء وإن كثر من الدنيا بفساد دين المرء ومروءته.

حرملة، حدثنا ابن وهب قال: قال لى مالك: العلم ينقص ولا يزيد، ولم يزل ينقص بعد الأنبياء والكتب.

عبد الله بن يوسف. سمعت مالكا يقول: ما أدركت فقهاء بلدنا إلا وهم يلبسون الثياب الحسان.

مصعب الزبيرى. قال: سأل هارون مالكا وهو في منزله ومعه بنوه أن يقرأ عليهم. فقال: ما قرأت على أحد منذ زمان. وإنما يقرأ علىّ، قال هارون: أخرج الناس عنى حتى أقرأ أنا عليك، فقال: إذا منع العام لبعض الخاص لم ينتفع الخاص وأمر معن بن عيسى فقرأ.

قال إسماعيل بن أبى أويس: كان خالى مالك لا يفتى حتى يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله.

إسماعيل القاضى، سمعت أبا مصعب يقول: لم يشهد مالك الجماعة خمسا وعشرين سنة، فقيل له: ما يمنعك؟ قال: مخافة أن أرى منكراً فأحتاج أن أغيره.

(١) من تذكرة الحفاظ.

قال مطرف: قال لى مالك: ما يقول الناس فى؟ قلت: أما الصديق فيثنى، وأما العدو فيقع، قال: مازال الناس كذلك، ولكن نعوذ بالله من تتابع الألسنة كلها.

ابن وهب. حجبت سنة ثمان وأربعين وصائح يصيح: لا يفتى الناس إلا مالك وعبد العزيز بن الماجشون.

إسحاق بن موسى. حدثنا معن قال: كان مالك يتحفظ من الياء والتاء فى حديث رسول الله ﷺ.

قال الذهبى: وقد اتفق لمالك مناقب ما علمتها اجتمعت لغيره، أحدها طول العمر، وعلو الرواية، وثانيها الذهن الثاقب والفهم وسعة العلم، وثالثها اتفاق الأئمة على أنه حجة صحيح الرواية، ورابعها تجمعهم على دينه وعدالته واتباعه للسنن وخامسها تقدمه فى الفقه والفتوى وصحة قواعده.

عاش ستاً وثمانين سنة، وقيل ولد سنة ست وتسعين.

وقال أبو داود: ولد سنة اثنتين وتسعين، وأما يحيى بن بكير فقال: سمعته يقول: ولدت سنة ثلاث وتسعين، فهذا أصح الأقوال.

وأما وفاته، فقال أبو مصعب: لعشر مضت من ربيع الأول، وكذلك قال ابن وهب.

وقال سحنون: فى حادى عشر ربيع الأول.

وقال ابن أبى أويس: فى بكرة أربع عشرة منه.

وقال مصعب الزبيرى: فى صفر وكلهم قالوا فى سنة تسع وسبعين ومائة.

وهو أول من صنّف «تفسير القرآن» بالإسناد على طريقة «الموطأ»، تبعه الأئمة، فقل حافظ إلا وله تفسير مسند، وله غير الموطأ كتاب «المناسك» و«التفسير المسند» لطيف، فيحتمل أن يكون من تأليفه، وأن يكون علق عنه.

و«رسالته إلى ابن وهب فى القدر والرد على القدرية» قال القاضى عياض: وهى من خيار الكتب فى هذا الباب الدال على سعة علمه بهذا الشأن.

وكتاب «النجوم وحساب ديوان الزمان ومنازل القمر» وهو كتاب جيد مفيد جداً، قد اعتمد الناس عليه في هذا الباب، وجعلوه أصلاً.

و«رسالته في الأقضية» كتب بها لبعض القضاة، عشرة أجزاء.

و«رسالته إلى أبي غسان محمد بن مطرف» وهو ثقة من كبراء أهل المدينة قريباً للملك، وهو في الفتوى مشهور.

و«رسالته المشهورة إلى هارون الرشيد في الآداب والمواعظ» حدث بها بالأندلس أولاً ابن حبيب عن رجاله عن مالك، وحدث بها آخراً أبو جعفر بن عون الله والقاضي أبو عبد الله بن مفرج عن أحمد بن زيدويه الدمشقي، وقد أنكرها غير واحد، منهم أصبغ بن الفرج، وحلف ما هي وضع مالك، وقالوا: فيها أحاديث منكراً، لو سمع مالك من يحدث بها أدبه.

وكتابه في «التفسير لغريب القرآن» الذي يرويه عنه خالد بن عبد الرحمن المخزومي، و«وصيته لطلبة العلم».

وذكر الخطيب أبو بكر في «تاريخه» الكبير عن أبي العباس السراج النيسابوري أنه قال: هذه سبعون ألف مسألة لمالك، وأشار إلى كتب منضدة عنده كتبها.

قال القاضي عياض: هي جواباته في أسئلة أصحابه التي عند العراقيين.

ومنها: «رسالته إلى الليث في إجماع أهل المدينة» رضى الله عنه وعن أهل العلم.

٦١٥- المبارك بن المبارك بن سعيد بن أبي السعادات الوجيه أبو بكر بن الدهان

النحوى الضير.

قال ياقوت: من أهل واسط، قدم بغداد فأقام بها، وقرأ على ابن الخشاب ولازم الكمال بن الأنباري. وسمع منه تصانيفه.

وسمع الحديث من طاهر المقدسي، وتولى تدريس النحو بالنظامية سنين فخرج عليه جماعة، منهم سالم بن أبي الصقر، وعبد اللطيف بن يوسف البغدادى.

٦١٥- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/ ٢٦٤.

وكان قليل الحظ من التلامذة، يتخرجون به ولا ينسبون إليه .

وكان جيد القريحة، حادّ الذهن، متضلّعاً من علوم كثيرة: إماماً فى النحو، واللغة، والتصريف، والعروض ومعانى الأشعار، والتفسير، والإعراب، وتعليل القراءات، عارفاً بالفقه، والطب، والنجوم، وعلوم الأوائل .

وكان يتكلم بعدة ألسن بأفصح عبارة، واستوطن بغداد، وله النظم والنثر الحسن، حسن التعليم، طويل الروح، كثير الاحتمال للتلامذة، واسع الصدر، لم يغضب قطّ من شيء، وشاع ذلك حتى بلغ بعض الخلفاء، فجهد على أن يغضبه فلم يقدرُوا .

وكان حنبلياً. ثم تحول حنفيّاً، ثم لما درس النحو بالنظامية صار شافعيّاً، لأنه شرط الواقف. فقال فيه تلميذه أبو البركات محمد بن أبى الفرج التّكريتي^(١):

ألا مبلغ عنى الوجيه رسالةً وإن كان لا تُجدي إليه الرسائل
تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل وذلك لما أعوزتك المآكل
وما اخترت رأى الشافعيّ ديانةً ولكن لأن تهوى الذى منه حاصل
وعما قليل أنت لا شك صائر إلى مالك فافطن لما أنت قائل

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى رحمه الله تعالى بعد إيراده لهذه الأبيات من «طبقات النحاة» قلت . هكذا تكون التلامذة، يتخرجون بأشياخهم ثم يهجونهم! لا قوة إلا بالله .

ولد ابن الدهان سنة اثنتين - وقيل أربع وثلاثين وخمسمائة، ومات فى شعبان سنة ثنتى عشرة وستمائة .

٦١٦ - مبارك مولى محمد بن عمرو البكرى .

إشبيلى، يكنى: أبأ الحسن .

(١) بغية الوعاة ٢/ ٢٦٥ .

٦١٦ - من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٠٠ .

كان خيرًا، فاضلاً مجتهداً في العمل الصالح، كثير التلاوة للقرآن، حافظاً لتفسيره، ذا حظ صالح من علم الحديث والرأى، صحيح العقل.

روى بالأندلس عن جماعة من الشيوخ، وحجَّ سنة ثمان وأربعمائة، ولقى بالمشرق جماعة من الشيوخ وروى عنهم.

وتوفى في سنة تسع وعشرين وأربعمائة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

ذكره ابن بشكوال في «الصلة».

٦١٧- المبارك بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد

الشيبياني.

العلامة مجد الدين، أبو السَّعَادَاتِ الْجَزْرِيَّ الْإِرْبِلِيَّ، المشهور بابن الأثير.

من مشاهير العلماء، وأكابر النبلاء، وأوحد الفضلاء.

ولد في سنة أربع وأربعين وخمسائة بالجزيرة.

وانتقل إلى الموصل، وأخذ النحو عن أبي محمد سعيد بن المبارك الدهان،

ويحيى بن سعدون القرطبي.

وسمع الحديث متأخراً من عبد الوهاب بن سكينه وغيره، وتنقل في الولايات.

وكتب في الإنشاء، ثم عرض له مرض كفَّ يديه ورجليه، ومنعه الكتابة، فانقطع

في بيته، يغشاه الأكابر والعلماء. فجاءه مغربي، فالتزم أن يداويه ولا يأخذ أجره

إلا بعد برئه، وأخذ في معالجته بدهن صنعه، ولانت رجلاه، وأشرف على البرء

فأرضى المغربي بشيء وصرفه، فلامه أخوه عز الدين. فقال: أنا [كنت] (١) في

راحة مما كنت فيه من صحبة هؤلاء القوم والتزام أخطارهم، وقد سكنتُ روحي

إلى الانقطاع والدعة، فإذا طرأت لهم أمور ضرورية جاءوني بأنفسهم، ليأخذوا

رأبي.

٦١٧- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/٢٦٥، ووفيات الأعيان ٤/١٤١.

(١) من بغية الوعاة.

وله من التصانيف «النهاية في غريب الحديث» و«جامع الأصول في أحاديث الرسول» جمع فيه بين الصحاح الستة، وهو على وضع كتاب رزين إلا أن فيه زيادات كثيرة عليه، و«البدیع فی شرح الفصول» لابن الدهان، و«الباهر فی الفروق فی النحو»، و«تهذيب فصول ابن الدهان»، و«الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف» في تفسير القرآن الكريم، أخذه من تفسير الثعلبي والزمخشري، و«شرح مسند الإمام الشافعي»، و«البنين والبنات والآباء والأمهات والأذواء والذوات»، و«المصطفى والمختار في الأدعية والأذكار»، وله «كتاب لطيف في صنعة الكتابة»، وغير ذلك.

ولما انتقل إلى الموصل اتصل بخدمة الأمير مجاهد الدين قايمار بن عبد الله الزيني، وكان نائب المملكة، فكتب بين يديه منشئاً إلى أن قبض عليه، فاتصل بخدمة عز الدين مسعود بن مودود صاحب الموصل، وتولى ديوان رسائله، وكتب له إلى أن توفي.

ثم اتصل بولده أرسلان شاه، فحظى عنده، وتوفرت حرمة لديه، وكتب مدة، ثم عرض له ما تقدم ذكره.

وأنشأ رباطاً بقرية من قرى الموصل تسمى قصر حرب، ووقف أملاكه عليها وعلى داره التي يسكنها بالموصل.

وصنف هذه الكتب كلها في مدة العطلة، فإنه تفرغ لها، وكان عنده جماعة يعينونه عليها في الاختيار والكتابة.

وله شعر يسير. من ذلك ما أنشده للأتابك صاحب الموصل وقد زلّت به بغلته (١).

إِنْ زَلَّتِ الْبَغْلَةُ مِنْ تَحْتِهِ فَإِنْ فِي زَلَّتِهَا عَذْرَاءُ
حَمَلَهَا مِنْ عِلْمِهِ شَاهِقًا وَمِنْ نَدَى رَاحَتِهِ بَحْرًا

(١) وفيات الأعيان ٤/١٤٢.

وكانت وفاته بالموصل، يوم الخميس سلخ ذى الحجة سنة ست وستمائة؛ رحمه الله تعالى^(١).

٦١٨ - مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ - بفتح الجيم وسكون الموحدة - أبو الحجاج المكيّ.

المقريّ، المفسّر، الإمام، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، وقد اختلف في ولائه فقيل: مولى قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم ابن يقظة، وهو قول عبد الرحمن بن مهدي، ومصعب، وعلى بن المديني، ومحمد بن عبيد الرحيم، ومحمد بن سعد، وإليه ذهب أبو عمران والداني، وأبو جعفر بن الباذهن.

وهو مروى عن مجاهد أيضاً، روى عنه أنه قال: هذه الآية نزلت في مولاي قيس بن السائب ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] فأفطر، وأطعم كل يوم مسكيناً.

وقيل: إنه مولى عبد الله بن السائب بن أبي السائب. وهو قول أحمد بن حنبل والبخاري، ومسلم؛ وروى أيضاً عن مجاهد.

روى عنه الأعمش أنه قال: حدثني مولاي عبد الله بن السائب.

وقيل: إنه مولى السائب بن أبي السائب والد عبد الله بن السائب، حكاه عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، وهو اختيار الذهبي.

ولد سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر بن الخطاب.

وروى عن عبد الله بن عباس، وقرأ عليه القرآن ثلاث عرضات، قال مجاهد كنت أقف عند كل آية أسأله فيم نزلت؟ وكيف كانت؟ وقال: لو كنت قرأت على قراءة ابن مسعود لم أحتج أن أسأل ابن عباس عن كثير من القرآن.

(١) بين نهاية هذه الترجمة وبداية الترجمة التالية بياض بالأصول. ولعل مكانه ترجمة ساقطة أو بياض لها المصنف ولم يتمكن من تدوينها.

٦١٨- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ١/٩٢، وتهذيب الكمال ٢٧/٢٢٨، وميزان الاعتدال ٣/٤٣٩ وفي حواشي تهذيب الكمال ثبت واف بمصادر ترجمته.

وروى عن عائشة وحديثه عنها فى الصحيحين .

وقال ابن معين : لم يسمع من عائشة .

وروى عن أم سلمة ، وأبى هريرة ، وأم هانئ ، وجويرة بنت الحارث ، وجابر ابن عبد الله ، ورافع بن خديج ، وسعد بن أبى وقاص ، وعبد الله بن عمر ابن الخطاب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وروى عن طاوس ، وعبد الرحمن ابن أبى ليلى ، وسعيد بن جبيرة .

وقدم مصر فروى عن مسلمة بن مخلد ، وروى عن خلق كثير .

وحدث عنه عكرمة ، وعطاء بن أبى رباح ، وقتادة ، والحكم بن عتيبة ، وأيوب السخيتانى ، وحميد الأعرج ، وابن عون ، وسليمان بن مهران الأعمش ، وعمر بن ذر ، وعبد الله بن أبى نجيح ، وخلق ، وكتب عنه بمصر وغيرها من البلاد .

وروى عنه أنه قال . عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة .

قرأ عليه ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن محيصة ، وغيرهم ، والذى صح عنه قال : عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أقف عند كل آية أسأله فيم نزلت؟ وكيف كانت؟

وقال خصيف : كان أعلمهم بالتفسير مجاهد .

وقال يحيى بن سعيد القطان : رسائل مجاهد أحب إلى من رسائل عطاء بكثير .

وقال يحيى بن معين وأبو زرعة : ثقة .

وقال سلمة بن كهيل : ما رأيت أحداً أراد بهذا العلم وجه الله إلا عطاء ، وطاوساً ، ومجاهداً .

وعن مجاهد [قال] (١) قال لى عبد الله بن عمر : وددت أن نافعا حفظ حفظك وأن على درهما زائفاً ، قلت : هلا كان جيّداً؟ قال : هكذا كان فى نفسى .

(١) من ميزان الاعتدال .

وقال مجاهد: ربّما أخذ لي ابن عمر بالركاب.

وعن الأعمش: كنت إذا رأيت مجاهداً مبتدلاً ازدريته، فإذا تكلم خرج من فيه اللؤلؤ.

وعلى مجاهد، قرأ القرآن عبد الله بن كثير، وأبو عمرو بن العلاء.

وعن قتادة: أعلم من بقى بالتفسير مجاهد.

وعن أبي بكر بن عياش قلت للأعمش: ما لهم يتقون تفسير مجاهد؟ قال: كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب.

وعن مجاهد أنه يكبر من سورة والضحى، وأعطى رجلاً خمسمائة درهم على مصحف يكتبه فكتبه له.

وعن الأعمش قال: كان مجاهد لا يسمع بأعجوبة إلا ذهب فنظر إليها، ذهب إلى حضرموت ليرى بئر برهوت، [وذهب]^(١) إلى بابل وعليها وال صديق له، فقال: تعرض على هاروت وماروت، فدعا رجلاً من السحرة فقال: اذهب بهذا فقال اليهودى. بشرط أن لا تدعو الله عندهما، قال مجاهد: فذهب بي إلى قلعة فقلع حجراً، وقال خذ برجلي، فهوى به حتى انتهى إلى جوبة. فإذا هما معلقان منكسين كالجليلين العظيمين، فلما رأيتهما قلت: سبحان الله خالقكما، فاضطربا فكأن جبال الدنيا قد تدكدكت. فغشى على وعلى اليهودى ثم أفاق قبلى، فقال: أهلكت نفسك وأهلكتنى.

توفى مجاهد بمكة سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة وهو ساجد، وله ثلاث وثمانون سنة.

روى عنه «تفسيره» شبل بن عباد المكي.

٦١٩ - محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن محمود بن ما شاذه أبو منصور الأصبهاني.

(١) من تذكرة الحفاظ.

٦١٩ - من مصادر ترجمته: الأنساب ٣/ ٣٤١، وتاريخ الإسلام، وفيات (٥٢١ - ٥٤٠هـ) ص ٤٢٩، وطبقات المفسرين للسيوطي - ص ١١٩.

الواعظ الفقيه .

قال السمعاني: إمام مفسر واعظ، كان له التقدم والجاه العريض، وكان أَوْحد وقته، والمرجوع إليه في بلده .

تفقه على أبي بكر الخُجندِيّ . وروى عن أبي المظفر السمعاني، وعائشة الوركانية .

وعنه أبو موسى المدينيّ، وابن السَّمعاني، وطائفة .

ولد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، ومات بأصبهان في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

٦٢٠- محمود بن أحمد بن الفرّج بن عبد العزيز الإمام أبو المحامد السمرقندي السُّغديّ السَّاعِرَجِيّ .
أحد الأعلام .

قال ابن السَّمعاني: إمام بارع، مبرز في أنواع الفضل، والتفسير، والحديث والأصول، والمتفق، والمفترق، والوعظ، حسن السيرة، كثير الخير والعبادة .

قرأت عليه «تنبية الغافلين» بروايته عن أبي إبراهيم إسحاق بن محمد النَّوحِيّ عن سبط الترمذِيّ، عن مؤلفه .

ولد سنة ثمانين وأربعمائة ومات في حدود سنة خمس وخمسين وخمسمائة .

٦٢١- محمود بن أحمد بن محمود بن بختيار الفقيه الشافعي الإمام أبو الثناء الزُّججانيّ .

ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .

واشتغل في العلوم، وأفتى، ودرّس بالنظامية والمستنصرية . وولى قضاء القضاة ببغداد مدة ثم عزل .

٦٢٠- من مصادر ترجمته: طبقات المفسرين للسيوطي - ص ١١٩ .

٦٢١- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٤٤٥ .

صنّف «تفسير القرآن».

قال ابن النجار: برع في المذهب والخلاف والأصول.

وقال الذهبي: كان من بحور العلم، له تصانيف.

استشهد [ببغداد] بسيف التتار في المحرم سنة ست وخمسين وستمائة^(١).

ذكره ابن قاضي شهبه.

٦٢٢- محمود بن أحمد بن مسعود.

العلامة قاضي القضاة بدمشق، جمال الدين القونوي الدمشقي الحنفي، عرف بابن السراج بكسر المهملة وتخفيف الراء ثم جيم.

درس بأماكن و«اختصر شرح الهداية للسغناقي» في مجلد سماه «القلائد»، و«الزبدة في شرح العمدة» في أصول الدين مجلد، و«تهذيب أحكام القرآن» مجلد، و«المعتمد مختصر مسند أبي حنيفة»، وله المُستند [شرح]^(٢) المعتمد» مجلد، و«البغية في الفتاوى» مجلدات، و«منتخب وقفي هلال والخصاف» مجلد، و«الإعجاز في الاعتراض في الأدلة الشرعية»، و«مشرق الأنوار في مشكل الآثار»، و«مقدمة في رفع اليدين في الصلاة» رد فيها على العلامة قوام الدين الأتقاني في «مقدمته» التي ألفها في فساد الصلاة برفع اليدين عند الركوع والرفع، لأنه عمل كثير، ومشى فيها على عدم صحة اقتداء الحنفي بالشافعي، لفساد صلاته بالرفع المذكور.

والحقّ ما ذهب إليه القونوي في مقدمته من صحة اقتداء الحنفي بالشافعي.

وله «التفريد مختصر تجريد القدوري» أربعة مجلدات، وله «التكملة في فوائد الهداية» مجلد.

(١) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ٤٤٦/١ وما بين حاصرتين منه.

٦٢٢- من مصادر ترجمته: الجواهر المضيئة ٣/٤٣٤، وقضاة دمشق - ص ٢٠٠.

(٢) من الجواهر المضيئة.

وله معرفة بالنحو والأصول، وأبوه أحمد بن مسعود، كان [قد] (١) شرح «الجامع الكبير» ومات ولم يكمله، فكملة ولده محمود بن أحمد هذا.

مات بدمشق سنة إحدى وسبعين وسبعمئة.

٦٢٣- محمود بن أبي الحسن النيسابوري الغزنوي.

يلقب ببيان الحق.

قال ياقوت: كان عالمًا بارعًا مفسرًا لغويًا، فقيهاً، متقناً فصيحاً.

له تصانيف ادعى فيها الإعجاز، منها «خلق الإنسان»، و«جمل الغرائب في تفسير الحديث»، و«إيجاز البيان في معاني القرآن»، وغير ذلك.

ومن شعره:

فلا تحقرن خلقاً من الناس علهُ وليُّ إله العالمين وما تدري

فذو القدر عند الله خافٍ عن الوري كما خفيت عن علمهم ليلة القدر

٦٢٤- محمود بن حمزة بن نصر أبو القاسم الكرمانى.

النحوى المعروف بتاج القراء.

قال ياقوت: هوتاج القراء، وأحد العلماء الفُهماء النبلاء، صاحب التصانيف والفضل.

وكان عجباً فى دقة الفهم وحسن الاستنباط؛ لم يفارق وطنه ولا رحل، وكان فى حدود الخمسمائة.

صنّف «لباب التفسير»، وكتاب «البرهان فى متشابه القرآن»، وكتاب «خط المصاحف». وكتاب «الهداية فى شرح غاية ابن مهران»، و«الإيجاز فى النحو» اختصره من الإيضاح، «النظامى فى النحو» اختصره من اللّمع، «الإفادة فى النحو»، و«العنوان» وغير ذلك.

(١) من الجواهر المضيئة.

٦٢٣- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٧/١٤٥.

٦٢٤- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٧/١٤٦، وبغية الوعاة ٢/٢٦٨، وطبقات القراء لابن الجزرى

٢/٢٩١.

كان في حدود المائة الخامسة ومات بعدها .

ومن شعره^(١) :

فمعرفة وتأنيثٌ ونعتٌ ونونٌ قبلها ألفٌ وجمعٌ
وعجمة ثم تركيبٌ وعدلٌ ووزن الفعل فالأسباب تسعٌ

قال ابن الجزرى بعد أن أورده في طبقات القراء: لا أعلم على من قرأ، ولكن قرأ عليه نصر بن على بن محمد بن أبى مريم الفارسى .

٦٢٥- محمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن على العلامة شمس الدين أبو الثناء الأصبهاني الشافعى .

ولد بها في شعبان سنة أربع وتسعين وستمائة .

واشتغل بتبريز، وقرأ على والده، وعلى جمال الدين بن أبى الرجاء، والقطب الشيرازى .

وتصدر للإقراء ومهر وتميز، وتقدم فى الفنون، وقدم دمشق فى سن خمس وعشرين فبهرت فضائله، وسمع كلامه الإمام تقى الدين بن تيمية، فبالغ فى تعظيمه ولازم الجامع الأموى ليلاً ونهاراً، مكباً على التلاوة، وشغل الطلبة ودرس بعد ابن الزملكانى بالرواحية ويوم الإجماع .

بالغ الفضلاء فى الثناء عليه، ثم قدم مصر سنة اثنتين وثلاثين، وتولى تدريس المعزية بها، وبنى له قوصون الخانقاه بالقرافة، ورتبة شيخاً بها أول ما فتحت فى صفر سنة ست وثلاثين .

قال الإسنى: كان بارعاً فى العقلية، عارفاً بالأصلين . فقيهاً صحيح الاعتقاد محباً لأهل الخير والصلاح، منقاداً لهم، مطرحاً للتكلف، مجموعاً على العلم ونشره .

(١) بغية الوعاة ٢/ ٢٦٩ .

٦٢٥- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/ ٢٦٩، طبقات الشافعية للإسنوى ١/ ١٧٢، وطبقات الشافعية للسبكي ١٠/ ٣٨٣، وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٢/ ١٤٤ .

وكان يتمتع كثيراً من الأكل لثلا يحتاج إلى الشرب، فيحتاج إلى دخول الخلاء فيضيع عليه الزمان.

صنّف «تفسيراً» كبيراً، لم يتم، و«شرح مختصر ابن الحاجب»، و«منهاج البيضاوى»، و«الطوالع» له، و«المطالع»، و«ناظر العين»، و«شرح البديع» لابن الساعاتى، و«فصول النسفى»، و«الحاجبية»، و«تجريد» النصير الطوسى، و«كافية ابن الحاجب». و«الساوية فى العروض»، وغير ذلك.

قال الصفدى: رأيت يكتب فى تفسيره من خاطره من غير مراجعة قد جمع فيه بين «الكشاف» و«مفاتيح الغيب»، للإمام [الرازى] جمعاً حسناً بعبارة وجيزة مع زيادات واعتراضات فى مواضع كثيرة.

توفى شهيداً بالطاعون فى ذى القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمائة، ودفن بحوش قوصون بالقرافة.

ذكره ابن قاضى شهبه، ثم شيخنا فى «طبقات النحاة».

٦٢٦- محمود بن عمر بن محمد بن أحمد العلامة أبو القاسم الزمخشري الخوارزمي.

النحوى اللغوى المعتزلى المفسر، يلقب جار الله، لأنه جاور بمكة زماناً.

ولد فى رجب سنة سبع وستين وأربعمائة بزمخشر قرية من قرى خوارزم.

وقدم بغداد فسمع من أبى الخطاب بن البطر، وأبى سعد الشَّقَّانى، وشيخ الإسلام أبى منصور الحارثى وجماعة.

وحدّث، وأجاز للسلفى، وزينب الشعرية، وأخذ الأدب عن أبى الحسن على ابن المظفر النيسابورى، وأبى منصور الأصبهانى.

كان واسع العلم، كثير الفضل، غاية فى الذكاء وجودة القريحة، متفنناً فى كل علم، معتزلياً قوياً فى مذهبه، مجاهرًا به، داعية إليه، حنفيًا، علامة فى الأدب والنحو.

٦٢٦- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/ ٢٧٠، ووفيات الأعيان ٥/ ١٦٨.

لقى الكبار. وصنّف التصانيف المفيدة ودخل خراسان عدة نوب، ما دخل بلداً إلا واجتمعوا عليه وتلمذوا له، وكان إمام الأدب، ونسابة العرب، تضرب إليه أكباد الأبل.

له التصانيف البديعة، منها: «الكشاف» فى التفسير، «الفائق» فى غريب الحديث، «أساس البلاغة»، «المفصل» فى النحو، «المقامات»، «المستقصى فى الأمثال»، «ربيع الأبرار»، «فصوص الأخبار» فى الحكايات، «متشابه أسماء الرواة»، «أطواق الذهب»، «صميم العربية»، «شرح أبيات الكتاب»، «الأنموذج فى النحو»، «شرح بعض مشكلات المفصل»، «الأحاجى النحوية» «الرائض فى الفرائض»، «المنهاج فى الأصول»، «القسطاس فى العروض» «النصائح الكبار»، «النصائح الصغار»، «ضالة الناشد»، «المفرد فى النحو»، «رءوس المسائل فى الفقه»، «معجم الحدود»، «مقدمة الآداب»، «سوائر الأمثال»، «ديوان التمثل»، «شقائق النعمان»، «شافى العى من كلام الشافعى»، «ديوان الرسائل»، «ديوان الشعر»، «الرسالة الناصحة»، «الأمالى فى كل فن» وغير ذلك.

مات ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

وله شعر^(١):

إن التفاسير فى الدنيا بلا عدد وليس فيها لعمري مثل كشافى
إن كنت تبتغى الهدى فالزم قراءته فالجهل كالداء والكشاف كالشافى
وله وأوصى أن يكتب على لوح قبره^(٢):

إلهى قد أصبحت ضيفك فى الثرى وللضيف حق عند كل كريم
فهب لى ذنوبى فى قرأى فإنها عظيم ولا يُقَرى بغير عظيم

(١) بغية الوعاة ٢/ ٢٧١.

(٢) ابن خلكان ٥/ ١٧٣.

٦٢٧- محمود بن محمد بن داود.

الإمام أبو المحامد الأفشنجي الفقيه البخاري الحنفي .

قال أبو العلاء: ولد ببخارى سنة سبع وعشرين وستمائة

وسمع من محمد بن أبي جعفر الترمذى، وتفقه على الإمام أبي عبد الله

ابن أحمد بن عبد المجيد القرشى .

وكان إماماً مفنناً، و مدرساً، واعظاً، مفسراً .

مات شهيداً فى واقعة بخارى من التتار سنة إحدى وسبعين وستمائة .

٦٢٨- محمود الحافظ الطوسى .

كذا بخطه من غير زيادة، له تفسير سماه «بحر الحقائق وكنز الدقائق» قال فى

آخره إنه فرغ منه فى يوم الاثنين من سلخ الشهر المبارك رمضان، سنة اثنتين وستين

وسبعمائة، ببلدة هراة .

٦٢٩- مرة بن شراحيل الهمداني .

بسكون الميم، ويقال له الطيب، ويقال له: مرة الخير، الكوفى المفسر العابد .

روى عن أبى بكر، وعمر وأبى ذرّ، وابن مسعود، وأبى موسى .

وعنه أسلم الكوفى، وإسماعيل السدىّ، وزبيد الياّمىّ، وعطاء بن السائب،

وإسماعيل بن أبى خالد، وحصين بن عبد الرحمن، وآخرون .

وثقة يحيى بن معين .

يقال: إنه سجد حتى أكل التراب جبهته، وكان بصيراً بالتفسير .

مات سنة ست وسبعين، وقيل بعد ذلك، وهو مخضرم، روى له الجماعة .

٦٣٠- مسعود بن على بن أحمد بن العباس الصوانىّ البيهقىّ أبو المحاسن .

يلقب بفخر الزمان .

٦٢٧- من مصادر ترجمته: ناج التراجم - ص ٢٩٣، وطبقات المفسرين للسيوطى - ص ١٢١ .

٦٢٩- من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ٢٧ / ٣٧٩ وبحواشيه ثبت واف بمصادر الترجمة .

٦٣٠- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٧ / ١٥٩، وبغية الوعاة ٢ / ٢٧٥ .

قال ياقوت، نقلاً عن «الوشاح»: فخر الزمان، وأوحد الأقران، ومن لا ينظر الأدب إلا بعينه، ولا يسمع الشعر إلا بإذنه.

صنّف «التفسير»، «شرح الحماسة»، «صيقل الألباب فى الأصول»، «التوابع واللوامع فى الأصول»، «التذكرة» أربعة مجلدات، «إعلاق الملوين وأخلاق الأخوين» مجلدان، «التنقيح» فى أصول الفقه؛ «نفثة المصدر» «أشعاره» مجلد. مات فى الثالث والعشرين من المحرم سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

وله^(١):

تكلّف المجد أقوامٌ وقد سئموا منه وإنك مشغولٌ به كلفٌ
كأنك الدرة البيضاء فى صدفٍ والناسُ حولك طراً ذلك الصدفُ
أورده شيخنا فى «طبقات النحاة».

٦٣١- مسعود بن عمر بن عبد الله الشيخ سعد الدين التفتازانى.

الإمام العلامة، عالم بالنحو والتصريف والمعانى والبيان والأصليين والمنطق وغيرها. شافعى.

قال الحافظ ابن حجر: ولد سنة ثنتى عشرة وسبعمائة، وأخذ عن القطب، والعصد، وتقدّم فى فنون، واشتهر ذكره، وطار صيته، وانتفع الناس بتصانيفه.

وله «شرح العَصْد»، و«شرح التلخيص» مطول، وآخر مختصر، و«شرح القسم الثالث من المفتاح»، و«التلويح على التنقيح» فى أصول الفقه، و«شرح العقائد» و«المقاصد فى الكلام» وشرحه، و«شرح الشمسية» فى المنطق، و«شرح تصريف العزّى»، و«الإرشاد» فى النحو، و«حاشية على الكشاف» ولم تتم، وغير ذلك.

وكان فى لسانه لكنة، وانتهت إليه معرفة العلوم بالمشرق.

(١) إرشاد الأريب وبغية الوعاة.

٦٣١- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/٢٧٦.

ومات رحمه الله تعالى بِسَمَرْقَنْدِ سنة إحدى وتسعين وسبعمائة .
ذكره شيخنا في «طبقات النحاة» .

٦٣٢- مسعود بن محمد بن مسعود الطُّرَيْشِيُّ .

الشيخ الإمام، أبو المعالي قطب الدين النيسابوري .
صاحب كتاب «الهادى» المختصر المشهور فى الفقه .

كان إماماً فى المذهب والخلاف والأصول والتفسير والوعظ، أديباً مناظراً .
مولده فى رجب سنة خمس وخمسمائة .

وتفقه على والده، وعلى محمد بن يحيى، وعمر السلطان، وإبراهيم
المروزي ورأى الأستاذ أبا نصر بن الأستاذ أبى القاسم القشيري، وسمع الحديث
من هبة الله السدي، وعبد الجبار البيهقي، وغيرهما .

حدث عنه أبو المواهب بن صصرى، وأبو القاسم بن صصرى، وتاج الدين
عبد الله بن حمويه: وآخرون، وتخرجت به الأصحاب وعظم شأنه .

وقال ابن النجار: وكان يقال: إنه بلغ حدَّ الإمامة على صغر سنه، ودرَّس
بنظامية نيسابور . ثم ورد بغداد وحصل له بها القول التام، ثم جاء إلى دمشق
وسكنها مدة، ودرَّس بالمدرسة المجاهدية مدة، ثم بالزاوية الغزالية بعد موت
أبى الفتح نصر الله المصيصى، ثم خرج إلى حلب، وولى بها تدريس المدرستين
اللتين بناهما نور الدين الشهيد وأسد الدين: ثم سافر إلى بغداد، ومنها إلى
همدان، وولى التدريس بهمدان، وأقام بها مدة . ثم عاد إلى دمشق واستوطنها،
ودرَّس بالغزالية والجاروخية، وتفرد برياسة الشافعية، وسافر إلى بغداد رسولاً إلى
ديوان الخلافة، ثم عاد .

وكان معروفاً بالفصاحة والبلاغة وتعليم المناظرة .

٦٣٢- من مصادر ترجمته: طبقات السبكي ٧/ ٢٩٧ والترجمة عنه بالنص، وانظر ما بحواشيه من مصادر
الترجمة .

توفى بدمشق فى رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، ودفن بتربة أنشأها
غربى مقابر الصوفية، وبنى مسجداً على الصخرات التى بمقبرة طاحون الميدان،
ووقف كتبها، ومقرها بخزانة كتب المدرسة العادلية الكبرى بدمشق.

أورده ابن السبكي فى «الطبقات الكبرى».

٦٣٣- مسعود بن محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ما شاذة الإمام أبو عبد الله
الأصبهاني.

المفسر الفقيه.

قال ابن النجار: كان إماماً حافظاً قيماً بالفقه، والخلاف والتفسير والوعظ،
سمع من غانم بن محمد البرجى، وأبى على الحداد، ومحمد الصيرفى.

وكان واعظاً، حسن الكلام، حدث ببغداد، ووعظ، ولقى القبول التام.

توفى بأصبهان بعد عوده من الحج بقليل فى سنة ست وسبعين وخمسمائة.

ذكره ابن الديبى فى «الذيل».

٦٣٤- مسعود بن محمود صفى الدين الفالى المفسر.

من مدينة فال، ويقال بال - بين الفاء والباء - لها قلعة. وهى كثيرة الفواكه
الطيبة بين شيراز وهرمز.

مات فى شعبان سنة ثمان وسبعين وستمائة.

٦٣٥- مسلم بن سفيان البصرى.

المفسر الضرير.

روى القراءة عن يعقوب نفسه، هذا هو الصواب كما قطع به الحافظ الهمداني
وغيره، وذكر أبو على الأهوازي أنه قرأ على أحمد بن عبد الخالق، وروح

٦٣٣- من مصادر ترجمته: ذيل تاريخ بغداد لابن الديبى ٣٥٢/١٥، وطبقات المفسرين للسيوطى - ص ٣٤٢.

٦٣٤- من مصادر ترجمته: تبصير المنتبه ١١٤٩/٣.

٦٣٥- من مصادر ترجمته: طبقات القراء لابن الجزرى ٢٩٨/٢.

ابن عبد المؤمن، وكعب بن إبراهيم، وحמיד بن وزير، وعمر بن سراج، أصحاب يعقوب عن يعقوب والله أعلم.

روى القراءة عنه ابنه الحسن.

ذكره ابن الجزرى فى «طبقات القراء» ولم يؤرخ وفاته.

٦٣٦- مُسَلَّمٌ بِالتَّشْدِيدِ عَلَى وَزْنِ -مُحَمَّد- بِنِ سَلَامَةَ بِنِ شَيْبِ النَّفِيعِيِّ السَّنْجَارِيِّ

الحنفى.

قال ابن العديم: قدم هو وأخوه مسلم -بالتخفيف- إلى حلب، وكان صاحب الترجمة فاضلاً فقيهاً، له معرفة تامة بالتفسير، ولم يؤرخ وفاته.

والنَّفِيعِيُّ: بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفى آخرها عين مهملة، نسبة إلى قرية على باب سنجار، يقال لها النَّفِيعِيَّةُ.

٦٣٧- المُعَافَى -بميم مضمومة ثم عين مهملة وفاء- بن إسماعيل بن الحسين

ابن أبى السنَّان أبو محمد الموصلى.

ولد بها فى سنة إحدى [وخمسين]^(١) وخمسمائة.

وتفقه على ابن مهاجر، والعماد بن يونس، وغيرهما. وسمع وحدّث وأفتى، وصنّف وناظر.

قال الذهبى: وكان إماماً فاضلاً ديناً عارفاً بالمذهب، وكان مليح الشكل والبزة.

ومن تصانيفه كتاب «الكامل» فى الفقه، كتاب مطول جمع فيه بين كتب الطريقتين،

قال السبكى: رأيتُه بخطه فى الشامية البرانية فى مجلدات عديدة، أظنها عشرة.

وقال فى «المهمات»: إنه قريب من حجم «الروضة»، وكتاب «أنس المنقطعين»

وهو مشهور، وكتاب «الموجز» فى الذكر، و«تفسير» كبير، يسمى «البيان».

٦٣٦- من مصادر ترجمته: الجواهر المضيئة ٣/٤٧٨ وما بحواشيه من مصادر.

٦٣٧- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٦، وطبقات الشافعية للسبكى ٨/٣٧٤.

(١) من طبقات السبكى.

وتوفى بالموصل فى شعبان أو رمضان سنة ثلاثين وستمائة .

وقد ذكره قاضى الحنفية المحب بن الشحنة ، بهامش نسخته ، التى كتبها بخطه من «طبقات الحنفية» للقرشى ، متعقباً عليه -أى القرشى- قال : وقرئ عليه تفسيره بالصاحية ، سنة ثلاث وستمائة . قال ؛ وترجم بأنه كان يدرس للحنفية والشافعية .

٦٣٨- المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد بن داود المعروف بابن طرأرا .

بفتح الطاء المهملة والراء وبعد الألف راء ثانية مفتوحة ثم ألف مقصورة ، وبعضهم يكتبها بالهاء بدلاً من الألف فيقول : طرارة .

الحافظ العلامة القاضى ذو الفنون أبو الفرج النهروانى الجريرى -بجيم مفتوحة- لأنه كان على مذهب الإمام أبى جعفر بن جرير .

مولده يوم الخميس لسبع خلون من رجب سنة ثلاث وقيل خمس وثلاثمائة .

سمع البغوى ، وابن أبى داود ، وابن صاعد .

وتلا على ابن شنبوذ ، وأبى مزاحم الخاقانى ، وأبى عيسى بكار ، وغيرهم .

قرأ عليه عبد الوهاب بن على الملقمى ، وأحمد بن مسرور ، ومحمد بن عمر النهاوندى ، وغيرهم .

وحدث عنه أبو القاسم الأزهرى ، والقاضى أبو الطيب ، وكان من أعلم الناس فى وقته بالفقه واللغة والنحو والأخبار والشعر وأصناف الأدب . ثقة . ولى القضاء بباب الطاق وعن أبى محمد البافى أنه يقول : إذا حضر القاضى أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلها ، وقال : لو أوصى رجل بثلاث ماله أن يدفع إلى أعلم الناس لوجب أن يدفع إلى المعافى بن زكريا .

قال الخطيب : سألت البرقانى عنه فقال : كان أعلم الناس ، وكان ثقة .

صنّف «التفسير الكبير» فى ستة مجلدات ، «النحرير والمنقر» فى أصول الفقه ، «الحدود والعقود» فى أصول الفقه ، «المرشد» فى الفقه ، «شرح كتاب المرشد» ،

٦٣٨- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٠ .

«المحاضر والسجلات» «شرح كتاب الخفيف» للطبرى، «الشافى فى مسح الرجلين»، «أجوبة الجامع الكبير» لمحمد بن الحسن، «أجوبة المزنى» على مذهب الطبرى، «الشروط»، «الرد على الكرخى فى مسائل»، «الرد على البلخى فى اقتراض الإماء»، «الرد على داود بن على»، «رسالته إلى العبرى القاضى فى مسألة فى الوصايا»، «كتاب فى تأويل القرآن»، «كتاب المحاوراة فى العربية»، «الرسالة فى واو عمرو»، «شرح كتاب الجرمى» و«كتاب الجليس والأينس» وغير ذلك، ونقل ابن النديم فى «الفهرست» عنه أنه قال: لى نيف وخمسون رسالة فى الفقه والكلام والنحو وغير ذلك، ونصر مذهب ابن جرير وحامى عليه.

قال التوحيدى: رأيتُه وقد نام مُستدبرَ الشمس فى جامع الرصافة فى يوم شات، وبه من أثر الفقر والبؤس والضرّ أمر عظيم، مع غزارة علمه واتساع أدبه وفضله المشهور، ومعرفته بصنوف العلم، خاصة علم الآثار والأخبار وسيّر العرب وأيامها، فقلت له: مهلا أيها الشيخ وصبراً! فإنك بعين الله ومرأى منه ومسمع، وما جمع الله لأحد شرف العلم وعزّ المال، فقال: ما لا يد منه من الدنيا فليس منه بدّ، ثم أنشد لنفسه^(١).

يا مِحْنَةَ اللَّهِ كُفِّى	إِنْ لَمْ تَكُفِّى فَخِفِّى
قَدْ أَنْ تَرَحَّمِينَا	مَنْ طَوَّلَ هَذَا التَّشْفِى
طَلَبْتُ جِدًّا لِنَفْسِي	فَقِيلَ لِي قَدْ تُوفِّى
فَلَا عِلْمِي تَجِدِي	وَلَا صِنَاعَةَ كَفِّى
ثَوْرِي نَالَ الثَّرِيًّا	وَعَالِمٌ مُتَخَفِّى

مات يوم الاثنين الثامن عشر من ذى الحجة سنة تسعين وثلاثمائة بالنهروان، عن خمس وثمانين سنة.

ذكره شيخنا فى «طبقات الحفاظ» وفى «طبقات النحاة».

(١) بغية الوعاة ٢/ ٢٨٣.

٦٣٩- مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى اللُّغَوِيُّ البَصْرِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو عبيدة.

مولى بنى تميم؛ تيم قريش، رهط أبى بكر الصديق رضى الله عنه.

أخذ عن يونس، وأبى عمرو.

وهو أول من صنف «غريب الحديث».

أخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام. وأبو حاتم، والمازنى، والأثرم، وعمرو

ابن شبة.

وكان أعلم من الأصمعى وأبى زيد بالأنساب والأيام، وكان أبو نؤاس يتعلم منه

ويصفه ويذم الأصمعى، سئل عن الأصمعى، فقال: بلبل فى قفص، وعن

أبى عبيدة فقال: أديم طوى على علم.

وقال بعضهم: كان الطلبة إذا أتوا مجلس الأصمعى اشتروا البعر فى سوق

الدرّ، وإذا أتوا مجلس أبى عبيدة اشتروا الدرّ فى سوق البعر، لأن الأصمعى كان

حسن الإنشاد والزخرفة قليل الفائدة، وأبى عبيدة بضد ذلك.

وقال يزيد بن مرة: ما كان أبو عبيدة يفتش على علم من العلوم إلا كان من

يفتشه عنه يظن أنه لا يحسن غيره، ولا يقوم بشيء أجود من قيامه به.

أقدمه الرشيد من البصرة إلى بغداد وقرأ عليه.

وكان شعوبيا، وقيل: كان يرى رأى الخوارج الإباضية.

قال الجاحظ فى حقه: لم يكن فى الأرض خارجي أعلم بجميع العلوم منه.

وقال ابن قتيبة: كان الغريب أغلب عليه وأيام العرب وأخبارها.

وقال له رجل: يا أبى عبيدة، قد ذكرت الناس وطعنت فى أنسابهم، فبالله إلا

عرفتنى من أبوك، وما أصله؟ فقال: حدثنى أبى أن أباه كان يهوديا بياجروان قال

أبو حاتم: وكان مع علمه إذا قرأ البيت لم يقم إعرابه، وينشده مختلف العروض.

٦٣٩- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/ ٢٨٤.

وتصانيفه تقارب مائتي تصنيف، فمنها: «غريب القرآن»، «مجاز القرآن»، «الأمثال في غريب الحديث»، «المثالب». «أيام العرب»، «معاني القرآن»، «طبقات الفرسان»، «نقائص جرير والفرزدق»، «الحليل»، «الإيل»، «السيف»، «اللغات»، «المصادر»، «خَلَقَ الإنسان»، «فعل وأفعل»، «ما تلحن فيه العامة»، وغير ذلك. وكان يقول شعراً ضعيفاً، وأصلح ما روى له قوله^(١):

يَكَلِّمُنِي وَيَخْلُجُ حَاجِبِيهِ لِأَحْسَبُ عِنْدَهُ عِلْمًا دَفِينًا
وَمَا يَدْرِي قَبِيلًا مِنْ دَبِيرِ إِذَا قَسَمَ الَّذِي يَدْرِي الظُّنُونَا

وروى له البخارى تعليقاً، وأبو داود: وهو صدوق.

ولد سنة اثنتى عشرة ومائة، ومات سنة تسع، وقيل ثمان، وقيل عشر، وقيل إحدى عشرة ومائتين، وقد قارب المائة. ذكره شيخنا فى «طبقات اللغويين والنحاة».

٦٤٠- المفضل بن سلمة بن عاصم أبو طالب النحوى اللغوى الفاضل الكوفى.

أخذ عن أبيه، وعن ابن السكيت، وثعلب، وخالف طريقة أبيه.

قال أبو الطيب: ردّ أشياء من «كتاب العين» أكثرها غير مردود، واختار فى اللغة والنحو اختيارات غيرها المختار.

وكان مليح - الخط، منقطعاً إلى الفتح بن خاقان.

وله من الكتب كتاب «ضياء القلوب» فى معانى القرآن، نيف وعشرون جزءاً، كتاب «الفاخر فى لحن للعامة»، كتاب «البارع» فى اللغة «الاشتقاق» «آلة الكتابة»، «المدخل إلى علم النحو»، «المقصود والممدود»، «الاستدراك على العين»، «العود والملاهى»، كتاب «الزرع والنبات والنخل وأنواع الشجر»، «خلق الإنسان»، «ما يحتاج إليه الكتاب»، «الأنواء والبوارح»، «الخط والقلم»، «جماهير القبائل»

(١) بغية الوعاة ٢/ ٢٨٥.

٦٤٠- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/ ٢٨٦، وطبقات النحاة لابن قاضى شهبه ١/ ٢٥٤.

لطيف، «الرد على الخليل وإصلاح ما فى كتاب العين من الغلط والمحال والتصحيح» وغير ذلك .

ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة» وغيره . ولم يؤرخوا وفاته^(١) .

٦٤١- المفضل بن محمد الأصبهانيّ أبو القاسم الراغب .

صاحب المصنفات، كان فى أوائل المائة الخامسة .

له: «مفردات القرآن»، و«أفانين البلاغة»، و«المحاضرات»، و«الذريعة إلى مكارم الشريعة» وغير ذلك .

ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة» وقال: كان فى ظنى أنه معتزلى، حتى رأيت بخط الشيخ نور الدين الزركشى على ظهر نسخة من «القواعد الصغرى» لابن عبد السلام ما نصه: ذكر الإمام فخر الدين [الرازى]^(٢) فى «تأسيس التقديس فى الأصول» أن أبا القاسم الراغب كان من أئمة السنة، وقرّنه بالغزاليّ، قال: وهى فائدة حسنة، فإن كثيراً من الناس يظنون أنه معتزلى .

٦٤٢- مقاتل بن حيان .

بفتح المهملة والتحتانية النبطى^(٣) بفتح النون والموحدة مولى لبكر بن وائل ابن ربيعة، ويقال مولى بنى تيم الله، كان يسكن ببلخ، يكنى أبا بسطام الخراز^(٤) .

يروى عن مجاهد، وعروة، والضحاك .

وعنه علقمة بن مرثد وهو أكبر منه، وإبراهيم بن أدهم، وابن المبارك .

(١) ذكر ابن قاضى شهبة أنه توفى سنة ٣٠٠هـ .

٦٤١- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/٢٨٧ .

(٢) من بغية الوعاة .

٦٤٢- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ١/١٧٤، وتهذيب الكمال ٢٨/٤٣٠ .

(٣) نسبة إلى النبط، وهم قوم من العجم ينسب إليهم مقاتل بن حيان (اللباب) .

(٤) فى الأصل: «الخراز: بمعجمة وزاين، والمثبت رواية ابن حجر فى تبصير المنتبه ١/٣٣، ولديه: «مقاتل

ابن حيان الخراز- نسبة إلى خرز الجلود» .

وهو صدوق فاضل، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعا كذبه، وإنما كذب مقاتلَ ابن سليمان.

وهو من الطبقة السادسة، مات قبيل الخمسين ومائة بأرض الهند، خرج له الجماعة إلا البخارى، وله «تفسير».

٦٤٣- مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني أبو الحسن البلخي المفسر.

نزِيل مَرُو.

ويقال له: ابن دَوَّالَ دُوَزَ.

كذبه وهجره، ورمى بالتجسيم، من الطبقة السابعة، مات سنة خمسين ومائة روى عن مجاهد، وعطاء بن أبي رباح، وأبي إسحاق السبيعي، والضحاك ابن مزاحم، ومحمد بن مسلم الزهري وغيرهم.

وعنه بَقِيَّةُ بن الوليد الحمصي، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني، وحرَميَّ ابن عُمارة وغيرهم، وكان من العلماء الأجلاء.

حكى عن الشافعي -رضى الله عنه- أنه قال: الناس كلهم عيال على ثلاثة: مقاتل بن سليمان في التفسير، وعلى زهير بن أبي سلمى في الشعر، وعلى أبي حنيفة في الكلام.

قال الذهبي في «طبقات الحفاظ» عقب ترجمة مقاتل بن حيان: فأما مقاتل ابن سليمان المفسر فكان في هذا الوقت، وهو متروك الحديث، وقد لطح بالتجسيم مع أنه كان من أوعية العلم بحراً في التفسير.

وله أيضاً كتاب «نظائر القرآن»، وكتاب «التفسير الكبير»، وكتاب «الناسخ والمنسوخ»، وكتاب «تفسير الخمسمائة آية»، وكتاب «القراءات»، وكتاب «متشابه القرآن»، وكتاب «نوادير التفسير»، وكتاب «الوجوه والنظائر»، وكتاب «الجوابات في القرآن»، وكتاب «الرد على القدرية»، وكتاب «الأقسام واللغات»، وكتاب «التقديم والتأخير»، وكتاب «الآيات المتشابهات».

٦٤٣- من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ٢٨/٤٣٤.

ذكر هذه الكتب ابن النديم في «الفهرست» .

٦٤٤- مكى بن أبى طالب حموش - بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم المضمومة
وسكون الواو بعدها شين معجمة - بن محمد بن مختار أبو محمد القيسى .

كان فقيهاً مقرئاً أديباً . وله رواية ، وغلب عليه علوم القرآن ، وكان من
الراسخين فيه .

أخذ بالقيروان عن أبى محمد بن أبى زيد ، وأبى الحسن القابسى .

وحج ولقى بالمشرق جلة من الشيوخ وأخذ عنهم ، منهم ؛ أبو القاسم المالكى ،
وابن فارس ، وإبراهيم المروزى ، وأبو العباس وجماعة .

وروى عنه جلة كابن عتاب ، وحامد بن محمد ، وأبو الأصبع بن سهل .

ودخل قرطبة أيام المظفر بن أبى عامر سنة ثلاث وتسعين ولا يؤبه لمكانه ، إلى
أن نوه بمكانه ابن ذكوان القاضى ، وأجلسه فى الجامع ، فشر علمه ، وعلا ذكره
ورحل الناس إليه من كل قطر ، وولى الشورى والخطبة والصلاة ، إلى أن أقعد عنها
فى زمن الفتنة .

وصنّف تصانيف كثيرة فى علوم القرآن منها : «إعراب القرآن» ، وسماه
«الإيجاز» ، و«اللمع» ، و«الموجز فى القراءات» ، و«التبصرة» فيها ، و«الهداية فى
التفسير» ، و«الوقف على كلا» ، وكتاب «المأثور عن مالك فى أحكام القرآن
وتفسيره» فى عشرة أجزاء ، وغير ذلك .

وتوفى فى صدر محرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

٦٤٥- منبه بن محمد بن أحمد بن على بن ينال بن أبى سهل أبو وهب
ابن أبى جعفر المخلصى .

من الإخلاص - بسكون الحاء المعجمة وكسر اللام - الفقيه الحنفى ، كان فقيهاً
شاعراً واعظاً ، مليح الوعظ ، حسن المعرفة بالتفسير .

٦٤٤- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/ ٢٨٨ ، وطبقات القراء لابن الجزرى ٢/ ٣٠٩ .

قدم بغداد حاجا سنة ست وتسعين وأربعمائة، وحدث بها عن أبي حامد أحمد ابن محمد الشجاعى، وأبى نصر أحمد بن محمد بن حمدان الحداد.

وروى عنه من أهلها أبو عبد الله البيضاوى.

ولد سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.

وإنما سمي المخلصى، لأن والده كان صادقاً مخلصاً فيما يقول للملوك والسلاطين وكان ينفق من ماله على من يقرأ عليه.

قاله الصفدى.

٦٤٦ - الْمُتَّجِبُ بن أبى العز رشيد مُتَّجِبُ الدين أبو يوسف الهمداني.

إمام كامل علامة.

قال الذهبى: كان رأساً فى القراءات، والعربية، صالحاً متواضعاً، صوفياً.

قرأ على أبى الجود بمصر سنة ثمان وتسعين وخمسائة، وسمع بدمشق أبا اليمن الكندى، وقرأ عليه، و«شرح الشاطبية» شرحاً لا بأس به، و«أعرب القرآن العظيم» إعراباً متوسطاً، و«شرح المفصل للزمخشري» وأجاد فيه.

وذكره فى «تاريخ الإسلام» [فقال، كان سوقه كاسداً مع وجود السخاوى وذكره أبو شامة فى «الذيل»^(١)] فقال: كان مقرئاً مجوداً، وانتفع بشيخنا السخاوى فى معرفة قصيد الشاطبى، ثم تعانى القصيد فخاض بحراً عجز فيه عن سياحته وجحد حق تعظيم شيخنا له وإفادته.

قال الذهبى: سمعت النظام التبريزى يقول: قرأت القرآن بأربع روايات على المنتجب (وكنت^(٢)) أقرأ خفية من شيخنا السخاوى، لأن من كان يقرأ على السخاوى لا يجسر أن يقرأ على المنتجب، فتكلم فى بعض الطلبة عند السخاوى،

٦٤٦ - من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٦٤١ - ٦٦٠ هـ) ص ٢٢٤، وطبقات القراء لابن الجزرى ٣١٠ / ٢، ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٦٣٧.

(١) من تاريخ الإسلام ومثله لدى ابن الجزرى والذهبي فى معرفة القراء.

(٢) من طبقات القراء لابن الجزرى.

فقال الشيخ: هذا ما هوَ مثل غيره، هذا يقرأ ويروح وما يكثر فضولاً، وسامحني الشيخ علم الدين دون غيري.

قال ابن الجزري: وفي شرحه القصيد مواضع بعيدة عن التحقيق، وذلك أنه لم يقرأ بها على الناظم ولا على من قرأ عليه.

وكان شيخ الإقراء بالتربة الزنجيلية جوار دار الطعم بدمشق.

قرأ عليه الصائغ محمد بن الزين الضرير، والنظام محمد بن عبد الكريم التبريزي، وعبد الولي بن عبد الرحمن بن محمد المقدسي.

توفي في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وستمئة بدمشق.

ذكره ابن الجزري في «طبقات القراء».

٦٤٧- المنجى بن عثمان بن أسعد بن المنجى بن بركات بن المؤمل بن عز الدين

ابن المؤمل التنوخي.

المعري الأصل الدمشقي الفقيه الحنبلي الأصولي المفسر النحوي زين الدين

أبو البركات بن عز الدين أبي عمر بن القاضي وجيه الدين أبي المعالي.

ولد في عاشر ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وستمئة.

وحضر إلى أبي الحسن بن المقير، وجعفر الهمداني. وسالم بن صصرى،

وسمع من السخاوى، وابن مسلمة، وجماعة.

وتفقه على أصحاب جده، وأصحاب الشيخ موفق الدين، وقرأ الأصول على

كمال الدين التفليسي، وغيره.

وقرأ النحو على ابن مالك، وبرع في ذلك كله، ودرس وأفتى وناظر وصنّف

وانتهت إليه رئاسة المذهب بالشام في وقته.

ومن تصانيفه «شرح المقنع» في أربعة مجلدات، و«تفسير القرآن الكريم» وهو

كبير، لم يببضه، وألقاه جميعه دروساً، وشرع في «شرح المحصول» ولم يكمله

٦٤٧- من مصادر ترجمته: تاريخ البرزالي ٢/٤٥٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣٣٢.

واختصر نصفه، وله تعاليق كثيرة، ومسودات فى الفقه والأصول وغير ذلك لم تبيض.

وكان له فى الجامع حلقة للإشغال والفتوى نحو ثلاثين سنة، متبرعاً لا يتناول على ذلك معلوماً. وكانت له أوراد صالحة من صلاة وذكر.

وله إثار كثير وبر، يفطر عنده الفقراء فى بعض الليالى وفى شهر رمضان كله. وكان حسن الأخلاق، معروفًا بالذكاء وصحة الذهن، وجودة المناظرة، وطول النفس فى البحث، ذكر ذلك الذهبى.

وقال البرزالى: كان عالمًا بفنون شتى، من الفقه، والأصلين، وله تعاليق فى التفسير، واجتمع له العلم والدين، والمال والجاه وحسن الهيئة.

وكان صحيح الذهن، جيد المناظرة، صبوراً فيها، وله برّ وصدقة.

وكان ملازمًا للإقراء بجامع دمشق من غير معلوم.

وسئل الشيخ جمال الدين بن مالك أن يشرح «ألفيته فى النحو» فقال: ابن المنجى يشرحها^(١) لكم.

أخذ عنه الفقه الشيخ تقي الدين بن تيمية، والشيخ شمس الدين بن الفخر البعلى، والشيخ تقي الدين الزريرانى.

وحدث، فسمع منه ابن العطار، والمزى، والبرزالى، وغيرهم.

وتوفى يوم الخميس رابع شعبان سنة خمس وتسعين وستمائة بدمشق، ودفن بسفح قاسيون.

ذكره ابن رجب.

وزريران: قرية تحت بغداد بنحو سبعة فراسخ.

(١) تاريخ البرزالى ٢/٤٥٢-٤٥٣.

٦٤٨- منذر بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قاسم بن عبد الله بن نجیح
النفزى الكزنى.

من فحص البلوط بالأندلس .

كان متفناً في ضروب العلم، ورحل فروى «كتاب الإشراف» لابن المنذر عنه،
وجلبه، وروى «كتاب العين» للخليل عن ابن ولاد.

وتفقه بفقهاء أبي سليمان داود بن علي الأصبهاني القياسي الظاهري، وكان يحتج
لمقالته، وقضى بمذهب مالك رضى الله عنه.

وكان حافظاً للقرآن، كثير التلاوة، عالماً بتفسيره وأحكامه، ووجوه حلاله
وحرامه، حاضراً لشواهد.

وله كتاب «الأحكام»، وكتاب «الناسخ والمنسوخ»، و«تفسير القرآن».

وصنف في الفقه، والرد على المذاهب، وكان أخطب أهل زمانه وأعلمهم
بالجدل، وكان على متانة دينه وجزالته في أحكامه، حسن الخلق سهل الجانب كثير
الدعابة، ولى قضاء الجماعة بقرطبة سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

٦٤٩- مكى بن أبى طالب حمّوش بن محمد بن مختار أبو محمد القيسى^(١).

النحوى المقرئ القيروانى صاحب «الإعراب».

ولد في شعبان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

وأصله من القيروان، وسكن قرطبة، وسمع بمكة ومصر من أبى الطيب
عبد المنعم بن غلبون، وقرأ عليه القرآن، وكان من أهل التبصر الراسخين في علوم
القرآن والعربية، حسن الفهم والخلق، جيد الدين والعقل، كثير التأليف، موجوداً
للقرآن.

٦٤٨- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/ ٢٩٠، وجذوة المقتبس - ص ٣٢٦.

(١) تكررت هذه الترجمة هنا في الأصل، وسبق أن مرّت برقم ٦٤٤، وفي الترجمة الأخيرة معلومات أخرى
غير التي مرّت، وانظر مصادر الترجمة هناك.

أخذ بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي، وحج ولقي بالمشرق جلة من الشيوخ، منهم: أبو القاسم المالكي، وابن فارس، وإبراهيم المروزي وأبو العباس، وجماعة.

ودخل قرطبة أيام المظفر بن أبي عامر سنة ثلاث وتسعين ولا يؤبه لمكانه، إلى أن نوه بمكانه ابن ذكوان القاضي، وأجلسه في الجامع، فنشر علمه، وعلا ذكره وولى الخطابة والصلاة، إلى أن قعد عنها زمن الفتنة، وانتفع به الناس ورحلوا إليه من كل قطر، وعظم اسمه، واشتهر بالصلاح وإجابة الدعوة، وكان رجل يتسلط عليه إذا خطب ويحصى سقطاته - وكان مكى يتوقف كثيراً في الخطبة - فقال: اللهم اكفنيه، اللهم اكفنيه، فأقعد الرجل، وما دخل الجامع بعد.

قال ابن بشكوال: وله ثمانون تأليفاً، منها: «إعراب القرآن» و«الموجز في القراءات»، و«التبصرة» و«التذكرة» و«الهداية» و«الرعاية» فيها و«التفسير الكبير»، و«الوقف على كلا»، و«الوقف والابتداء»، و«مشكل القرآن»، و«غريب القرآن» وأشياء كثيرة في القراءات.

روى عنه الجلة كابن عتاب، وحاتم بن أحمد، وأبو الأصبح به سهل.

توفى صدر محرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة.

ذكره القاضي عياض في «المدارك»، ثم شيخنا في «طبقات النحاة».

٦٥٠- منصور بن الحسين بن محمد بن أحمد بن القاسم النيسابوري المفسر.

رجل معروف مشهور، من بيت الفضل والعلم والحديث والورع.

روى عن أبي العباس الأصم، وعنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصارى، وعبد الواحد القشيري.

مولده سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، ومات في ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين

وأربعمائة، وأرخها عبد الغافر في «السياق» سنة أربع وعشرين.

٦٥٠- من مصادر ترجمته: طبقات المفسرين للسيوطي - ص ١٢٢.

٦٥١- منصور بن سرّار - بالتشديد - بن عيسى بن سليم - بفتح أوله أبو علي الأنصاري الإسكندري المالكي المعروف بالمسدي المؤدب.

كان من حذاق المقرئين، «نظم أرجوزة في القراءات»، وصنف «تفسيراً» سمع من عبد الرحمن بن موقا، ومنصور بن خميس، وغيره. روى عنه الديماطي، وغيره.

ولد سنة سبعين وخمسائة، وتوفى في رجب سنة إحدى وخمسين وستمائة، وله ثمانون سنة، وله شهرة بتلك البلاد.

٦٥٢- منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد ابن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله أبو المظفر السمعاني التميمي المروزي.

الحنفي، ثم الشافعي.

تفقه على والده حتى برع في فقه أبي حنيفة، وصار من فحول النظر، ومكث كذلك ثلاثين سنة، ثم صار إلى مذهب الشافعي، وأظهر ذلك في سنة ثمان وستين وأربعمائة، فاضطرب أهل مرو لذلك، وتشوش العوام، فخرج منها وخرج معه طائفة من الفقهاء، وقصد نيسابور، واستقبله الأصحاب استقبالا عظيماً، فأكرموا مورده، وعقد له التذكير في مدرسة الشافعية، وظهر له القبول عند الخاص والعام، واستحکم أمره في مذهب الشافعي، ثم عاد إلى مرو ودرس بها في مدرسة أصحاب الشافعي، وعلا أمره وظهر له الأصحاب.

وقد دخل بغداد في سنة إحدى وستين، وسمع الكثير بها، واجتمع بالشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وناظر ابن الصباغ في مسألة.

٦٥١- من مصادر ترجمته: طبقات المفسرين للسيوطي - ص ١٢٢.

٦٥٢- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ٣٣٥/٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٥٧/١ ويحواشيه مصادر أخرى للمترجم له.

قال حفيده أبو سعد السمعاني: صنف في الفقه، والتفسير، والحديث، والأصول: «فالتفسير» في ثلاثة مجلدات، وكتاب «البرهان والاصطلام» الذي شاع في الأقطار، وكتاب «القواطع في أصول الفقه» وكتاب «الانتصار في الرد على المخالفين»، وكتاب «المنهاج لأهل السنة»، وكتاب «القدر» وأملى قريباً من تسعين مجلساً.

وعنه أنه قال: ما حفظت شيئاً قط فنسيته.

ولد في ذى الحجة سنة ست وعشرين وأربعمائة، ومات في ليلة الجمعة ثالث عشر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربعمائة بمرو.

ذكره ابن قاضي شهبه.

ومن شعره:

خليلي إن وافيتما دارمية بذات الغضا فالجزع فالجنبات
أنيخا على عهد قلو صيكما بها ولاتنيافي نهزة الفرصات
وقولا لها إن أنتما تلقيانها تركنا الذي تدرين في زفرات
من البين في نار من الوجد في جوى فقيد قرار دائم الحسرات

٦٥٣- مؤرج بن عمرو بن منيع بن حصين السدوسي النحوي أبو فيد البصري.

[قال] (١) الزبيدي: كان عالماً بالعربية، إماماً في النحو.

وقال الحاكم: أحد الأئمة من أهل الأدب، سمع من قرة بن خالد، وأبي عمرو ابن العلاء، ومنه النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ.

وكان يقول: قدمت من البادية ولا معرفة لي بالقياس في العربية، وإنما كانت معرفتي قريحتي. وأول ما تعلمت القياس في حلقة أبي زيد الأنصاري.

٦٥٣- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٧/١٩٣، وبغية الوعاة ٢/٢٩٤، وطبقات الزبيدي - ص ٧٥.

(١) من بغية الوعاة.

حرف الياء

٦٧٦- يحيى بن آدم بن سليمان

مولى خالد بن عُبَّة بن أَبِي مُعَيْط، القرشي المخزومي الكوفي، ثقة حافظ،
يكنى أبا زكريا.

سمع زهير بن معاوية، وجرير بن حازم، وإسرائيل بن يونس، وعبد الرحمن
ابن حميد، ومفضل بن مُهَلِّه، وفُضَيْل بن مرزوق، وعمار بن زُرَيْق، وسفيان
الثوري، وحسن بن عياش، ووهب بن خالد، وإبراهيم بن سعد، والحسن بن
صالح، ويزيد بن عبد العزيز، ومِسْعَر بن كِدام، ويحيى بن زكريا بن أبي
زائدة، وقُطَيْبَة بن عبد العزيز.

روى عنه إسحاق الحنظلي، وعبد الله المُسَنَدِيّ، وإسحاق بن نصر، وعباس
ابن الحسين، وأحمد بن أبي رجاء، وابن أبي شيبه، ومحمد بن رافع، وأبو كُرَيْب،
وعبد بن حميد، والحسن الخلال، وعُبَيْد بن يعيش.

مات سنة [ثلاث ومائتين] (١).

له كتاب «أحكام القرآن».

٦٧٧- يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى الليثي

ابن عم أحمد بن يحيى، قرطبي يعرف بالرقية، يكنى أبا إسماعيل.
سمع من أبيه، ورحل فسمع بإفريقية من يحيى بن عمر، وابن طالب، وبمصر
من محمد بن أصبغ بن الفرغ، وبالعراق من إسماعيل القاضي، وأحمد بن زهير
وغيرهما.

٦٧٦- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ١/ ٣٥٩، وتهذيب الكمال ٣١/ ١٨٨.

(١) مكان ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، والتكملة لدى الذهبي في تذكرة الحفاظ.

٦٧٧- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٥/ ١٦٠.

وشوور فى الأحكام، وكان متصرفاً فى العربية، واللغة، والتفسير، نبيهاً وألف الكتب المبسوطة فى اختلاف أصحاب مالك وأقواله، وهى التى اختصرها محمد وعبد الله ابنا أبان بن أبى عيسى، ثم اختصر ذلك الاختصار أبو الوليد بن رشد. ذكره القاضى عياض فى «المدارك».

٦٧٨- يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن التميمى المروزى

أبو محمد القاضى المشهور.

فقيه صدوق، إلا أنه رمى بسرقة الحديث، ولم يقع ذلك له، وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة، وكان من بحور العلم لولا دعاية فيه.

روى عن عبد العزيز بن أبى حازم، وابن المبارك.

وعنه الترمذى، والسراج.

مات فى آخر سنة اثنتين - أو ثلاث - وأربعين ومائتين، وله ثلاث وثمانون سنة.

له كتاب «إيجاب التمسك بأحكام القرآن».

٦٧٩- يحيى بن خلف بن نفيس أبو بكر المعروف بابن الخلوف الغرناطى المقرئ

أحد الخذاق.

ولد فى أول سنة ست وستين وأربعمائة.

وعنى بالقراءات حتى برع فيها، لقى من القراء أبا الحسن العيسى، وإبراهيم بن على نزيل الإسكندرية صاحب الدانى، وخازم بن محمد صاحب مكى، وأبا بكر محمد بن المفرج البطلوسى، وأبا القاسم بن النخاس، وعياش بن خلف.

ولقى بيغداد أبا طاهر بن سوار، وسمع من الفقيه نصر المقدسى، ومحمد

ابن الطلاع، وأبى على الغسانى، وأبى مروان بن سراج.

٦٧٨- من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ٢٠٧/٣١، والجواهر المضية ٥٨٢/٣.

٦٧٩- من مصادر ترجمته: معرفة القراء الكبار ٥٠٠/١ وما بحواشيه من مصادر.

وسمع «صحيح مسلم» بمكة من أبي عبد الله الطبري، وقد ذكر ابن عيسى في إجازة الزواوي أن يحيى بن الخلفوف قرأ بكتاب «سوق العروس» على مؤلفه أبي معشر، وهذا لا يصح، ولا لقي أبا معشر.

وتصدر للإقراء بجامع غرناطة، وطال عمره وشاع ذكره، وكان رأسا في القراءات، عارفا بالتفسير، كثير التفتن، ذا جلاله ووقار. ذكره الأبار في «تاريخه» وبالغ في وصفه.

روى عنه أبو عبد الله النميري، وابنه عبد المنعم بن يحيى شيخ ابن عيسى، وأبو بكر بن رزق، وأبو الحسن بن الضحاك، وعبد المنعم بن محمد ابن عبد الرحيم بن الفرس، ووالده أبو عبد الله، وأبو محمد بن عبيد الله الحجري، وعبد الصمد بن يعيش الغساني، وأبو عبد الله بن عروس. توفي في عام أحد وأربعين وخمسمائة.

ذكره الذهبي في «طبقات القراء».

٦٨٠- يحيى بن الربيع بن سليمان بن حرَّاز بن سليمان أبو علي بن أبي الفضل

الفقيه الشافعي

من أهل واسط، وأحد العدول بها، هو وأبوه من أبناء الشيوخ الصالحين، يقال: إنهم عدويون من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ويحيى هذا أحد الفقهاء العلماء بمذهب الشافعي رضي الله عنه، وبالخلافاً، والأصول، والتفسير، جماعة لفنون من العلم لم تكن عند غيره.

ولد بواسط في شهر رمضان من سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، ونشأ بها، وقرأ القرآن الكريم على جده سليمان، ثم على الرئيس أبي يعلى محمد بن سعد ابن تُركان بالقراءات العشر، وتفقه على أبيه، وكان من أصحاب القاضي أبي علي

٦٨٠- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ٣٩٣/٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٨٤/١،

وطبقات القراء لابن الجزري ٣٧٠/٢، وطبقات المفسرين للسيوطي - ص ١٢٤.

ابن بُرْهون الفارقي، ثم على أبي جعفر هبة الله بن يحيى بن البوقى، وعلق الخلاف عن القاضى أبى يعلى بن الفراء بواسط لما كان قاضيها، وتكلم فى مسائل الخلاف .

ثم قدم بغداد، وأول قدومه إليها فى سنة خمس وأربعين وخمسمائة، وأقام بالمدرسة النظامية، والمدرس بها يومئذ أبو النجيب السهروردى، واشتغل بدرسه .

ثم خرج إلى خراسان قاصداً محمد بن يحيى صاحب الغزالي، فلقه بنيسابور، وكان مدرستها وشيخ أصحاب الشافعى بها، فأقام عنده يسمع دروسه ويتتبع عليه سنتين ونصف، حتى حصل ما رامه، وورد الغزالي بنيسابور، وتفرق الفقهاء، فتوجه عائداً إلى العراق، ولما وصل إلى بغداد أعاد للشيخ أبى القاسم بن فضلان درسه بمسجد كان يدرس به، ثم بمدرسة فخر الدولة بن المطلب التى أنشأها بالجانب الشرقى عند عقد المصطنع .

ولم يزل على اشتغاله بالعلم وإعادته للدرس منظورا إليه بعين العلم والدين حتى ولى قضاء القضاة أبو الحسن محمد بن جعفر العباسى فى شهر رمضان سنة أربع وثمانين وخمسمائة، فاستنابه فى الحكم والقضاء بمدينة السلام، وقبل شهادته، وأذن له فى الإسجال عنه، فكان على ذلك إلى أن عزل العباسى، فتوفر على الاشتغال بالفقه، وتولى قاضى القضاة أبو طالب على بن على بن البخارى، فاستنابه فى الحكم والقضاء على عادته المتقدمة، فكان على ذلك إلى أن درس بالمدرسة النظامية نيابة فى محرم سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، فاشتغل بالتدريس وترك القضاء .

وفى هذه السنة نفذ رسولا من الديوان العزيز إلى ملكى هراة وغزنة غياث الدين وشهاب الدين محمد ومحمد ابنى سام، فوصل إليهما، وقضى ما ندب إليه من الاشتغال معهما، وعاد إلى مدينة السلام .

وفى يوم الخميس ثالث محرم سنة ثمان وتسعين وخمسمائة رتب مدرسا بالمدرسة النظامية، وخلع عليه، وحضر عنده الولاة والمدرسون والفقهاء، وولى أيضاً النظر بأوقافها .

وفى محرم سنة إحدى وستمئة نفذ ثانيا من الديوان العزيز إلى شهاب الدين محمد بن سام المذكور ملك غزنة رسولا، فوصل إليه وأدى رسالته، وعاد إلى مدينة السلام، فكان بها إلى أن توفى يوم الأحد السابع والعشرين من ذى القعدة من سنة ست وستمئة.

وقد سمع الحديث الكثير من جماعة بواسط، منهم: أبو الكرم نصر الله ابن محمد مخلد الأزدي، وأبو الجوائز سعد بن عبد الكريم الغندجاني، وأبو عبد الله محمد بن علي بن المغازلي، وأبو محمد بن أحمد بن عبيد الله بن الأمدى، والقاضي أبو العباس أحمد بن بختيار بن المندائي، وغيرهم.

وببغداد من أبي الفرج عبد الخالق بن يوسف، وأبي الفضل محمد بن ناصر، وأبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، وأبي شجاع محمد بن علي الخيمي، وجماعة.

وبنيسابور من الشيخ محمد بن يحيى، وعمر بن أحمد الصفار، وأبي البركات الفراوى، وعبد الخالق بن زاهر الشحامي، وجماعة. وحدث بواسط وبغداد ونيسابور وهراة وغيرها.

سمع منه ابن الديبى، وابن خليل، والضياء، وأجاز للفخر بن البخارى، وذكره فى «تاريخه»، وكان ثقة صدوقاً، رحمه الله وإيانا.

٦٨١- يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي

إمام العربية أبو زكريا المعروف بالفراء.

كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي، أخذ عنه، وعليه اعتمد، وأخذ عن يونس، وأهل الكوفة يدعون أنه استكبر عنه، وأهل البصرة يدفعون ذلك.

وكان يحب الكلام ويميل إلى الاعتزال، وكان متديناً متورعاً على تيه وعجب وتعظم، وكان زائد العصبية على سبويه، وكتابه تحت رأسه، وكان يتفلسف فى تصانيفه، ويسلك ألفاظ الفلاسفة.

٦٨١- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/ ٣٢١ والترجمة عنه بالنص وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

وكان أكثر مقامه ببغداد، فإذا كان آخر السنة أتى الكوفة وأقام بها أربعين يوماً يفرق في أهله ما جمعه، وكان شديد المعاش لا يأكل حتى يمسه الجوع، وجمع مالا خلفه لابن له شاطر، صاحب سكاكين.

وأبوه زياد هو الأقطع، قطعت يده في الحرب مع الحسين بن علي رضي الله عنهما. وكان مولى لأبي ثروان، وأبو ثروان مولى [بنى] عبس^(١).

صنف الفراء: «معاني القرآن»، «البهى فيما تلحن فيه العامة»، «اللغات»، «المصادر في القرآن»، «غريب الحديث»، «الجمع والتثنية في القرآن»، «آلة الكتاب»، «النوادر»، «المقصود والممدود»، «فعل وأفعل»، «المذكر والمؤنث» «الحدود» يشتمل على ستة وأربعين حداً في الإعراب، «الكافي في النحو» وله غير ذلك.

مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين، عن سبع وستين سنة.

قال سلمة بن عاصم: دخلت عليه في مرضه، وقد زال عقله، وهو يقول: إن نصباً فنصباً، وإن رفعاً رفعاً.

روى له هذا الشعر - قيل ولم يقل غيره^(٢):

لن ترأني لك العيونُ بيباب ليس مثلى يطيقُ ذل الحجاب
يا أميراً على جريب من الأر ض له تسعة من الحجاب
جالساً في الخراب يُحجب فيه ما رأينا إمارة في خراب

٦٨٢- يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن مزين

مولى رملة بنت عثمان بن عفان.

أصله من طليطلة، وانتقل إلى قرطبة، فأقطعه الأمير عبد الرحمن قطائع شريفة، وابتنى له داراً، ووصله بصلة جزيلة.

(١) من بغية الوعاة. (٢) بغية الوعاة ٢ / ٣٦٢.

٦٨٢- من مصادر ترجمته: الديباج المذهب ٢ / ٣٤٢ والترجمة منه بالنص.

روى ابن مزين عن عيسى بن دينار، ومحمد بن عيسى الأعشى، ويحيى ابن يحيى، وغازى بن قيس، ونظرائهم.

ورحل إلى المشرق فلقي مطرف بن عبد الله، وروى عنه «الموطأ» ورواه أيضا عن حبيب كاتب مالك، ودخل العراق وسمع من القعنبي، وسمع بمصر من أصبغ ابن الفرج.

وكان حافظا «للموطأ»، فقيها فيه، وله حظ من [علم] العربية، وكان مشاورا مع العتبي، وابن خالد، وطبقتهم، شيخا وسيما، ذا وقار، وسمت حسن، موصوفاً بالفضل والنزاهة والدين والحفظ، ومعرفة مذاهب أهل المدينة. قال ابن لبابة: ابن مزين أفقه من رأيت فى علم مالك وأصحابه، وولى قضاء طليطلة.

وله تواليف حسان، منها «تفسير الموطأ»، وكتاب «تسمية رجال الموطأ»، وكتاب «علل حديث الموطأ» وهو كتاب المستقصية، وكتاب «فضائل العلم»، وكتاب «فضائل القرآن».

ولم يكن له على ذلك علم بالحديث، توفى فى جمادى الأولى سنة تسع وخمسين ومائتين، وقبل سنة ستين. ذكره ابن فرحون.

٦٨٣- يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الأزدي القرطبي الملقب سابق الدين

أحد الأئمة المتأخرين فى القراءات، وعلوم القرآن الكريم، والحديث والنحو واللغة، وغير ذلك.

خرج من الأندلس فى عنفوان شبابه، وقدم ديار مصر، فسمع بالإسكندرية أبا عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازى، وبمصر أبا صادق مرشد بن يحيى ابن القاسم المدنى المصرى، وأبا طاهر أحمد بن محمد الأصبهانى المعروف بالسلفي

٦٨٣- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/ ٣٢٢، ووفيات الأعيان ٦/ ١٧١ والترجمة منه بالنص.

وغيرهم، ودخل بغداد سنة سبع عشرة وخمسمائة، وقرأ بها القرآن الكريم على الشيخ أبي محمد عبد الله بن علي المقرئ المعروف بابن بنت الشيخ أبي منصور الخياط، وسمع عليه كتباً كثيرة منها «كتاب سيبويه»، وقرأ الحديث على أبي بكر محمد بن عبد الباقي البزار المعروف بقاضي المارستان، وأبي القاسم بن الحصين، وأبي العزّ بن كادش، وغيرهم.

وكان ديناً ورعاً، عليه وقار وهيبة وسكينة، وكان صدوقاً ثبتاً نبيلاً قليل الكلام كثير الخير مفيداً، أقام بدمشق مدة واستوطن الموصل، ورحل منها إلى أصبهان، ثم عاد إلى الموصل، وأخذ عنه شيوخ ذلك العصر.

وذكره الحافظ ابن السمعاني في كتاب «الذيل» وقال: إنه اجتمع به في دمشق وسمع منه مشيخة أبي عبد الله الرازي، وانتخب عليه أجزاء، وسأله عن مولده، فقال: ولدت في سنة ست وثمانين وأربعمائة بمدينة قرطبة.

وكان شيخنا القاضي بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم المعروف بابن شدّاد قاضي حلب يفتخر برؤيته وقراءته عليه، وقال: كنا نقرأ عليه بالموصل وكنا نرى رجلاً يأتي فيسلم عليه وهو قائم، ثم يمد يده إلى الشيخ بشيء ملفوف فيأخذه الشيخ من يده، ولا نعلم ما هو، ويتركه ذلك الرجل ويذهب، ثم تقفينا ذلك، فعلمنا أنها دجاجة مسمومة، كانت برسم الشيخ، كل يوم يتاعها له ذلك الرجل ويسمطها ويحضرها، وإذا دخل الشيخ إلى منزله تولى طبخها بيده.

وكان صاحب الترجمة كثيراً ما ينشد مسنداً إلى أبي الخير الكاتب الواسطي، رواهما بالإسناد المتصل إليه أنهما له^(١):

جرى قلم القضاء بما يكونُ فسيان التحرك والسكونُ
جنون منك أن تسعى لرزق ويرزق في غشاوته الجنين

وقال: أنشدنا أبو الوفا عبد الباقي بن وهب بن حسان، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن منيع بمصر لنفسه^(٢):

(١، ٢) ابن خلكان ٦/١٧٢..

لى حيلة فيمن ينم وليس فى الكذاب حيلة
من كان يخلق ما يقو ل فحيلتى فيه قليلة
توفى بالموصل فى يوم عيد الفطر من سنة سبع وستين وخمسائة رحمه الله
تعالى .

ذكر هذه الترجمة ابنُ خلكان .

٦٨٤- يحيى بن سلطان اليفرفى أبو زكريا

الأستاذ المقرئ النحوى الإمام فى النحو، الفقيه المتقن .

كذا ذكره ابن رُشيد فى رحلته، وقال: أحد المحققين للعربية، مع مشاركة فى
تفسير، وأدب، ومنطق، وأصول .

تخرج به نجباء تونس، وكان فى إقراءه للعربية ذلق اللسان، حسن البيان، فإذا
أقرأ غيرها من العلوم قصرَ عن تلك الرتبة، وكان له بتونس جاه وصيت .
ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة» .

٦٨٥- يحيى بن سلام بن أبى ثعلبة أبو زكريا البصرى

صاحب «التفسير» .

روى الحروف عن أصحاب الحسن البصرى عن الحسن بن دينار وغيره .
وله اختيار فى القراءة من طريق الآثار .

روى عن حماد بن سلمة، وهمام بن يحيى، وسعيد بن أبى عروبة .

قال الدانى: ويقال إنه أدرك نحواً من عشرين رجلاً وسمع منهم، وروى عنهم .

نزل المغرب، وسكن إفريقية دهرًا وسمع الناس بها كتابه فى «تفسير القرآن»،
وليس لأحد من المتقدمين مثله، وكتابه «الجامع» .

٦٨٤- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/٣٢٣ والترجمة منه بالنص .

٦٨٥- من مصادر ترجمته: سير أعلام النبلاء ٩/٣٩٦ وطبقات القراء لابن الجزرى ٢/٣٧٣ .

وكان ثقة ثبتا، ذا علم بالكتاب والسنة، ومعرفة اللغة والعربية، صاحب سنة وسمع منه بمصر عبد الله بن وهب، ومثله من الأئمة.

توفى في صفر سنة مائتين.

ذكره ابن الجزرى فى «طبقات القراء».

٦٨٦- يحيى بن على بن محمد بن موسى بن بسطام الشيبانى أبو زكريا، ابن

الخطيب التبريزى

قال ياقوت: وربما يقال له: الخطيب، وهو وهم.

وكان أحد الأئمة فى النحو، واللغة، والأدب، حجة صدوقاً ثبتاً.

هاجر إلى أبى العلاء المعرى، وأخذ عنه وعن عبید الله الرقىّ، والحسن ابن رجاء بن الدهان، وابن برهان، والمفضل القصبانى، وعبد القاهر الجرجانى وغيرهم من الأئمة.

وسمع الحديث وكتب الأدب على خلق منهم القاضى أبو الطيب الطبرى، وأبو القاسم التنوخى، والخطيب البغدادى.

وأخذ عنه العلم موهوب الجواليقى وغيره، وروى عنه السلفى، وأبو الفضل ابن ناصر.

وولى تدريس الأدب بالنظامية وخزانة الكتب بها، وانتهت إليه الرياسة فى فنه، وشاع ذكره فى الأقطار، وكان يدمن شرب الخمر ويلبس الحرير والعمائم المذهبة، وكان الناس يقرءون عليه تصانيفه وهو سكران، وكان أكولا نهما.

صنّف «تفسير القرآن» و«الإعراب» و«شرح القصائد العشر» و«شرح اللمع» و«الكافى فى العروض والقوافى» و«ثلاثة شروح على الحماسة» و«شرح شعر المتنبى» و«شرح شعر ابن تمام» و«شرح الدرديدية» و«شرح سقط الزند» و«شرح المفضليات» و«تهذيب الإصلاح» لابن السكيت. وغير ذلك.

٦٨٦- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/٣٢٦.

ولد سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ومات فجأة ليلة الثلاثاء ليلتين بقيتا من جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسمائة، ودفن في مقبرة باب أبرز. ذكره شيخنا في «طبقات النحاة».

٦٨٧- يحيى بن عمار أبو بكر السجزي الحنبلي المفسر

من شيوخ شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي بن علي الهروي الأنصاري.

راجع ترجمته من «طبقات الحنابلة».

٦٨٨- يحيى بن القاسم بن مفرج بن درع بن الخضر بن الحسن بن حامد الثعلبي أبو زكريا التكريتي الشافعي

قال ياقوت: إمام من أئمة المسلمين وحبر من أحبارهم، فاضل كامل، فقيه قارئ مفسر، نحوي لغوي عروضي شاعر.

تفقه على والده، وصحب ببغداد أبا النجيب السهروردي وغيره، وقرأ الأدب على ابن الخشاب، وبرع في الفقه والأدب.

وقال ابن النجار: كان آخر من بقى من المشايخ المشار إليهم في مذهب الشافعي، وله الكلام الحسن في المناظرة، والعبارة الفصيحة، والمعرفة بالأصلين، واليد الطولى في الأدب، والباع الممتد في حفظ لغات العرب، وكان أحفظ أهل زمانه لتفسير القرآن ومعرفة علومه، وكان من المجودين لتلاوته، ومعرفة القراءات ووجوهها.

سمع من أبي زرعة المقدسي، وأبي الفتح بن البطي.

وصنف في المذهب والخلاف والأدب، وولى تدريس النظامية ونظرها وقضاء بلده مدة.

مولده في المحرم سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، ومات في رمضان سنة ست عشرة وستمائة ببغداد.

٦٨٨- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/٣٢٧، وطبقات الشافعية للسبكي ٨/٣٥٦.

ومن نظمه^(١):

لألف الأمرِ ضرُوبٌ تنحصرُ
فالفَتْحُ فيما كان من رِباعِي
والضَّمُّ فيما ضُمَّ بعدَ الثاني
والكسْرُ فيما منهما تخليٌّ
وله^(٢):

لا بد للمرء من ضيق ومن سعة
والله يَطْلُبُ منه شكر نعمته
فكن مع الله في الحالين معتنفا
فما على شدة يبقى الزمان فكن
ومن سرورٍ يوافيه ومن حزن
مادام فيها ويَبْغِي الصَّبْرَ في المحن
فرضيك هذين في سر وفي علن
جلداً ولا نعمة تبقى على الزمن

ذكره شيخنا في «طبقات النحاة»

٦٨٩- يحيى بن مجاهد بن عوانة أبو بكر الفزاريّ الأندلسيّ الإلبيريّ

قال ابن الفرضي: عنى بعلم القراءات والتفسير، وأخذ نصيباً من الفقه، وحج
فسمع بمصر من الأسيوطي، وأبي محمد بن الورد، ولا أعلمه حدث. وكان
منقطع القرين في العبادة والزهد.

مات في جمادى الأولى سنة ست وستين وثلاثمائة.

٦٩٠- يحيى بن محمد بن عبد الله بن العنبر بن عطاء بن صالح بن محمد
ابن عبد الله بن بغيان العنبري أبو زكريا

مولي بني حرب السلمى النيسابورى الشافعي المفسر.

(١) البغية ٢/٣٢٨.

(٢) طبقات السبكي ٨/٣٥٧.

٦٨٩- من مصادر ترجمته: تاريخ علماء الأندلس ٢/١٨٨.

٦٩٠- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٧/٢٩١، والأنساب ٩/٧٤، وطبقات الشافعية للسبكي ٣/٤٨٥.

قال ابن السمعاني: كان أديباً فاضلاً عارفاً بالتفسير واللغة. وكان أبو علي الحافظ يقول: الناس يتعجبون من حفظنا لعدة الأسانيد، وأبو زكريا يحفظ من العلوم ما لو كلفنا حفظ شيء منه لعجزنا عنه، وما أعلم أني رأيت مثله.

قال ياقوت: وقال القاضي عبد الحميد بن عبد الرحمن: ذهبت الفوائد من مجلسنا بعد أبي زكريا، وذلك أن أبا زكريا اعتزل الناس. وقعد عن حضور المحافل بضع عشرة سنة.

سمع أبا علي الحرشي، وأحمد بن سلمة وغيرهما.

روى عنه أبو بكر بن عبدوس المفسر، وأبو علي الحسين بن علي الحافظ، والمشايع.

وقد أطال الحاكم في ترجمته، وقال: سمعته يقول: الشفق: الحمرة، لأن اشتقاقه من الخجل والخوف، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٧] أي خائفون.

مات في الثاني والعشرين من شهر شوال، سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، وهو ابن ست وسبعين سنة، رحمه الله تعالى.

٦٩١- يحيى بن محمد بن موسى أبو زكريا التجيبي التلمساني

قال الذهبي: حج وجاور، وسمع بمكة من أبي الحسن بن البناء، وسكن الإسكندرية، ووعظ، وصنف في «التفسير» والرقائق.

مات في تاسع شوال سنة اثنتين وخمسين وستمائة.

٦٩٢- يحيى بن المهلب أبو كدينة - بنون مصغر - البجلي الكوفي

سمع حصين بن عبد الرحمن.

روى عنه أبو أسامة حديثاً موقوفاً في ذكر أيام الجاهلية.

٦٩١- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٦٥١-٦٦٠هـ) ص ١٤٠ والترجمة منه بالنص.

٦٩٢- من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ٥/٣٢.

صديق من الطبقة السابعة، روى له البخارى، والترمذى، والنسائى، له
«تفسير» .

٦٩٣- يزيد بن أيوب

كان إماماً عالمًا بالتفسير، والنحو، أستاذ كمال الدين بن أحمد بن الحسن
قاضى القضاة، وبه انتفع وعليه تخرج .

٦٩٤- يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح أبو يوسف الدورقى البغدادى

الحافظ

أخو أحمد القيسى، مولى لعبد القيس، وإنما سموا دوارقة لأنهم كانوا يلبسون
القلانس الطوال، وليسوا من بلد دورق .

سكن بغداد، وسمع هُشَيْمًا، وابن عُلْيَةَ، ويزيد بن هارون، وروح بن عبادة،
وعبد العزيز بن أبى حازم، ويحيى بن أبى بكير، ومروان بن معاوية، ويحيى
القطان، وأبا عاصم .

وعنه الجماعة، والمحاملى .

قال أبو عباس السراج: ولد يعقوب سنة ست وستين ومائة، ومات سنة اثنتين
وخمسين ومائتين، له «تفسير» .

٦٩٥- يعقوب خطيب حماة ينعت بالشرف الشافعى

مقرئ مفسر .

تلا بالسبع على إسماعيل بن محمد الفقاعى، وتصدر للإفادة والتذكير وانتفع به
جماعة .

قرأ عليه الشهاب أحمد بن أبى الرضا الحموى قاضى حلب .

٦٩٣- من مصادر ترجمته: الجواهر المضية ٦٠٨/٣ والترجمة منه بالنص .

٦٩٤- من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ٣٢/٣١١ .

٦٩٥- من مصادر ترجمته: طبقات القراء لابن الجزرى ٢/٣٩١ .

مات بعيد سنة سبعين وسبعمائة .

هكذا ذكره ابن الجزرى فى «طبقات القراء» .

٦٩٦- يوسف بن إبراهيم بن عثمان الإمام أبو الحجاج العبدرى الغرناطى

المقرئ، الحافظ، المعروف بالثغرى .

قال الذهبى فى «طبقات القراء» ذكره الأبار فقال: أخذ القراءات عن عبد الرحيم بن الفرس الغرناطى، وأبى الحسن شريح، ويحيى بن الخلوف، وأبى الحسن بن البادش، وسمع منهم ومن أبى الحسن بن مغيث، وأبى بكر ابن العربى، وأبى مروان الباجى وخلق .

وأجاز له أبو على الصدفى، وأبو بكر الطرطوشى، وأحكم العربية على أبى بكر بن مسعود .

قال: وكان حافظاً محدثاً، فقيهاً، مقرئاً، راوية، ضابطاً، مفسراً، أديباً، نزل فى الفتنة «قليوشه» وولى خطابتها وأقرأ بها، أكثر عنه أبو عبد الله التجيبى، وقال: لم أر أفضل ولا أزهده منه، ولا أحفظ لحديث وتفسير منه .

روى عنه أبو عمر بن عياد، وأبو سليمان بن حوط الله، وأبو العباس بن عميرة .

مات فى شوال سنة تسع وسبعين وخمسائة .

٦٩٧- يوسف بن الحسن بن محمود السرائى التبريزى العلامة عز الدين الحلوائى

قال الحافظ ابن حجر: ولد سنة ثلاثين وسبعمائة، وأخذ عن العَضُد وغيره، ورحل إلى بغداد فقرأ على الكرمانى ثم أقام بتبريز ينشر العلم، ثم تحول إلى ماردین، فأكرمه صاحبها، وعقد له مجلساً حضر فيه علماءؤها، فأقروا له بالفضل، ثم قطن الجزيرة إلى أن مات، وكان لا يرى إلا مشغولاً بالعلم والتصنيف، ومن سيرته أنه لم تقع منه كبيرة، ولا لمس ديناراً ولا درهما .

٦٩٦- من مصادر ترجمته: معرفة القراء الكبار ٢/ ٥٥١ .

٦٩٧- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/ ٣٤٤ والترجمة منه بالنص .

صنف «شرحاً على الكشاف» و«شرح منهاج البيضاوى» و«شرح الأسماء الحسنى».

مات سنة ثنتين - وقيل أربع - وثمانمائة .

٦٩٨- يوسف بن خالد بن أيوب جمال الدين بن زين الدين بن الحسفاوى الحلبى .

قاضى حلب، وطرابلس .

أخذ عن شهاب الدين بن أبى الرضا، وله معرفة بالفقه، والتفسير، والنحو والشعر، وولى قضاء حلب مرتين أو ثلاثا، وقضاء طرابلس مرتين، وكان على قضاء حلب أيام سلطنة جكم، ونقم عليه دخوله فى أمر سلطنته، ولذلك طلب إلى مصر، فلما وصل إليها أطلق، ثم ولى كتابة سر صفد فى سنة خمس وعشرين، ثم ولى القضاء بها فى سنة ثمان وعشرين، وفى آخرها نقل إلى قضاء طرابلس، فوصل إليها، وأقام بها نحو خمسة عشر يوما .

توفى فى المحرم سنة تسع وعشرين وثمانمائة، ولم تحمد سيرته وهو فى عشر الستين .

وحسفايا: قرية من قرى حلب

ذكره التقى الفاسى فى كتاب «تعريف ذوى العلا بمن لم يذكره الذهبى فى سير النبلا .

٦٩٩- يوسف بن عبد الرحمن بن على بن محمد بن على بن عبيد الله بن عبد الله

ابن حمادى بن الجوزى .

القرشى التيمى، البكرى، البغدادى، والحنبلى، الفقيه الأصولى، الواعظ الصاحب الشهيد، محبى الدين، أبو محمد؛ وأبو المحاسن بن الإمام الحافظ جمال الدين أبى الفرج الماضى ذكره أستاذ دار الخلافة المستعصمية .

٦٩٨- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٣/٣٨٠، والضوء اللامع ١٠/٣١٢ .

٦٩٩- من مصادر ترجمته: الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٥٨ والترجمة منه بالنص، والوفى بالوفيات ٢٩/٢٣٨ .

ولد في ليلة سابع عشر ذى القعدة سنة ثمانين وخمسمائة ببغداد .
وسمع بها من أبيه ، ويحيى بن بَوش ، وذاكر بن كامل ، وابن كليب ،
وأبى عبد السلام ، وابن المعطوش ، وأبى الحسن على ابن محمد بن يعيش .
وقرأ القرآن بالروايات العشر على الباقلاني بواسط ، وقد جاوز العشر سنين من
عمره ، ولبسَ الخرقه من الشيخ ضياء الدين عبد الوهاب بن سكينه .
واشتغل بالفقه والخلاف والأصول ، وبرع في ذلك . وكان أمهر في ذلك من
أبيه ، ووعظ في صغره على قاعدة أبيه ، وعلا أمره وعظم شأنه ، وولى الولايات
الجليلة .

قال ابن الساعى ، شهد عند ابن الدامغانى سنة أربع وستمائة . ثم ولى
الحسبة بجانبى بغداد ، والنظر فى الوقوف العامة ، ووقوف جامع السلطان ، ثم
عزل عن الحسبة ، ثم عن الوقوف سنة تسع ، فانقطع فى داره يعظ ، ويفتى
ويدرس ، ثم أعيد إلى الحسبة سنة خمس عشرة ، واستمر مدة ولاية الناصر ،
ثم أقره ابنه الظاهر .

قال : وهو من العلماء الأفاضل والكبراء الأمثال ، أحد أعلام العلم ، ومشاهير
الفضل . ظهرت عليه آثار العناية الإلهية مذ كان طفلاً ، فعنى به والده ، وأسمعه
الحديث ودربه من صغره فى الوعظ ، وبورك له فى ذلك ، وصار له قبول تام
وبانت عليه آثار السعادة

وتوفى والده وعمره إذ ذاك سبع عشرة سنة ، فكفلته الجهة والدة الإمام الناصر ،
وتقدمت له بالجلوس للوعظ على عادة والده عند تربتها ، بعد أن خلعت عليه ،
فكلم بما بهر به الحاضرين ، ولم يزل فى ترق من حاله ، وعلو من شأنه ، يذكر
الدروس فقها ، ويواصل الجلوس وعظاً عند التربة المذكورة . وبيب بدر .

وكان يورد من نظمه كل أسبوع قصيدة فى مدح الخليفة فحظى عنده وولاه
ما تقدم ، وأذن له فى الدخول إلى ولى عهده ، ثم أوصى الناصر عند موته أن
يغسله .

وقال أيضا: كان كامل الفضائل، معدوم الرذائل، أمر الناصر بقبول شهادته وقلده الحسبة بجانبى بغداد، وله ثلاث وعشرون سنة، وكتب له الناصر على رأس توقيعه بالحسبة: حسنُ السمْت، ولزوم الصمت، أكسباك يا يوسف -مع حادثة سنك- ما لم يترق إليه همم أمثالك. فدم على ما أنت عليه بصدده. ومن بورك له فى شىء فليلزمه والسلام.

ثم روسل به إلى ملوك الأطراف فاكْتسب مالا كثيرا، وأنشأ مدرسة بدمشق ووقف عليها وقوفا متوفرة الحاصل، وأنشأ ببغداد بمحلة الحلبة مدرسة لم تتم، وبمحلة الحريرة دار قرآن ومدفنا، ثم ولى التدريس بالمستنصرية.

ثم ولى أستاذ دارية الدار، فلم يزل كذلك إلى أن قتل صبراً شهيداً بسيف الكفار عند دخول هولوكو ملك التتار إلى بغداد، فقتل الخليفة المعتصم وأكثر أولاده، وقتل معه أعيان الدولة والأمراء وأكابر العلماء، وقتل أستاذ الدار محيى الدين رحمه الله وأولاده الثلاثة. وذلك فى صفر سنة ست وخمسين وستمائة بظاهر سور كَلْوَادَى، رحمة الله عليهم.

كان المستنصر له شبك على إيوان الحنابلة يسمع الدرس منهم دون غيرهم وأثره باق.

وقال الحافظ الذهبي: كان إماماً كبيراً وصدراً عظيماً، عارفاً بالمذهب، كثير المحفوظ، ذا سمْت ووقار، درس، وأفتى وصنف، وأما رياسته وعقله، فتنتقل بالتواتر، حتى إن الملك الكامل -مع عظم سلطانه- قال: كل أحد يعوزه زيادة عقل إلا محيى الدين بن الجوزى. فإنه يعوزه نقص عقل.

وله تصانيف منها: «معاد الإبريز فى تفسير الكتاب العزيز» و«المذهب الأحمد فى مذهب أحمد» و«الإيضاح فى الجدل».

وسمع منه خلق ببغداد، ودمشق، ومصر.

وروى عنه عبد الصمد بن أبى الجيش، وأبو عبد الله بن الكسار، والدمياطى، وابن الظاهرى، الحفَّاظ، وأبو الفضل عبد الرازق بن الفوطى، وبالإجازة خلق، آخرهم زينب بنت الكمال المقدسى.

ومن نظمه ما أنشده عنه ابن الساعى^(١) :

صبّ له من حيا أماقه غرق وفي حشاشته من وجده حرق
فاعجب لضدين فى حال قد اجتماعا غريق دمع بنار الوجد يحترق
لم أنس عيشًا على سلع ولعلعها والبان مفترق وجَدًا ومعتنق
ونفحة الشيخ تأتينا معبرة وعرفها بمعانى المنحنى عقب
والقلب طير، له الأشواق أجنحة إلى الحبيب، رياح الحب تخترق
قل للحمى بالربى واعن الحلول بها ما ضرهم بجريح القلب لو رفقوا
وقد بقى رمق منه، فإن هجروا مضى كما مر أمس ذلك الرمق

٧٠٠- يوسف بن قزغلي الواعظ المؤرخ شمس الدين أبو المظفر سبط الحافظ
أبى الفرج بن الجوزى

روى عن جده وطائفة .

وألف كتاب «مرآة الزمان» وله «تفسير على القرآن العظيم» فى سبعة وعشرين
مجلدًا، و«شرح الجامع الكبير» .

وكان فى شببته حنبليًا، ثم صار حنفيًا، وكان بارعًا فى الوعظ، وله القبول
التام عند الخاص والعام من أبناء الدنيا وأبناء الآخرة .

مات بدمشق سنة أربع وخمسين وستمائة .

٧٠١- يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان أبو يعقوب الكوفى

نزىل الرى ثم بغداد .

سمع وكيعا، وجريرا، وأبا خالد، وأبا أسامة، وعاصم بن يوسف، وأحمد
ابن يونس، ويزيد بن هارون .

(١) الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٦١ .

٧٠٠- من مصادر ترجمته: الجواهر المضية ٣/ ٦٣٣، والوفى بالوفيات ٢٩/ ٢٧٦ .

٧٠١- من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٦٥ .

صدوق من الطبقة العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين .
روى عنه البخارى، وأبو داود، والترمذى، وابن ماجه .
له «تفسير» .

٧٠٢- يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد بن على بن على

قاضى قضاة الشام جمال الدين أبو محمد، وأبو الفضائل، وأبو الوليد،
وأبو الفرج القرشى الشيبى الحجازى الأصل المصرى، الملىجى المولد، الدمشقى
الوفاء، الشافعى الحاكم .

ولد فى سنة خمسين وخمسمائة تخميناً .

وسمع بالإسكندرية من السلفى، وبالقاهرة من أبى الحسن على بن هبة الله بن عبد
الصمد الكاملى، وبالموصل من أبى الفرج يحيى بن محمود الثقفى .

وحدّث وولى تدريس العادلية الكبيرة، وهو أول من درس بها، وكان يقول أولاً
درساً فى التفسير فلما أكمل تفسير القرآن توفى عقب ذلك فى العشر الأواخر من
ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وستمائة بدمشق، ودفن بداره، وكان رحمه الله
يشارك فى علوم كثيرة، واختصر «الأم» للإمام الشافعى، وألف فى الفرائض .

قال فيه أبو شامة: كان حسن الطريقة .

ذكره المقرئى فى «المقفى» ثم شيخنا فى «طبقات الشافعية» وفى «حسن المحاضرة» .

٧٠٣- يونس بن حبيب الضبى الولاء البصرى أبو عبد الرحمن

بارع فى النحو، من أصحاب أبى عمرو بن العلاء .

سمع من العرب، وروى عن سيبويه فأكثر، وله قياس فى النحو، ومذاهب
يتفرد بها .

٧٠٢- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكى ٣٦٦/٨، وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٤١٥/١،
وقضاة دمشق - ص ٦٤ .

٧٠٣- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٣٥٣/٢، والوفى بالوفيات ٣٨٠/٢٩ .

سمع منه الكسائي والفراء، وكانت له حلقة بالبصرة ينتابها أهل العلم وطلاب الأدب وفصحاء الأعراب والبادية. وعنه أنه قال. قال لى رُوبة بن العجاج: حتام تسألنى عن هذه البواطيل وأزخرفها لك! أما ترى الشيب قد بلغ فى لحيتك!

وقال غيره: قارب يونس تسعين سنة ولم يتزوج ولم يتسر.

مولده سنة تسعين، ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة.

له «معانى القرآن» صغير، وكبير، وكتاب «اللغات»، وكتاب «النوادر» الكبير، وكتاب «النوادر» الصغير.

ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة».

٧٠٤- يونس بن محمد بن إبراهيم الوفراوندى

قال ياقوت: نحوى: صنف «الشافى فى علم القرآن»، و«الوافى فى العروض».

ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة»

هذا ما تيسر جمعه من طبقات من فسر القرآن العظيم، ومن وصف بمعرفة تفسيره.

وكان الفراغ من تبييضه فى العشر الأول من جمادى الثانية من شهر سنة إحدى وأربعين وتسعمائة جعله الله خالصا لوجهه الكريم.

وكتبه جامعه محمد بن على بن أحمد الداودى المالكى غفر الله لهم.

وقد طالعت على هذا الكتاب «الطبقات الكبرى» لابن السبكي، و«طبقات» ابن قاضى شهبه، و«طبقات المالكية» لابن فرحون، و«طبقات الحنفية» للقرشى، و«طبقات الحنابلة» لابن أبى يعلى، ولابن رجب، و«السياق» لعبد الغافر الفارسى، و«ترتيب طبقات ابن فرحون وما زاد عليها من طبقات القاضى عياض» للحافظ شمس الدين السخاوى، و«طبقات القراء» للذهبي، ولابن الجزرى، وشيوخ القاضى عياض المسمى «بالغنية» ومن، «المقفى للمقرزى» بخطه ثلاثة عشر مجلداً

٧٠٤- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/٣٥٣.

كباراً، ومجلد من «التكملة لوفيات النقلة» للحافظ الكبير زكى الدين المندرى، والمجلد الثالث والرابع وهو آخر الكتاب من «ذيل تاريخ بغداد» لابن الديبى، و«الصلة» لابن بشكوال مجلد، و«طبقات الحفاظ» للذهبى فى مجلدين و«طبقات الحفاظ» أيضاً لشيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى، و«طبقات اللغويين والنحاة» له، و«حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة» له، و«معجم الشيخ برهان الدين البقاعى» ثلاثة مجلدات بخطه، و«تاريخ ابن خلكان»^(١).

(١) هذا ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه الكتب التى طالعها المؤلف لم تكن ميسورة أثناء الطبعة الأولى كما كان كثير من طبعاتها محرف وغير محقق، وتمتاز هذه الطبعة بأنها رجعت إلى كل هذه الكتب محققة تحقياً علمياً مما كان له أكبر الأثر فى تحرير النص وتجويده.

فهرس المترجمين فى الجزء الثانى بحسب ورودهم فى الكتاب

رقم الترجمة	رقم الصفحة
٣٨٢-	عمر بن إبراهيم بن محمد أبو البركات الحسينى الزيدى ٣
٣٨٣-	عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين ٣
٣٨٤-	عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد بن سعيد الفارقى ٤
٣٨٥-	عمر بن رسلان بن نصير ٤
٣٨٦-	عمر بن عثمان بن الحسين بن شعيب أبو حفص الجزى ٥
٣٨٧-	عمر بن عبد الرحمن بن عمر سراج الدين الفارسى الكنانى ٦
٣٨٨-	عمر بن على بن سليمان الحموى ٦
٣٨٩-	عمر بن محمد بن إسماعيل النسفى السمرقندى ٦
٣٩٠-	عمر بن محمد بن بجير الهمدانى السمرقندى ٨
٣٩١-	عمر بن محمد عبد الله البسطامى ٩
٣٩٢-	عمر بن محمد السهروردى ١٠
٢٩٣-	عمر بن مسلم بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم القرشى ١١
٣٩٤-	عمر بن بحر الجاحظ ١٣
٣٩٥-	عمر بن على بن بحر بن كنيذ الحافظ الإمام أبو حفص الباهلى الصيرفى الفلاس ١٦
٣٩٦-	عمر بن هشيم الكوفى ١٦
٣٩٧-	عمر بن موسى بن ميمون الهوارى السلاوى ١٦
٣٩٨-	عياض بن موسى اليحصبى القاضى أبو الفضل ١٧
حرف الغين المعجمة	
٣٩٩-	غالب بن عطية أبو بكر المحاربى ٢١

حرف الفاء

- ٤٠٠- فتح الله الشروانى الشافعى ٢٣
٤٠١- فرج بن عمر بن الحسن أبو الفتح الواسطى الضرير ٢٣
٤٠٢- فرج بن قاسم بن أحمد بن لبّ أبو سعيد التغلبى ٢٤
٤٠٣- الفضل بن إسماعيل التميمى الجرجانى النحوى ٢٦
٤٠٤- الفضل بن خالد أبو معاذ النحوى المروزى ٢٦
٤٠٥- الفضل بن دُكَيْنُ أبو نعيم ٢٦
٤٠٦- الفضل بن شادان الرازى الشيعى ٢٧
٤٠٧- الفضل بن خلف النحوى ٢٧
٤٠٨- فضل الله بن أبى الخير بن غالى الهمذانى ٢٧

حرف القاف

- ٤٠٩- قاسم بن أصبَغَ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء ٢٩
٤١٠- القاسم بن الخليل الدمشقى ٣٠
٤١١- القاسم بن سلّام أبو عبيد البغدادى ٣٠
٤١٢- القاسم بن الفتح بن محمد أبو محمد الريولى الأندلسى ٣٥
٤١٣- القاسم بن فيرّه ٣٦
٤١٤- القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد المعروف بابن الطيلسان ٣٨
٤١٥- قتادة بن دعامة السدوسى ٣٩
٤١٦- قتيبة بن أحمد بن شريح أبو حفص البخارى ٤٠

حرف الميم

- ٤١٧- محمد بن آدم بن كمال أبو المظفر الهروى ٤١
٤١٨- محمد بن أبان بن وزير ٤١
٤١٩- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أسود بن أبى بكر الغسانى ٤٢
٤٢٠- محمد بن إبراهيم بن الحسن أبو بكر الرازى ٤٢

- ٤٢١- محمد بن إبراهيم بن محمد أبو الفتوح القوصى ٤٣
- ٤٢٢- محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ٤٣
- ٤٢٣- محمد بن إبراهيم بن المنذر أبو بكر النيسابورى ٤٥
- ٤٢٤- محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني المعروف بالعسال ٤٦
- ٤٢٥- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان أبو الحسن النحوى ٤٨
- ٤٢٦- محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج الشنبوذى البغدادى ٤٩
- ٤٢٧- محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابورى الثعلبى ٥٠
- ٤٢٨- محمد بن أحمد بن عثمان أبو عبد الله الوانوغى ٥٠
- ٤٢٩- محمد بن أحمد بن إبراهيم المعروف بابن المنفلوطى ٥١
- ٤٣٠- محمد بن محمد أبو الخير المنعوت بابن الجزرى ٥٢
- ٤٣١- محمد بن أحمد بن الأزهر أبو منصور الأزهرى ٥٣
- ٤٣٢- محمد بن أبى سعد أبو الفضل البغدادى الأصبهاني ٥٥
- ٤٣٣- محمد بن أحمد بن حسنويه أبو أحمد الحسنوى ٥٦
- ٤٣٤- محمد بن أحمد بن أبى بكر أبو عبد الله القرطبى ٥٧
- ٤٣٥- محمد بن أحمد بن أبى بكر المقرئ ٥٨
- ٤٣٦- محمد بن أحمد بن عبد الله أبو بكر بن خوازمنداد ٥٩
- ٤٣٧- محمد بن أحمد بن عبد الله أبو طاهر السدوسى ٦٠
- ٤٣٨- محمد بن أحمد بن عبد الله أبو بكر السلمى الجبئى ٦٢
- ٤٣٩- محمد بن أحمد بن عبد الله النحوى ويعرف بابن اللجالش ٦٣
- ٤٤٠- محمد بن أحمد أبو بكر الكنانى عرف بابن الحداد ٦٣
- ٤٤١- محمد بن أحمد محمد المعروف بالشريشى ٦٤
- ٤٤٢- محمد بن أحمد بن الضياء أبو البقاء العمرى المكى ٦٦
- ٤٤٣- محمد بن أحمد بن عبد المجيد القرئبى ٦٦
- ٤٤٤- محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الإسعردى ٦٧

- ٤٤٥- محمد بن أحمد بن عبد الهادى، ابن قدامة ٦٩
- ٤٤٦- محمد بن أحمد بن محمد جلال الدين المحلى ٧٠
- ٤٤٧- محمد بن أحمد بن محمد بن جُزى الكلبى ٧١
- ٤٤٨- محمد بن أحمد بن محمود أبو الشاء الريحاني ٧٢
- ٤٤٩- محمد بن أحمد بن منصور أبو بكر الخياط ٧٣
- ٤٥٠- محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ٧٣
- ٤٥١- محمد بن أحمد أبو سعيد العميدى ٧٤
- ٤٥٢- محمد بن أسعد بن أحمد الزاكانى القزوينى ٧٤
- ٤٥٣- محمد بن أسعد بن محمد بن نصر الحكيمى ٧٥
- ٤٥٤- محمد بن أبى بكر بن أحمد بن عمر الذوّالى اليمنى الزبيدى ٧٧
- ٤٥٥- محمد بن أبى بكر بن أحمد أبو الحسن الأندقانى ٧٧
- ٤٥٦- محمد بن أبى بكر بن أيوب أبو عبد الله بن قيم الجوزية ٧٨
- ٤٥٧- محمد بن أبى بكر بن سعد الله بن جماعة ٨١
- ٤٥٨- محمد بن أبى بكر بن على بن عطاء بن مُقدّم أبو عبد الله الثقفى ٨٣
- ٤٥٩- محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران بن رَحمة ٨٤
- ٤٦٠- محمد بن أبى بكر بن مجير ٨٤
- ٤٦١- محمد بن إدريس بن العباس الشافعى المكى ٨٥
- ٤٦٢- محمد بن إسحاق بن محمد صدر الدين القونوى ٨٦
- ٤٦٣- محمد بن إسماعيل الإمام أبو عبد الله البخارى ٨٦
- ٤٦٤- محمد بن إسماعيل الترمذى ٩٠
- ٤٦٥- محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الرّازى ٩٠
- ٤٦٦- محمد بن بحر الأصبهانى أبو مسلم ٩١
- ٤٦٧- محمد بن ثور ٩١
- ٤٦٨- محمد بن جرير الطبرىّ أبو جعفر ٩١

- ٤٦٩- محمد بن جَنْكَلَى بن محمد بن البابا. ٩٨
- ٤٧٠- محمد بن حاتم بن مَيْمُون أبو عبد الله المروزي. ٩٩
- ٤٧١- محمد بن الحسن بن إبراهيم الأَسْتَرَابَادِيّ. ١٠٠
- ٤٧٢- محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمّيّ. ١٠٠
- ٤٧٣- محمد بن الحسن بن دُرَيْد أبو بكر الأزديّ اللغويّ. ١٠١
- ٤٧٤- محمد بن الحسن أبو جعفر الزوزنيّ البحات. ١٠٤
- ٤٧٥- محمد بن الحسن أبو عبد الله الحسيني الواسطي. ١٠٦
- ٤٧٦- محمد بن الحسن بن عليّ أبو جعفر الطّوسى. ١٠٧
- ٤٧٧- محمد بن الحسن بن يعقوب، ابن مِقْسَم. ١٠٨
- ٤٧٨- محمد بن الحسن أبو بكر بن فُورَك الأصفهانيّ. ١٠٩
- ٤٧٩- محمد بن الحسن أبو عبد الله المرادي. ١١٠
- ٤٨٠- محمد بن الحسن الرؤاسي النّيليّ. ١١٠
- ٤٨١- محمد بن الحسن بن زياد بن هارون. ١١١
- ٤٨٢- محمد بن الحسين بن رَزِين العامري. ١١٣
- ٤٨٣- محمد بن الحسين البنجديهيّ الزّاغوليّ. ١١٥
- ٤٨٤- محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الأزديّ. ١١٦
- ٤٨٥- محمد بن أبي القاسم الإمام فخر الدين أبو عبد الله الحرّانيّ. ١١٨
- ٤٨٦- محمد بن خلف بن المرزبان. ١١٩
- ٤٨٧- محمد بن خلف بن موسى الأوسى. ١٢٠
- ٤٨٨- محمد بن دليف أبو عبد الله. ١٢١
- ٤٨٩- محمد بن دينار الأحول. ١٢١
- ٤٩٠- محمد بن زيّد الواسطي. ١٢١
- ٤٩١- محمد بن السائب بن بشر الكلبيّ. ١٢٢
- ٤٩٢- محمد بن سليمان البلّخيّ المعروف بابن النّقيب. ١٢٢

- ٤٩٣- محمد بن سليمان الحميرى المعافرى..... ١٢٣
- ٤٩٤- محمد بن سليمان بن رؤبة القزوينى..... ١٢٤
- ٤٩٥- محمد بن سليمان أبو سهل الصُّعْلُوكِيَّ..... ١٢٥
- ٤٩٦- محمد بن سلام الجُمحى..... ١٢٨
- ٤٩٧- محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعى..... ١٢٨
- ٤٩٨- محمد بن سيف الأزديَّ الحدَّانىَّ..... ١٣١
- ٤٩٩- محمد بن طاهر بن محمد الحسن بن الوزير..... ١٣١
- ٥٠٠- محمد بن طيفور العَزَنَوِيَّ..... ١٣١
- ٥٠١- محمد بن عبيد الله أبو الفضل البزار البغدادىَّ..... ١٣٢
- ٥٠٢- محمد عبد الله بن إسماعيل بن أبى الثلج..... ١٣٢
- ٥٠٣- محمد بن عبد الله بن أشته الأصبهانىَّ..... ١٣٢
- ٥٠٤- محمد بن عبد الله بن بهادر..... ١٣٣
- ٥٠٥- محمد بن عبد الله بن جعفر المعروف بابن صبر..... ١٣٤
- ٥٠٦- محمد بن عبد الله بن خلف البَلَنْسَىَّ..... ١٣٤
- ٥٠٧- محمد بن عبد الله بن سليمان أبو سليمان السَّعْدِيَّ..... ١٣٥
- ٥٠٨- محمد بن عبد الله سليمان الحَضْرَمِيَّ..... ١٣٥
- ٥٠٩- محمد بن عبد الله بن عمرو أبو جعفر الهروىَّ..... ١٣٦
- ٥١٠- محمد بن عبد الله بن عيسى المعروف بابن أبى زَمَيْنٍ..... ١٣٦
- ٥١١- محمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر بن العربىَّ..... ١٣٧
- ٥١٢- محمد بن عبد الله بن محمد ظَفَرِ المكى الصَّقَلَىَّ..... ١٤١
- ٥١٣- محمد عبد الله بن محمد بن أبى الفضل المرسىَّ أبو عبد الله..... ١٤٢
- ٥١٤- محمد بن عبد الله بن ميمون بن إدريس العبدرىَّ..... ١٤٥
- ٥١٥- محمد بن عبد الله أبو بكر البردعى..... ١٤٦
- ٥١٦- محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم..... ١٤٧

- ٥١٧- محمد بن عبد الحميد أبو الفتح الأُسْمُنْدِي السمرقندي ١٤٩
- ٥١٨- محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله البخارى ١٤٩
- ٥١٩- محمد بن عبد الرحمن أبو عمر النسوى ١٥٠
- ٥٢٠- محمد بن عبد الرحمن بن صبر أبو بكر الحنفى ١٥٢
- ٥٢١- محمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادى ١٥٣
- ٥٢٢- محمد بن عبد الرحمن الزمردى ١٥٣
- ٥٢٣- محمد بن عبد الرحمن بن الفضل أبو بكر التميمى ١٥٤
- ٥٢٤- محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عياض ١٥٥
- ٥٢٥- محمد بن عبد الرحيم أبو العباس القيسى ١٥٥
- ٥٢٦- محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزوينى ١٥٦
- ٥٢٧- محمد بن عبد الملك بن سليمان التستري ١٥٧
- ٥٢٨- محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر الكرجى ١٥٧
- ٥٢٩- محمد بن عبد الواحد بن محمد الطبرى ١٥٨
- ٥٣٠- محمد بن عبد الوهاب الجبائى أبو على ١٥٩
- ٥٣١- محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكافى ١٥٩
- ٥٣٢- محمد بن عبدوس النيسابورى ١٦١
- ٥٣٣- محمد بن عثمان بن أبى شيبه أبو جعفر العبسى ١٦١
- ٥٣٤- محمد بن عثمان بن مسبح أبو بكر الملقب بالجعد ١٦٢
- ٥٣٥- محمد بن عزيز أبو بكر السجستانى العزيرى ١٦٢
- ٥٣٦- محمد بن على بن أحمد بن محمد أبو بكر الأذفوى ١٦٣
- ٥٣٧- محمد بن على بن إسماعيل أبو بكر الشاشى ١٦٤
- ٥٣٨- محمد بن على بن الحسين أبو جعفر الباقى ١٦٦
- ٥٣٩- محمد بن على بن شهراسوب ١٦٧
- ٥٤٠- محمد بن على عبد القوى أبو عبد الله التنوخى ١٦٧

- ١٦٨ ٥٤١- محمد بن علي الدكالي المعروف بابن النقاش.
- ١٦٩ ٥٤٢- محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن العربي الحاتمي .
- ١٧٥ ٥٤٣- محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفخار الجذامي.
- ١٧٧ ٥٤٤- محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مهرايزد.
- ١٧٧ ٥٤٥- محمد بن علي بن محمد البلنسي الغرناطي.
- ١٧٧ ٥٤٦- محمد بن علي بن ممويه أبو بكر الأصبهاني.
- ١٧٨ ٥٤٧- محمد بن علي أبو الرضا النسفي.
- ١٧٨ ٥٤٨- محمد بن علي المصري أبو عبد الله.
- ١٧٨ ٥٤٩- محمد بن أبي علي أبو عبد الله النوقاني.
- ١٧٨ ٥٥٠- محمد بن علي المعافري.
- ١٧٩ ٥٥١- محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي.
- ١٨٢ ٥٥٢- محمد بن عمر بن سعيد الباهلي.
- ١٨٢ ٥٥٣- محمد بن عمر، ابن عمر بن رشيد الفهري السبتي.
- ١٨٣ ٥٥٤- محمد بن عمر بن يوسف الإمام أبو عبد الله القرطبي.
- ١٨٤ ٥٥٥- محمد بن عمران بن موسى الجوري.
- ١٨٥ ٥٥٦- محمد بن عمر الإمام أبو بكر السيغني.
- ١٨٥ ٥٥٧- محمد بن عوض بن خضر جلال الدين الكرمانى .
- ١٨٥ ٥٥٨- محمد بن عون بن داود السيرافي .
- ١٨٦ ٥٥٩- محمد بن عيسى المفتي شمس الدين السلسلي.
- ١٨٦ ٥٦٠- محمد بن الفضل البلخي الإمام أبو بكر المفسر.
- ١٨٧ ٥٦١- محمد بن فضيل بن غزوان أبو عبد الرحمن الضبي.
- ١٨٨ ٥٦٢- محمد بن القاسم بن شعبان.
- ١٨٩ ٥٦٣- محمد بن القاسم أبو بكر بن الأبارى.
- ١٩٢ ٥٦٤- محمد بن أبي القاسم بن بابجوك الخوارزمي.

- ١٩٣ - محمد بن أبي القاسم أبو عبد الله الربيعي التونسي
- ١٩٤ - محمد بن قُرُقُماس
- ١٩٥ - محمد بن محمد بن أحمد أبو نصر الرّامُشيّ
- ١٩٥ - محمد بن محمد بن أيوب القَطَوَانِي
- ١٩٦ - محمد بن محمد بن زكريا النيسابوري
- ١٩٦ - محمد بن محمد بن عرفة بن حماد الوَرغَمِيّ
- ١٩٨ - محمد بن محمد الجعفريّ التونسيّ
- ٢٠٠ - محمد بن محمد شمس الدين بن الموصلِي
- ٢٠١ - محمد بن محمد بن عبد النور الحميريّ التونسيّ
- ٢٠١ - محمد بن محمد بن علي صدر الدين الرواسِي
- ٢٠٣ - محمد بن محمد بن علي الكاشغريّ
- ٢٠٤ - محمد بن محمد بن محمد تاج الدين البخاريّ
- ٢٠٤ - محمد بن محمد بن محمد بن ظَفَر حجة الإسلام
- ٢٠٧ - محمد بن محمد بن محمد القاضي الأجل
- ٢٠٩ - محمد بن محمد بن محمد المعروف بالبرهان النسفيّ
- ٢٠٩ - محمد بن محمد بن محمود بن قاسم البرزاليّ
- ٢١٠ - محمد بن محمود بن أحمد البابرّيّ الشيخ أكمل الدين
- ٢١٠ - محمد بن محمود بن عبد الله شمس الدين النيسابوريّ
- ٢١١ - محمد بن الإمام قطب الدين أبو عبد الله الرازيّ
- ٢١٢ - محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل السُدِّيّ
- ٢١٢ - محمد بن المستنير أبو عليّ النحويّ المعروف بقطرب
- ٢١٣ - محمد بن مُسلم الدمشقيّ
- ٢١٣ - محمد بن منصور بن إبراهيم أبو بكر القصريّ البغداديّ
- ٢١٤ - محمد بن منصور بن الحسن أبو سهل البرجيّ الأصبهانيّ

- ٥٨٩- محمد بن منصور بن السَّمْعَانِي ٢١٤
- ٥٩٠- محمد بن موسى أبو بكر الحازميّ الهَمْدَانِيّ ٢١٧
- ٥٩١- محمد بن موسى أبو عليّ الواسطيّ ٢١٩
- ٥٩٢- محمد بن النضر بن مُرِّ بن الحرِّ الرَبِيعِيّ ٢١٩
- ٥٩٣- محمد بن أبي عليّ فخر الدين النُّوقَانِيّ ٢٢٠
- ٥٩٤- محمد بن هبة الله بن جعفر أبو بكر الدَّنْدَرِيّ ٢٢١
- ٥٩٥- محمد بن وسيم بن سعدون أبو بكر الطُّيْطِيّ ٢٢٢
- ٥٩٦- محمد بن يحيى بن أحمد بن خليل أبو سعيد الشَّلَوِيّين ٢٢٢
- ٥٩٧- محمد بن يحيى بن أبي حَزْم ٢٢٣
- ٥٩٨- محمد بن يزيد المعروف بالمبرد ٢٢٣
- ٥٩٩- محمد بن يزيد بن طَيْفُور السجائونديّ البَسْطَامِيّ ٢٢٦
- ٦٠٠- محمد بن يزيد بن ماجه ٢٢٦
- ٦٠١- محمد بن يزيد الواسطيّ ٢٢٨
- ٦٠٢- محمد بن يعقوب الفيروزاباديّ ٢٢٨
- ٦٠٣- محمد بن يوسف محبّ الدين ناظر الجيش ٢٣٢
- ٦٠٤- محمد بن يوسف بن بُنْدَار ٢٣٣
- ٦٠٥- محمد بن يوسف بن سعادة ٢٣٣
- ٦٠٦- محمد بن يوسف المعروف بالسقلونيّ ٢٣٤
- ٦٠٧- محمد بن يوسف أبو عبد الله الجزريّ ٢٣٦
- ٦٠٨- محمد بن يوسف بن عليّ بن سعيد الكرمانيّ ٢٣٧
- ٦٠٩- محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسيّ الغرناطيّ ٢٣٨
- ٦١٠- محمد بن يوسف بن عليّ أبو الفضل الغزنويّ ٢٤٢
- ٦١١- محمد بن يوسف بن محمد بن عليّ العلويّ الحَسَنِيّ ٢٤٢
- ٦١٢- محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضَّبِّيّ ٢٤٢

٢٤٣ - ٦١٣ - محمد بن محمد بن محمد النسفى

ذكر بقية حرف الميم على الترتيب

٢٤٤ - ٦١٤ - مالك بن أنس

٢٤٩ - ٦١٥ - المبارك بن المبارك أبو بكر بن الدهان

٢٥٠ - ٦١٦ - مبارك مولى محمد بن عمرو البكرى

٢٥١ - ٦١٧ - المبارك بن أبى الكرم الشيبانى

٢٥٣ - ٦١٨ - مُجاهد بن جبر

٢٥٥ - ٦١٩ - محمود بن أحمد بن عبد المنعم الأصبهانى

٢٥٦ - ٦٢٠ - محمود بن أحمد السمرقندى

٢٥٦ - ٦٢١ - محمود بن أحمد أبو الثناء الزنجانى

٢٥٧ - ٦٢٢ - محمود بن أحمد بن مسعود المعروف بابن السراج

٢٥٨ - ٦٢٣ - محمود بن أبى الحسن النيسابورى الغزنوى

٢٥٨ - ٦٢٤ - محمود بن حمزة بن نصر أبو القاسم الكرمانى

٢٥٩ - ٦٢٥ - محمود بن عبد الرحمن شمس الدين أبو الثناء الأصبهانى

٢٦٠ - ٦٢٦ - محمود بن عمر أبو القاسم الزمخشرى

٢٦٢ - ٦٢٧ - محمود بن محمد بن داود أبو المحامد الأفشنجى

٢٦٢ - ٦٢٨ - محمود الحافظ الطوسى

٢٦٢ - ٦٢٩ - مرّة بن شرّاحيل الهمدانى

٢٦٢ - ٦٣٠ - مسعود بن على البيهقى أبو المحاسن

٢٦٣ - ٦٣١ - مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازانى

٢٦٤ - ٦٣٢ - مسعود بن محمد بن مسعود الطرثيثى

٢٦٥ - ٦٣٣ - مسعود بن محمود الأصبهانى

٢٦٥ - ٦٣٤ - مسعود بن محمود صفى الدين الفالى

٢٦٥ - ٦٣٥ - مسلم بن سفیان البصرى

- ٢٦٦ ٦٣٦- مُسَلَّم بن سلامة بن شبيب النُفَيْعِيَّ
- ٢٦٦ ٦٣٧- المُعَاْفَى بن إِسْمَاعِيل أبو محمد الموصلي
- ٢٦٧ ٦٣٨- المعافي بن زكريا المعروف بابن طَرَارًا
- ٢٦٩ ٦٣٩- مَعْمَر بن المثنى اللغويّ البصريّ مولاهم أبو عبيدة
- ٢٧٠ ٦٤٠- الفضل بن سلمة الكوفيّ
- ٢٧١ ٦٤١- الفضل بن محمد الأصبهانيّ أبو القاسم الراغب
- ٢٧١ ٦٤٢- مقاتل بن حِيَّان
- ٢٧٢ ٦٤٣- مُقَاتِل بن سُلَيْمَان بن بشير الأزدي
- ٢٧٣ ٦٤٤- مكيّ بن أبي طالب حَمُوش أبو محمد القيسيّ
- ٢٧٣ ٦٤٥- منبه بن محمد أبو وهب المخلصيّ
- ٢٧٤ ٦٤٦- المُتَنَجَّب بن أبي العز أبو يوسف الهمدانيّ
- ٢٧٥ ٦٤٧- المُنَجَّب بن عثمان التنوخيّ
- ٢٧٧ ٦٤٨- منذر بن سعيد النفزيّ الكزنيّ
- ٢٧٧ ٦٤٩- مكيّ بن أبي طالب أبو محمد القيسيّ
- ٢٧٨ ٦٥٠- منصور بن الحسين النيسابوريّ
- ٢٧٩ ٦٥١- منصور بن سرّار المعروف بالمسديّ
- ٢٧٩ ٦٥٢- منصور بن محمد أبو المظفر السمعانيّ
- ٢٨٠ ٦٥٣- مؤرّج بن عمرو السدوسيّ
- ٢٨١ ٦٥٤- موسى بن أزهر
- ٢٨١ ٦٥٥- موسى بن عبد الرحمن أبو الأسود المعروف بالقطان
- ٢٨٢ ٦٥٦- موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك

حرف النون

- ٢٨٤ ٦٥٧- ناصر بن منصور بن أبي القاسم
- ٢٨٤ ٦٥٨- نصر بن عليّ الفسويّ

- ٢٨٤ - نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندى
- ٢٨٥ - النضر العباسى
- ٢٨٥ - النعمان بن محمد بن منصور أبو حنيفة
- ٢٨٥ - نهشل بن سعيد بن وردان الوردانى

حرف الهاء

- ٢٨٦ - هارون بن موسى يعرف بالأخفش
- ٢٨٦ - هبة الله بن سلامة المفسر البغدادي
- ٢٨٧ - هبة الله بن عبد الله بن سيد الكلّ القفطى
- ٢٨٨ - هبة الله بن عبد الرحيم الجهنى الحموى
- ٢٨٩ - هشام بن عمار أبو الوليد السلمى
- ٢٩٠ - هشام بن على بن هشام
- ٢٩٠ - هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار
- ٢٩١ - همام بن أحمد الخوارزمى
- ٢٩١ - الهيثم بن عدى الطائى
- ٢٩٢ - الهيصم بن محمد بن عبد العزيز بن الإمام أبى الحسن

حرف الواو

- ٢٩٣ - واصل بن عطاء البصرى الغزال
- ٢٩٤ - وكيع بن الجراح بن مكيح الرؤاسى
- ٢٩٦ - الوليد بن أبان بن بونة الأصبهاني

حرف الياء

- ٢٩٧ - يحيى بن آدم بن سليمان
- ٢٩٧ - يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى الليثى
- ٢٩٨ - يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن التميمى المروزى
- ٢٩٨ - يحيى بن خلف المعروف بابن الخلوف الغرناطى

- ٦٨٠- يحيى بن الربيع بن سليمان بن حرّاز ٢٩٩
- ٦٨١- يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي ٣٠١
- ٦٨٢- يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن مزين ٣٠٢
- ٦٨٣- يحيى بن سعدون القُرطُبي ٣٠٣
- ٦٨٤- يحيى بن سلطان اليغرفي ٣٠٥
- ٦٨٥- يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة ٣٠٥
- ٦٨٦- يحيى بن علي أبو زكريا، ابن الخطيب التبريزي ٣٠٦
- ٦٨٧- يحيى بن عمار أبو بكر السجزي ٣٠٧
- ٦٨٨- يحيى بن القاسم الثعلبي ٣٠٧
- ٦٨٩- يحيى بن مُجَاهِدِ الأندلسي الإلبيري ٣٠٨
- ٦٩٠- يحيى بن محمد بن عبد الله بن العنبر ٣٠٨
- ٦٩١- يحيى بن محمد أبو زكريا التجيبي ٣٠٩
- ٦٩٢- يحيى بن المهلب البجلي الكوفي ٣٠٩
- ٦٩٣- يزيد بن أيوب ٣١٠
- ٦٩٤- يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي ٣١٠
- ٦٩٥- يعقوب خطيب حماة ينعت بالشرف الشافعي ٣١٠
- ٦٩٦- يوسف بن إبراهيم أبو الحجاج العرناطي ٣١١
- ٦٩٧- يوسف بن الحسن بن محمود السرائي التبريزي ٣١١
- ٦٩٨- يوسف بن خالد الحسفاوي ٣١٢
- ٦٩٩- يوسف بن عبد الرحمن، ابن الجوزي ٣١٢
- ٧٠٠- يوسف بن قزغلي سبط الحافظ أبي الفرح بن الجوزي ٣١٥
- ٧٠١- يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان ٣١٥
- ٧٠٢- يونس بن بدران بن فيروز ٣١٦
- ٧٠٣- يونس بن حبيب الضبي ٣١٦
- ٧٠٤- يونس بن محمد بن إبراهيم الوافروندی ٣١٧

فهارس الكتاب

- ١- الأعلام المترجمين على ترتيب حروف المعجم.
- ٢- المنشآت العلمية والدينية والاجتماعية وما إليها مما له صلة بحياة المترجمين.
- ٣- مقيدات المؤلف.
- ٤- مقيدات المحقق بالحواشي.
- ٥- المصادر والمراجع.

فهرس الأعلام المترجمين علي ترتيب حروف المعجم (*)

الترجمة	الصفحة	الترجمة	الصفحة
		(أ)	
إبراهيم بن محمد بن أبى بكر المرى . ٣٣/١		أبان بن تغلب ٢١/١	
إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال		إبراهيم بن أحمد الجبنيانى أبو إسحاق ٢١/١	
الثقى ٣٥/١		إبراهيم بن أحمد بن محمد السليماني	
إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب		أبو طاهر ٢٢/١	
نفظويه ٣٦/١		إبراهيم بن إسحاق الحربى ٢٤/١	
إبراهيم بن معقل بن الحجاج النسفى		إبراهيم بن إسحاق بن أبى زرد	
أبو إسحاق ٣٩/١		الطليطلى أبو إسحاق ٢٤/١	
إبراهيم بن موسى بن هلال الكركى . ٣٩/١		إبراهيم بن إسحاق النيسابورى	
إبراهيم بن يحيى بن المبارك البيزى		الأمطى ٢٥/١	
أبو إسحاق ٤٠/١		إبراهيم بن حسين بن خالد القرطبى	
أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطى		أبو إسحاق ٢٥/١	
أبو جعفر ٤١/١		إبراهيم بن خالد أبو ثور ٢٦/١	
أحمد بن إبراهيم بن الفرج الفاروثى		إبراهيم بن السرى بن سهل الزجاج	
الواسطى ٤٣/١		أبو إسحاق ٢٦/١	
أحمد بن إسماعيل بن خليفة		إبراهيم بن طهمان الهروى أبو سعيد . ٢٨/١	
عماد الدين، ابن الحسينى ٤٤/١		إبراهيم بن عبد الله الحكرى ٢٩/١	
أحمد بن إسماعيل بن عيسى		إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجى	
الجوهرى ٤٥/١		الكشى ٢٩/١	
أحمد بن إسماعيل بن يوسف		إبراهيم بن على بن الحسين الطبرى . . ٣١/١	
الطالقانى القزوينى أبو الخير ٤٦/١		إبراهيم بن على بن عمر القوصى . . ٣١/١	
أحمد بن بقى بن مخلد ٤٧/١		إبراهيم بن فائد القسطنطينى ٣٢/١	
أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب		إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطائى ٣٢/١	
القزوينى ٤٧/١			

(*) هذا الفهرس للأعلام الذين ترجم لهم المؤلف، مرتب على حروف المعجم وأدخل فيه الكنى والأنسب والألقاب .

أحمد بن أبي الفرج التجيبي، ابن	أحمد بن أبي بكر بن عمر المعروف
٦٢/١ البابا	٤٧/١ بالأحنف
٧٢/١ أحمد بن قلمشاه القونوي	أحمد بن جعفر بن محمد المعروف
أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي	٤٨/١ بابن المنادي
٧٤/١ أبو إسحاق	أحمد بن الحسن بن أحمد بن أنو شروان
٧٤/١ أحمد بن محمد بن إبراهيم المرادي	٤٨/١ الرازي الرومي
أحمد بن محمد بن أحمد بن برد	أحمد بن حسين بن رسلان الرملي
٧٥/١ الأندلسي	٥١/١ الشهير بابن رسلان
أحمد بن محمد بن أحمد الملقب	٥٣/١ أحمد بن خلف بن عيشون
بعلاء الدولة وعلاء الدين أبو المكارم	٥٤/١ أحمد بن داود بن وتند
السمناني ٧٥/١	٥٤/١ أحمد بن سعد بن محمد العكري
أحمد بن محمد بن إسماعيل، ابن	٥٦/١ أحمد بن سعيد بن غالب الأموي
المرادي ٧٥/١	٥٥/١ أحمد بن سهل أبو زيد البلخي
أحمد بن محمد بن أيوب الفارسي ٧٧/١	أحمد بن صدقة بن أحمد المعروف
أحمد بن محمد بن حنبل ٧٨/١	٥٧/١ بابن الصيرفي
أحمد بن محمد بن خالد البرقي ٧٩/١	أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام
أحمد بن محمد بن رستم الطبري ٧٩/١	٥٨/١ الحرائي، ابن تيمية
أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي	أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين
أبو جعفر ٨٠/١	٦١/١ ولي الدين أبو زرعة العراقي
أحمد بن محمد بن شارك الهروي،	٦٢/١ أحمد بن عبد القادر القيسي، ابن مكتوم
أبو حامد ٨٢/١	٦٤/١ أحمد بن علي بن أحمد الباغاني
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن	أحمد بن علي بن أبي جعفر البيهقي
الهروي أبو عبيد ٨٥/١	٦٥/١ المعروف ببو جعفر
أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن	٦٦/١ أحمد بن عمار المهدي
عطاء الله السكندري ٨٢/١	أحمد بن عمر نجم الدين الكبراء أو
أحمد بن محمد بن عبد الله بن لب	الجناب ٦٨/١
المعافري ٨٤/١	أحمد بن عمر بن هلال الربعي ٦٧/١
أحمد بن محمد بن عبد الولي	٦٩/١ أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي
ابن جبارة المقدسي ٨٦/١	٧١/١ أحمد بن الفرات الضبي

إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم
 ١٠٦/١ الأسدى
 إسماعيل بن أحمد بن عبد الله
 ١٠٧/١ الحيرى النيسابورى
 إسماعيل بن إسحاق الجهضمى الأزدي
 ١٠٧/١ إسماعيل بن زياد السكونى
 ١٠٩/١ إسماعيل بن عبد الرحمن السدى
 ١١٠/١ إسماعيل بن عبد الرحمن الصابونى
 ١٠٩/١ النيسابورى أبو عثمان
 ١١١/١ إسماعيل بن على السمان أبو سعد
 إسماعيل بن عمر بن كثير عماد الدين
 ١١٢/١ أبو الفدا
 إسماعيل بن محمد بن على الغرناطى
 ١١٣/١ إسماعيل بن محمد بن الفضل
 ١١٤/١ الطلحى الأصبهانى
 إسماعيل بن محمد بن يوسف
 ١١٥/١ أبو إسماعيل الهروى شيخ الإسلام:
 عبد الله بن محمد الأنصارى ٢٣٤/١
 إسماعيل بن يزيد بن حريث بن
 مردانبه ١١٦/١
 الأخفش الأوسط: سعيد بن مسعدة. ١٧٩/١
 الأخفش: هارون بن موسى التغلبى
 أبو عبد الله ٢٨٦/٢
 الأزهرى: محمد بن أحمد بن الأزهر
 أبو منصور ٥٣/٢
 الأسترابادى: محمد بن الحسن بن
 إبراهيم المعروف بالختن ١٠٠/٢
 الإسعردى: محمد بن أحمد بن
 عبد المؤمن ٦٧/٢

أحمد بن محمد بن عماد القرافى
 المعروف بابن الهائم ٨٧/١
 أحمد بن محمد بن عمر العتّابى ... ٨٩/١
 أحمد بن محمد بن عمر المعروف
 بابن ورد ٨٩/١
 أحمد بن محمد بن الفضل القزوينى . ٩٠/١
 أحمد بن محمد بن محمد الوادى
 آشى ٩٠/١
 أحمد بن محمد بن مظفر الرازى .. ٩١/١
 أحمد بن محمد بن مكى القمولى أبو
 العباس ٩٢/١
 أحمد بن محمد بن منصور
 السكندرى المعروف بابن المنير ... ٩٣/١
 أحمد بن محمد بن موسى القرشى . ٩٥/١
 أحمد بن محمد بن هاشم الجلفرى . ٩٥/١
 أحمد بن المعدل ٩٥/١
 أحمد بن مغيث بن أحمد الطيلطى .. ٩٧/١
 أحمد بن موسى بن مردويه
 الأصبهانى ٩٧/١
 أحمد بن ناصر الحسينى برهان الدين
 أحمد بن يحيى بن زيد الشيبانى، أبو
 العباس، ثعلب ٩٨/١
 أحمد بن يوسف بن أصبغ ١٠١/١
 أحمد بن يوسف بن حسن الكواشى . ١٠٢/١
 أحمد بن يوسف بن محمد بن
 عبدالدائم المعروف بالسمين ١٠٣/١
 أحمدشاذ بن عبد السلام الغزنوى ... ١٠٤/١
 إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المروزى
 ١٠٥/١

اليزار: محمد بن عبد الله بن أحمد. ١٣٢/٢
 البسطامي: عمر بن محمد. ٩/٢
 البسلقوني: محمد بن يوسف. ٢٣٤/٢
 بشر بن المعتمر. ١١٧/١
 بشير بن حامد بن سليمان
 التبريزي. ١١٧/١
 بقى بن مخلد. ١١٨/١
 أبو بكر بن أبي الثلج. ١٢١/١
 بكر بن محمد بن العلاء. ١٢٠/١
 بكير بن معروف الدامغاني. ١٢١/١
 البلقيني سراج الدين: صالح بن عمر
 ابن رسلان. ٢٠٣/١
 البلقيني: عبد الرحمن بن عمر بن
 رسلان أبو الفضل. ٢٥٦/١
 البلقيني: عمر بن رسلان بن نصير
 أبو حفص. ٤/٢
 البنجديهي: محمد بن الحسين. ١١٥/٢
 بو جعفر: أحمد بن علي البيهقي. ٦٥/١
 بيان الحق: محمود بن أبي الحسن
 النيسابوري. ٢٥٨/٢
 البياني: قاسم بن أصبغ القرطبي. ٢٩/٢
 بيبس المنصوري ركن الدين. ١٢١/١
 بيش بن محمد الشاطبي. ١٢٤/١
 البيضاوي ناصر الدين: عبد الله بن
 عمر. ٢٢٨/١

(ت)

تاج القراء: محمود بن حمزة
 الكرماني. ٢٥٨/٢
 الترمذي: محمد بن إسماعيل. ٩٠/٢

الأسمندي: محمد بن عبد الحميد
 المعروف بالعلاء العالم أبو الفتح. ١٤٩/٢
 الأشعري أبو موسى: علي بن
 إسماعيل. ٣٤٩/١
 الأصبهاني: محمد بن إبراهيم
 أبو أحمد. ٤٦/٢
 الأصبهاني: محمد بن أبي سعد
 أبو الفضل. ٥٥/٢
 الأصمعي: عبد الملك بن قريب. ٣٢٠/١
 الأطروش: محمد بن أحمد أبو بكر. ٦٢/٢
 أكمل الدين البابرتي: محمد بن
 محمود. ٢١٠/٢
 الأنباري: محمد بن القاسم أبو بكر. ١٨٩/٢
 الأندقاني: محمد بن أبي بكر
 ابن أحمد أبو الحسن. ٧٧/٢

(ب)

ابن البابا: أحمد بن أبي الفرج
 التجيبي. ٦٢/١
 البابرتي أكمل الدين: محمد
 ابن محمود بن أحمد. ٢٠١/٢
 ابن البارزي: هبة الله. ٢٨٨/٢
 البحاث: محمد بن الحسن الزوزني. ١٠٤/٢
 البخاري الإمام: محمد بن إسماعيل
 ابن إبراهيم أبو عبد الله. ٨٦/٢
 ابن برجان: عبد السلام
 ابن عبد الرحمن بن أبي الرجال. ٢٧٥/١
 البردعي: محمد بن عبد الله أبو بكر
 البرزالي: محمد بن محمد
 ابن محمود أبو عبد الله. ٢٠٩/٢

الجزري: محمد بن يوسف بن عبد الله ١٥٧/٢
شمس الدين أبو عبد الله ٢٣٦/٢
ابن جزى: محمد بن أحمد بن محمد ٧١/٢
الجعد الشيباني: محمد بن عثمان بن مسيح ١٦٢/٢
جعفر بن حرب الهمداني ١٢٦/١
جعفر بن مبشر الثقفي ١٢٦/١
جعفر بن محمد بن الحسن الزعفراني المعروف بالفسيري ١٢٧/١
جعفر بن محمد المعتز أبو العباس المستغفري ١٢٧/١
جلعل: الحسين بن علي البصري ١٥٤/١
جلال الدين المحلي: محمد بن أحمد ابن محمد ٧٠/٢
ابن جماعة: محمد بن إبراهيم بن سعد الله ٤٣/٢
ابن جماعة: محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز ٨١/٢
الجمال: محمد بن علي بن الأصفهاني ١٧٧/٢
الجتزي: عمر بن عثمان ٥/٢
الجنيد بن الجنيد الخزاز ١٢٨/١

(ح)

الحارث بن عبد الرحمن ١٢٩/١
الحازمي: محمد بن موسى ٢١٧/٢
ابت الحداد: محمد بن أحمد الكناني ٦٣/٢
حجاج بن محمد المصيبي ١٢٩/١
الحراني: محمد بن أبي القاسم ١١٨/٢
حسان بن محمد المداري ١٢٩/١

التستري: محمد بن عبد الملك ١٥٧/٢
التفتازاني سعد الدين: مسعود بن عمر بن عبد الله ٢٦٣/٢
التفسيري: جعفر بن محمد ١٢٧/١
ابن تيمية: أحمد بن عبد الحلیم الحراني ٥٨/١
ابن تيمية: عبد السلام بن عبد الله الحراني ٢٧٢/١
ابن تيمية: عبد الغني بن عبد الله الحراني ٢٩٦/١

(ث)

ثابت بن أبي صفية الثمالي ١٢٥/١
ثعلب: أحمد يحيى ٩٨/١
الثعلبي: أحمد بن محمد بن إبراهيم ٧٤/١
الثعلبي: محمد بن أحمد بن إبراهيم ٥٠/٢
الثغري: يوسف بن إبراهيم ٣١١/٢
أبو الثناء الريحاني: محمد بن أحمد ٧٢/٢
الجاحظ: عمرو بن بحر ١٣/٢
الجبائي أبو علي: محمد بن عبد الوهاب ١٥٩/٢

(ج)

الجبني: محمد بن أحمد ٦٢/٢
الجبنياني: إبراهيم بن أحمد ٢١/١
جبير بن غالب ١٢٦/١
الجرجاني: الفضل بن إسماعيل ٢٦/٢
ابن جرير الطبري: محمد بن جرير أبو جعفر ٩١/٢
ابن الجزري: محمد بن محمد ابن محمد أبو الخير ٥٢/٢

الحسين بن عبد العزيز بن محمد
 ١٤٩/١ ابن الناظر.
 الحسين بن علي بن الحسن المغربي .. ١٥٠/١
 الحسين بن علي بن خلف الكاشغري ١٥٣/١
 الحسين بن علي أبو عبد الله البصري
 المعروف بالجعل. ١٥٤/١
 الحسين بن الفضل بن عمير البجلي. ١٥٤/١
 الحسين بن محمد بن علي الأصبهاني ١٥٥/١
 الحسين بن مسعود البغوي المعروف
 بابن الفراء. ١٥٥/١
 الحسين بن منصور الحلاج. ١٥٦/١
 الحسين بن واقد المروزي. ١٥٧/١
 الحسيني: عمر بن إبراهيم. ٣/٢
 حفص بن عمر بن عبد العزيز. ١٥٨/١
 حفص بن مخارق. ١٥٨/١
 ابن حكيم: محمد بن أسعد الحكيمي ٧٥/٢
 الحلاج: الحسين بن منصور. ١٥٦/١
 حمدويه: محمد بن أبان. ٤١/٢
 الحموي: عمر بن علي أبو حفص .. ٦/٢
 ابن حنبل: أحمد بن محمد بن حنبل ٧٨/١
 ابن الحنبلي: عبد الوهاب بن
 عبدالواحد. ٣٢٧/١
 أبو حيان الأندلسي: محمد بن
 يوسف بن علي الغرناطي أثير الدين ١٣٨/٢
 (خ)
 ابن خالويه: الحسن بن أحمد
 الهمداني. ١٤٧/١
 الحقت: محمد بن الحسن الأسترايادي ١٠٠/٢
 الخضر بن نصر الإربلي. ١٦٠/١

الحسن بن أحمد بن محمد أبو العلاء
 الهمداني العطار. ١٣٠/١
 الحسن البصري. ١٤٦/١
 الحسن بن الخطير النعماني. ١٣٣/١
 الحسن بن سعيد الفارسي. ١٣٤/١
 الحسن بن سليمان النافعي. ١٣٤/١
 الحسن بن عبد الله بن سهل أبو هلال
 العسكري. ١٣٥/١
 الحسن بن علي بن إبراهيم المعروف
 بابن الزبير. ١٣٦/١
 الحسن بن علي بن غسان المعروف
 بالشاكر. ١٣٧/١
 الحسن بن علي بن نضال التيمي. ١٣٨/١
 الحسن بن علي بن نصر الطوسي. ١٣٨/١
 الحسن بن الفتح الهمداني. ١٣٨/١
 الحسن بن القاسم المرادي. ١٣٩/١
 الحسن بن محجوب السراد. ١٤٠/١
 الحسن بن محمد بن حبيب
 النيسابوري. ١٤٠/١
 الحسن بن محمد بن الصباح
 الزعفراني. ١٤٤/١
 الحسن بن محمد الطيبي. ١٤٢/١
 الحسن بن محمد النابلسي. ١٤٣/١
 الحسن بن مسلم بن سفيان. ١٤٠/١
 الحسنوي: محمد بن أحمد بن حسنويه ٥٦/٢
 الحسين بن أحمد بن خالويه الهمداني ١٤٧/١
 أبو الحسين بن أبي بكر السكندري. ١٥٨/١
 الحسين بن زيد التنبي. ١٤٨/١
 الحسين بن سعيد بن حماد الأهوازي. ١٤٨/١

ربيع بن سليمان القطان ١٦٧/١
 رزق الله بن عبد الوهاب التميمي . . . ١٦٨/١
 ابن رسلان: أحمد بن حسان الرياحي
 الرملي ٥١/١
 ابن رشيد: محمد بن عمر السبتى . ١٨٢/٢
 ابن ربيع: مهرا ن أبو العالية ١٦٩/١
 الرقيعة: يحيى بن إسحاق ٢٩٧/٢
 الرمانى: على بن عيسى ٣١٧/١
 الرواسى: محمد بن الفضل البلخى . ١٨٦/٢
 روح بن عبادة القيسى ١٦٩/١
 الريولى: القاسم بن الفتح ٣٥/٢
 (ز)
 الزاغولى: محمد بن الحسين . . . ١١٥/٢
 الزاكاني: محمد بن أسعد ٧٤/٢
 الزاهد: محمد بن عبد الرحمن . . . ١٤٩/٢
 زائدة بن قدامة ١٧١/١
 الزبير بن أحمد ١٧١/١
 ابن الزبير الأسوانى: الحسن بن على
 ابن إبراهيم ١٣٦/١
 الزجاج: إبراهيم بن السرى بن سهل
 أبو إسحاق ٢٦/١
 أبو زرعة العراقى: أحمد بن عبد الرحيم
 الزركشى: محمد بن عبد الله بن
 بهادر ١٣٣/٢
 زكريا بن داود الخفاف ١٧١/١
 الزمخشرى: محمد بن عمر ٢٦٠/٢
 ابن أبى زمنين: محمد بن عبد الله . . ١٣٦/٢
 الزوزنى: محمد بن الحسن بن
 سليمان ١٠٤/٢

خلف بن جامع الباجى ١٦٠/١
 خلف النحوى ١٦١/١
 خلف بن هشام بن ثعلب ١٦٠/١
 ابن الخلوف: يحيى بن خلف ٢٩٨/٢
 الخليل بن كيكلدى العلائى ١٦١/١
 الخياط: محمد بن أحمد بن منصور . ٧٣/٢
 (د)
 داود بن على بن خلف الأصبهانى . . ١٦٣/٢
 داود بن أبى هند القشيرى ١٦٥/١
 دحيم: عبد الرحمن بن إبراهيم
 أبو سعيد ٢٤٤/١
 ابن درستويه: عبد الله بن جعفر . . ٢١٢/١
 ابن دريد: محمد بن الحسن ١٠١/٢
 ابن الدهان: سعيد بن المبارك ناصح
 الدين ١٧٨/١
 ابن الدهان: المبارك بن المبارك . . ٢٤٩/٢
 الديرينى: عبد العزيز بن أحمد
 الدميرى ٢٧٩/١
 (ذ)
 أبو ذر الحنفى ١٦٦/١
 (ر)
 الرازى: أحمد بن محمد بن المظفر . ٩١/١
 الرازى: الفضل بن شاذان ٢٧/٢
 الرازى: محمد بن إبراهيم ٤٢/٢
 الرازى: محمد بن أيوب ٩٠/٢
 الراغب الأصبهانى: المفضل بن
 محمد ٢٧١/٢
 الرافعى: عبد الكريم بن محمد
 القزوينى ٣٠٤/١

السلاوى: عمر بن موسى..... ١٦/٢	زيد بن أسلم العدوى..... ١٧٢/١
سَلْمَان بن أبى طالب، ابن الفتى	زيد بن الحسن الفايشى..... ٧٣/١
النهروانى..... ١٨٥/١	الزىدى: عمر بن إبراهيم..... ٣/٢
سلمان بن ناصر..... ١٨٦/١	(س)
سلمة بن عاصم..... ١٩٨/١	سابق الدين: يحيى بن سعدون
سلمة بن عاصم البغداد (صاحب	القرطبى..... ٣٠٣/٢
الفراء)..... ١٨٧/١	ابن الساعى: على بن أنجب..... ٣٥١/١
السلمى: محمد بن أحمد..... ٦٢/٢	الساغرجى: محمد بن أحمد..... ٢٥٦/٢
سليم بن أيوب..... ١٨٨/١	السجاوندى: محمد بن طيفور..... ١٣١/٢
سليمان بن إبراهيم البلدى..... ١٨٩/١	السجاوندى: محمد بن يزيد
سليمان بن إبراهيم القيسى..... ١٨٩/١	ابن طيفور..... ٢٢٦/٢
سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير	السخاوى: على بن محمد بن
الطبرانى أبو القاسم..... ١٩٠/١	عبد الصمد..... ٣٧٥/١
سليمان بن الأشعث أبو داود	السدوسى: قتادة بن دعامة..... ٣٩/٢
السجستانى..... ١٩٢/١	السدوسى: محمد بن أحمد..... ٦٠/٢
سليمان بن الحسن جمال الدين، ابن	ابن السراج: محمود بن أحمد..... ٢٥٧/٢
القيق..... ١٩٣/١	سريح بن يونس..... ١٧٤/١
سليمان بن خلف الباجى..... ١٩٣/١	سعيد بن أوس الأنصارى..... ١٧٤/١
سليمان بن نجاح..... ١٩٧/٢	سعيد بن بشير الأزدى..... ١٧٥/١
السمعانى: محمد بن منصور..... ٢١٤/٢	سعيد بن جبير..... ١٧٦/١
السمعانى: منصور بن محمد..... ٢٧٩/٢	أبو سعيد العميدى: محمد بن أحمد..... ٧٤/٢
السمين: أحمد بن يوسف..... ١٠٣/١	سعيد بن المبارك ناصح الدين، ابن
السمين: محمد بن حاتم..... ٩٩/٢	الدهان..... ١٧٨/١
السهروردى: عمر بن محمد أبو نصر..... ١٠/٢	سعيد بن محمد بن شعيب..... ١٧٧/١
سهل بن إبراهيم بن سهل بن خمار..... ١٩٩/١	سعيد بن محمد العقبانى..... ١٧٧/١
سهل بن عبد الله التسترى..... ١٩٩/١	سعيد بن محمد المشاط..... ١٧٤/١
سهل بن محمد أبو حاتم السجستانى..... ٢٠٠/١	سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط..... ١٧٩/١
السهيلى: عبد الرحمن بن أحمد	سفيان بن سعيد بن مسروق..... ١٨٠/١
أبو القاسم..... ٢٤٧/١	سفيان بن عيينة..... ١٨٣/١

الطبرانى أبو القاسم: سليمان	٢٠١/١ سيار بن عبد الرحمن النحوى
ابن أحمد بن أيوب بن مطير /١ ١٩٠	(ش)
الطحاوى: أحمد بن محمد بن	٣٦/٢ الشاطبي: القاسم بن فيره أبو محمد
سلامة /١ ٨٠	١٢٣/٢ الشاطبي: محمد بن سليمان
ابن طرارا: المعافى بن زكريا /٢ ٢٦٧	١٥٥/٢ الشاطبي: محمد بن عبد الرحمن
طلحة بن مظفر /١ ٢٠٩	٢٤٥/١ أبو شامة: عبد الرحمن بن إسماعيل
ابن الطيلسان: القاسم بن محمد	٢٠٢/١ شاهفور بن طاهر الإسفرائنى
القرطبي /٢ ٣٨	٢٣/٢ الشروانى: فتح الله
(ع)	٦٤/٢ الشريشى: أحمد بن محمد أبو بكر
عالي بن إبراهيم الغزنوى /١ ٢١١	الشريف الجرجانى: على بن محمد
عبد بن أحمد أبو ذر الهروى /١ ٣٣٠	ابن على /١ ٣٧٨
عبد بن حميد بن نصر /١ ٣٣٢	الشنبوذى: محمد بن أحمد أبو الفرج
عبد الجبار بن أحمد الهمذانى /١ ٢٤٠	(ص)
عبد الجبار بن عبد الخالق /١ ٢٤١	٢٠٣/١ صالح بن عبد الله الأسدى
عبد الجليل بن موسى /١ ٢٤٢	صالح بن عمر بن رسلان سراج
عبد الحق بن غالب // ٢٤٢	٢٠٣/١ الدين البلقيني
عبد الرحمن بن إبراهيم الملقب دحيم	٢٠٤/١ صالح بن مزيد
٢٤٤/١	ابن الصائغ: محمد بن عبد الرحمن /٢ ١٥٣
عبد الرحمن بن إسماعيل أبو شامة /١ ٢٤٥	ابن صبر: محمد بن عبد الرحمن /٢ ١٥٢
عبد الرحمن بن أبي حاتم /١ ٢٥٨	ابن صبر: محمد بن عبد الله /٢ ١٣٤
عبد الرحمن بن سليمان أبو شعر /١ ٢٤٧	صدقة بن الحسين /١ ٢٠٤
عبد الرحمن السهيلي أبو القاسم /١ ٢٤٧	ابن الصيرفى: أحمد بن صدقة /١ ٥٧
عبد الرحمن بن على الحلوانى /١ ٢٥٥	ابن الصيرفى: عثمان بن سعيد /١ ٣٣٥
عبد الرحمن بن عمر البلقيني /١ ٢٥٦	(ض)
عبد الرحمن بن أبي القاسم /١ ٢٥٧	الضحاك بن مزاحم /١ ٢٠٥
عبد الرحمن كيسان أبو بكر الأصم /١ ٢٥٠	ضرار بن عمرو القاضى /١ ٢٠٥
عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصارى /١ ٢٥٠	ضياء بن سعد الله القزوينى /١ ٢٠٦
عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه /١ ٢٦٠	(ط)
عبد الرحمن بن محمد البعلبكى /١ ٢٦١	أبو طاهر السلماسى: إبراهيم بن أحمد
عبد الرحمن بن محمد الحلالى /١ ٢٦٥	٢٢/١

عبد العزيز بن علي الشهرزوري ٢٩٤/١	عبد الرحمن بن محمد بن حمادى . . . ٢٥١/١
عبد العزيز بن محمد أبو علي	عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز
الهاشمى ٢٩٥/١	الللخمي ٢٦٢/١
عبد الغنى بن سعيد الثقفى ٢٩٥/١	عبد الرحمن بن محمد بن عتاب . . . ٢٦٣/١
عبد الغنى بن القاسم الحجار ٢٩٦/١	عبد الرحمن بن محمد بن عيسى
عبد الغنى بن محمد بن أبى القاسم	ابن فطيس ٢٦٣/١
الحرانى، ابن تيمية ٢٩٦/١	عبد الرحمن بن مروان أبو المطرف
عبد القاهر الجرجانى ٣٠٠/١	القنزاغى ٢٦٥/١
عبد القاهر بن طاهر البغدادى ٢٩٧/١	عبد الرحمن بن مسلمة الملقى ٢٦٧/١
عبد الكبير بن محمد الغافقى ٣٠١/١	عبد الرحمن بن موسى الهوارى . . . ٢٦٨/٢
عبد الكريم بن الحسن التكى ٣٠٢/١	عبد الرحيم بن أبى القاسم القشبرى . ٢٦٨/٢
عبد الكريم بن عبد الصمد القطان . . ٣٠٢/١	عبد الرزاق بن رزق الله الرسعنى . . . ٢٧٠/١
عبد الكريم بن علي بن عمر المعروف	عبد الرزاق بن همام الصنعانى ٢٧٢/١
بالعراقى ٣٠٣/١	عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبى
عبد الكريم بن عبد الكريم الرافعى	الرجال المعروف بابن برجان ٢٧٥/١
القزوينى أبو القاسم ٣٠٤/١	ابن عبد السلام: عبد العزيز
عبد الكريم بن محمود بن بلدجى	ابن عبد السلام السلمى عز الدين . ٢٨٢/١
الموصلى ٣٠٧/١	عبد السلام بن عبد الله الحرانى،
عبد الكريم بن هوازن القشبرى ٣٠٧/١	ابن تيمية ٢٧٢/١
عبد اللطيف بن أحمد نجم الدين	عبد السلام بن محمد بن يوسف
أبو الشناء ٣١٤/١	ابن بندار أبو يوسف القزوينى . . . ٢٧٦/١
عبد الله بن أحمد بن محمد	عبد الصمد بن حامد النهشلى ٢٧٨/١
ابن المغلس ٢١١/١	عبد الصمد بن عبد الرحمن الوادى
عبد الله بن أحمد بن محمود البلخى ٢١١/١	آشى ٢٧٨/١
عبد الله بن جعفر، ابن درستويه . . . ٢١٢/١	عبد العزيز بن أحمد الدميرى المعروف
عبد الله بن الحسن أبو البقاء العكببرى ٢١٣/١	بالديرينى ٢٧٩/١
عبد الله بن حنين الكلابى ٢١٥/١	عبد العزيز بن عبد الجليل النمراوى . ٢٨٢/١
عبد الله بن سعيد أبو سعيد الأشج . . ٢١٦/١	عبد العزيز بن عبد السلام بن مهذب
عبد الله بن سعيد الشقاق ٢١٧/١	السلمى ٢٨٢/١

عبد الله بن سليمان بن الأشعث
 السجستاني ٢١٨/١
 عبد الله بن طلحة اليابرى ٢٢٠/١
 عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ٢٢٣/١
 عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي ٢٢١/١
 عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن
 القشيري ٢٢٥/١
 عبد الله بن عطية بن حبيب الدمشقي
 عبد الله بن عمر ناصر الدين
 البيضاوى ٢٢٨/١
 عبد الله بن فرج بن غزلون اليحصبي
 عبد الله بن المبارك الحنظلي ٢٢٩/١
 عبد الله بن المبارك الدينورى ٢٣٠/١
 عبد الله بن محمد أبو إسماعيل
 الأنصاري الهروي شيخ الإسلام ٢٣٤/١
 عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان
 عبد الله بن محمد بن سفيان ٢٣٢/١
 عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ٢٣١/١
 عبد الله بن محمد بن عبد الكريم
 الكرجي ٢٣٣/١
 عبد الله بن محمد بن عبد الله
 الحشني ٢٣٣/١
 عبد الله بن محمد بن عمر البريهي ٢٣٥/١
 عبد الله بن محمد الكلاعي ٢٣٢/١
 عبد الله بن محمد بن محمد
 ابن فورك ٢٣٥/١
 عبد الله بن محمد بن نايقا ٢٣٨/١
 عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى ٢٣٠/١
 عبد الله بن الناصح أبو بكر ٢٣٥/١

عبد الله بن أبي نجيح المكي ٢٣٦/١
 عبد الله بن يحيى بن المبارك اليزيدي
 أبو عبد الرحمن ٢٣٦/١
 عبد الله بن يوسف بن حيويه ٢٣٧/١
 عبد الملك بن حبيب ٣١٤/١
 عبد الملك بن سراج ٣١٧/١
 عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح
 الرومي ٣١٨/١
 عبد الملك بن علي ٣٢٠/١
 عبد الملك بن قريب الأصمعي ٣٢٠/١
 عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم
 المعروف بابن الفرس ٣٢٢/١
 عبد الواحد بن شرف الدين، ابن
 المنير ٣٢٤/١
 عبد الواحد بن محمد السعدى ٣٢٥/١
 عبد الواحد بن محمد بن علي الشهير
 بالباهلي ٣٢٥/١
 عبد الوهاب بن محمد الفامي ٣٢٨/١
 عبد الوهاب عبد الواحد المعروف بابن
 الحنبلي ٣٢٧/١
 عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ٣٢٨/١
 عبد الوهاب بن يوسف، ابن السلار ٣٢٩/١
 العبدري: محمد بن عبد الله بن
 ميمون ١٤٥/٢
 العبسي: محمد بن عثمان بن أبي شيبة ١٦١/٢
 أبو عبيد الهروي: أحمد بن محمد
 ابن عبد الرحمن ٨٥/١
 عبيد الله بن إبراهيم التفتازاني ٣٣٢/١
 عبيد الله بن عبد الكريم القرشي ٣٣٣/١

عبيد الله بن عثمان البرجاني	٣٣٤/١
عبيد الله بن محمد بن جرو المعتزلي	٣٣٤/١
عبيد الله بن محمد بن مالك القرطبي	٣٣٥/١
عثمان بن الحسن بن عثمان البغدادي	٣٣٥/١
عثمان بن سعيد المعروف في زمانه	
باين الصيرفي وفي زماننا بأبي عمرو	
الداني	٣٣٥/١
عثمان بن أبي شيبة	٣٤٠/١
عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري	٣٣٨/١
ابن العربي: محمد بن عبد الله	
الإشيلي	١٣٧/٢
عز الدين بن عبد السلام: عبد العزيز	
ابن عبد السلام	٢٨٢/١
العسال: محمد بن أحمد الأصبهاني	٤٦/٢
عطاء بن أبي مسلم الخراساني	٣٤٠/١
عطية بن الحارث الهزاني أبو روق	٣٤١/١
العكبري أبو البقاء: عبد الله	
ابن الحسين	٢١٣/١
عكرمة بن عبد الله البربري	٣٤١/١
العلاء العالم: محمد بن عبد الحميد	
الأسمندی أبو الفتح	١٤٩/٢
أبو العلاء الهمداني العطار: الحسن	
ابن أحمد بن محمد	١٣٠/١
علي بن إبراهيم بن أبي بكر المعروف	
بالكلبشاوي	٣٤٥/١
علي بن إبراهيم الحوفي	٣٤٢/١
علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر	
القطان	٣٤٢/١
علي بن إبراهيم بن علي المالقي	٣٤٣/١
علي بن إبراهيم بن نجا أبو الحسن،	
ابن نحية	٣٤٣/١
علي بن إبراهيم بن هاشم القمي	٣٤٥/١
علي بن أحمد بن متويه الواحدی	
النيسابوري	٣٤٧/١
علي إسماعيل الأشعري أبو موسى	٣٤٩/١
علي بن إسماعيل بن يوسف القنوي	٣٥٠/١
علي بن أنجب بن عثمان المعروف بابن	
الساعي	٣٥١/١
علي بن جمعة بن زهير بن قحطبة	
القزويني	٣٥٢/١
علي بن حُجر المروزي	٣٥٣/١
علي بن الحسن بن علي الصندلي	٣٥٣/١
علي بن الحسن الغزنوي	٣٥٥/١
علي بن الحسن بن فضال	٣٥٤/١
علي بن الحسين بن الجنيد	٣٥٤/١
علي بن حمزة الكسائي	٣٥٦/١
علي بن سليمان الزهراوي	٣٥٩/١
علي بن سهل النيسابوري	٣٥٩/١
علي بن صلاح بن أبي بكر السحومي	٣٦٠/١
علي بن عبد العزيز بن الحسن	
الرجاني	٣٦٣/١
علي بن عبد الكافي السبكي	٣٦٥/١
علي بن عبد الله بن أحمد النيسابوري	٣٦٠/١
علي بن عبد الله بن أبي الحسن	
التبريزي	٣٦٠/١
علي بن عبد الله بن خلف البلسي	
أبو الحسن بن النعمة	٣٦٢/١
علي بن عبد الله بن المبارك الوهراني	٣٦٢/١
علي بن عبد الله بن موهب الجذامي	

عمر بن إسماعيل الفارقي ٣/٢	علي بن عثمان المارديني ٣٦٣/١
عمر بن عبد الرحمن الكتاني ٤/٢	علي بن أبي العز الباجسرائي ٣٦٨/١
عمر بن عثمان الجنزي ٦/٢	علي بن عقيل البغدادي ٣٦٥/١
عمر بن رسلان البلقيني ٥/٢	علي بن عمر بن أحمد الحرائي ٣٦٩/١
عمر بن علي الحموي ٤/٢	علي بن عيسى بن داود الجراح ٣٦٩/١
عمر بن محمد البسطامي ٦/٢	أبو الحسن الوزير
عمر بن محمد السهروردي ٩/٢	علي بن عيسى الرماني ٣٧٠/١
عمر بن محمد النسفي أبو حفص ١٠/٢	علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن ٣٧١/١
عمر بن محمد الهمداني أبو حفص ٦/٢	الماوردي
عمر بن مسلم الملحى القبياتي أبو حفص ٨/٢	علي بن بن محمد الشحى ٣٧٤/١
عمران بن موسى السلاوي ١١/٢	علي بن محمد بن عبد الصمد ٣٧٣/١
عمرو بن بحر الجاحظ ١٦/٢	السخاوي الهمداني أبو الحسن
أبو عمر الداني: عثمان بن سعيد ١٣/٢	علي بن محمد بن عبد الله بن منظور ٣٧٥/١
عمرو بن علي بن بحر بن كنيز ٣٣٥/١	القيسي
الفلاس	علي بن محمد بن علي الجرجاني ٣٧٥/١
عمرو بن هشيم ١٦/٢	المعروف بالسيد الشريف
العمرى: محمد بن أحمد بن الضياء ١٦/٢	علي بن محمد بن علي العمراني ٣٧٨/١
عياض بن موسى اليحصبي أبو الفضل ٦٦/٢	علي بن محمد بن علي المعروف بابن ٣٧٩/١
١٧/٢ (غ)	اللحام
غالب بن عطية المحاربي	علي بن محمد بن علي النيريزي ٣٨١/١
الغرناطي: فرج بن قاسم بن أحمد ٢١/٢	علي بن محمد بن محمد وفا ٣٨٠/١
ابن لب	السكندري
غلام ابن شنبوذ: محمد بن أحمد ٢٤/٢	علي بن محمد بن مهدي الطبري ٣٨٢/١
أبو الفرج	علي بن مرزوق أبو الحسن الرديني ٣٨١/١
٤٩/٢ (ف)	علي بن المسلم السلمى ٣٨٣/١
ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكريا	علي بن موسى بن يزداد القمي ٣٨٤/١
الفارسي: عبد اللطيف بن أحمد ٦٩/١	علي بن يعقوب بن جبريل البكري ٣٨٥/١
نجم الدين أبو الثناء	علي بن يوسف بن حريز الشطونفي ٣٨٥/١
الفارقي: عمر بن إسماعيل ٣١٤/١	عمر بن إبراهيم الزيدي ٣٨٦/١
فتح الله الشرواني ٤/٢	عمر بن أحمد البغدادي ٣/٢

القرني: محمد بن أحمد..... ١٨٨/٢	٢٣/٢ ابن الفراء: الحسين بن مسعود البغوى
القرويني: أحمد بن إسماعيل..... ٦٦/٢	الملقب بمحيى السنة وركن الدين...
القزويني: أحمد بن أبي بكر ٤٦/١	الفراء: يحيى بن زياد..... ١٥٥/١
ابن عبد الوهاب.....	فرج بن عمر الواسطي..... ٣٠١/٢
القزويني: أحمد بن محمد بن الفضل ٤٧/١	فرج بن قاسم الغرناطي..... ٢٣/٢
القزويني: ضياء بن سعد الله ٩٠/١	ابن الفرس: عبد المنعم بن محمد.. ٢٤/٢
ابن محمد.....	الفضل بن إسماعيل الجرجاني..... ٣٢٢/١
القزويني: عبد السلام ٢٠٦/١	الفضل بن خالد المروزي..... ٢٦/٢
ابن محمد أبو يوسف.....	الفضل بن دكين..... ٢٦/٢
القزويني: عبد الكريم بن محمد ٢٧٦/٢	الفضل بن شاذان..... ٢٦/٢
أبو القاسم..... ٢٧٦/٢	فضل الله بن أبي الخير الهمداني... ٢٧/٢
القزويني: علي بن جمعة بن زهير... ٣٠٤/١	فخر الزمان: مسعود بن علي البيهقي ٢٧/٢
القزويني: محمد بن عبد الكريم... ٣٥٢/١	الفلاس: عمرو بن علي بن بحر.. ٢٦٢/٢
القشيري: عبد الكريم بن هوازن... ١٥٦/٢	الفيروزابادي: محمد بن يعقوب... ١٦/٢
القضاعي: محمد بن سلامة بن جعفر ٣٠٧/١	٢٢٨/٢ (ق)
القطان: موسى بن عبد الرحمن ١٢٨/٢	قاسم بن أصبغ القرطبي البياني... .
أبو الأسود.....	القاسم بن سلام أبو عبيد..... ٢٩/٢
القطب التحتاني: محمد بن قطب ٢٨١/٢	القاسم بن الفتح الريولى..... ٣٠/٢
الدين الرازي.....	القاسم بن فيره الشاطبي..... ٣٥/٢
قطرب: محمد بن المستنير النحوى... ٢١١/٢	القاسم بن محمد القرطبي..... ٣٦/٢
القفال الكبير: محمد بن علي ٢١٢/٢	القببى: عمر بن مسلم..... ٣٨/٢
الشاشي.....	قتادة بن دعامة السدوسي..... ١١/٢
القمي: محمد بن الحسن بن أحمد. ١٦٤/٢	قتيبة بن أحمد بن شريح..... ٣٩/٢
القنازعي: عبد الرحمن بن مروان ١٠٠/٢	ابن قتيبة: عبد الله بن مسلم..... ٤٠/٢
أبو المطرف.....	القرطبي: قاسم بن أصبغ..... ٢٣٠/١
القوصي: محمد بن إبراهيم ٢٦٥/١	القرطبي: القاسم بن محمد بن الطيلسان ٢٩/٢
أبو الفتوح.....	القرطبي: محمد بن أحمد أبو عبد الله ٣٨/٢
القونوي: محمد بن إسحاق ٤٣/٢	ابن القُرطبيّ: محمد بن القاسم... ٥٧/٢

المحاربى: غالب بن عطية ٢٥٣/٢	أبو المعالى
محمد بن آدم الهروى ٢١/٢	ابن قيم الجوزية: محمد بن أبى بكر ٨٦/٢
محمد بن أبان المعروف بحمدويه . . . ٤١/٢	ابن أيوب
محمد بن إبراهيم الرازى ٤١/٢	(ك)
محمد بن إبراهيم بن سعد الله، ٤٢/٢	ابن كثير: إسماعيل بن عمر
ابن جماعة	الكرجى: محمد بن عبد الملك ١١٢/١
محمد بن إبراهيم بن أحمد الغسانى . ٤٣/٢	الكرمانى: محمد بن يوسف ١٥٧/٢
محمد بن إبراهيم القوصى ٤٢/٢	الكسائى: على بن حمزة ٢٣٧/٢
محمد بن إبراهيم بن المنذر ٤٣/٢	الكلبشاوى: على بن إبراهيم ٣٥٦/١
النيسابورى	الكلبى: محمد بن السائب أبو النضر ٣٤٥/١
محمد بن أحمد بن إبراهيم المعروف ٤٥/٢	الكنانى: عمر بن عبد الرحمن سراج ١٢٢/٢
بابن المنفلوطى	الدين
محمد بن أحمد بن إبراهيم ٥١/٢	(ل)
الأصبهانى	ابن اللجالش: محمد بن أحمد
محمد بن أحمد بن إبراهيم ٤٦/٢	ابن اللحام: على بن محمد ٦٣/٢
الشنوذى، غلام ابن شنوذ	(م)
محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان ٤٩/٢	ابن ماجه
محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهرى ٤٨/٢	المازندرانى: محمد بن على ٢٢٦/٢
أبو منصور	ابن شهراسوب أبو جعفر
محمد بن أحمد بن حسنيه الحسنوى ٥٣/٢	المالقى: على بن إبراهيم ١٦٧/٢
محمد بن أحمد بن خواز منداد ٥٦/٢	مالك بن أنس ٣٤٣/١
محمد بن أحمد السدوسى أبو طاهر . ٥٩/٢	الماوردى: على بن محمد بن حبيب ٢٤٤/٢
محمد بن أحمد السلمى الجبىنى ٦٠/٢	مبارك مولى محمد بن عمرو ٣٧٤/١
الأطروش	البكرى
محمد بن أحمد بن الضياء محمد ٦٢/٢	المبارك بن أبى الكرم الجزرى ٢٥٠/٢
العمرى أبو البقاء	مجد الدين أبو السعادات
محمد بن أحمد بن عبد الله المعروف ٦٦/٢	المبارك بن المبارك بن الدهان ٢٥١/٢
بابن اللجالش	الميرد: محمد بن يزيد ٢٤٩/٢
محمد بن أحمد بن عبد المجيد ٦٣/٢	مجاهد بن جبر ٢٢٣/٢

الأندقاني	القربني
محمد بن أبي بكر بن أيوب، ابن قيم ٧٧/٢	محمد بن أحمد بن عبد المؤمن ٦٦/٢
الجوزية	الإسعدي
محمد بن أبي بكر الذوّالي المعروف ٧٨/٢	محمد بن أحمد بن عبد الهادي ٦٧/٢
بالزكي	المقدسي
محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز، ٧٧/٢	محمد بن أحمد بن عثمان الوانوعي. ٦٩/٢
ابن جماعة	محمد بن أحمد العميدي
محمد بن أبي بكر على المعروف ٨١/٢	محمد بن أحمد القرطبي
بالمقدمي	محمد بن أحمد الكتاني، ابن الحداد. ٥٧/٢
محمد بن أبي بكر بن عيسى الإخنائي ٨٣/٢	محمد بن أحمد بن محمد، ابن ٦٣/٢
محمد بن أبي بكر بن مجير	جزى
محمد بن ثور	محمد بن أحمد بن محمد الشريشي. ٧٧/٢
محمد بن جرير أبو جعفر الطبري .. ٩١/٢	محمد بن أحمد بن محمود أبو الثناء ٦٤/٢
محمد بن حاتم بن ميمون السمين .. ٩١/٢	الريحاني
محمد بن الحسن بن إبراهيم ٩٩/٢	محمد بن أحمد المقرئ
الأستراباذي المعروف بالختن	محمد بن أحمد بن منصور الخياط .. ٥٨/٢
محمد بن الحسن بن أحمد القمي .. ١٠٠/٢	محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري. ٧٣/٢
محمد بن الحسن، ابن دريد	محمد بن إدريس بن العباس القرشي ٧٣/٢
محمد بن الحسن بن زياد	(الإمام الشافعي)
محمد بن الحسن بن أبي سارة النيلي ١١١/٢	محمد بن إسحاق بن محمد القونوي ٨٥/٢
محمد بن الحسن بن سليمان الزوزني ١١٠/٢	محمد بن أسعد بن أحمد الزاكاني .. ٨٦/٢
البحاث	محمد بن أسعد الحكيمي، ابن حكيم ٧٤/٢
محمد بن الحسن بن عبد الله ١٠٤/٢	محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ٧٥/٢
الواسطي	البخاري
محمد بن الحسن بن علي الطوسي .. ١٠٦/٢	محمد بن إسماعيل الترمذي ٨٦/٢
محمد بن الحسن بن علي المرادي .. ١٠٧/٢	أبو إسماعيل
محمد بن الحسن بن فورك أبو بكر .. ١١٠/٢	محمد بن أيوب بن يحيى الرازي .. ٩٠/٢
محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم ١٠٩/٢	محمد بن بحر الأصبهاني
محمد بن الحسين البنجديهي الزاغولي ١٠٨/٣	محمد بن أبي بكر بن أحمد ٩١/٢

الجوهري	أبو عبد الله
محمد بن عبد الرحمن بن موسى ١٥٤/٢	محمد بن الحسين بن رزين
الشاطبي	محمد بن الحسين السلمى
محمد بن عبد الرحمن النسوى	محمد بن الخضر بن محمد الحرائى .
محمد بن عبد الرحيم بن الطيب ١٥٠/٢	محمد بن خلف بن المرزبان المحولى .
القيسى	محمد بن خلف بن موسى
محمد بن عبد الكريم بن الفضل ١٥٥/٢	محمد بن دليف
القزوينى	محمد بن دينار الأحوال
محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن ١٥٦/٢	محمد بن زيد الواسطى
أبى الثلج	محمد بن السائب الكلبي أبو النضر .
محمد بن عبد الله بن أشته ١٣٢/٢	محمد بن أبى سعد الأصبهاني
الأصبهاني	محمد بن سلام الجمحى
محمد بن عبد الله البردعى	محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى .
محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشى ١٤٥/٢	محمد بن سليمان بن الحسن المعروف
محمد بن عبد الله بن جعفر المعروف ١٣٣/٢	بابن النقيب
بابن صبر أبو بكر	محمد بن سليمان بن رؤبة القزوينى .
محمد بن عبد الله بن خلف البلنسى .	١٢٢/٢
١٣٤/٢	محمد بن سليمان الصعلوكى أبو سهل
محمد بن عبد الله بن سليمان ١٣٤/٢	١٢٥/٢
الحضرمى مُطَيَّنٌ	محمد بن شاطبي
محمد بن عبد الله بن سليمان ١٣٥/٢	١٢٣/٢
السعدى	محمد بن سيف الأزدي الحداني . . .
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم . . .	١٣١/٢
١٣٥/٢	محمد بن طاهر بن محمد بن الوزير .
محمد بن عبد الله بن عمرو الهروى .	١٣١/٢
١٤٧/٢	محمد بن طيفور الغزنوى السجاوندى
محمد بن عبد الله بن عيسى المعروف ١٣٦/٢	أبو عبد الله
بابن أبى زمنين أبو عبد الله	محمد بن عبد الحميد الأسمندى
محمد بن عبد الله بن محمد ١٣٦/٢	المعروف بالعلاء العالم أبو الفتوح . .
الإشبيلي أبو بكر ابن العربى	محمد بن عبد الرحمن الملقب بالزاهد
محمد بن عبد الله بن محمد المرسى .	١٤٩/٢
١٣٧/٢	محمد بن عبد الرحمن بن عسكر . .
محمد بن عبد الله بن ميمون العبدرى ١٤٢/٢	١٤٩/٢
	محمد بن عبد الرحمن بن على ، ابن
	الصائغ
	محمد بن عبد الرحمن بن الفضل
	١٥٣/٢

محمد بن أبي علي بن أبي نصر ١٧٧/٢	محمد بن عبد الملك التستري ١٤٥/٢
التوقاني	محمد بن عبد الملك الكرجي ١٥٧/٢
محمد بن علي بن يحيى النسفي . . . ١٧٨/٢	محمد بن عبد الواحد الطبري ١٥٧/٢
محمد بن عمر بن الحسن البكري . . . ١٧٨/٢	محمد بن عبد الوهاب بن سلام ١٥٨/٢
محمد بن عمر بن سعيد الباهلي . . . ١٧٩/٢	أبو علي الجبائي
محمد بن عمر السيفي ١٨٢/٢	محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكافي ١٥٩/٢
محمد بن عمر بن محمد الفهري ٨٥/٢	محمد بن عبدوس النيسابوري ١٥٩/٢
السبتي المعروف بابن رشيد	محمد بن عبيد الله البزار ١٦١/٢
محمد بن عمر القرطبي المعروف بابن ١٨٢/٢	محمد بن عثمان بن أبي شيبة ١٣٢/٢
مغايط	العلبسي
محمد بن عمران بن موسى الجوري. ١٨٣/٢	محمد بن عثمان بن مسيح الملقب ١٦١/٢
محمد بن عون السيرافي الملقب مشليق ١٨٤/٢	بالجعد الشيباني
محمد بن عيسى السلسلي ١٨٥/٢	محمد بن عزيز أبو بكر السجستاني ١٦٢/٢
محمد بن الفضل البخلي يعرف بميرك ١٨٦/٢	العزيزي
وبالرواس	محمد بن علي بن أحمد الأدفوي . . ١٦٢/٢
محمد بن فضيل بن غزوان ١٨٦/٢	محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي ١٦٣/٢
محمد بن القاسم الأنباري ١٨٧/٢	المعروف بالقفال الكبير
محمد بن أبي القاسم بن بابجوك . . . ١٨٩/٢	محمد بن علي بن شهراسوب ١٦٤/٢
محمد بن أبي القاسم الربيعي ١٩٢/٢	محمد بن علي بن عبد القوى المعري ١٦٧/٢
محمد بن القاسم بن شعبان ويعرف ١٩٣/٢	محمد بن علي بن عبد الواحد ١٦٧/٢
بأبن القرطي	النقاش
محمد بن قرقماس ١٨٨/٢	محمد بن علي بن محمد البلنسي . . ١٨٢/١
محمد بن محمد بن أحمد بن هميماه ١٩٤/٢	محمد بن علي بن محمد الجذامي . . ١٧٧/٢
الرامشي	محمد بن علي بن محمد الحاتمي . . . ١٧٥/٢
محمد بن محمد بن أيوب القطوانى . ١٩٥/٢	محمد بن علي المصري ١٦٩/٢
محمد بن محمد بن زكريا النيسابوري ١٩٥/٢	محمد بن علي المعافري ١٧٨/٢
محمد بن محمد بن عبد الرحمن ١٩٦/٢	محمد بن علي بن مويه الأصبهاني ١٧٨/٢
التونسي ركن الدين، ابن القوبع . . .	المعروف بالجمال
محمد بن محمد بن عبد الكريم ١٩٨/٢	محمد بن علي بن مهرايزد ١٧٧/٢

محمد بن موسى الخازمي أبو بكر . . . ٢١٤/٢	البعلي
محمد بن موسى الواسطي ٢١٧/٢	محمد بن محمد بن عبد النور ٢٠٠/٢
محمد بن النضر بن مر بن الحر ٢١٩/٢	التونسي
الربعي	محمد بن محمد بن عرفة الورغمي . ٢٠١/٢
محمد بن هبة الله بن جعفر الدرندي ٢١٩/٢	محمد بن محمد بن علي الرواسي ١٩٦/٢
محمد بن وسيم بن سعدون الطليطلي ٢٢١/٢	الشقاني
محمد بن يحيى بن أحمد الشلوين . ٢٢٢/٢	محمد بن محمد بن علي الكاشغري . ٢٠١/٢
محمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي ٢٢٢/٢	محمد بن محمد بن محمد، ابن ٢٠٣/٢
محمد بن يزيد بن طيفور السجاوندي ٢٢٣/٢	الجزري
محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، المبرد ٢٢٦/٢	محمد بن محمد بن محمد الزندني . ٥٢/٢
محمد بن يزيد بن ماجه القزويني . . ٢٣٢/٢	محمد بن محمد بن محمد بن ظفر ٢٠٤/٢
محمد بن يزيد الواسطي ٢٦٦/٢	حجة الإسلام
محمد بن يعقوب الفيروزابادي ٢٢٨/٢	محمد بن محمد بن محمد بن محمد النسفي ٢٠٤/٢
محمد بن يوسف بن أحمد ٢٢٨/٢	المعروف بالبرهان، أبو الفضائل
محب الدين، ناظر الجيش	محمد بن محمد بن محمد بن محمد ٢٠٩/٢
محمد بن يوسف بن بندار ٢٣٢/٢	ابن بنان
محمد بن يوسف البسلقوني ٢٣٣/٢	محمد بن محمد بن محمود البرزالي ٢٠٧/٢
محمد بن يوسف شمس الدين ٢٣٤/٢	محمد بن محمود بن أحمد البابرتي ٢٠٩/٢
الجزري	أكمل الدين
محمد بن يوسف بن سعادة ٢٣٦/٢	محمد بن قطب الدين الرازي المعروف ٢١٠/٢
محمد بن يوسف بن علي الغزنوي . ٢٣٣/٢	بالقطب التختاني
محمد بن يوسف بن علي الكرمانى . ٢٤٢/٢	محمد بن مروان بن عبد الله السدي . ٢١١/٢
محمد بن يوسف بن علي النفري أثير ٢٣٧/٢	محمد بن المستنير النحوى المعروف ٢١٢/٢
الدين أبو حيان	بقطرب
محمد بن يوسف بن محمد العلوي . ٢٣٨/٢	محمد بن مُسلم بن سعيد القرشي . . ٢١٢/٢
محمد بن يوسف بن واقد الفريابي . . ٢٤٢/٢	محمد بن منصور بن إبراهيم القصرى ٢١٣/٢
محمود بن أحمد بن عبد المنعم ٢٤٢/٢	محمد بن منصور بن أحمد السمعاني ٢١٣/٢
ابن ماشاذه الأصبهاني	أبو بكر
محمود بن أحمد بن الفرج السغدلي ٢٥٥/٢	محمد بن منصور بن الحسن العروضي ٢١٤/٢

النيسابورى: محمد بن إبراهيم بن المنذر ٤٥/٢

(هـ)

هارون بن موسى الأخفش ٢٨٦/٢
ابن الهائم: أحمد بن محمد القرافي . ٨٧/١
هبة الله بن سلامة ٢٨٦/٢

هبة الله بن عبد الرحيم الجهني

المعروف بابن البارزى ٢٨٨/٢

هبة الله بن عبد الله القفطى ٢٨٧/٢

الهرورى أبو عبيد: أحمد بن محمد . ٨٥/١

الهرورى: محمد بن آدم ٤١/٢

هشام بن على بن هشام ٢٩٠/٢

هشام بن عمار السلمى ٢٨٩/٢

هشيم بن بشير السلمى ٢٩٠/٢

أبو هلال العسكرى: الحسن

ابن عبد الله بن سهل ١٣٥/١

همام بن أحمد الخوارزمى ٢٩١/٢

الهمذانى: عمر بن محمد ٨/٢

الهمذانى: فضل الله بن أبى الخير . ٢٧/٢

الهيثم بن عدى الطائى ٢٩١/٢

الهيصم بن محمد ٢٩٢/٢

(و)

الواسطى: فرج بن عمر ٢٣/٢

واصل بن عطاء الغزال ٢٩٣/٢

الوانوغى: محمد بن أحمد بن عثمان ٥٠/٢

ابن ورد: أحمد بن محمد بن عمر . ٨٩/١

وكيع بن الجراح ٢٩٤/٢

الوليد بن أبان ٢٩٦/٢

موسى بن يونس بن منعة ٢٨٢/١

ابن المنير: أحمد بن محمد السكندرى ٩٣/١

ابن المنير: عبد الواحد بن شرف الدين ٣٢٤/١

ابن المؤذن: محمد بن الحسن المرادى . ١١٠/٢

مؤرج بن عمرو السدوسى ٢٨٠/٢

(ن)

ناصر بن منصور ٢٨٤/٢

ابن الناظر: الحسين بن عبد العزيز

الغرناطى ١٤٩/١

ناظر الجيش: محمد بن يوسف . ٢٣٢/٢

نجم الدين الكبراء: أحمد بن عمر

أبو الجناب ٦٨/١

ابن نُجَيْة: على بن إبراهيم بن نُجَا . ٣٤٣/١

النسفى: إبراهيم بن معقل ٣٩/١

النسفى عمر بن محمد أبو حفص . ٦/٢

النسفى: محمد بن على بن يحيى . ١٧٨/٢

النسفى: محمد بن محمد بن محمد . ٢٤٣/٢

النسفى: محمد بن محمد

أبو الفضائل عرف بالبرهان ٢٠٩/٢

نصر بن على بن محمد الفسوى . ٢٨٤/٢

نصر بن محمد السمرقندى ٢٨٤/٢

النضر العباسى ٢٨٥/٢

النعمان بن محمد أبو حنيفة ٢٨٥/٢

نفظويه: إبراهيم بن محمد بن عرفة . ٣٦/١

ابن النقاش: محمد بن على ١٦٨/٢

ابن النقيب: محمد بن سليمان . ١٢٢/٢

نهلش بن سعيد الوردانى ٢٨٥/٢

النوقانى: محمد بن أبى على

ابن أبى نصر فخر الدين ٢٢٠/٢

(ى)

- يحيى بن محمد بن موسى التجيبى . ٣٠٩/٢
- يحيى بن المهلب أبو كدينة ٣٠٩/٢
- يزيد بن أيوب ٣١٠/٢
- اليزيدى: إبراهيم بن يحيى بن المبارك / ١ ٤٠
- اليزيدى: عبد الله بن يحيى
- ابن المبارك ٢٦٣/١
- يعقوب خطيب حماة ينعت بالشرف
- الشافعى ٣١٠/٢
- يوسف بن إبراهيم بن عثمان العبدري
- الغرناطى المعروف بالثغرى ٣١١/٢
- يوسف بن الحسن السرائى ٣١١/٢
- يوسف بن عبد الرحمن، ابن حمادى
- الجوزى ٣١٢/٢
- يوسف بن قزغلى سبط الحافظ
- أبى الفرج بن الجوزى ٣١٥/٢
- يوسف بن موسى القطان ٣١٥/٢
- يونس بن بدران بن فيروز ٣١٦/٢
- يونس بن حبيب الضبى ٣١٦/٢
- يونس بن محمد بن إبراهيم
- الوفراوندى ٣١٧/٢
- اليحصبى: عياض بن موسى ١٧/٢
- يحيى بن آدم بن سليمان ٢٩٧/٢
- يحيى بن إسحاق الليثى المعروف بالرقية ٢٩٧/٢
- يحيى بن أكثم ٢٩٨/٢
- يحيى بن خلف بن نفيس المعروف بابن الخلوف ٢٩٨/٢
- يحيى بن الربيع بن حراز ٢٩٩/٢
- يحيى بن زكريا بن مزين ٣٠٢/٢
- يحيى بن زياد الفراء أبو زكريا ٣٠١/٢
- يحيى بن سعدون القرطبى الملقب سابق الدين ٣٠٢/٢
- يحيى بن سلطان اليفرى ٣٠٥/٢
- يحيى بن سلام البصرى ٣٠٤/٢
- يحيى بن على، ابن الخطيب التبريزى ٣٠٦/٢
- يحيى بن عمار السجزى ٣٠٧/٢
- يحيى بن القاسم الثعلبى ٣٠٧/٢
- يحيى بن مجاهد الأندلسى ٣٠٨/٢
- يحيى بن محمد العنبرى ٣٠٨/٢

٢- المنشآت العلمية والدينية والاجتماعية وما إليها مما له صلة بحياة المترجمين

وأنشطتهم

٢٥٩/٢	خانقاه الأمير قوصون	١١٤/٢	بيت المال بدمشق
٣٦١/١	الناصرى	٢٧٥/٢	التربة الزنجيلية (شيخ الإقراء)
١٨٦/٢	الخانقاه الدويدارية	١٢٤/٢	بالتربة الزنجيلية
٣٥١/١	الخانقاه الشهابية	١٢٣/٢، ٣٤/١	تربة الشيخ أبى العباس
٥٩/١	الخانقاه الصلاحية	٢٦١/١	الراسى المعروف برباط
٢١٠/٢	دار الحديث السكرية	٤٤/٢، ٢٠١/١	سوار من الإسكندرية
٣٥٥/١	دار العدل بالقاهرة	١٨/٢	الجامع الأزهر
٢٦٤/٢	رباط باب الأزعج	٢٨٣/١	جامع أصبهان
٦٧/٢	الزاوية الغزالية	٤٥/١	الجامع الأموى
٦٢/١	قبة الإمام الشافعى	٤٤/٢	الجامع الأعظم بغرناطة
٣٠٣/١	(التدرسى بها)	١١/٢	الجامع الأموى
٩٩/٢	قبة خانقاه بيبرس (تدرىس	١١٨/٢	جامع التوبة
١٢/٢، ٣٦٦/١	الحديث بها)	٣٨٦/١	الجامع الجديد خارج مدينة
٢٧٩/٢	القبة المنصورية (تدرىس	٣٨٤، ٨٧/١	مصر
٤٥/١	الفقه بها)	٢٧٦، ١٨٦/٢	جامع جراح
٧٦/٢	المارستان المنصورى (تدرىس	١٦٠/٢	جامع حران
٤٥/١	الطب به)	٥/٢	جامع الحكم
٢٦٤/٢	المدرسة الأتابكية	٣٨٦	جامع دمشق
١١٤/٢	مدرسة أصحاب الشافعى بمر	٦٨/٢، ٢٨٤/١	جامع عمرو بن العاص
٧٩/٢	المدرسة الإقبالية بدمشق	٢٩٩، ٢٢٩/١	جامع غرناطة
٣٤/١	مدرسة الأمير أنر	٣٥٩	جامع القيروان
١١٨/٢	المدرسة الأمينية	١٦٧/١	جامع مصر
٢٢١/١	المدرسة الجاروخية بدمشق	٣٧/٢، ٣٠٣/١	جامع المنصور
٢٥٧/١	المدرسة جوار قبر الشافعى	٣٤٤/١	الجامع الناصرى بالقلعة
٢٥٦/٢٢١/١	بالقراة	٢٢١/١	(تدرىس التفسير به)
٦٧، ٥/٢	المدرسة الجوزية	١٦٧/١	حلقة ربيع القطان بجامع
١٢٣/١	المدرسة الحجازية	٣٨٤/١	القيروان
٢٥٧/١	مدرسة الحرانى		حلقة الغزالي بجامع دمشق
	المدرسة الحسينية		
	مدرسة أبى حكيم		
	المدرسة الحشائية		
	المدرسة الدوادارية		
	مدرسة ابن دوبرة		

٥١/٢	مدرسة الناصر حسن	٢٥٩/٢	المدرسة الرواحية
٤٤/١ ، ٤/٢	المدرسة الناصرية	٢٦٢/١	المدرسة السيوفية
١٩٩ ، ٤٤ ، ١١		١١٤/٢ ، ٢٧٩/٢	مدرسة الشافعية بنيسابور
٤٤/١	المدرسة النجيبية		المدرسة الشامية البرانية
٧٢ ، ٤٦/١	المدرسة النظامية	٣٦٦/١	بدمشق
١١٧		١٠٦/٢	المدرسة الشامية الجوانية
٣٠٠ ، ٢٥٦/٢	المدرسة النظامية ببغداد	٤٧/١	المدرسة الشرفية بتعز
٢٦٤/٢	المدرسة النظامية بنيسابور	٣٥١ ، ٢٦٥/١	المدرسة الشريفة
١١٨/٢	المدرسة النورية	٢١٠/٢	المدرسة الشيوخونية
٧١/٢	المسجد الأعظم بغرناطة	٧٦/٢	المدرسة الصادرية
٦٢/٢	مسجد تل الجبن بدمشق	١١٤ ، ٤٤/٢	المدرسة الصالحية
٩/٢	مسجد راعوم	٧٩ ، ٦٩/٢	المدرسة الصدرية
٣٨٣/١	مسجد الرديني	٣٠/١	المدرس الصلاحية
	مسجد سعد الدولة بقلعة	٦٩/٢	المدرسة الضيائية
٣٨٣/١	الجبيل	٧٦/٢	مدرسة طرخان بدمشق
	مسجد على الصخرات التي	٥ ، ٤/٢	المدرسة الظاهرية
٢٦٥/٢	بمقبرة طاحون الميدان	٨٤/٢ ، ٣٦٦/١	المدرسة العادلة الكبرى
٣٠٣/١	مشهد الحسين (تدریس)	٣١٦ ، ٢٦٥	بدمشق
	مشيخة الإقراء بالتربة	١٢٣/٢	المدرسة العاشورية
٢٤٦/١	الأشرفية		المدرسة العاشورية بحارة
	مشيخة الإقراء بالديار	٢٦٣/١	زويلة
٢٤٤/١	المصرية	٢٨٧/٢	المدرسة العزية بإسنا
٣٢٩/١	مشيخة الإقراء بالشام	٣٦٦/١	المدرسة الغزالية بدمشق
١١٢/١	مشيخة أم الصالح	٦٥ ، ٣٧/٢	المدرسة الفاضلية بالقاهرة
٤٤/١	مشيخة الحديث بالظاهرية	٣٠٠/٢	مدرسة فخر الدولة ببغداد
	مشيخة الخانقاه الشهائية	٢٢١/١	المدرسة القطبية العتيقة
١٨٦/٢	بدمشق	٢٦٤/٢	المدرسة المجاهدية
	مشيخة خانقاه كريم الدين	٢٨٧/٢	المدرسة المجدية بإسنا
١٣٣/٢	بالقراة الصغرى	٣٥٢ ، ٢٥٧/١	المدرسة المستنصرية ببغداد
٢٤٦ ، ١١٢/١	مشيخة دار الحديث	٢٥٦ ، ٢٠٩/٢	
٣٦٦	الأشرفية بدمشق	١١/٢ ، ٣٦٦/١	المدرسة المسروية بدمشق
٢١٠/٢	مشيخة الشيوخ بخانقاه	٢٦١/١	المدرسة المسماية
	سعيد السعداء	٧٢/١	المدرسة المصلحية بقونية
٢٦١/١	مشيخة الصدرية	٨٣/١	المدرسة المنصورية بالقاهرة
٦٩/١	مشيخة الصوفية بخوارزم	١٩٩/٢	المدرسة المنكوتومية
٣٤٩/١	المشيخة الكبرى بدمشق	٣١/١	مدرسة الموازنين خارج
		٢٨٢/١	باب زويلة
			المدرسة النابلسية

٣- فهرس مقيدات المؤلف

(ويحتوى على الألفاظ من الأعلام والأنساب والألقاب وغير ذلك مما ضبطه بالحروف)

٢٨/١	الخبوقى	١١٦٣/٢	الأذفوى
٢٤٤/١	دحيم	٣٥٠/	الأشعري
٢١٣-٢١٢/١	درستويه	٢٢٩٠/٢	بشير
٣٩/١	دمج	١٦٧/٢	ابن بطّة الحنبلى
٢٨٠/١	الديرينى	١٦٧/٢	ابن بطّة الشيعى
١٠٦/١	راهويه	٢٠٧/٢	بنان
٦٥/١	رزقون	٢٦٦/١	بوشنج
٣٤١/١	أبو روق	٢١/١	تغلب
١٦٩/١	الرياحى	١٤٨/١	تنب
٢٩٤/٢	الرواسى	١٦٠/١	تغلب
٢٠١/٢	الرواسى	١٣٢/٢	أبو الثلج
٧٧/٢	الزكى	٢٥٣/٢	جبر
١٣٧/٢	زمنين	٩٥/١	الجلفرى
٢٠٤/٢	الزندنى	٦٨/١	أبو الجناب
٢٠/٢	سبته	٤٣/٢	حازم
٦٦/٢	سحمان	٣٥٣/١	حجر
٢١٢/٢, ١١٠/١	السدنى	٢٢٣/٢	حزم
٢٥٧/٢	ابن السراج	١٦٧/٢	ابن أبى الحصينا
٢٧٩/٢	سراد	١٣١/٢	الحدانى
١٢٨/٢	سلام	٢٦٥/١	الجلالى
٢٣/١	سلماس	٢٥٥/١	الخلوانى
١٨٥/٢	السيغى	١٣٨/٢	الحمامى
٢٠١/٢	الشقانى	٢٧٣/٢	حموش
٥٠/٢	الشنبوزى	١٠٦/١	الحنظلى
٣٧٣/١	الشيحى	٢٧١, ٢٦٦/١	حيان

١٥٧/٢	الكَرَجِيُّ	٢٦٧/٢	ابن طَرَارًا
١٦/٢	كَنِيزٌ	٨٤/١	طَلَمَنْكَةَ
٢٧٣/٢	المُخَلِّصِي	٨٩/١	العَتَّابِي
٣٣/١	المَرِي	٢١٤/٢	العَرُوضِي
٢١٣/٢	مُسَلِّمٌ	١٦٢/٢	العَزِيزِي
٢٦٦/٢	مُسَلِّمٌ	٤٦/٢	العَسَال
١٠٥/١	المَشْعَرَانِي	٢١٠/١	العَلْث
٣٢٠/١	ابن مُظَهَّرٍ	١٨٨/٢	عَس
٣٢٠/١	ابن مُظَهَّرٍ	٢٠/٢	عِيَاض
٢٦٦/٢	المُعَافِي	٢٠/٢	غَرْنَاطَةَ
١٨٣/٢	ابن مَغَايِظَ	١٨٧/٢	غَزُوان
٨٣/٢	المَقْدَمِي	٥٧/٢	فَرَح
١٣٥/١	النَّافِعِي	٧٢/١	فَرَح
٢٣٩/١	نَاقِيَا	٢٤٢/٢	الفَرِيَابِي
٢٧١/٢	النَّبْطِي	١٠٩/٢	فورك
٢٨٥/٢	النَّضْر	٣٦/٢	فِيرُهُ
٢٦٦/٢	النَّفِيعِي	١٨٩/٢	القَرْطِي
٣٨٠/١	النَّيرِيزِي	٦٧/٢	القَرْنَبِي
٣٤١/١	الهَزَّانِي	٢٢٣/٢	القُطْعِي
٢٦٢/٢	الهَمْدَانِي	٢٨٧/٢	قَفْط
١٩٥/٢	هَمِيمَاه	٩٣/١	قَمُولَا
١٩٦/٢	الوَرَعَمِي	٢٦٦/١	القَنَازَعِي
٢٠/٢	اليَحْصَبِي	١٩٨/٢	القُوبَع
١٤٦/١	يَسَار	٦٨/١	الكَبْرَاء

فهرس مقيدات المحقق بالحواشى

(ويحتوى على الألفاظ من الأعلام والأنساب والألقاب وغير ذلك مما ضبطه بالحروف)

٢٢/١	سَمَجُون	٣٣/١	الإبشيطى
١٧/٢	سيبويه	٤٠٤/٢	الأثرارى
٣٦/١	الشاذياخى	١٠٤/١	أحمشاذ
٣٠٧/١	ابن الشرقى	٥١/١	ابن أرسلان
٢٥/١	الشطوى	٣٠/١	الإسعدى
٢١٧/١	الشلوين	٤٩/١	أنكورية
٢٢٢/٢	طبرزد	٢٩٦/١	الأوانى
٢٨٣/١	الطيبى	١٩٥/١	أوريولة
١٤٢/١	العنابى	١٩٢/٢	باججوك
٤٤/١	غنيمه	١٩٢/٢	البقالى
٤٣/١	الفرىانى	٤٢/٢	التروجى
٣٢/١	القابسى	٣٠٢/١	التككى
٢٢/١	القرطى	٧٣/١	الجمامى
١٨٨/٢	الكارزى	٢١/١	الجبنيانى
١٤١/١	الكشيميهنى	٦٥/١	جعفرى
١٠٧/١	الكشى	٥/٢	الجنزى
٢٩/١	الكلبشاوى	٢٩٦/١	حبه
٣٤٥/١	اللبنى	٣٤٦/١	حرالة
٣٣/١	اللبيدى	٢٣٧/١	حيويه
٢١/١	المخائى	٣٣٦/١	خواستى
١٧٣/١	ميسان	٢٣/١	خوى
١٤٦/١	نجبة	٢٣/١	ابن الدش
١٧٢/٢	ابن أبى نجيج	٣٣٦/١	ررا
٢٣٦/١	نفطويه	٩٨/١	رئدة
٣٦/١	الواحدى	٣٠١/١	ريذة
٣٤٧/١	اليزيدى	٥٦/٢	الريغدمونى
٤٠/١		١٥٠/٢	الزعبى
		٣٢/١	السرخاباذى
		٤٢/٢	السلماسى

٥- فهرس المصادر والمرجع

- ١- اتعاط الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا للمقریزی، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ١٩٦٧م.
- ٢- الإحاطة فی أخبار غرناطة لابن الخطيب، مكتبة الخابخی بالقاهرة ٢٠٠١م.
- ٣- أخبار القضاة لوكيع. عالم الكتب، بيروت.
- ٤- أخبار النحويين البصريين للسيرافي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩٣٦م.
- ٥- إرشاد الأريب لياقوت، مطبعة هندية، القاهرة ١٩٢٣م.
- ٦- الإرشاد فی معرفة علماء الحديث لأبى يعلى الخليلی، مكتبة الرشد، الرياض ١٩٧٩م.
- ٧- الإشارة إلى من نال الوزارة لابن الصيرفي، طبعة الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ١٩٩٠م.
- ٨- إعتاب الكتاب لابن الأبار، طبعة مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٦١م.
- ٩- أعيان الشيعة للعاملی، دمشق ١٩٣٥م.
- ١٠- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي، دار الفكر، بيروت-دمشق ١٩٩٨م.
- ١١- الأغاني لأبى الفرج الأصبهاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢م.
- ١٢- الإكمال لابن ماکولا، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٠م.
- ١٣- إنباء الغمر بانباء العمر لابن حجر، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ١٩٩٨م.
- ١٤- إنباه الرواة للقفطي، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ فما بعدها.
- ١٥- الأئس الجليل بتاريخ القدس والخليل، القاهرة ١٢٨٣هـ.
- ١٦- الأئساب للسمعاني، بيروت ١٩٨٠م.

- ١٧- إيضاح الكنون فى الذيل على كشف الظنون للبغدادى، إستانبول ١٩٤٥م.
- ١٨- بدائع البدائع لابن ظافر الأزدى مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٠م.
- ١٩- بدائع الزهور فى وقائع الدهور لابن إياس، مطبعة عيسى الحلبى، القاهرة ١٩٧٥م.
- ٢٠- البداية والنهاية«لابن كثير، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة بدون تاريخ.
- ٢١- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكانى مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٤٨هـ.
- ٢٢- برنامج الوادى أشى دار الغرب الإسلامى بيروت ١٩٨٠م.
- ٢٣- بغية الملتمس للضبى، طبعة مدريد ١٨٨٤م.
- ٢٤- بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى، طبعة الخانجى بالقاهرة ٢٠٠٤م.
- ٢٥- البلغة فى تاريخ أئمة اللغة للفيروزابادى، دمشق ١٩٧٢م.
- ٢٦- البيان والتبيين للجاحظ، مطبعة الاستقامة ١٩٤٧م.
- ٢٧- تاج التراجم لابن قطلوبغا، دار القلم بدمشق ١٩٩٢م.
- ٢٨- تاج العروس من شرح جواهر القاموس للزبيدى، القاهرة ١٣٠٦هـ.
- ٢٩- التاج المكلل لصديق حسن خان، بومباى ١٩٦٣م.
- ٣٠- تاريخ إربل لابن المستوفى، وزارة الثقافة والإعلام العراق ١٩٨٠م.
- ٣١- تاريخ الإسلام للذهبى دار الكتاب العربى، بيروت ١٩٨٧م فما بعدها.
- ٣٢- تاريخ أصبهان: ذكر أخبار لأبى نعيم الأصبهانى، ليدن ١٩٣١م.
- ٣٣- تاريخ البرزالى المكتبة العصرية بيروت ٢٠٠٦م.
- ٣٤- تاريخ بغداد للخطيب البغدادى مكتبة الخانجى بالقاهرة.
- ٣٥- تاريخ جرجان للسهمى حيدرآباد ١٩٥٠م وعالم الكتب بيروت ١٩٨١م.

- ٣٦- تاريخ الحكماء للفطى لبيسك ١٩٠٤ م.
- ٣٧- تاريخ الخلفاء للسيوطى، القاهرة ١٩٥٩ م.
- ٣٨- تاريخ دمشق لابن عساكر، أجزاء منه، دمشق ١٩٥١ م فما بعدها.
- ٣٩- التاريخ الصغير للبخارى حلب ١٩٧٧ م.
- ٤٠- تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى، طبعة الخانجى بالقاهرة ١٩٨٨ م.
- ٤١- تاريخ علماء بغداد للسلامى، مطبعة الأهالى ببغداد ١٩٣٨ م.
- ٤٢- تاريخ ابن قاضى شهبه، دمشق ١٩٩٤ م.
- ٤٣- التاريخ الكبير للبخارى، دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٨٠ هـ.
- ٤٤- تاريخ ابن الوردى: تنمة المختصر، المطبعة الحيدرية النجف ١٩٦٩ م.
- ٤٥- تالى كتاب وفيات الأعيان للصقاعى، دمشق ١٩٧٤ م.
- ٤٦- التبر المسبوك فى ذيل السلوك للسخاوى، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ٢٠٠٢ م.
- ٤٧- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٦٦.
- ٤٨- تبين كذب المفترى لابن عساكر، نشرة القرسى، دمشق ١٩٢٧ م.
- ٤٩- تنمة يتيمة الدهر للثعالبى، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٣ م.
- ٥٠- تجارب الأمم لابن مسكويه، طهران ١٣٧٩.
- ٥١- التحبير فى المعجم الكبير للسمعانى، مطبعة الإرشاد ببغداد ١٩٧٥ م.
- ٥٢- التدوين فى أخبار قروين للرافعى.
- ٥٣- تذكرة الحفاظ للذهبى، دار إحياء التراث العربى، بيروت ١٣٧٤ هـ.
- ٥٤- تذكرة النبىه فى أيام المنصور وبنيه لابن حبيب، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٧٦ م.

- ٥٥- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعيان مذهب مالك للقاضي عياض،
وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، المملكة المغربية ١٩٨١م.
- ٥٦- تقريب التهذيب لابن حجر، طبع مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٩٦م.
- ٥٧- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة دار الكتب العلمية بيروت.
- ٥٨- تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني، عالم الكتب بيروت ١٩٨٦م.
- ٥٩- التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٥٦م وطبعة
دار الفكر بيروت ١٩٩٥م.
- ٦٠- التكملة لوفيات النقلة للمندري، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨١م.
- ٦١- تهذيب الأسماء واللغات للنووي المطبعة المنيرية بمصر.
- ٦٢- تهذيب التهذيب لابن حجر، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٩٦م.
- ٦٣- تهذيب الكمال فى أسماء الرجال للمزى مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٥م.
- ٦٤- توشيح الديباج وحلية الابتهاج للقرافى مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة ٢٠٠٤م.
- ٦٥- توضيح المشتبه لابن ناصر الدين مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٩١م.
- ٦٦- الثقات لابن حبان، حيدرآباد ١٩٧٣م.
- ٦٧- الجامع الصغير للسيوطى طبع دار الكتب العربية الكبرى القاهرة ١٣٣٠هـ.
- ٦٨- جذوة المقتبس فى ذكر ولاية الأندلس للحميدى، مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- ٦٩- الجرح والتعديل لابن أبى حاتم حيدرآباد ١٣٧١هـ.
- ٧٠- جمهرة تراجم الفقهاء المالكية: دولة الإمارات العربية المتحدة، حكومة دبي
٢٠٠٢م.
- ٧١- الجواهر المضية فى طبقات الحنفية للقرشى، هجر بالقاهرة ١٩٩٣م.
- ٧٢- حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة للسيوطى مكتبة الخانجي بالقاهرة
٢٠٠٧م.

- ٧٣- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصفهاني مطبعة السعادة القاهرة ١٣٥١هـ.
- ٧٤- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادى مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٩٧م.
- ٧٥- خطط المقریزی بولاق ١٢٧٠هـ.
- ٧٦- خلافة تذهيب الكمال للخزرجى بولاق ١٣٠١هـ والمطبعة الخيرية بمصر ١٣٢٢هـ.
- ٧٧- خريدة القصر وجريدة العصر قسم شعراء بلاد العجم ج ٢ طبعة طهران ١٩٩٩م وقسم شعراء العراق ج ٣ طبع وزارة الإعلام بالعراق.
- ٧٨- الدارس فى أخبار المدارس للنعمى مطبعة الترقى بدمشق ١٩٤٨م.
- ٧٩- درر العقود الفريدة فى تراجم الأعيان المفيدة للمقریزی دار الغرب الإسلامى بيروت ٢٠٠٢م.
- ٨٠- الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة لابن حجر دار الجبل بيروت ١٩٩٣م.
- ٨١- درة الحجال فى أسماء الرجال للمكناسى، دار التراث بالقاهرة ١٩٧٠م.
- ٨٢- الدرّة المضیة فى أخبار الدولة الفاطمية لابن أيبك، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٦١م.
- ٨٣- دمية القصر للباخرزى المطبعة العلمية بحلب ١٩٠٣م ومطبعة المدنى بمصر.
- ٨٤- دول الإسلام للذهبي طبعة الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٤م.
- ٨٥- الديباج المذهب فى معرفة أعيان المذهب لابن فرحون مكتبة الثقافة الدينية القاهرة ٢٠٠٢م.
- ٨٦- ديوان ابن دريد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٤٦م.
- ٨٧- الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة للشترينى الدار العربية للكتاب تونس ١٩٧٩م.

- ٨٨- ذيل تاريخ بغداد لابن الديشى، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٥ م.
- ٨٩- ذيل تذكرة الحفاظ للحسينى، دار إحياء التراث، بيروت بدون تاريخ.
- ٩٠- ذيل الدرر الكامنة لابن حجر معهد المخطوطات العربية القاهرة ١٩٩٢ م.
- ٩١- ذيل العبر للحسينى مطبعة حكومة الكويت ١٩٧٠ م.
- ٩٢- الذيل على رفع الإصر للسخاوى طبع الدار المصرية للتأليف والنشر القاهرة ١٩٩٦ م.
- ٩٣- الذيل على الروضتين لأبى شامة دار الجيل بيروت ١٩٧٤ م.
- ٩٤- الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب، مطبعة السنة المحمدية القاهرة ١٩٥٢ م.
- ٩٥- الذيل على العبر لابن العراقى مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٩ م.
- ٩٦- ذيل مرآة الزمان لليونينى حيدرآباد ١٩٦٠ م.
- ٩٧- الذيل والتكملة لكتابى الموصول والصلة للمراكشى دار الثقافة بيروت.
- ٩٨- ذيل العبر للذهبى والحسينى، مطبعة حكومة الكويت ١٩٧٠ م.
- ٩٩- الرسالة المستطرفة للكتانى دار الفكر بدمشق ١٩٦٤ م.
- ١٠٠- رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر، مكتبة الخانجى بالقاهرة ١٩٩٨ م.
- ١٠١- روضات الجنات للخوانسارى حيدرآباد الهند ١٩٢٥ م.
- ١٠٢- السلوك للمقرئزى لجنة التأليف ودار الكتب المصرية ١٩٤١ م.
- ١٠٣- سير أعلام النبلاء للذهبى مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨١ م.
- ١٠٤- شجرة النور الزكية فى طبقات المالكية لمخلوف مكتبة الثقافة الدينية القاهرة ٢٠٠٧ م.
- ١٠٥- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلى مكتبة القدسى بالقاهرة ١٣٥٠ هـ.

- ١٠٦- صحيح مسلم عيسى الحلبي بمصر ١٩٥٥ م.
- ١٠٧- صفوة الصفوة لابن الجوزي طبعة الهند ١٣٥٥ هـ.
- ١٠٨- الصلة لابن بشكوال مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٩٤ م.
- ١٠٩- صلة تاريخ الطبري لعريب دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م.
- ١١٠- صلة الصلة لابن الزبير الرباط ١٩٣٧، ووزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمغرب ١٩٩٥ م.
- ١١١- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي مكتبة القدسي القاهرة ١٣٥٣ هـ.
- ١١٢- الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد للأدفي الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م.
- ١١٣- طبقات الأصوليين للمراغي بيروت ١٩٧٤ م.
- ١١٤- طبقات الأولياء لابن الملقن القاهرة ١٩٧٣ م.
- ١١٥- طبقات الحفاظ للسيوطي مكتبة الثقافة الدينية القاهرة ١٩٩٦ م.
- ١١٦- طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة ١٩٩٨ م.
- ١١٧- طبقات خليفة الرياض ١٩٨٢ م.
- ١١٨- الطبقات السنية في تراجم الحنفية للتميمي دار الرفاعي بالرياض ١٩٨٣ م.
- ١١٩- الطبقات السنية (الكنى) مخطوطة دار الكتب المصرية ٢٠٦٥ تاريخ طلعت.
- ١٢٠- طبقات الشافعية للإسنوي بغداد ١٣٩١ هـ.
- ١٢١- طبقات الشافعية للسبكي هجر بالقاهرة ١٩٩٢ م.
- ١٢٢- طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة مكتبة الثقافة الدينية القاهرة.
- ١٢٣- طبقات الشافعية لابن كثير مصورة دار الكتب الوطنية بتونس.
- ١٢٤- طبقات الشافعية لابن هداية الله طبعة بغداد ١٣٥٦ وبيروت ١٩٧١، ١٩٧٩ م.

- ١٢٥- طبقات الشعراء لابن المعتز بيروت ١٩٨٨ م.
- ١٢٦- طبقات الصوفية للسلمي مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- ١٢٧- طبقات علماء إفريقية للخشني بيروت.
- ١٢٨- طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٩٦ م.
- ١٢٩- طبقات الفقهاء للشيرازي مكتبة الثقافة الدينية القاهرة ١٩٩٧ م.
- ١٣٠- طبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده مطبعة الزهراء الحديثة بالموصل ١٩٦١ م.
- ١٣١- طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح دار البشائر الإسلامية بيروت ١٩٩٢ م.
- ١٣٢- طبقات فقهاء الشافعية للعبادي ليدن ١٩٦٤ م.
- ١٣٣- طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة ١٩٥٧ م.
- ١٣٤- طبقات المعتزلة لابن المرتضى طبعة دار المنتصر ببيروت ١٩٨٨ م.
- ١٣٥- طبقات المفسرين للأدرنوي مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ١٩٩٧ م.
- ١٣٦- طبقات المفسرين للسيوطي مكتبة وهبة بالقاهرة ١٩٧٦ م.
- ١٣٧- الطبقات الكبرى للشعراني مكتبة الثقافة الدينية القاهرة ٢٠٠٥ م.
- ١٣٨- طبقات النحاة لابن قاضي شهبة بغداد ١٩٧٤ م ونسخة مصورة بدار الكتب المصرية برقم ٢١٤٦ تاريخ تيمور.
- ١٣٩- طبقات النحويين واللغويين للزبيدي نسخة مصورة بدار الكتب المصرية برقم ٢٠٦٧ تاريخ ومطبعة السعادة بمصر ١٩٥٤ م ودار المعارف بمصر ١٩٧٣ م.
- ١٤٠- العبر في خبر من غبر للذهبي الكويت ١٩٦٠ م.
- ١٤١- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين للفاسي مطبعة السنة المحمدية القاهرة ١٩٥٨ م.
- ١٤٢- العقد المذهب لابن الملقن مصورة دار الكتب المصرية رقم ٥٧٩ ونسخة مكتبة خدابخش رقم ٧٧٤ وطبعة بيروت ١٩٩٧ م.

- ١٤٣- العقود اللؤلؤية للخزرجى مطبعة الهلال بمصر ١٩١١م.
- ١٤٤- عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء فى المائة السابعة ببجاية للغبرينى لجنة التأليف والترجمة والنشر بيروت ١٩٦٩م.
- ١٤٥- عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران للبقاعى مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ٢٠٠١ ومخطوطة دار الكتب المصرية ٢٢٥٥ تاريخ تيمور و٤٩١١ تاريخ.
- ١٤٦- عنوان العنوان: المعجم الصغير للبقاعى مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ٢٠٠٣م.
- ١٤٧- عيون الأنباء فى طبقات الأطباء لابن أبى أصيبعة الوهيبية ١٢٩٩هـ وبيروت ١٩٦٥م وطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠١م.
- ١٤٨- غاية النهاية لابن الجزرى مكتبة الخانجى بالقاهرة ١٩٣٢.
- ١٤٩- الغنية للقاضى عياض مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة ٢٠٠٢م.
- ١٥٠- فوات الوفيات لابن شاکر الکتبى دار الثقافة بيروت ١٩٧٣م.
- ١٥١- الفلاكة والمفلوكون للدجى، بغداد ١٣٨٥هـ.
- ١٥٢- فهرس ابن عطية دار الغرب الإسلامى بيروت ١٩٨٠م.
- ١٥٣- فهرسة ابن خير مكتبة الخانجى ١٩٩٧م.
- ١٥٤- الفهرست للطوسى.
- ١٥٥- الفهرست لابن النديم الهيئة العامة لقصور الثقافة القاهرة ٢٠٠٦م.
- ١٥٦- الفوائد البهية فى تراجم الحنفية للكنوى القاهرة ١٣٢٤هـ.
- ١٥٧- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية لمحمد رمزى الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٣م.
- ١٥٨- القاموس المحيط للفيروزابادى: الدار العربية للكتاب ١٩٨٠م.

- ١٥٩- قضاة الأندلس للنباهى بيروت بدون تاريخ .
- ١٦٠- قضاة دمشق لابن طولون دمشق ١٩٥٦م .
- ١٦١- قضاة قرطبة للخشنى الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م .
- ١٦٢- القلائد الجوهريه فى تاريخ الصالحية لابن طولون دمشق ١٩٤٩م .
- ١٦٣- قلائد العقيان ومحاسن الأعيان لابن خاقان مكتبة المنار بالأردن ١٩٨٩م .
- ١٦٤- الكامل لابن الأثير القاهرة ١٢٩٠هـ ودار صادر بيروت .
- ١٦٥- كتاب الطبقات الكبير لابن سعد، مكتبة الخانجى بالقاهرة ٢٠٠١م .
- ١٦٦- كشف الظنون لحاجى خليفة طبع إستانبول ١٣٦٠هـ .
- ١٦٧- كفاية المحتاج لمعرفة من ليس فى الديباج للتنبكتى مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة ٢٠٠٤م .
- ١٦٨- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة للغزى دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٧م .
- ١٦٩- اللباب فى تهذيب الأنساب لابن الأثير القاهرة ١٣٥٦هـ وبيروت دار صادر .
- ١٧٠- لحظ الألاحظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد، دار إحياء التراث العربى بيروت .
- ١٧١- لسان الميزان لابن حجر، دار إحياء التراث الإسلامى بيروت ٢٠٠١م .
- ١٧٢- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس لابن حجر، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٩٦م .
- ١٧٣- المختصر فى أخبار البشر لأبى الفدا، إستانبول ١٢٨٦هـ، والقاهرة ١٣٢٥هـ .
- ١٧٤- مختصر تاريخ دمشق لابن منظور، دار الفكر بدمشق ١٩٨٤ فما بعدها المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبكتى، اختصار الذهبى، بيروت ١٩٨٥م .

- ١٧٥- مرآة الجنان لليافعى، حيدرآباد الدكن ١٣٣٧هـ.
- ١٧٦- مرآة الزمان فى تاريخ الأعيان لسبط ابن الجوزى (٨) حيدرآباد الدكن ١٩٥١م.
- ١٧٧- مراتب النحويين لأبى الطيب اللغوى نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم ١٤٢٥ تيمور ومطبعة نهضة مصر ١٩٥٥م.
- ١٧٨- مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودى، دار المعرفة بيروت والمكتبة العصرية بيروت ١٩٨٨م.
- ١٧٩- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار، لأحمد بن أيبك الدمياطى، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٦م.
- ١٨٠- مشاهير علماء الأمصار لابن حبان، القاهرة ١٩٥٩م.
- ١٨١- المشتبه للذهبي طبعة عيسى الحلبي بمصر ١٩٦٢م.
- ١٨٢- المشيخة للنعال بغداد ١٩٧٥م.
- ١٨٣- معالم الإيمان فى معرفة أهل القيروان للدباغ مكتبة الخانجى بمصر ١٩٦٨م
- المعجم فى أصحاب الصدفى لابن الأبار، مدريد ١٨٨٥م.
- ١٨٤- معجم البلدان لياقوت دار صادر بيروت ١٩٧٧م.
- ١٨٥- معجم المصنفين للتونكى.
- ١٨٦- معجم شيوخ الذهبى، مكتبة الصديق بالطائف، المملكة العربية السعودية ١٩٨٨م.
- ١٨٧- المعجم المختص بالمحدثين للذهبي. مكتبة الصديق، الطائف المملكة العربية السعودية ١٩٨٨م.
- ١٨٨- معجم المؤلفين لكحالة، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٩٣م.
- ١٨٩- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٤م.

- ١٩٠- المعرفة والتاريخ للفوسى بيروت ١٩٨١م.
- ١٩١- المغرب فى حلّى المغرب لابن سعيد، دار المعارف بمصر ١٩٩٣م.
- ١٩٢- مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده، دار الكتب الحديثة القاهرة ١٩٦٨م.
- ١٩٣- مقدمة تهذيب اللغة للأزهري، مطبعة مصر ١٩٥٦م.
- ١٩٤- المقصد الأرشد فى ذكر أصحاب الإمام أحمد، مكتبة الرشد بالرياض ١٩٩٠م.
- ١٩٥- المقفى الكبير للمقرئى، دار الغرب الإسلامى بيروت ١٩٩١م.
- ١٩٦- الملل والنحل للشهرستانى، بيروت ١٩٧٥م.
- ١٩٧- مناقب ابن حنبل، طبعة الخانجى بالقاهرة ١٩٣١م.
- ١٩٨- المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور لعبد الغافر الفارسى، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٩م.
- ١٩٩- المنتظم فى تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزى، حيدرآباد ١٣٥٧هـ.
- ٢٠٠- المنهج الأحمد فى تراجم أصحاب الإمام أحمد للعلمى، دار صادر بيروت ١٩٩٧م.
- ٢٠١- المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى لأبى المحاسن، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٦م، وطبعة مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية ١٩٨٤م، فما بعدها.
- ٢٠٢- ميزان الاعتدال، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة ١٩٦٣م.
- ٢٠٣- النجوم الزاهرة بتلخيص أخبار قضاة مصر والقاهرة لسبط ابن حجر، مخطوطة المكتبة الأهلية بباريس رقم ٢١٥٢.
- ٢٠٤- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٩م، وطبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢م.

- ٢٠٥- نزهة الألباء فى طبقات الأدباء لابن الأنبارى، طبعة مصر ١٢٩٤هـ،
وطبعة دار نهضة مصر بالقاهرة ١٩٦٧م.
- ٢٠٦- نزهة الألباب فى الألقاب لابن حجر، الرياض ١٩٨٥م.
- ٢٠٧- نزهة الخاطر وبهجة الناظر لشرف الدين الأنصارى، دمشق ١٩٩١م.
- ٢٠٨- نظم العقيان فى أعيان الأعيان للسيوطى، المطبعة السورية الأمريكية
بنيويورك ١٩٢٧م.
- ٢٠٩- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقرئ، بيروت ١٩٦٨م.
- ٢١٠- نكت الهميان فى نكت العميان للصفدى، المطبعة الجمالية بمصر ١٩١١م.
- ٢١١- نهاية الغاية فى بعض أسماء رجال القراءات أولى الرواية لزين الدين
القادرى، مخطوطة الأوقاف العامة ببغداد ٩٦٤.
- ٢١٢- نور القبس المختصر من المقتبس للمرزبانى، فيسبادان ١٩٦٤م.
- ٢١٣- نيل الابتهاج بتطريز الديباج للتنبكتى، طبعة مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة
٢٠٠٣م.
- ٢١٤- هدية العارفين فى أسماء المصنفين للبغدادى، إستانبول ١٩٦٠م.
- ٢١٥- الوافى بالوفيات للصفدى، تصدرها جمعية المستشرقين الألمانية، بيروت
١٩٦٢م فما بعدها.
- ٢١٦- الوفيات لابن رافع، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٢م.
- ٢١٧- وفيات الأعيان لابن خلكان، دار صادر بيروت ١٩٦٨م.
- ٢١٨- وفيات ابن قنفذ، دار الآفاق بيروت ١٩٧١م.
- ٢١٩- الولاة والقضاة للكندى، بيروت ١٩٠٨م.
- ٢٢٠- يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر للثعالبى، طبعة المكتبة التجارية
بالقاهرة ١٩٥٦، وطبعة دار الباز بمكة المكرمة ١٩٧٩م.